

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم القـري
كلية التربية بمكة المكرمة
الدراسات العليا

نموذج رقم (٨) *

اجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية
بعد اجراء التعديلات المطلوبة

الاسم رباعى : عنبرة حسين عبد الله الأنصاري
الدرجة العلمية : الماجستير
القسم : التربية الاسلامية والمقارن
التخصص : تربية اسلامية ومقارن
عنوان الأطروحة : أثر الخادمت الاجنبيات فى تربية الطفل بمدينتى مكة المكرمة وجدة
من وجهة نظر الأمهات .

الحمد لله رب العالمين والحلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ،،

فبناء على تسمية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة عاليه والتي تمت مناقشتها بتاريخ
٢٣ / ١١ / ١٤٠٩ هـ بقبول الأطروحة بعد اجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم .

فان اللجنة توصى باجازة الأطروحة فى صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلى للدرجة العلمية
المذكورة أعلاه والله الموفق .

أعضاء اللجنة

مناقش من خارج القسم

مناقش من القسم

المشرف

د . آمال حمزة المرزوقي أبوحسين د . زهير أحمد الكاظمي

الاسم : د . محروس سيد مرسي

التوقيع : 

رئيس قسم التربية الاسلامية والمقارنة

د . نجم الدين عبد الغفور الانديجاني

* يوضع هذا النموذج أمام المفضة المقابلة لمفضة عنوان الأطروحة فى كل نسخة

الله أكبر
الحمد لله
الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا
هدى الله لنا

ملخص الرسالة

موضوع البحث : أثر الخادمت الأجنبيات فى تربية الطفل بمدينة مكة المكرمة وجده من وجهة نظر الأمهات .

اشتمل البحث على ستة فصول ، تناول الفصل الأول منها : أهمية المشكلة وحدودها وفروض البحث ، وأداته ، والدراسات السابقة ، وتناول الفصل الثانى التفسير الاقتصادى والاجتماعى ، أسبابه ومظاهره بالمملكة العربية السعودية ، أما الفصل الثالث فخصص لدراسة الأسرة والطفولة من حيث مفهومها ووظائفها ، ومراحل نمو الطفولة وحاجاتها والفصل الرابع خصص لمظاهرة الخادمت الأجنبيات من حيث اسبابها وآثارها . أما الفصل الخامس والسادس فقد خصصا للدراسة الميدانية من حيث تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها ، والانتهاى الى بعض التوصيات والبحوث المقترحة .

أهم نتائج البحث : لقد كان من أهم نتائج البحث الاتى :

١ - للخادمة آثار سلبية فى تربية الطفل .

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات للعينة ككل بالنسبة لأثر الخادمة فى تربية الطفل .

٣ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمت المسلمات والخادمت غير المسلمات بمدينة جدة بالنسبة لأثر الخادمة فى تربية الطفل فيما عدا بعض العبارات .

٤ - يوجد ارتباط ايجابى بين المستوى التعليمى للخادمة وبين أثرها السلبى فى تربية الطفل .

التوصيات : كانت أهم التوصيات على النحو التالى :

١ - وضع مواصفات تضمن استقدام العناصر الجيدة من العمالة الوافدة .

٢ - انشاء مراكز لتوعية ربوات البيوت .

٣ - زيادة الوعى الاعلامى بسلبيات ومخاطر الخادمت الاجنبيات .

٤ - تقديم تسهيلات للأم العاملة تمكنها من أداء مسئوليتها على الوجه المطلوب .

عميد الكلية

المشرف

الطالبة

د . هاشم بن بكر حريزى

د . محروس سيد مرسى

عنبزه حسين عبدالله الانصارى

الإهداء

... إلى من أرضعتني قيماً ومثلاً وأثرتني على نفسها حتى روتني حباً .
... إلى النبع النقي الصافي والصدر الحنون الدافيء .
... إلى من سهرت علي ومعني تترقب خطواتي وتباركها بدعواتها الصادقة
... إلى من أسكنتني سويداء قلبها .
... إلى أُمي الحبيبة الغالية .
... إلى من منحني الله شرف الانتساب إليه .
... إلى أبي العزيز الغالي .
... إلى من أمرني الله بخفض جناح الذل لهما من الرحمة .
... إلى من ربياني صغيرة وظللاني بحبهما كبيرة .

قربي إلى الله وعرفانا بجميلهما أهدي ثمار
جهود متواضعة .

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين حمداً لاثقاً بجلال وجهه الكريم الذي وفقني وهياً لي نعمة السير في طريق العلم . إلا أنه من لايشكر الناس لايشكر الله لذا فإنني أتقدم بالشكر والتقدير لمن ساهم في توجيهي وإرشادي والتعاون معي وهم :

أستاذي الفاضل الدكتور محروس سيد مرسى من حباني الله بنعمة إشرافه على دراستي لأستتير بصدق توجيهاته وحسن إرشاده والذي لم يدخر وسعاً من جهده ووقته في سبيل إرشادي وتشجيعي وحفز همتي حتى وصلت الدراسة إلى ما هي عليه . جزاه الله عني خير الجزاء.

جميع المسؤولين في قسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة وفي مقدمتهم عميد الكلية ورئيس القسم وجميع أعضاء هيئة التدريس الذين ساهموا في تعليمي وتوجيهي وإرشادي خلال فترة دراستي في مرحلة الماجستير .

جميع المسؤولين في قسم الخدمات بمركز المعلومات والتقنية الذي وفر لي الكثير من الدراسات والبحوث التي استعنت بها في دراستي .

جميع المسؤولين في مدينة الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الذين زودوني بقوائم استدلت منها على بعض المراجع التي تمت الإستعانة بها .

جميع من ساهم معي في توزيع الإستبانة على عينة البحث في مدينة مكة وجدة وبالتالي جمعها وإعادتها .

فهرس الموضوعات

<u>الموضوع</u>	<u>رقم الصفحة</u>
١ - ملخص الدراسة	١
٢ - الاهداء	٢
٣ - شكر وتقدير	ج
٤ - فهرس الموضوعات	د
٥ - الفصل الأول :	١
* مقدمة	٢
* أهمية البحث	٤
* المشكلة وحدودها	٥
* أهداف البحث	٥
* فروض البحث	٦
* منهج البحث وأدواته	٧
* أسلوب المعالجة الإحصائي	٧
* تحديد المصطلحات	٩
* الدراسات السابقة	٩
٦ - الفصل الثاني : التغير الاقتصادي والاجتماعي	٢١
أولا : التفسير	٢٣
أ - ماهيته	٢٣
ب - عوامله	٣١
ج - أنواعه	٣٦
ثانيا : التغير الاقتصادي والاجتماعي في المملكة العربية	٢٨
السعودية	٢٨
أ - عوامله	٣٩

٤٧	ج - مراحل	
٥٠	د - مظاهره	
٧٤	الفصل الثالث : الأسرة والطفولة	٧ -
٧٥	أولا : الأسرة	
٧٥	■ مفهومها	
٧٧	■ أنواعها	
٧٩	■ وظائفها	
٩٠	ثانيا : الطفولة	
٩١	■ مفهوم النمو	
٩٣	■ خصائص النمو	
٩٦	ثالثا : حاجات الطفولة	
٩٧	أ - الحاجات الجسمية	
١٠٢	ب - الحاجات الدينية	
١٠٦	ج - الحاجات النفسية	
١٠٩	د - الحاجات الاجتماعية	
١١٠	هـ - الحاجات العقلية	
١١٤	الفصل الرابع : ظاهرة الخادمت الأجنبية	٨ -
١١٨	■ الأسباب	
١٢٢	■ سمات وخصائص الخادمت	
١٢٤	■ إجراءات الاستقدام وضوابطه	
١٢٦	■ دور الأم في تربية الطفل	
١٣٩	■ أثر الدور البديل للخادمة في تربية الطفل	

١٤٦	 الفصل الخامس : الدراسة الميدانية	٩ -
١٤٧	 أولا : اجراءات الدراسة	
١٤٧	 ■ الأداء ، بناؤها ، وضعها ، تطبيقها	
١٤٩	 ■ مجتمع الدراسة	
١٥١	 ■ عينة البحث	
١٥١	 ■ أسلوب المعالجة الاحصائية	
١٥٣	 ثانيا : تحليل وتفسير النتائج	
٢٣٤	 الفصل السادس :	١٠ -
٢٣٥	 ■ مناقشة النتائج	
٢٦٢	 ■ التوصيات	
٢٦٤	 ■ البحوث المقترحة	
٢٦٥	 ■ المصادر والمراجع	
٢٧٨	 الملاحق	١١ -
٢٧٩	 ■ ملحق رقم (١)	
٢٩٠	 ■ ملحق رقم (٢)	

الفصل الأول

ويشمل :

- ١ - مقدمة .
- ٢ - أهمية البحث .
- ٣ - المشكلة وحدودها .
- ٤ - أهداف البحث .
- ٥ - فروض البحث .
- ٦ - منهج البحث وأدواته .
- ٧ - أسلوب المعالجة الإحصائي .
- ٨ - تحديد المصطلحات .
- ٩ - الدراسات السابقة .

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً : المقدمة :

لغاية سامية خلق الله الانسان وهي مبادته وحده دون سواه قال تعالى :

(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (سورة الذاريات ، آية ٥٦) .

والامانة في حفظ الفطرة السوية والسير على نهج الدين الحنيف وغرس أصول العقيدة الإسلامية الصحيحة تقع على عاتق الأبوين وفي اهمال الأبوين لرعايتهما ابناهما ضياع وفساد للنفس البشرية وعدم تحقيق للصالح الإنساني الذي تهدف إليه التربية الإسلامية فالوليد كما قال الغزالي : (إِنْ مُؤَدَّ الْخَيْرِ وَعُلِّمَهُ نَشَأَ عَلَيْهِ وَنَعَدَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَشَارَكَهُ فِي شَوَابِهِ أَبَوَاهُ وَكُلَّ مَعْلَمٍ لَهُ وَمُسَوَّدٌ وَإِنْ مُؤَدَّ الشَّرِّ وَأَهْمَلَ أَهْمَالَ الْبَهَائِمِ شَقِيَ وَهَلَكَ وَكَانَ الْوِزْرُ فِي رِقَبَةِ الْقِيَّامِ عَلَيْهِ وَالْوَالِي لَهُ) (ابو حامد الغزالي ، دوت ، ص ٦٢) .

الأسرة دعامة المجتمع ولقد كرم الله الإنسان وجعل له المكانة العليا بين جميع الخلائق وهو أكثر الكائنات حاجة إلى العناية لفترة طويلة . ومسؤولية الوالدين وخاصة الأم في التربية هامة ، وللتغييرات الاقتصادية والطفرة الطارئة آثار هامة على مجتمعات الخليج ومنها المملكة العربية السعودية والتي اجتاحت الأسرة أيضا فتحوّلت من الممتدة إلى النووية وظهرت للمرأة وظيفة أخرى غير الوظيفة الأسرية ساهمت بها خارج بيتها ونتيجة لذلك احتاجت إلى من يرمي بيتهما وأطفالها نيابة عنها ولجأت إلى الخادومات وهن من مجتمعات بعيدة عن مجتمعاتنا السعودي ومغايرة له في العادات والتقاليد والأنماط السلوكية واللغة وربما الدين ، ومعظمهن غير مدربات لأداء المهمة التي استقدمن من أجلها .

ولجوء المرأة إلى بديل يقوم بمهمتها داخل بيتها وتربية أولادها متمشلا في الخادمة الأجنبية البعيدة من أي رباط لا يمكن أن يكسبها الإخلاص والولاء لرعاية الأطفال . يجعل المجتمع يحدد نتيجة ذلك أفراداً ذوي شخصيات مهترزة ضائعة منفصلة من ثقافة مجتمعيها وآدابها وتقاليدها .

ومهما كانت براعة الخادمة في أداء تلك المهمة فهي لن تغني عن الزوجة والأم الأساسية لأنها تؤدي مهمة رسمية ولا تملك غيرتها على بيتها وحبها وحنوها على أولادها وانتماءها لاسرتها .

والطفل في مراحل الطفولة الأولى شديد التعلق بمن يرماه واقتناده الخادمة لا تان اللغة العربية يتسبب في ابتعاد الطفل من ثقافة مجتمعه وإن اكتسب تلك اللغة فيصورة غير صحيحة ، إضافة إلى أن هناك أسراً ربما تهدمت وانهارت وكان السبب في ذلك تلك الخادمة التي تقدم جميع أنواع العناية للأسرة والتي أهملت الأم نظير انشغالها بعملها خارج بيتها أو بالسهرات والزيارات مع العديقات أو للتباهي واكمال صورة الشراء والتنعيم .

كل ذلك وغيره من آثار سلبية ناتجة من إهمال الأم لوظيفتها الأساسية وتخليها عنها للخادمة يؤثر في تربية الطفل بصورة لا تحقق الغاية التي تهدف إليها التربية الإسلامية ولا الاتزان لاستعدادات الطفل المختلفة حيث تكسبون شخصيته غير سوية مليئة بالمتناقضات مما يؤدي إلى عدم فعالية أجيال المستقبل في بناء مجتمع متماسك قوي البنیان . ولهذه الآثار البالغة الناتجة من إغفال دراسة ظاهرة كهذه فقد قامت الباحثة بدراسة آثار الخادمة الأجنبية الناتجة من مساهمتها في تربية الطفل للعمل على تشخيصها واقتراح الحلول والبدائل لعلاجها والتخفيف من حدتها بما يتناسب وأوضاع العصر ويتفق مع أهداف ديننا الحنيف .

ثانيا : أهمية البحث :

إذا كانت ثمة منطقة شهدت التغيرات الحضارية ومجلت بمعاشيتها فان منطقة الخليج العربي هي تلك المنطقة . فقد توفرت لها الأسباب وتهيأت لها السبيل التي جعلت منها نموذجا اجتماعيا يسمح برصد ودراسة العراعات القيمية والفكرية والتقنية وماتسفر عنه من بدائل موزعة بين الرفض والتقبيل والانكار والتمثل . فان اكتشاف البترول وما أدى اليه من طفرة اقتصادية جد خطيرة تسبب في جعل هذه المنطقة منطقة جذب لكل الطموحات الاقتصادية والعراعات الحضارية والسياسية .

وتعد المملكة العربية السعودية أهم دول الخليج وأكثرها حساسية لكل التغيرات التي صاحبت هذه الثروة النفطية وذلك لمكانتها الاسلامية المنعكسة على أنماط حياتها الثقافية .

والدراسة هنا تحاول رصد ظاهرة واحدة من الظواهر التي أحدثها التغير الاقتصادي في كيان البناء الاجتماعي لدول المنطقة عموما والسعودية موضع الدراسة على وجه الخصوص . وهذه الظاهرة هي الاستعانة بالخدمات الأجنبية وأثرها في تربية الطفل .

وحتى يكون للبحث مصداقيته فقد قامت دراسة هذه الظاهرة في مدينتي مكة المكرمة وجدة . واختيار مدينة مكة المكرمة لشديد خصوصيتها الاسلامية حيث يمنع دخول غير المسلمين اليها ، وجدة باعتبارها مدينة مفتوحة أمام كل الجنسيات والأديان . أي أن اختيار الباحثة للمدينتين أشبه بالاختيار لمجموعتين احدهما فابطة والآخرى تجريبية . وتتبدى أهمية البحث في أنسه

يقف على طبيعة هذه الظاهرة من حيث حجمها الكمي والكيفي ومن حيث عمقه التربوي والاجتماعي لامكانية الاسهام في التقويم الواعي لآثار هذه الظاهرة وبالتالي التعامل معها من منظور الضبط والتوجيه التربوي السليم أو محاولة القضاء عليها نهائيا اذا امتدت آثارها الى مستوى التأثير السلبي التربوي والاجتماعي.

ثالثا : المشكلة وحدودها :

المشكلة التي يعالجها البحث هي أثر الخادمت الأجنبيات في تربية الطفل وقد حددت الباحثة المشكلة بالحدود التالية :-

- الحد المكاني : مدينة مكة المكرمة ومدينة جدة .
- الحد الزمني : العام ١٤٠٩ هـ .
- الحد الموضوعي : أثر الخادمت الأجنبيات في تربية الطفل من وجهة نظر
الأمهات .

رابعا : أهداف البحث :

يهدف البحث الى تحقيق الآتي :

- ١ - التعرف على ظاهرة الخادمت الأجنبيات وأثرها في تربية الطفل .
- ٢ - التعرف على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المسببة للظاهرة .
- ٣ - التعرف على الآثار السلبية والايجابية الناجمة عن الاستعانة بالخادمت الأجنبيات .
- ٤ - التعرف على الفرق بين وجهة نظر الأمهات العاملات وغير العاملات بالنسبة لتربية الطفل .

خامسا : فروض البحث :

في ضوء الأهداف السابقة يعمل البحث على التحقق من الفروض التالية :-

- ١ - للخادمة الأجنبية آثار سلبية في تربية الطفل .
- ٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بمدينة مكة المكرمة بالنسبة لآثار الخادمة في تربية الطفل
- ٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بمدينة جدة بالنسبة لآثار الخادمة في تربية الطفل .
- ٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الأمهات العاملات بمكة والأمهات العاملات بجدة بالنسبة لآثار الخادمة في تربية الطفل .
- ٥ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الأمهات غير العاملات بمكة والأمهات غير العاملات بجدة بالنسبة لآثار الخادمة في تربية الطفل .
- ٦ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات للعينة بالنسبة لآثار الخادمة في تربية الطفل .
- ٧ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخادمت اللاتي تعرفن العربية واللاتي لا تعرفنها بالنسبة لآثارهن في تربية الطفل .
- ٨ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخادمت المسلمات والخادمت غير المسلمات بالنسبة لآثارهن في تربية الطفل .
- ٩ - يوجد ارتباط بين مستوى تعليم الخادمة وبين أثرها في تربية الطفل .

سادسا : منهج البحث وأدواته :

تستخدم الباحثة المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي لعينة البحث من حيث توصيفها وتصنيفها وتحليل نتائج الاستبانة وتفسيرها والتوصل إلى إمكانية تعميمها والتنبؤ بها . وكذلك في توضيح التحولات الاقتصادية والاجتماعية ومدى مساهمتها في وظائف الأسرة ووصف الظاهرة التي قامت عليها الدراسة وأسبابها ودورها .

أما أداة البحث فهي استبانة قامت الباحثة بتصميمها للتعرف على أثر الخدمة في تربية الطفل من الناحية الجسمية ، والدينية ، والنفسية ، والخلقية والاجتماعية ، والعقلية والفكرية كما تهدف للتعرف على أهم إيجابيات وسلبيات الخدمة وأهم الأسباب الدائمة لاستخدامها والاستغناء عنها .

وتستخدم الباحثة الاستبانة المغفلة والتي تحتاج إلى أجوبة محددة ، واختيار بديل واحد من عدة بدائل جاهزة ومحددة . (فوزى فرايية وآخرون ، ١٩٨١م ، ص ٥٠) .

سابعا : أسلوب المعالجة الإحصائية :

استخدمت الباحثة أساليب المعالجة الإحصائية الآتية :

- ١ - اختيار الدلالة كالألذي يستخدم لحساب دلالة فروق التكرار أو البيانات العددية التي يمكن تحويلها إلى تكرار مثل النسب والاحتمالات .
- والأصل في كالأل أنها مقياس لمدى اختلاف التكرار المشاهد أو الواقعي عن التكرار المحتمل أو المتوقع وهي مجموع مربعات انحرافات التكرار الواقعي عن التكرار المتوقع ثم تنسب مربعات الانحراف بعد ذلك إلى التكرار المتوقع .

(٨)

فكلما زاد هذا الانحراف زادت دلالة الفرق بين التكرارين الواقعي والمتوقع وأصبح طبقاً لذلك متميزاً من الصفر الإحصائي .

والمعادلة العامة لحساب χ^2 تتفح في الآتي : -

$$\chi^2 = \frac{(ت و - ت م)^2}{ت م}$$

حيث الرمز (م ج) يدل على المجموع لكل خلايا الجداول التكرارية مهما كانت صورتها .

والرمز (ت و) يدل على التكرار المتوقع .

بسط المعادلة (ت و - ت م) على مربع انحراف التكرار الواقعي عن التكرار المتوقع . (فؤاد البهي السيد ، ١٩٧٩م ، ص ٤٩٨ - ٤٩٩) .

واستخدم هذا الأسلوب في معرفة الفروق بين وجهات نظر الأمهات العاملات أو غير العاملات في الاجابات على عبارات الاستبانة .

٢ - معامل الارتباط . (ر) ويستخدم لمعرفة العلاقة الموجودة بين متغيرين

وهو متوسط حاصل ضرب الدرجات المعيارية المتقابلة . وتتراوح قيمة (ر)

بين العلاقة السالبة التامة (= - ١) أو العلاقة الموجبة التامة

(= + ١) وبين عدم وجود علاقة على الإطلاق (= صفر) . والمعادلة

التالية توضح طريقة حساب معامل الارتباط .

$$r = \frac{\frac{\sum (م ج س \times م ج ص)}{ن}}{\sqrt{\frac{\sum (م ج س)^2}{ن} \times \frac{\sum (م ج ص)^2}{ن}}}$$

(ديوبولد فان دالين ، ١٩٧٧م ، ص ٤٨٨ - ٤٩١) .

واستخدم هذا الأسلوب في معرفة الارتباط بين مستوى تعليم الخادمات وأثرها السلبي في تربية الطفل :

٣ - النسبة المئوية للاستشهاد بها في توضيح درجة السلبية أو الإيجابية في اجابة الأمهات .

استعانت الباحثة في ذلك بالحاسب الآلى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة للوصول الى النتائج الاحصائية المفصلة في البحث .

ثامنا : تحديد المصطلحات :

الخادمة الأجنبية :-

وهي في موضوع الدراسة المرأة الغربية من المجتمع السعودي في العادات والتقاليد والأعراف وربما الدين وتعمل لدى الأسرة السعودية لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بتربية الطفل .

تاسعا : الدراسات السابقة :

أجرى العديد من الدراسات التي تناولت ظاهرة العمالة الأجنبية بالوصف والتحليل والتفسير لمعرفة حجمها واسبابها وآثارها . وركز بعض منها على المربيات والخدم وهذه الدراسات تدل على وعى بخطورة هذه الظاهرة وتهديدها للنسق العقائدى والقيمي والثقافي للمجتمع الخليجي مموما والسعودي خصوصا . ومن أبرز الدراسات التي عالجت هذه الظاهرة هي :-

أولاً : دراسة بعنوان " تأثير الخادمت الأجنبيات على التوافق الشخمي والاجتماعي لتلميذة المرحلة الابتدائية في مدينة جدة " . إعداد الطالبة امتسـدال مبد الله عطوي وكانت الدراسة عبارة من متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في علم النفس تخصص نمو من قسم علم النفس بكلية التربية التابعة لجامعة أم القرى بعكة للعام الدراسي ١٤٠٩ هـ . وتهدف الدراسة الى دراسة الفروق في التوافق لدى الطالبات اللاتي لديهن خادمت أجنبيات والطالبات اللاتي ليس لديهن خادمت أجنبيات وذلك في جميع جوانب التوافق الشخمي والاجتماعي بين طالبات لديهن خادمت وتعليم أمهاتهن منخفض . وقد وضعت بعض الفروض قامت عليها الدراسة للتحقق من هذه الأهداف . وقسمت طبقت الباحثة الدراسة على هيئة مكونة من ٢٠٠ طالبة من أفراد المجتمع الأصلي وجميعهن من طالبات الصف الخامس الابتدائي يبلغن من العمر ١١ سنة ويمثلن عينتين متجانستين في كل الظروف مثل المجموعة الأولى والتسيسي مددها ١٠٠ تلميذة لديهن خادمت أجنبيات وتمثل المجموعة الثانية ١٠٠ تلميذة ليس لديهن خادمت أجنبيات . واستخدمت لذلك أداة اختبار الشخصية للأطفال . وقد كانت الدراسة عبارة من خمسة فصول دراسية كان مما استمرضته الباحثة خلالها النمو في الطفولة المتأخرة والتنشئة الاجتماعية ونبسدة من الخادمت الأجنبيات في المملكة العربية السعودية والعوامل التسيسي أدت الى انتشار هذه الظاهرة في المجتمع الخليجي . ثم مرض وتحطيل للدراسة الميدانية ثم توصلت الى بعض النتائج والتوصيات والمقترحات .

وقد توصلت الباحثة الى النتائج الآتية :

- ١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الشخمي بين التلميذات اللاتي شاركت في تنشئتهن خادمت أجنبيات وزميلاتهن اللاتي لم تشارك في تنشئتهن خادمت أجنبيات لصالح المجموعة الثانية .



٢ - توجد فروق دالة إحصائية في درجات التوافق الاجتماعي بين تلميذات شاركت في تنشئتهن خادمت أجنبيات وزميلاتهن اللاتي لم تشارك في تنشئتهن خادمت أجنبيات لصالح المجموعة الثانية .

٣ - لا توجد فروق دالة إحصائية في درجات التوافق الشخصي بين التلميذات اللاتي شاركت في تنشئتهن خادمت أجنبيات وأمهاتهن ذوات مستوى تعليمي مرتفع وزميلاتهن اللاتي في نفس الوضع وأمهاتهن ذوات مستوى تعليمي منخفض لصالح المجموعة الأولى .

٤ - لا توجد فروق دالة إحصائية في درجات التوافق الاجتماعي بين التلميذات اللاتي شاركت في تنشئتهن خادمت أجنبيات وأمهاتهن ذوات مستوى تعليمي منخفض لصالح المجموعة الأولى .

وتلقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها قامت بدراسة تأثير الخادمة الأجنبية وانتهت إلى الآثار السلبية للخادمة الأجنبية فسي التوافق الشخصي والاجتماعي، إلا أن الدراسة الحالية تهتم بمعرفة أثر الخادمة الأجنبية في تربية الطفل من جميع النواحي الجسمية والدينية والنفسية والاجتماعية والعقلية الفكرية من وجهة نظر الأمهات .

ثانيا : الدراسة التي قام بها مكتب المتابعة التابع لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية عام ١٩٨٧م وقد تضمنت هذه الدراسة البحوث التالية :-

* البحث الأول بعنوان سمات وخصائص المربيّات الأجنبيّات في أقطار الخليج العربي . بإعداد خلف أحمد خلف . وقد تناول البحث السمات المحددة لهذه الظاهرة من حيث حجمها وتوزيعها حسب الجنسية والمنشأ والديانة والحالة التعليمية والحال الاجتماعية ومستوى الإلمام باللغة العربية وسنوات العمل

وطبيعة العمل والمهام والمسؤوليات . كما تناول علاقة الخادمة بالأسرة العربية ومرض لبعض القيم وأنماط السلوك في الأسر الأصلية .

والبحث يعتمد في التوزيع على الإحصائيات . أما في القيم وأنماط السلوك فتقوم على الاستبانة وقد شملت هيئة البحث دولة الامارات والبحرين وعمان والكويت وينتهي البحث إلى سؤال أساسي هو ما الآثار والنتائج السلبية الناجمة من استخدام العمالة الأجنبية بالنسبة للطفل والأسرة .

وهذا ما سيعمل البحث الحالي على الإجابة عليه .

■ البحث الثاني : بعنوان الأسباب الحقيقية لظهور ظاهرة استخدام المربيين الأجانب وانتشارها بدول الخليج العربي اعداد بدر عمر العمرو .
" والبحث خاص بدولة قطر " وقد تناول أسباب الظاهرة المختلفة في عمل المرأة . كثرة الأعباء المنزلية . قصور النظرة التربوية . المكانة الاجتماعية . الضغط الاجتماعي . كثرة زيارات ربة الأسرة ، عدم القدرة على التنظيم . سهولة الاستقدام . انخفاض أجور المربيين وعدم وجود البدائل .

ثم تناول البحث الآثار الناجمة من استخدام الخدم وتتمثل في الاعتماد غير المحدود على الخدم . واختزاز العلاقة بين أفراد الأسرة . وظهور الأم البديلة . وعدم حصول الأطفال على تنشئة سليمة . والانحرافات السلوكية . وتعزيز الصراع القيمي .

وينتهي البحث ببعض التوصيات منها ضرورة التوعية بخطورة هذه الآثار والتوعية بالأساليب التربوية السليمة وإنشاء حضانات كافية وتحديد عدد الخدم وتوضيح أهم المشكلات الناجمة من استخدام الخدم وتدريب الخادمة قبل لحاقها بالعمل .

ويغلب على البحث المعالجة الفردية فهو غير موثق كما أنه نظري يفتقر للمعالجة المسحية .

البحث الثالث : بعنوان الآثار الاجتماعية والتربوية والأمنية للمربيات الأجنبيات على الأسرة والمجتمع إعداد حسين الرفاعي . وقد تناول البحث الجوانب السلبية لظاهرة المربيات الأجنبيات أولاً : من الناحية الاجتماعية وتمثلت سلبيات هذه الناحية في الاعتماد الكلي على المربيات وفي التنشئة الاجتماعية والمشاكل الأسرية ، ثانياً من الناحية الثقافية . ثالثاً : من الناحية اللغوية . رابعاً : من الناحية الأمنية .

وانتهى البحث إلى بعض التوصيات منها نشر دور الحضنة . التوسع فسي المرافق الترفيهية للأطفال . منح المرأة العاملة إجازة وضع وأمومة . إيجاد مؤسسات تنظيم مساعدة ربة المنزل بنظام العمل بالساعة . القيام بحملات توعية مستمرة وإصدار اللوائح التي تنظم عمليات استقدام المربيات .

والبحث كما قال صاحبه هو ورقة موجزة لاتعرض بالتشخيص والتحليل لهذه الظاهرة ولا تعتمد فيما تضمنته من معلومات على أية توثيقات كما أنها تفتقر الى الدراسة الميدانية وتكتفى فقط بطرح هذه الاستنباطات الفردية الخاصة .

البحث الرابع : بعنوان تساؤلات تقييمية بشأن الدراسات القطرية حول أثر المربيات الأجنبيات إعداد : هالة أحمد العمران . والبحث يتناول بالتقويم ست دراسات هي : أثر المربيات الأجنبيات على خصائص الأسرة بالبحرين . أثر العمالة الأجنبية المنزلية على الأسرة السعودية . أثر

- المربيّات الأجنبيّات على خصائص الأسرة العربيّة . تجربة القطر العراقي .
- أثر المربيّات الأجنبيّات على خصائص الأسرة الكويتيّة .

وانتهى البحث الى النتائج التالية :

- إطلاق أحكام عامة كان يجب أن توضع في إطار أكثر حذرا .
- إجراء دراسات وبحوث طويلة على مدى طويل وعلى عينات مختلفة باستخدام أدوات بحث متنوعة قبل وضع الأحكام العامة الملزميّة بشأن ظاهرة اجتماعية معقدة من هذا النوع .

ثالثا : دراسة عرضيّة تحليليّة لبعض الدراسات الميدانيّة وهي بعنوان " المربيّات الأجنبيّات في البيت العربي الخليجيّ إعداد ابراهيم خليفة ومادّة من مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي عام ١٩٨٦م .

وتتكون الدراسة من مقدمة وثمانية فصول ويحدد الباحث في المقدمة أهداف الدراسة وتتمثل في : استخلاص أهم الأسباب المنفردة والمشاركة التي تدفع مجتمعات الخليج لاستخدام المربيّات الأجنبيّات . رصد الآثار السلبية لاستخدام المربيّات الأجنبيّات على نمو البناء المعرفي واللغوي والنفسي والاجتماعي . معرفة القيم والأنماط السلوكية السائدة للأسر والمجتمعات التي تنتمي إليها المربيّات الأجنبيّات . استنباط سبل التعامل مع هذه الظاهرة .

ويحدد الباحث محور الدراسة بمجموعة الدراسات الميدانيّة التي أجريّت بكل من دولة البحرين ، الكويت ، سلطنة عمان ، المملكة العربيّة السعوديّة والعراق خلال الفترة ١٩٨٣/١٩٨٤م .

والدراسة محاولة تحليليّة استنباطيّة تستهدف الوقوف على الملامح العامة لحجم الظاهرة وآثارها وجدواها للبحث الحاليّ أنها فقط تسهم مساهمة إرشادية موجهة في تحديد الإطار المرجعي العام للبحث .

رابعاً: دراسة بعنوان " العمالة الآسيوية المنزلية وانعكاساتها على الأسرة السعودية " دراسة حالة لمدينة جدة . " إعداد مها ناجي احمد غنـسـام المعينة بقسم الاجتماع بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة . تقدمت بهـا الباحثة كرسالة ماجستير من جامعة عين شمس كلية الآداب ، قسم الاجتماع عام ١٩٨٦م . واهتمت الباحثة بواقع العمالة الأجنبية " الآسيوية " المنزلية في الأسرة السعودية لتقف على أهم انعكاساتها على البناء الأسري وعلى مستقبل الأسرة السعودية إضافة إلى معرفة العلاقة بين الأسرة السعودية وخدمها الآسيويين وكيفية المعاملة التي تقابل بها الأسرة الخادمة أو السائق وتعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها في المجتمع السعودي من حيث كونها دراسة علمية متخصصة قائمة على أسلوب المنهج العلمي رغم كثرة ما كتب عن الموضوع نفسه في الصحف والمجلات العلمية وقد اوضحت الباحثة أن ذلك هو سبب اختيارها لموضوع البحث .

قسمت الباحثة دراستها إلى بابين احتوى الباب الأول منها خمسة فصول وقد كان نظرياً ناقشت فيه الخصوصية البنائية للمجتمع السعودي مع التركيز على مجتمع البحث ومدينة جدة . بعض المفاهيم كالهجرة العمالية والأسرة في ضوء النظريات السوسيولوجية - الاجتماعية - ثم عرض لأهم العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية للهجرة الآسيوية إلى منطقة الخليج العربي مع التعرض لأهم العوامل التي جعلت المملكة العربية السعودية تستخدم عمالة أجنبية وأهم الآثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية للهجرة العمالة الآسيوية إلى المجتمعات الخليجية ثم مناقشة للوضع الراهن لظاهرة الخدمة المنزلية في المجتمع السعودي في ضوء ملاحظات الباحثة المباشرة في مجتمع الدراسة .

أما الباب الثاني فقد احتوى أربعة فصول وكان مخصصاً للتحليل الميداني للبحث تناولت فيه بالعرض والتحليل أهم خصائص أسر العينة المستخدمة لخدمات وسائقين آسيويين وأسباب استخدامهم وطبيعة العلاقة الاجتماعية بين أفراد الأسرة وبين الخدمات والسائقين وأهم الآثار الاجتماعية والثقافية للعمالة الآسيوية المنزلية على الأسرة السعودية وآراء أسر العينة حول بعض الموضوعات المتعلقة بالعمالة الآسيوية المنزلية ثم تحليل لاستمارة البحث الموجهة إلى الخادمة الآسيوية عرضت فيها الباحثة عرضاً وصفيًا أهم خصائص الخدمات إضافة إلى تحليل للعلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة المتعلقة بالخادمة ثم تحليل لاستمارة البحث الخاصة بالسائقين وقد اتبعت فيها نفس المنهج الذي عرضت فيه التحليل الخاص بالخادمة . ثم النتائج العامة والتفصيلية اتبعتها مناقشة تقييمية لنتائج الدراسة مع طرح بعض التوصيات وكان من أهم النتائج العامة التي توصلت إليها الباحثة في دراستها الأمور الآتية :

- ١ - أن أسباب استخدام الأسر السعودية للخدمات والسائقين الآسيويين هي الطاعة والاخلاص وإنها تعتبر مصدر الراحة للأسرة .
- ٢ - أن نظرة المجتمع السعودي إلى العمالة الآسيوية المنزلية نظرة إيجابية فالأسرة تؤثر على الخادمة لتتكيف مع الظروف الجديدة في البيئة السعودية مما اضعف التأثير بعادات وتقاليدها الخادمة .
- ٣ - لا توجد آثار سلبية ملحوظة لوجود الخدمات والسائقين الآسيويين وذلك لما يأتي :

- أ - وعي الأسرة السعودية بالآثار السلبية الناتجة من اختلاط السائقين والخدمات بأفراد الأسرة واتباعها الضوابط التي تمنع الوقوع في هذه السلبيات .
- ب - معظم الخدمات مسلمات ولا يؤثرن سلبياً على الأطفال .
- ج - سرعة تعلمهن العربية مما اضعف تأثير الطفل السعودي بلغة المربية .

د - عدم تفرغ الخادمة أصلاً لرعاية شؤون الأطفال .

والدراسة تفيد في البحث الحالي لكونها تتناول جزءاً من العمالة الأجنبية وهي الآسيوية وتركز على الخدمات بالإضافة إلى المسائقيين في تأثيرهم على الأسرة ككل بينما تركز الدراسة الحالية على أثر الخدمات الأجنبية بصفة عامة على تربية الطفل في المجتمع الذي قامت الباحثة بدراسة الحالة فيه إضافة إلى مدينة مكة المكرمة .

خامساً: دراسة بعنوان " بنية الأسرة العربية " دراسة تطبيقية على مدينة جدة ، إعداد أبو بكر أحمد باقادر ، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية ، المجلد الرابع ، ١٩٨٤م .

ويعالج البحث موضوع تركيب وبنية الأسرة السعودية الحضرية المعاصرة بمدينة جدة ، وأثر التغييرات الاجتماعية والاقتصادية على حجمها والتغيرات الطارئة على عملية اختيار الزوجة ونظرة الشباب للزواج ، وتكوين الأسرة ، وتعليم وعمل المرأة ، وأثر ذلك على تبعية الأسرة ، بالإضافة إلى دخول الخادمات الأجنيات المنزل السعودي وأثره في الأسرة .

والدراسة ميدانية قام بها طلاب قسم الاجتماع تحت إشراف الباحث والعينات عشوائية حجم العينة منها ١٠٠ حالة من الشباب الجامعي والشابات الجامعيات .

والنتائج التي انتهت إليها الدراسة تتمثل في التغييرات التي طرأت على بنية الأسرة وإبراز الدور الخطير الذي أصبحت تقوم به الخادمة حتى أنها أصبحت عنصراً هاماً يؤثر على كثير من أدوار أعضاء الأسرة كما يقرر الباحث أن النتائج التي انتهت إليها الدراسة تتسم بالعمومية ، حيث تتفق مع النتائج التي توصل إليها الباحثون العرب في مجتمعاتهم .

والدراسة تفيد فقط في التعرف على البنية الأساسية للأسرة العربية ومাত্রاً عليها من تغيير وإذا كانت انتهت في احدى نتائجها إلى بيان خطورة أثر الخادمة فإن البحث الحالي يبدأ من حيث تنتهي هذه الدراسة ليتعرف على الأثر التربوي للخدمات من وجهة نظر الأم ليس فقط بجدة وإنما بمكة أيضاً.

سادساً: دراسة بعنوان " التنشئة الاجتماعية والتوافق الدراسي " دراسة عن
تأثير المربيّات والخدم الأسويين في التوافق الدراسي للتلاميذ في
دولة الامارات العربية المتحدة. قام بها عصام محمد عبدالجواد ، صادرة
عن مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية
الخليجية ، العدد (٥) ، ١٤٠٥ هـ .

وقد حدد الباحث الهدف بالكشف عن علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة عن طريق العمالة الأسيوية "البشكار" - الخادم سو "البشكار" - الخادمة - مع التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية بدولة الإمارات العربية .

والدراسة نفسية وتنتهى إلى النتيجة العامة التالية: وهي أن التوافق
الدراسي للتلميذ " لا يمكن أن يرتبط كلية بعملية التنشئة الاجتماعية
المتتمثلة في الخادم والخادمة أو المربية، بل يرتبط بالتوافق بهما
جزئياً " .

من خلال هذا العرض يتضح ما يأتي :

١ - يقوم البحث الحالي بدراسة ميدانية لظاهرة الخادمت الأجنبية وأثرها في تربية الطفل من منظور التربية الإسلامية.

- ٢ - يعالج البحث الحالي معرفة هذا الأثر من وجهة نظر الأمهات .
- ٣ - يمكن القول بأن عينة البحث كافية لتمثيل المجتمع الأصلي وتسمح بتعميم النتائج التي ينتهي إليها البحث حيث تتضمن العينة ٤٠٠ أم ممثلة لـ ٤٠٠ أسرة .
- ٤ - ينفرد البحث الحالي في أنه يقارن بين وجهات نظر الأمهات وفقا لمتغير أساسي هو عمل الأم ، كما يتميز باختياره للحد المكاني للعينة حيث تم اختيار مدينة جدة باعتبارها مدينة مفتوحة لكل الجنسيات والأديان ومدينة مكة باعتبارها العاصمة المقدسة والتي لا يقربها إلا المسلمون .
- بعد هذا تنتقل الباحثة إلى الفصل الثاني وفيه سوف تعالج المصــــــدــــر الأساسي لهذه الظاهرة وهو التغير الذي أصاب الحياة في كل ضروبها ونشاطاتها وما أسفر عنه من مظاهر اقتصادية واجتماعية تكاملت فيما بينها وأدت بالتالي إلى ظاهرة الخدمات الأجنبية والاستعانة بهن في تربية الطفل المسلم وما لهذا من آثار جد خطيرة .

الفصل الثاني

التخير الاقتصادي و الاجتماعي

أولاً : التخير :

أ- ماهيته .

ب - عوامله .

ج- أنواعه .

ثانيا : التخير الاقتصادي والاجتماعي في المملكة العربية
السعودية :

أ- عوامله .

ب - مراحله .

ج- مظاهره .

الفصل الثاني

التغير الاقتصادي والاجتماعي

التغير سنة من سنن الحياة فمنذ وجد الله البشرية مرت المجتمعات بمراحل عديدة من التغير حتى وصلت الى ما هي عليه في الوقت الحاضر . وحتى المجتمعات التي يمكن أن يطلق عليها " المجتمعات الجامدة " فانها قد تعرضت لنوع من التغير اذ تختلف المجتمعات في مدى مسارها في التغير الذي يعتريها فقد يكون التغير بطيئاً لا تظهر آثاره على المجتمع الا بعد فترة زمنية طويلة وقد يكون سريعاً فتكون معالمه على المجتمع واضحة .

وليس من الضروري أن يكون ذلك التغير الى الأفضل . . . الا أنه يكسبون في الجوانب المادية أسرع منه في الجوانب غير المادية فإننا نجد تقدماً كبيراً في التغير التكنولوجي يؤدي بأفراد تلك المجتمعات إلى ضرورة التكيف مع الأوضاع الجديدة التي توجد هوة كبيرة بين التغير في النواحي المادية والنواحي المعنوية .

والتغير يشمل جميع ميادين الحياة المادية والاجتماعية والثقافية والسلوكية مما يؤثر على أنماط حياتية كثيرة جداً . ولقد كان للثروة النفطية التي ظهرت في دول الخليج ومنها المملكة العربية السعودية أثر كبير في التغير السريع الذي شمل جميع جوانب الحياة والذي أثر في تحول المجتمع من بسيط إلى مجتمع يعتمد في حياته على وسائل التقنية الحديثة اعتماداً كبيراً مما أثر على وضع الأسرة فتحوّلت إلى النمط النووي وظهرت أدوار جديدة لأفرادها وساهمت المؤسسات الأخرى في القيام بمتطلبات احتياجاتها وساهمت المرأة أيضاً في النهضة التي شملت البلاد بأداء أدوار أخرى خارج بيتها .

وفي هذا الفصل ستعرض الباحثة لتعريف التغير وأنواعه ثم عوامله وكذلك
للتغيير الاقتصادي والاجتماعي في المملكة العربية السعودية وأسبابه بعدها
ستعرض لمظاهر التغير من مظاهر اجتماعية جديدة. وخروج المرأة للعمل وكذلك
الاستعانة بالعمالة الأجنبية .

أولاً : التفسير١ - ماهية التفسير:

وردت تعريفات متعددة للتفسير تعكس ثقافة المجتمعات التي ينتسب اليها العلماء والاطار الفكرى لهذه الثقافة .
وستعرض الباحثة فى بادئ الامر التعريف اللغوي كما أورده ابن منظور فى لسان العرب :

تَغَيَّرَ الشَّيْءُ عَنْ حَالِهِ : تَحَوَّلَ . وَفِيْرُهُ : حَوَّلَهُ وَبَدَلَهُ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ فَيَسْرَ مَا كَانَ (ابن منظور . د . ت . ص ٣٢٥) . وفى التنزيل العزيز :
" ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ " . (سورة الأنفال . آية : ٥٣) .

قال شعلب : معناه حتى يبدلوا ما أمرهم الله .
وفير الأمر : حوله .

وتغايرت الأشياء : اختلفت .

والمغير الذي يغير على بغيره أدواته ليخفف عنه ويربحه .

وفير الدهر: أحواله المتغيرة . ورد فى حديث الاستسقاء " من يكفر الله يلقى الغير " .

أي تغير الحال وانتقالها من الصلاح الى الفساد . والغير اسم من قولك فيرت الشيء متغير . (ابن منظور . د . ت . ص ٤٠٣ ، ٤٠٤) . و(غير) تدل على صلاح واصلاح ومنفعة . وعلى اختلاف شيئين فالمعنى الأول الغيرة وهي المييرة بها صلاح العيال . والمعنى الثانى قولنا الشيء غير ذاك أي هو سواء وخلافه . (ابن زكريا . د . ت . ص ٤٠٣ ، ٤٠٤) .

وتغير عن حاله تحول وفيره جعله فير ماكان وحوله وبدله وغير الدهر أحداثه المغيرة . (الفيروز آبادي . د . ت . ص ١١٠) .

لقد كان الرأي السائد في التفكير الصيني في القرن السادس قبل الميلاد وكذلك في الفكر الهندي • أن التغير نوع من التدهور والانحطاط والتأخر — فلقد كان الإنسان يعيش حالة من السعادة الكاملة حيث دب الفساد إلى حياته فمر خلال عدة مراحل من التدهور والانحلال والتفكك •

أما في اليونان فإن أفلاطون يرى أن التغير في المجتمعات كالتغير الذي يحدث للبحر من حركة المد والجزر فالبشرية تخضع للفعل ولردة الفعل فالنفساس في تاريخهم يسعدون تارة ويشقون تارة أخرى • أما أرسطو فهو يقارن المجتمع بالكائن الذي يخضع لقانون الولادة والنمو والموت ويعتبر التغير أساس حياة المجتمعات •

ثم كانت النظرة إلى أن حياة الإنسان مرت وتطورت في مهود ثلاثة: العهد الحجري، ثم البرونزي ثم الحديدي وفضلت حياة العهد الحجري فحياة الإنسان مهما بلغت من تقدم فكري ومادي هي داهية إلى الفساد والانحلال الأخلاقي •

وساد الاعتقاد بأن التطور طبيعي ولا بد من وقوعه ولا سبيل إلى إيقافه وأنه يدور ويتردد بنظام يجعل من دورته قانونا لا مرد لحركته •

وفي القرن التاسع عشر كان التغير يعني التقدم خلال مراحل معينة •

وفي القرن العشرين فسر التغير الاجتماعي بأسلوب جديد على أساس أنه يتم في شكل دورات معاودة يتخللها حركات تقدمية في اتجاه مستقيم • فقسم من عناصر الحضارة يرفض والقسم الآخر يتمثل من عناصر وافده من حضارة أخرى ولكنها تعيش وتأخذ دورتها • (محمد فؤاد حجازي ١٣٩٩ هـ ، ص ٢١ - ٧٤) •

وهناك تعريفات متعددة. للتغير يتلخص أهمها في الآتي:

- ١ - إن التغير اصطلاح يشير إلى فرق افتعله الزمن في شيء ما . فالاحساس بالتغير في أبسط صورهِ يتضمن التفكير في الفرق بين ما قبل التغير وما بعده . (حسن خفاجي ، ١٣٩٤ هـ ، ص ٩) .
- ٢ - إن مصطلح Chang في اللغة الانجليزية يشير إلى معنى الاختلاف في أى شيء يمكن ملاحظته في فترة زمنية معينة . (فادية عمر الجولاني ، ١٩٨٤ ، ص ١٠) .
- ٣ - التغير الاجتماعي تحرك عناصر المجتمع البشرية والمادية وتحولها . (عبدالله الأشعل ، ١٩٨٣ م ، ص ٦٠) .
- ٤ - التغير الاجتماعي كل تحول يحدث في المؤسسات والأجهزة الاجتماعية كالتغير الحاصل في البناء كتغير الحكومة والتغير في الوظيفة كتغير الاهداف والوسائل (عمر بلال صديق ، ١٤٠١ هـ ، ص ٦١ - ٦٢) .
- ٥ - اطلق توفلر تعبير " صدمة المستقبل " تجاه ظاهرة التغير حيث يقصد بهما تعريض الفرد إلى ضغط شديد يفقده القدرة على التصرف الواعي وذلك بتعريضه إلى تغييرات كبيرة في وقت قصير جداً . (درية رضى احمد ، ١٤٠٣ هـ ، ص ٩)
- ٦ - التغير الاجتماعي عملية مستمرة تخضع لها البيئة الاجتماعية "الخارجية والداخلية" وتؤدي إلى بعض العمليات المجمعّة والمنفردة وتتطلب ضرورة تكيف الأفراد ومرونتهم وحراكهم الاجتماعي وفقاً لما يتطلبه التغيير من مستحدثات ومستلزمات وهو أحد مظاهر الطبيعة الدينامية للمجتمع . (فادية عمر الجولاني ، ١٩٨٤ م ، ص ١٩) .
- ٧ - عرف " لبيت " التغير بأنه تبدل مخطط في الوضع الراهن لموقف أو لعملية أو لكائن حي . (سيف الاسلام علي مطر ، ١٤٠٣ هـ ، ص ١٠)

- ٨ - التغيير الاجتماعي احد العمليات الاجتماعية التي تغير البناء الاجتماعي في أوجه حياته المختلفة . وفي اتجاهات وسلوك افرادة . وهو يعد مناقضا لتلك العمليات التي تسعى للحفاظ على النظم والقيم مثل التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي فالتغيير الاجتماعي يعني التبدل في كل أو بعض أجزاء البناء الاجتماعي . (سيف الاسلام علي مطر، ١٤٠٣ هـ ، ص ١٢)
- ٩ - التغيير الاجتماعي تعبير عن ظاهرة التحول والنمو والتكامل والتكيف والملاءمة وهو يقرر الواقع المجرد كما هو فعلا ولا يوحى بما هو أفضل أو سيء أو خير أو شر . (فادية عمر الجولاني ، ١٩٨٤ م ، ص ١٣)
- ١٠ - التغيير هو انتقال المجتمع من حالة لا يرضى عنها الى أخرى خير منها وهذا الانتقال يتخذ علاقة بين الهدف والوسيلة وهدف الانسان في المجتمع الاسلامي استغناء حياة اسلامية ووسيلته كل ما يمكن أن يصل إليه فكسره ويده . (جودت سعيد ، ١٩٧٧ ، ص ٢٣)
- ولضرورة التغيير فإن الحياة لا يمكن أن تسير بدونه ففي الجمود فناء وموت والتقدم والتجدد إنما يكونان في الحركة التي تعني التغيير والحياة بكل مظاهرها حركة وتغيير .
- فبالتغيير حقق الإنسان الحضارة والإسلام في جوهره تغيير لأنه دعوة للحركة والعمل وهما سبيل التغيير وقد أشر الإسلام في حياة العرب فتحولوا من عقيدة الشرك إلى عقيدة التوحيد . (محروس سيد مرسى ، ١٩٨٨ م ، ص ٢٥٨)
- ولقد تناول القرآن مظاهر التغيير في مصدرها حيث قال تعالى : " وَلَوْ لَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ " . (سورة البقرة : آية ٢٥١) .

ثم يقول سبحانه :

" إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ " . (سورة آل عمران ، آية ، ١٤٠) .

ومداولة الأيام بين الناس تتضمن بين طياتها مفهوم التغير . (سيف الاسلام

مطر ، ١٤٠٣ ، ص ٢١) .

والتغير يشمل جميع جوانب الحياة المادية منها وغير المادية . وفيما يلي قوله تعالى : " إِنْ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ " (سورة الرعد : آية ، ١١) . يربط القرآن تغير الحياة بتغير النفس لأن التغير النفسي هو مصدر التغير السلوكي وتغير المفاهيم يستتبعه تغير الأساليب والسلوك . ولأن الاسلام دين خالد وهو دين الفطرة فهو يشمل كل صور التغير ومظاهره ولا بد أن يواكب الحياة بكل تطوراتها وانجازاتها .

والإسلام كنظام اجتماعي للحياة يضع في الاعتبار جانب الثبات وجانب التغير فالثبات ضروري لأن المجتمع لو استمر في تغير مكوناته كلها لجاءت فترة يجد نفسه فيها وقد ذابت معالمه والمجتمع كالكائن الحي يتغير ولكنه لا يفقد مقوماته الأساسية وعناصره وعدم الاعتراف بجانب الثبات في حياة المجتمع يعنى إهمال التراث الثقافي وعدم الاعتراف بأثر الماضي . وجانب الثبات في الاسلام يشمل الايمان بالله . والعبادات كالصلاة ، الزكاة ، الصوم ، الحج ، ويشمل كذلك جانب نظام الأسرة والموارث فشرط الزواج وأحكام الطلاق أمور شابتها .

ولا مجال للتغيير أو التعديل في الأنصبة الخاصة بالموارث . ويشمل جانب

الثبات الحدود والعقوبات وكذلك المحظورات . (محروس سيد مرسى ، ١٩٨٨ ، ص ٢٥٨ - ٢٦٠)

ويخلط البعض بين مفهوم التغير والتطور والتقدم بينما لكل من هذين اللفظين دلالة الخاصة به رغم أنه يحمل معنى التغير والتبدل .

فالتطور يعنى النمو الطبيعي للكائن الحي بانتقاله من مرحلة إلى مرحلة متقدمة على الأولى من خلال سباق زمني ممتد يطول أو يقصر .

أما التقدم فيعنى التغير المستمر المطرد نحو الأفضل وهو به——— هذا المفهوم يحمل حكما قيميا . ويعد قانون المراحل الثلاث لأوجست كونت تعبيراً عن هذا المفهوم ، كما تعد أيضا دراسات " ماكس فيبر " عن التقدم بمعنى الانتقال من التقليدية إلى العقلانية مثالا آخر لهذا المفهوم . (ابراهيم عيسى عثمان ، ١٩٨٣ ، ص ١٨٣) .

أما مفهوم التغير فهو التعبير الحيادي الشامل لعمليات التحول الاجتماعي . والتغير الثقافي هو حقيقة منطقية أو حقيقة تاريخية . فهو حقيقة منطقية لأن أي فرد ينشأ في ظل حضارة معينة لابد أن يتمثلها وأن يطبع بطابعها كما أن وسائل أي حضارة تقتصر على أن تمتد أعضائها بالامكانات التي تعينهم على مواجهه كل الاحتمالات وهو حقيقة تاريخية لما نشاهده من ألوان الثقافات التي وعاءها التاريخ .

على أن التغير ليس مجرد إضافة ميكانيكية محضة وإنما هي إضافة كيفية وتوليد بين سمات وأنماط حضارية مختلفة . (محي الدين صابر ، ١٩٦٢ ، ص ٧٢ - ٧٣) .

ومن خلال الاستعراض السابق لتعريفات التغير يتضح لنا أن كل تعريف منها يعكس الاطار الفكري للمجتمع الذي يمثله والذي يختلف من مجتمع لآخر. فكل يعرف التغير حسب العوامل التي ادت الى حدوثه في مجتمع ما وتبعاً للمسار الذي يتجه اليه التغير ووفقاً للآثار التي يتركها على المجتمع وأفراده. ولعل أهم ما يمكننا استخلاصه من تلك التعريفات هو التوصل الى التعريف التالي:

التعريف الاجرائي للتغير:

- ١ - أن التغير حقيقة لابد من حدوثها في أي مجتمع وأنه يطرق جميع جوانب الحياة المادية وغير المادية.
- ٢ - ليس من الضروري أن يقود التغير الى الأفضل أو يوجي بما هو سيء أو حسن.
- ٣ - ان التغير السريع يحدث آثاراً عنيفة على الأفكار والمفاهيم وذلك يتطلب من المسؤولين تخطيطاً واعياً للمواءمة بين الجوانب المادية وغير المادية حتى لا تحدث هوة وفجوة بينهما تؤدي الى صراع الأفكار وبالتالي الى عدم الاستفادة من مسارات واتجاهات التغير.
- ٤ - أن التغير الحاصل في المؤسسات مثل الأسرة والتي تعتبر نواة المجتمع يبرز أدواراً جديدة لأفرادها وحاجات جديدة لهذه الأسرة. تسهم في تحقيقها مؤسسات أخرى وأفراد آخرون من خارج الأسرة ربما حملوا مناسك ثقافية تؤثر سلباً أو ايجاباً على تربية الطفل وخاصة في سنوات تنشئته الأولى فاستعانة الأم بالخدمة مثلاً يكون له الأثر في تربية الطفل وهذا ما ستعرض له الباحثة في موضع آخر من البحث ان شاء الله.
- ٥ - أن التغير حقيقة يقرها الدين ويعمل على ضبطها وتوجيهها فالاسلام نفسه قد أحدث تغيراً مهولاً في حياة البشرية لذلك فان التغير أمر طبيعي لرقى البشرية الا أن هناك جوانب لابد فيها من الثبات كالإيمان بالله

والعبادات وبعض الأنظمة والأحكام الثابتة والمتمشية مع كل زمان ومكان وهذا الثبات يحقق التوازن الذي لابد منه للإبقاء على المعالم الأساسية للمجتمع التي يقوم على عمادها.

وبما أن التغير لابد له من أسباب تؤدي إلى حدوثه لذلك فإن الباحثة ستعرض في الفقرة التالية من هذا الفصل لأهم العوامل المؤدية إلى التغير.

ب - عوامل التغير الاجتماعي :

حاول المفكرون الاجتماعيون تفسير ظاهرة التغير في ضوء عامل واحد . فبعضهم قال بالاحتمية التكنولوجية ، وبعضهم قال بالاحتمية الاقتصادية وبعضهم قال بالاحتمية الفكرية . غير أن ظاهرة التغير لا يمكن أن تفسر في ضوء عامل واحد بل هناك العديد من العوامل المتداخلة فيما بينها والتي تعزى إليها ظاهرة التغير . فهو يحدث نتيجة العوامل التكنولوجية والصناعية والاقتصادية والأيدولوجية والدينية وليس لترجيح عامل على الآخر فجميعها تعمل لإحداث ظاهرة التغير . (محمد فؤاد حجازي ، ١٩٨٠ ، ص ٢٦٩) ومن أهم هذه العوامل :

١ - الانفجار المعرفي والتقدم التقني :

نحن نعيش كل يوم فكرة جديدة . نقرأها أو نسمع عنها ونشاهدها موجودة في صورة أداة أو آلة وأضحت التكنولوجيا مزمنة للفكرة العلمية غير متأخرة عنها كثيرا . ونجم عن ذلك تغير بين فني الأنماط الثقافية أدت الى ظهور بنى جديدة وإقامة علاقات اجتماعية لم تكن معروفة من قبل ولعل الواقع الذي يعيشه عالم اليوم من حيث تقسيمه يوضح هذه المقولة فقد قسم العالم حسب معيار متفاوت الدرجات أساسه درجة التقدم التي يكون عليها المجتمع المراد تصنيفه . والأخذ بالعلم وأسبابه ضروري لأي تغيير مخطط فالتغيير يحدث في العناصر المادية أولا ثم يتوجب على العناصر غير المادية أن تتكيف تبعا لذلك إذ يتبعه تغير في شكل الحياة الاجتماعية وظهور خدمات جديدة . تؤدي إلى تغير الكثير من القيم والعلاقات وظهور قيم جديدة . (سيف الاسلام علي مطر ، ١٤٠٣ ، ص ١٧) .

ان تقدم وسائل النقل والاتصال ووسائل الاعلام المختلفة واستخدام العقل الالكتروني أثر على أساليب التفكير وتنظيم المجتمع وتغير السلوك البشري ، وتظهر مسؤولية الاعلام في أن تكون المحرك الأول لتفجير ما فى أعماق الانسان من طاقات والاستفادة منها في معركة البناء التي يخوضها المجتمع فى ظل عملية التغير الشامل . (بدر احمد كريم ، ١٩٨٢م ، ٤٩) .

٢ - العامل الجغرافي :

لكل مجتمع اقليمه الخاص وبيئته الجغرافية الخاصة التى تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتطبعها بطابع مميز ، ويبدو تأثير الظروف الجغرافية بشكل اوضح في المجتمعات التقليدية . وعندما يحدث تغير في المنطقة الجغرافية كشق طرق أو ادخال كهرباء فإن الظروف الاجتماعية والاقتصادية تتغير وما نراه في المجتمعات الخليجية اثر البترول خير دليل على حدوث التغيرات الملحوظة . ولمهارة الانسان وقدرته دور كبير في استغلال وتسيير ذلك التغير في البيئة الطبيعية وتسخيرها والاستفادة من خيراتها كما أمر الله تعالى .
(عبد الباسط محمد حسن ، ١٩٨٢م ، ص ٩٥) .

٣ - السكان :

ان كثافة السكان من نقصان أو زيادة ناتجة عن الهجرة أو التهجير ينعكس على الأنشطة الاجتماعية ويؤدي الى التغير . وهناك ارتباط بين وضع السكان العددي والنوعي وبين توزيعهم وبين عملية التغير ويرتبط ذلك بنسبة المواليد والوفيات ونسبة المنتجين من أفراد المجتمع الى نسبة المستهلكين . (سيف الاسلام علي مطر ١٤٠٣هـ ، ص ١٦) ويكون لذلك أثره فى الحياة الاقتصادية للمجتمع بصورة تدريجية .

٤ - الانتشار الثقافي :

ان انتقال الفكرة أو الأداة من موطنها الى موطن آخر من شأنه أن يحدث تغييرا في الإطار الثقافي ايجابا أو سلبا ويظهر ذلك فيما نشاهد من تواصل وانتشار ثقافي جعل العالم اشبه بالقرية الصغيرة وخاصة بعد ثورة الفضاء فلم يعد هناك مجال للعزلة ويتم الانتشار الثقافي عن طريق احتكاك الأفراد الناتج من السياحة وتبادل البعثات والوفود مما ييسر تبادل الخبرات والاستعارات الحضارية التي تؤثر في أساليب الحياة وتغيير الاتجاهات وتنمية بعض العادات وطريقة التفكير عن طريق وسائل الاتصال الاعلامية المختلفة . (المرجع السابق)

٥ - العامل الفكري :

وللعامل الفكري أثره الجلي في التغيير حتى لقد ذهب " كونت " وماكس فيبر " الى القول بأن العامل الفكري هو من العوامل الحاسمة في التغيير و " كونت " يرى أن تغير المجتمع مرتبط بتغير أساليب التفكير و " فيبر " يرى أن العقيدة البروتستانتية كان لها أثرها في قيام النظام الصناعي الرأسمالي . (عبد الباسط محمد حسن ، ١٩٨٢ م ، ص ٥٠١ - ٥٠٢)

٦ - العامل الاقتصادي :

إن التبادل الاقتصادي يؤدي الى ظهور مهارات جديدة. وانتقال لبعض العادات مما يؤدي إلى التغيير في أساليب الحياة بصفة عامة . ومعظم المشكلات التي تعاني منها الدول النامية هي مشكلات اقتصادية في المقام الأول مما يؤدي إلى خلل في الأدوار وتغير المفاهيم وتحول في العادات والقيم .

(المرجع السابق)

٧ - العبقريّة :

قد يكون العبقري مصحاً أو زعيماً أو مفكراً فيستطيع بفكره أن يحدث تغييراً كبيراً في كيان المجتمع فتتغير أثر ذلك المفاهيم والمعتقدات والسلوكيات ومن أمثلة ذلك شخصية الشيخ محمد بن عبد الوهاب في نجد حيث كان لفكره السبب في القضاء على الوثنية وعودة الناس إلى أصول العقيدة الصحيحة .

٨ - الثورات والحروب :

وهذه من شأنها أن تحدث تغييراً سريعاً وقوياً فتغير القيم والمبادئ ويحل محلها مبادئ واحكام جديدة على مستوى واسع يشمل جميع جوانب الحياة الاجتماعية . ويشهد لذلك ما حققته الثورة الفرنسية بالنسبة لتطوّر الفكر السياسي والاجتماعي في فرنسا وأوروبا في مدى زمني قصير . (عمر بلال صديق ، ١٤٠١هـ ، ص ٦٣) .

وأما الحروب قد تجعل المجتمع يعمل على تنمية مواطن قواه ليتخذ الحيطة والحذر مما يؤدي إلى تطور في النواحي المادية يتبعه تغير فسي النواحي غير المادية لغرض التكيف مع الأوضاع الجديدة .

٩ - الأفكار الجديدة :

إن ظهور فكرة جديدة من شأنها أن تحدث تغييراً في بعض النماذج الاجتماعية وتعدل في الاتجاهات والمفاهيم فتعكس على الأفكار والمعتقدات بشكل إيجابي ومن بين هذه الأفكار فكرة حرية العبيد وتحريرهم كباقي الأفراد في المجتمع في الحرب الأهلية الأمريكية التي أحدثت تغييراً اجتماعياً واسعاً . (درية رضى احمد ، ١٤٠٣هـ ، ص ١٠٢) .

١٠ - وسائل التنشئة والتربية والتعليم:

وهذه من العناصر الهامة في احداث التغير فمن طريق توجيه النشء بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية يمكننا ان نحدث تغييرا جذريا في المجتمع .

هذه أهم العوامل التي يمكن أن يكون لها الأثر في احداث التغير ولا يعنى ذلك حدوث هذه العوامل في كل مجتمع متضافرة ليحصل التغير وانما تظهر العوامل المناسبة لظروف كل مجتمع وأوضاعه ونوعية أفراده. ولا يعزى التغير لعامل واحد فقط بل لعدة عوامل ربما طغي بعضها على الآخر وكان تأثيره أقوى أو كان سببا في احداث عوامل أخرى تؤثر في تغيير اتجاهات وقيم المجتمع .

وبعد، أن استعرضت الباحثة عوامل التغير تنتقل للتعرف على أنواع التغير.

ج - أنواع التغير:

التغير الاجتماعي له أنواع عديدة. يطلق عليها مسميات حسب نوعية مسار التغير الاجتماعي وسرعته .

وينقسم التغير الى نوعين أساسيين هما :

التغير التلقائي - التغير المقصود .

١ - التغير التلقائي :

وهو ما قام بدون تخطيط سابق ولا يستطيع أحد أن يتنبأ بوقت حدوثه لأنه ربما يحتاج الى أجيال أو قرون خاصة إذا كانت هناك عقبات تؤخر حدوثه . (حسن خفاجي ، ١٣٩٤ هـ ، ص ١٣) . ومثال هذا النوع من التغير نمو الوحدة الاجتماعية من الأسرة الى العشيرة أو القبيلة الى القرية الى المدينة والى الدولة . (عمر بلال صديق ، ١٤٠١ هـ ، ص ٦٢)

٢ - التغير المقصود :

وهذا النوع من التغير يحدث عن عمد وقصد وهذا النوع من التغير هو ما يميز المجتمعات الصناعية المتقدمة عن المجتمعات البدائية وهي الخاصة الواضحة في العلم والتكنولوجيا . فإذا كان السبب موصداً أمام التغير التلقائي فلا بد من أن يحدث في المجتمع تفسير عن قصد على أساس تخطيط معين يتوافق مع الظروف . فمن أهم الأمور التي تعوق التغير الخوف من المبادأة بالتغير لذا كان لابد من سلطة عليا تحدث التغير الاجتماعي وذلك يظهر في عمليات تحويل المناطق الريفية الى حضرية ، وتبرز ملامح التغير المقصود في نظم التعليم ، مجال التعمير والسكان ، الزراعة ، تعبيد الطرق ، الوسائل التكنولوجية الحديثة . (حسن خفاجي ، ١٣٩٤ هـ ، ص ٩٤) .

والتغير الذى تشهده المملكة هو تغير مقصود حيث تقوم خطط التنمية بتوجيه
الثروة للنهوض بمجالات التنمية المختلفة .

وبعد أن تم التعرف على ماهية التغير وعوامله وأنواعه يجدر بالباحث
أن تؤكد أن للتغير آثاره على المؤسسات التربوية التى تسهم فى بناء الأجيال
ذلك أن محتوى التربية إنما هو انعكاس لأفكار المجتمع ومعاييره وقيمه . لذا
فإنها ستلحق ماسبق بعرض لأهم التغيرات الاقتصادية والاجتماعية فى المملكة
العربية السعودية والعوامل التى أدت الى هذه التحولات ثم المظاهر ذات الصلة
الوثيقة بتربية الطفل وتنشئته .

ثانياً: التغير الاقتصادي والاجتماعي فى المملكة العربية السعودية

تتعرض المملكة العربية السعودية لتغيرات كبيرة ظهرت معالمها على البلاد . وهي تغيرات أدت الى تطورها وظهور معالم التمدن والتقدم فى كافة المجالات وبخطوات واسعة فالتغير الذي يعتري جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية تغير شديد السرعة وتبذل الدولة قصارى جهدها فى سبيل توجيه مسار هذا التغير بالصورة التي تجعل البلاد فى مقدمة البلدان التي تحقق أكبر قدر ممكن من التنمية .

ولقد كان لظهور البترول الدور الأساسي فى تلك التحولات الاجتماعية والاقتصادية حيث عمت خيرات تلك الثروة بعد تجنيد القوى البشرية واستغلالها بالكيفية التي يمكن أن تتحقق بها الرفاهية والتقدم فى جميع مرافق الحياة ويشهد لذلك زوار المملكة من سواح أو حجاج وغيرهم عندما يقارنون وضعها الحالي بما كانت عليه قبل عدة سنوات فالمملكة العربية السعودية تسير فى ركب التقدم بخطوات واسعة لا تناظر مثيلاتها من الدول .

ولعل ذلك ينطبق على معظم دول الخليج العربي . فدول مجلس التعاون من أكثر الدول التي شهدت تحولات اقتصادية واجتماعية بعد ظهور البترول منذ عام ١٩٧٣م ، فالتحولات التي تمت ليست كبيرة بالحجم والكمية فقط وإنما كذلك بالنوع . (عبد اللطيف يوسف الحمد ، ١٤٠٨هـ ، ص ٩) .

وستلقى الباحثة الضوء على أثر البترول كعامل هام فى أحداث التغير فى منطقة الخليج العربي بنبرة عن الأوضاع فى المنطقة قبل ظهور البترول ثم تعرض بعد ذلك للتغيرات الحاصلة بعد تدفق البترول لتتعرف بعد ذلك على التغيرات الاقتصادية والاجتماعية فى المملكة العربية السعودية .

أ - عوامل التغير الاقتصادى والاجتماعى :

كان البترول العامل الأساسى الذى أثر فى أحداث التغير الاقتصادى والاجتماعى فى منطقة الخليج عموما وفى المملكة العربية السعودية خصوصا وكانت أوضاع المنطقة الاقتصادية قبل البترول وبعده. تتلخص فى الآتى : (عبدالباسط عبدالمعطى ١٩٨١م، ص ٥٠٦-٥٢١) قبل البترول :

كان الانتاج فى منطقة الخليج يعتمد على الجهد العضلى واليدوى المتمثل فى الزراعة والصيد والغوص والرعي ، وقد وجد النشاط التجارى الى جانب ذلك الا أن هذه الأنشطة لم تتطور لندرة الموارد وعدم تطوير الانتاج المستخدم . أما قيم المجتمع وعاداته فظلت كما هى عليه لم يطرأ عليها تعديل كبير وكانت أساليب الانتاج قائمة على أساس التقليد ، والأنماط الثقافية التى كان يمارسها أفراد المجتمع يغلب عليها طابع النمطية والتكرار . بعد البترول :

نجمت عن الثروة النفطية تغيرات مادية وأنماط انتاجية جديدة أثرت كثيرا فى شخصية الانسان الخليجى لظهور قيم جديدة وسلوكيات تتواءم مع تلك التغيرات وسلك الانسان طريقة مغايرة فى التفكير نتيجة الاحتكاك بثقافات متعددة . فـ قد خضع الانسان لقوانين العرض والطلب فزاد المعروض عندما فتحت الحدود المحلية للعمالة العربية والأجنبية وسادت النظرة المتواضعة لأنواع المهن المختلفة التى تتطلب جهدا واعدادا سليما رغم حاجة المجتمع اليها وأصبحت الغاية تحقيق الثروة . وضعفت الصلة ما بين التعليم من خلال نواتجه وما بين العمل من خلال الكوادر البشرية التى ينبغى أن تعد أعدادا ملائمة لنشاطات المجتمع . وظهر أسلوب الاستسهال وعدم الجدية وقبول الحلول السهلة الوسطية غالبا ويبدو ذلك جليا فى الأعمال البنكية والمضاربات ونتيجة الاحتكاك بالعالم الخارجى لسهولة الاتصال بمناطق العالم تتراكم فى ذهن المواطن فى الدول البترولية روافد فكرية تؤدى إلى المقارنة التى تؤثر ايجابيا فى الادراك الواعى وتجذب إلى التفسير والتخطيط المستقبلى لجميع جوانب الحياة .

ويمكن تلخيص أهم خصائص التغير الاجتماعي والاقتصادي المصاحب للبترول في الآتي :

- ان التغيرات كانت كمية أكثر منها كيفية وقد أثرت في رأس المال ولم تنوع في مصادره وأساليبه وقد أوجدت نشاطا صناعيا إلا أنه في الوقت نفسه استخرجى أكثر من تحويلى ومن ثم لم تحدث نقلات كيفية في أسلوب الإنتاج .
- كما كانت مصاحباته مادية أكثر منها لامادية ذلك أنه وجدت رؤوس الأموال والمنشآت لكن خصائص السكان لم تتغير تغيرا عميقا فمعدل الاعالة مرتفع ومعدل الأمية لم ينقص كثيرا .
- توظيف البترول يميل الى التصدير أكثر منه الى التصنيع وذلك بسبب رفض العمل اليدوي الحرفي .
- انحصار استغلال عوائد البترول في الأعمال التجارية والبنكية بحيث أصبح الاستثمار في هذه الأعمال قيمة اجتماعية واقتصادية لايمكن لها أن تؤدي الى تنمية حقيقية معتمدة على الذات ومتوازية مع الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة .
- التحضر هو درجة من الرقي يمارسها افراد المجتمع كآسلوب لهم في جوانب حياتهم ولم يتمكن البترول العربي في ضوء مقاييس التحضر المعروفة علميا أن يوفر هذا الأسلوب المهم الا زيادة كم السكان العائدين والمهاجرين الى المدن العربية والذين يميلون بخصائصهم الى تريفيف المدن العربية .
- صاحب البترول تغيرات غير متوازية في الشخصية لمايأتي :
 - أ - لغياب التخطيط العلمي في التنشئة الاجتماعية والثقافية .
 - ب - لسيطرة الخاص وتفضيله على العام وقلبة المكانة الاجتماعية على الانجاز

Independent Variables وهناك من يرى أن ثلاثة متغيرات مستقلة

تقوم بدورها في إعادة تشكيل السلوك الفردي والنمط الحياتي العام في الخليج وهي :-

- ١ - قيام المدن أو التمددين • URBANIZATION
- ٢ - التصنيع • INDUSTRIALIZAION
- ٣ - التربية • EDUCATION

وهذه المتغيرات تكون في صراع مع ثلاثة متغيرات تابعة أخرى تسمى

متغيرات معتمدة. Dependent Variables وهي :-

المحراء • الصيد والرعي - التقليد •

والغاية النهائية لحرب هذه المتغيرات والتي تعتبر - أشد الحروب صمتا - هــ
طرد المتغيرات المعتمدة من الساحة والانفراد بها •

• وقيام المدن في الخليج لم يبدأ عام ١٩٧٠م وإنما بدأ منذ أمد طويل فقد كانت تفعل فعلها منذ خمسين سنة على الأقل ومدن اليوم هي حواضر عصرية Metropolitons يعيش فيها مئات الألوف أو عشراتها هي حواضر تجارية وصناعية ذات علاقة اجتماعية من نمط جديد في التعامل الاقتصادي وتقسيم العمل Labour Division والمواضلات وهي حواضر تنمو نموا متفجرا في منطقة من مناطق العالم تعتبر رغم ثرائها الحالي الباذخ والسريع منطقة نامية بمعايير النمو الأخرى غير معيار المال • كالتربية والثقافة والعلاقات الاجتماعية •

• المدن الخليجية تواجه أفواجا من سكان الصحراء الذين يفقدون إليهم
بحشا عن العطاء الاجتماعي ثم هي مصب لأنواع أخرى من البشر من الدول المطلة على شواطئ بحر العرب التي تعاني من القلق السياسي أو الأزمات الاقتصادية •

- إن زيادة السكان هي بين ٣٢٢ - ٣٢٦ سنويا وهي أعلى بكثير من قرينتها في الدول المتطورة وذلك ينعكس انعكاسا غير محبذ على الطموح على زيادة الانتاجية في الدول الخليجية وذلك لن يساعد على حل المشاكل الاقتصادية الاجتماعية لهذه المجامع الكبيرة .

- أمام تكاثر السكان السريع تواجه دول الخليج مشكلة تقرير سياسات الاستخدام والتشغيل فوفرة اليد العاملة الرخيصة تعري دائما بتبني أسلوب الاستخدام المكثف Labour Intensive Technique وذلك سيؤثر سلبا على تطوير الطاقة الانتاجية الكلية للمجتمع بتعويق إدخال أساليب توفير العمل بالطرق التكنولوجية Labour Saving Technological Developments

- في هذه البيئة المصطنعة حجم السكان ،كثافتهم ،هجتهم تكون كلها وجوها من صور التشكل الاجتماعي الجديدة. المؤثرة في طبيعة الاحتكاك الاجتماعي في هذه البيئة الجديدة .

- إن نمط الشخصية يميل الى التغير من بناء جاف نسبيا يشكل بالمواريث الاجتماعية الى نمط مرن ناجم عن ضرورات ممارسة الاختبار وعن العقلانية فسي السلوك اليومي فرديا أو جماعيا فتهن وتضعف قبضة التقاليد على السلوك الإنساني .

-الاهتزاز :

وهو أمر يعاني منه المهاجرون الداخليون والخارجيون والذين ممن أصول اجتماعية متجانسة فالتصاق المهاجر بأقربائه ومعارفه يساهم في عملية الانشطار الاجتماعي لأن الأحياء الفقيرة التي تتواجد فيها الظروف الصحية السيئة والازدحام وسوء التغذية إضافة إلى افتقاده الجو العائلي داخل

علاقات عديدة. هير شخصية وذلك يبرز فوضى يعيشها في حياته الاجتماعية — مع احتمال قوي في أن تبرز أعظم الأمراض الاجتماعية مثل انحراف المراهقين — الاجرام . البغاء . الأمراض العقلية . الادمان على الكحول والمخدرات اضافة إلى أن أكثرهم يعانون من الأمية ويفتقرون إلى أوليات المعرفة في العمل — الصناعي .

العائلة صغيرة كانت أو كبيرة لاتؤثر في العمل الصناعي المعقد الذي يؤديه الفرد فقيمة الفرد تأتي من عمله وثقل العائلة الاجتماعية ليعني شيئاً لأن صاحب العمل يسأل عن الخبرة وليس عن الأصل الاجتماعي . (محمد جواد رضا ١٩٧٥م، ص ٢٣ - ٣٣) .

تلك نبذة عن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والقيم المصاحبة لهذه التحولات الناتجة عن الثروة النفطية والانفتاح الخارجى والاحتكاك بعناصر جديدة من مجتمعات متعددة. والتي عمّت منطقة الخليج بصفة عامة وستعرض الباحثة للتغيرات في المملكة العربية السعودية من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية وذلك للاحاطة بآثار هذه التغيرات على مجتمع عينة البحث موضع الدراسة .

التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المملكة العربية السعودية :

لقد أثر استغلال الثروة النفطية في تطوير أجهزة الدولة من حيث التركيب الهيكلي للإدارات المدنية والعسكرية وتحكم الدولة السعودية الى القســـــرآن كدستور فهي لم تلجأ إلى وضع برلمانات لعدم نجاحها في البلاد العربيةــــــــــــــــــــة الأخرى . (ملاح العقاد ، د . ت ، ص ١٧٠) .

لم يعد هناك احتفاظ بالعزلة الثقافية القديمة فقد أصبح المجتمع مفتوحا لمختلف التيارات الفكرية والاجتماعية (محمد جواد ، ١٩٧٥ ، ص ١٥) وخاصة فـــــي المنطقة الغربية التي يقدم إليها آلاف المسلمين لزيارة مكة والمدينة في مواسم الحج والزيارات ويحملون إليها سمات ثقافية من البلدان الإسلامية .

والاتجاه العام للتغير يسير نحو الأخذ بها إلى سبيل التحضر وذلك بتوطين البدو وتشجيعهم على استغلال الأرض . (حسن خفاجي ، ١٣٩٤ ، ص ٢٨) .

ولما للاحتكاك الحضاري والثقافي من دور في إحداث التغير فإن التغيـــــــــــــر الاجتماعي في المملكة قد أصاب المنطقة الشرقية بصورة لم يتحقق لغيرها من مناطق المملكة وذلك من حيث التطور والتغير في العمران لكونها أول المناطق احتكاكا بالأجانب الغربيين الذين وردوا إلى المملكة من أجل العمل في استخراج البترول ولعل من أهم المزايا التي تتحلّى بها المملكة العربية السعودية العوامل الثقافية الأصيلة التي لا تسمح بالتساهل بدخول الحضارة الغربيةــــــــــــــــــــة والتي تتبنى المظهر الغربي وذلك يبعد البلد عن الاتجاهات الغربية التي لا تتفق مع الدين .

تطورت المساكن والمباني واستخدم الناس الآلات الحديثة في حياتهم الخاصة والعامة كالسيارة • الثلجة • المكيف • وظهرت الدافعية الى التعلم لتعليم الأهالى أبناءهم ثم بناتهم • (فاطمة المصري ، ١٤٠٥هـ ، ص ٩) •

ولقد كانت الرياض عاصمة المملكة أسرع المدن وأكثرها نموا فسي التطور حتى أنه قيل في كثير من المناسبات بين رجال الأمم المتحدة المختصين بالتنمية الاجتماعية أن مدينة الرياض أسرع مدينة تطورت في العالم • فهي تحوى المؤسسات التجارية والمنشآت الاقتصادية والعمارات والفنادق السياحية الفاخرة وكان لبقية مدن المملكة نفس العناية من الاصلاحات الصحية والاجتماعية فهناك المياه النقية ، مشاريع الصرف ، المستشفيات وأهمها مستشفى الملك فيصل التخصصي والذي يعتبر من مظاهر النهضة الحضارية العلمية وهناك الحدائق العامة للعائلات والمؤسسات الاجتماعية ومدارس التربية الخاصة والتي تعتبر أرقى مراكز التربية للمعوقين في العالم • (المرجع السابق ، ص ١٣) •

وتبعا لعملية التطوير الجادة التي تعارستها البلاد والأخذ بالأساليب التكنولوجية الحديثة فان هناك عددا من المشروعات التي تهدف الى احداث تغييرات جذرية في مستوى الحياة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد مما تطلب وجود جماعات كثيرة من الاختصاصيين والفنيين والمهندسين الأجانب لتنفيذ تلك المشروعات •

وهناك في كل عام عدد من الحجاج الذين لم يعودوا الى أوطانهم بعد الحج بل فضلوا الإقامة بهذه البلاد مما أدى الى وجود خليط عجيب من المسلمين بالمنطقة الغربية من كل بلاد العالم الاسلامي ومع اختلاطهم بأهل البلاد الأصليين فقد تبادلوا الصفات الوراثية بيولوجيا وفزيولوجيا كما تبادلوا الخبرات ونشروا حضاراتهم وثقافتهم الى درجة جعلت هذه المنطقة تشمل الكثير من العمال والفنيين الذين يستطيعون القيام بالأعمال المختلفة •

وفي المنطقة الغربية تأثر السعوديون بالأجانب الموجودين بينهم سواء ممن نزحوا اليهم بالهجرة من دول أخرى خلال العصور حتى الآن أو من وردوا اليهم ليتعاونوا في عمليات التعمير والتنمية الاجتماعية والاقتصادية . (المرجع السابق ، ص ١٣) وذلك بعكس أثره على تنشئة الطفل من طريق الاحتكاك بجماعات اللعب وفي المؤسسات التعليمية وقبل ذلك كله من طريق الخادمة التي تلامسه في المنزل .

وقد تأثرت الناحية الثقافية في المملكة بالحضارة الغربية من حيث :

- ١ - إعادة النظر في بعض العادات القديمة وطرح ما لم يعد يتماشى مع المجتمع الجديد ولكن ببطء وحذر شديدين حيث كانت معارضة أولياء الأمور شديدة في تعليم المرأة وترى اليوم أنها قد أخذت حظها من التعليم وتعمل خارج بيتها في المجالات المناسبة لها .
- ٢ - المطاوعة كنتيجة لتلقي قدر من التعليم مما أدى الى انتشار الملابس الأوربية وخاصة بين النساء دون أن تحدث معارضة من المحارم واتباع المرأة والفتاة السعودية لخطوط الموضة وأدوات التجميل والعطور والسفر بصحبة محارمها الى الخارج وما يتبع ذلك من تطلعات نحو التقدم والتطور وهذا مظهر من مظاهر التغير الاجتماعي فبعد أن كان يغلب على المجتمع التشدد أصبح يتسم ببعض المرونة نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وذلك أدى الى الوصول الى عناصر ثقافية جديدة .
- ٣ - تطور المسكن السعودي في العمارة والبناء والتأثيث واحتواؤه للأدوات العصرية الحديثة التي تتمثل بالعمليات المنزلية المختلفة لخدمة الأسرة والاستعانة بخادمة أجنبية للمساهمة في شؤون الأسرة تعاونا مع ربة البيت أو استكمالا لمصرة الشراء .

الا أن ما طرأ على الثقافة المادية كلها من تغير في الجانب التكنولوجي أو حتى في أشكال الملابس لا يسمح بالقول بوجود علاقة طردية بين التقدم التكنولوجي واكتساب المظاهر الحضارية للحياة وبين اندثار الطرق التقليدية منها فمارالت أنماط التخصص التقليدي والقيم أو النظم التقليدية فيما يتعلق بعلاقات العمل ولأدوار الأسرة والعلاقات بداخلها وكذلك بعض الصفات الأساسية في العلاقات الاجتماعية بوجه عام * (المرجع السابق ، ص ١٠ - ١١)

وقد اتسمت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية منذ انشائها بالسرعة والوضوح واقتصرت جهود التنمية في البداية على التعليم والمياه والزراعة والاهتمام ببعض الطرق التي تصل بين المراكز السكانية وتوسعة الأماكن المقدسة * (خطة التنمية الرابعة ، ١٤٠٠ هـ - ١٤٠٥ هـ ، ص ٣٨) . ولمعرفة مسيرة المملكة في ركب التقدم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ستعرض الباحثة لمراحل التغير في المملكة في ضوء المعلومات المتوفرة في خطط التنمية المعدة التي توضح ما بذل في سبيل النهوض بالبلاد في جميع ميادينها الاجتماعية والاقتصادية .

ب - مراحل التغير الاقتصادي والاجتماعي :

كان اكتشاف البترول على نطاق واسع في المملكة العربية السعودية عام ١٣٥٨ هـ وارتفع دخلها منه حتى وصل الى ٨٥ مليون دولار سنوياً في عام ١٣٦٨ هـ . وكانت مراحل التغير الاقتصادي والاجتماعي تابعة لمراحل التنمية التي مرت بها المملكة والتي تتلخص في الآتي :

١ - كانت نقطة التحول والانطلاق في مسيرة التنمية عام ١٣٦٨ هـ حيث تم اعداد أول ميزانية رسمية للمملكة . فتوالى مظاهر التنمية حيث أخذت المرافق الحديثة في ميناء جدة تكتمل ، وبدأ ارسال الاذاعي وافتتح أول معهد رسمي للتعليم العالي وذلك عام ١٣٦٩ هـ . كما اقيمت أول شبكة كهربائية في مكة المكرمة عام

١٣٧٠ هـ . وافتتحت أول كلية للمعلمين فى المملكة واستكمل بناء خط السكة

الحديدية بين الرياض عام ١٣٧١ هـ ، وصدرت أول صحيفة يومية عام ١٣٧٢ هـ .

(ملخص خطة التنمية الثالثة للمملكة ، ١٩٨١ ، ص ٢٤) .

٢ - استمرت خطوات التنمية فقد تحقق تطور كبير فى الخدمات التعليمية

والصحية فى الفترة ما بين ١٣٨٣ هـ الى ١٣٩٠ هـ . وبرزت بعض كمراكز حضرية فى كل من الرياض وحدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة والدمام . (المرجع السابق)

٣ - صدرت أول خطة للتنمية فكانت الخطة الخمسية الأولى للأعوام ١٣٩٠-١٣٩٥ هـ

وكان الاهتمام فيها بتطوير التجهيزات الأساسية وخاصة المرافق العامة وتحسين

الخدمات . (خطة التنمية الرابعة ، مرجع سابق ، ص ٣٨) .

٤ - كانت خطة التنمية الثانية للأعوام ١٣٩٥ هـ - ١٤٠٠ هـ وبلغت مصروفات

المملكة فيها تسعة اضعاف اعتمادات خطة التنمية الأولى . وقد كان التركيز

فى الخطتين الأولى والثانية على تحقيق الأهداف بعيدة المدى فى تطوير القوى

البشرية الوطنية (المرجع السابق) .

٥ - تضمن محتوى خطة التنمية الثالثة للأعوام ١٤٠٠ هـ - ١٤٠٥ هـ التركيز على

استكمال التجهيزات الاساسية وتوجيه المزيد من استثمارات الدولة نحو القطاعات

الانتاجية والاستمرار فى تنمية القوى البشرية .

وللحاجة الى استكمال التجهيزات الأساسية بمعدل أسرع من المتوقع ارتفعت

نسبة العمالة الأجنبية . وشجعت الدولة القطاع الخاص على زيادة الاستثمار فى

النشاط التجارى وقامت بدعم مالى كبير من أجل القيام بالاستثمار فى القطاع

الزراعى والصناعى الأمر الذى أدى الى استغلال المساحات الزراعية الواسعة باستخدام

اساليب التقنية الحديثة مما أحدث تغييرا أساسيا فى الاقتصاد الوطنى .

(المرجع السابق) .

٦ - وفي ضوء الخطة الخمسية الرابعة (١٤٠٥هـ - ١٤١٠هـ) كانت هناك تغيرات اجتماعية واقتصادية . ومن أهم التغيرات السكانية والاجتماعية أن السكان قد تركزوا في المدن بصورة كبيرة وزادت العمالة العربية . وقد أدى ذلك إضافة إلى انتشار وسائل الاعلام إلى التعرف على العديد من الثقافات والعادات الأجنبية وانتشر التعليم وتحسن المستوى المادي والمعيش وظهرت وظائف جديدة تعتمد على الكفاءة الشخصية . أما بالنسبة للمتغيرات الاقتصادية : فإن المملكة تختلف عن غيرها من البلدان الأخرى النامية لأن النمو في فرص العمل فاق عدد السعوديين الملتحقين بالقوى العاملة غير أن النمو في الانتاجية كان بطيئاً وغير كاف لسد الثغرة بين العرض والطلب وكان ذلك السبب في الزيادة الملموسة للعمالة الأجنبية وقد خطط لتلبية متطلبات التغيير في الهيكل الاقتصادي بكفاءة عالية في مختلف قطاعاته مع تخفيض اجمالي في الأيدي العاملة .

ومن أهم مظاهر التغير الاقتصادي : زيادة معدل العودة في كافة النشاطات الاقتصادية التركيز على تحسين الانتاجية ، زيادة دعم الحكومة للقطاعات الخاصة في المجالات الانتاجية ، التشجيع وتهيئة الظروف لإنشاء بعض الصناعات .

(المرجع السابق ، ص ٩٣ ، ١١٢ ، ١٢٦) .

ولعل أبرز سمات التنمية في المملكة العربية السعودية قيامها على أساس تعاليم الدين الحنيف حيث تعمل جميع مؤسساتها وفق منهج الاسلام القويم لذلك فان عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية تتمشى أهدافها وسياساتها مع اطار مبادئ الاسلام وقواعده اذ هي الأساس الذي تقوم عليه وتسير في ضوء منهجه ، لذلك فاننا نرى أنه بتوفيق الله عز وجل كانت عمليات التنمية في المملكة فريدة من نوعها من حيث الوقت القصير ومن حيث العمق والشمولية فهي تفادت كثيراً من السلبيات التي كانت تعانيها أكثر الدول النامية مثل ارتفاع الاسعار ، تجاهل الغمان الاجتماعي المفرط في استغلال الموارد الطبيعية . وقد كان الهدف الأسمى للتنمية هو تلبية احتياجات وتحسين مستوى معيشة الانسان السعودي وتحقيق طموحاته . (المرجع السابق، ص ٢٧) وبعد العرض المختصر لمراحل التغير الاقتصادي والاجتماعي في المملكة العربية السعودية ستحاول الباحثة التعرف على أبرز مظاهر ذلك التغير الذي شمل المملكة العربية السعودية .

ج - مظاهر التغير :

أسفرت دينامية التغير وطبيعة العلاقات القائمة بين عناصره عن مظاهر عديدة شملت كل مناشط الحياة في مجتمعنا الناهض الواعد .

ويهم الباحثة هنا أن تتناول بقدر من التفصيل ثلاثة من هذه المظاهر :

- ✱ المظاهر الاجتماعية الجديدة ذات العلة الوطيدة بمشكلة البحث والتسيي
- طرات على النسق الاجتماعي .
- ✱ عمل المرأة وطبيعة العلاقة الجدلية المرتبطة بمشكلة البحث .
- ✱ العمالة الأجنبية ومالها من آثار اجتماعية خطيرة .

المظاهر الاجتماعية الجديدة :

هناك مظاهر اجتماعية عديدة ومتنوعة بعضها يتعل بنظام الأسرة وبعضها يتعل بتواصل الأجيال وبعضها يتعل بنظام العمل ، وبعضها بالنظام الديمغرافي وبعضها بالاحتكاك الحضاري والانتشار الثقافي نتيجة الانفجار المعرفي والتقاسم التكنولوجي ، وأخرى تتعل بأسلوب الحياة وماينجم منه من قضايا ومشكلات فممن هذه المظاهر :

- ١ - أدى التشجيع على التعليم في المملكة العربية السعودية إلى انتشاره بصورة كبيرة في كل المراحل وبين كلا الجنسين ، ولا يخفى ما لذلك من مردود اقتصادي واجتماعي (خطة التنمية الرابعة ، ١٤٠٥ - ١٤١٠ هـ ، ص ٧٩) .

- ٢ - ازدياد الفجوة بين الأجيال المختلفة .

- ٣ - ازدياد درجة التخصص في الأعمال المختلفة .
 - ٤ - تغير سوق العمل واختفاء مهن قديمة وظهور مهن جديدة .
 - ٥ - تغير الأسرة من حيث حجمها ووظائفها وعناصرها ووسائل تكوينها .
 - ٦ - خروج المجتمع من عزلته واتصاله بمجتمعات جديدة تحمل عاداته وقيما حضارية مختلفة .
 - ٧ - ازدياد مشاكل الشباب وأمراض الحضارة والاضطرابات النفسية .
 - ٨ - الانفجار المعرفي والتجدد المستمر في هياكل المعرفة .
 - ٩ - زيادة وقت الفراغ لاتجاه المجتمع العالمي نحو خفض ساعات العمل وزيادة الاجازات السنوية وتشجيع التقاعد المبكر . (درية أحمد ١٤٠٢ هـ ، ص ٨) .
 - ١٠ - ميل أبناء المدن والقرى إلى الأخذ بوسائل الحياة الحديثة إذ من الملاحظ أن استهلاك الفرد في دول مجلس التعاون يعادل أربعة أضعاف متوسط استهلاك الفرد العربي ، فبعض الدول الخليجية تقدم خدمات خاصة في مجال الماء والكهرباء بأسعار تقل كثيرا عن تكلفة الانتاج وربما تكون مجانية في بعض الحالات وذلك يؤدي إلى الإسراف في الاستهلاك لذا فقد وضعت دول مجلس التعاون خططا لتعديل أسعار هذه الخدمات وعلى رأسها الكهرباء مما يقارب التكلفة الانتاجية (عبد اللطيف الحمد ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٢٢ ، ٢٣) . وما يمكن من التخفيف من حدة الآثار السلبية لهذا النمط من الحياة .
- وأبناء المدن أكثر إمعانا في ذلك لطبيعة حياتهم فكلما ازدادت إمكانية الفرد المادية كلما ازداد طموحه ومن دلائل ذلك :

تكس أفخر أنواع الأثاث في البيت الخليجي من وسائل التقنية والأجهزة الحديثة من السلع الاستهلاكية الكهربائية التي تساعد المرأة على القيام بكثير من المهام المنزلية بجهد أقل ووقت أسرع .

اقتناء أفلى السيارات والتنافس في الحصول على أحدث موديلاتها .
ومع أن هذه السلع استهلاكية إلا أنها تعكس مدى الاتجاه والميل نحو الأخذ بأساليب الحياة الحديثة : (عبد الجبار الحلفي ، ١٩٨٤م ، ص ١٥)
مما يمكن أن يكون له أثرا سلبيا في البناء القيمي للمجتمع .

١١- اضمحلال قطاعات الانتاج التقليدية :

إن هجرة الأيدي العاملة إلى المدن أدت إلى هجرة الريف بكل ما به من إمكانات إنتاجية كما أدت إلى التضخم المالي وإلى ارتفاع كلفة المعيشة مما أثر بصورة مباشرة على قطاع الزراعة التقليدية وتربية الماشية والصناعات الحرفية والإقلال من إنتاجية هذه القطاعات . وبناء على ذلك ظهرت هياكل وظيفية جديدة تتطلب مهارات معينة وتعتمد على الكفاءة الشخصية مما يعني إعادة النظر في مدخلات التعليم ومخرجاته وفق المتغيرات الاجتماعية الجديدة . وقد تغيرت المواقف تجاه المهن وتغير التسلسل في أهمية المهن المختلفة . (خطة التنمية الرابعة ، ١٤٠٥ - ١٤١٠ هـ ، ص ٧٩) .

وتدهور الصناعات التقليدية ومعجزها من مواجهة الغزو التجاري يسهل ترويج البضاعة المصنعة في الغرب وتعود المستهلك على استخدام أنواع من السلع أخذت شهرة عالمية ومتوفرة بأسعار مناسبة جعلت الصناعات الجديدة المحلية تجد صعوبة في أن تأخذ مكانها بين المنتجات الأجنبية لذا فقد صدر نظام حماية وتشجيع الصناعات الوطنية في المملكة العربية السعودية بالمرسوم الملكي رقم ٥٠ في ١٣٨١/١٢/٢٣ هـ . (رأفت المغربي

١٢ - ازدياد الكثافة السكانية :

وذلك في المراكز الرئيسية في المدن الكبيرة وازدياد نسبة المتوطنين من البدو .

١٣ - تغير نمط الأنشطة الترفيهية وقضاء أوقات الفراغ ولاسيما بين الشباب في كالاتحاق بالمراكز الثقافية والرياضية والترفيهية . (خطة التنمية الرابعة ١٤٠٥ - ١٤١٠ هـ ، ص ٧٩) .

عمل المرأة :

إن ابرز التغيرات ذات الصلة الوطيدة بموضوع البحث هو عمل المرأة ولنحاول أن نتعرف على مفهوم عمل المرأة في الإسلام ومفهوم عمل المرأة فسي الغرب لنعمل إلى ما يترتب على عملها من وجود الأم البديلة وهي الخادمة .

١ - مفهوم عمل المرأة في الاسلام :

إن مصطلح عمل المرأة في الاسلام أشمل وأعمق مما ينادى به دعاة تحريرها فهو لا يقتصر على العمل المأجور فقط فالأمومة وتربية الأولاد وأعمال البيت والعمل على الاستقرار النفسي للأسرة ومساعدة الزوج والعمل على المحافظة على قيم المجتمع جميعها أعمال وأن مردود هذا العمل غير المأجور يفوق من حيث الأهمية الفردية والاجتماعية المردود الاقتصادي لعملها المأجور .

فالمقرر في الفطرة وفي الشرع أن البقاء في المنزل هو الأصل وأن الخروج منه لفرض مشروع هو الفرع ويتضح ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم " لاتمنعوا النساء المساجد وبيوتهن خير لهن " . (السيوطي، د. ت ، ص ١٦٣) وماذلك إلا حماية للمرأة وحماية لها من الفتن وانطلاقاً من هذا فإن الاسلام يقر خروج المرأة للعمل خارج بيتها إذا كانت هناك ضرورة اجتماعية وحاجة ملحة تتطلب أن تعمل المرأة في ما يتفق وتكوينها وأنوثتها ولا يتصادم مع قيم الاسلام .

فهناك حاجة اجتماعية لعمل المرأة في مجالات الطب • التمريض • التدريب —
الخدمة الاجتماعية • الأعمال التجارية الخاصة بالنساء كالحياكة والنسيج
والخياطة الخ • (صالح العساف ، ١٤٠٦هـ ، ص ٤٨ - ٥٠) •

وهناك حاجة أخرى تبرر خروج المرأة للعمل خارج بيتها وذلك لعدم وجود
مائل لها أو مدم كافية مايعولها به مائلها فخروج المرأة للعمل خارج بيتها
أمون لها من الابتذال في سبيل العيش • (محمد قطب ، ١٣٩٨هـ ، ص ١٣٨) •

٢ - مفهوم عمل المرأة في الغرب :

ويرجع مفهوم عمل المرأة والاهتمام إلى بداية الثورة الصناعية فسي
أوروبا وذلك عندما بدأ عمال المصانع يغربون عن العمل نتيجة لارهاقهم بساعات
عمل طويلة وذات أجر محدود وبسبب هذا الاضراب دخلت المرأة ميدان العمل لتغطي
هذا النقص • ولقد تقرر للمرأة نصف أجر الرجل على أنها تعمل قدر مايعمـل
ومن هنا بدأت قضية مطالبة مساواة المرأة بالرجل • ومن أجل الوصول إلى
تحقيق هذه الغاية سلكت المرأة طرقاً عدة من الطرق التي سلكها الرجل كالتظاهر
والاضراب ثم طالبت بحق الانتخاب ليشعر الرجل أن لها ثقلها السياسي ثم
دخلت إلى البرلمان لتكون في موقع المشرع وبذلك تتمكن من الوصول إلى غايتها
وهي المساواة مع الرجل • مما أدى إلى اهتمام منظمة العمل الدولية بالحقوق
الاقتصادية للمرأة وبالعـمل وأصدرت مجموعة من الاتفاقيات والتوصيات بشأن إزالة
التفرقة بين الذكور والإناث وبالرغم من أن التطور الذي شهده مفهوم عمـل
المرأة الغربية حقق لها كثيراً مما تطالب به أو يطالب لها به إلا أنها
بالمقابل خسرت كثيراً من حقوقها وفي مقدمة ذلك دورها المتميز في المجتمع
الذي يتناسب مع تكوينها فبعد أن كانت أما ومربية أجيال وعاملاً أساسياً فسي
الاستقرار النفسي والاجتماعي تحولت بحكم المساواة إلى عاملة في المصنع ، سائحة
لشاحنة ، عامل نظافة - الخ • مما جعل المرأة الغربية تطالب بالعودة إلى
ماكانت عليه • (صالح العساف ، ١٤٠٦هـ ، ص ٤٣ - ٤٦) •

ويتضح من السابق أن أداء المرأة لأعمال خارج بيتها مهما كانت مبرراته يجعلها غير قادرة على الوفاء بوظيفتها الأساسية داخل الأسرة ، فالمرأة التي تخرج من بيتها إلى العمل تحتاج إلى خادمة لتنظيف بيتها ومربية لتربية أطفالها وقد يبلغ أجر الخادمة أكثر من ألف ريال في الشهر ومع هذا لا تجدها في بعض الأحيان .

ناهيك عن المخاطر الاجتماعية التي تهدد كيان الأسرة فالمرأة عندما تعود إلى منزلها تكون مرهقة مكدودة وفي مثل هذا الوضع مضطرة لأخذ حبوب منع الحمل لتتمكن من الاستمرار في عملها ولا تبقى في البيت لمواجهة أعباء الحمل والرضاعة . وللحجوب مضارها الصحية أهونها العصبية وحالات القلق والكآبة وأخطرها الجلطات في الساقين والرئتين . (محمد على البار ، ١٤٠١ هـ ، ص ١١٥ - ١١٦) .

دواعي عمل المرأة :

لقد أصاب مجتمعات الخليج في مطلع الخمسينات تغيرات اقتصادية هامة نتيجة لظهور النفط فاخترت حرف تقليدية كانت معب الحياة الاقتصادية في ذلك الوقت كما شهدت هذه المجتمعات نمواً سريعاً أدى إلى تبدل العادات والقيم الاجتماعية مما انعكس بدوره على التركيب الأسري فتضاءلت الأسرة الممتدة شيئاً فشيئاً وحل محلها الشكل النووي مما ألقى تبعات جديدة على عناصر هذه الأسرة . فاخترت التكامل الاجتماعي المادي بين أفراد الأسرة وأصبح الاعتماد كلياً على الزوجين وأدى ذلك في كثير من الأحيان إلى خروج المرأة لميدان العمل وهذه صورة جديدة لم تكن موجودة في مجتمع الخمسينات أو ما قبلها .

وتغيرت النظرة إلى خروج المرأة للعمل فبعد أن كانت وظيفتها تقتصر على القيام بشؤون المنزل وتربية الأطفال والمساهمة ببعض الأعمال اليدوية داخل بيتها والتي يقتصر مردود انتاجها على الأسرة نفسها ، أصبحت حاجة المجتمع إلى مساهمتها في التنمية والأخذ بقسط وافر من الحضارة ضرورية حيث خرجت لتعليم بنات جنسها في المجال التربوي وساهمت في النهوض بالمستوى الصحي كطبيبة أو ممرضة وكان خروجها حتى في هذه الميادين يحوطه بعض التحفيظ . لكن مع مضي الوقت ومع الأخذ بالوسائل التقنية الحديثة التي خففت كثيرا من عبء العمل على المرأة وعلى الدور البديل والمتوالي الذي تقوم به المؤسسات التربوية المختلفة فقد توفرت الأسباب وتهيأت الظروف المناسبة لخروج المرأة لساحة العمل في ضوء القيم والمعايير التي يدين بها المجتمع . وهكذا أصبحت مسؤولية التربية والعناية بالأطفال وإدارة شؤون المنزل من مسؤولية الأبوين ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة الماسة إلى وجود من يساهم بهذه المسؤوليات فأصبحت الخادمة هي البديل الرئيسي الذي سيطر به هذه المسؤوليات لضممان استمرارية البناء الأسري . (بدر العمرر، ١٩٨٧م ، ص ٥٨) .

مجالات عمل المرأة :

ونظرا للنهضة الشاملة التي عمت بلادنا المملكة العربية السعودية فقد كانت هناك ضرورات تستدعي مساهمة المرأة في هذه النهضة في مجالات تتوافق مع طبيعتها وتكوينها إذ لا يمكن الاستغناء عن مشاركة المرأة في هذه المجالات خاصة وأننا في مجتمع إسلامي يستمد تشريعاته من كتاب الله وسنة نبيه وضمانا لأخذ المرأة نصيبها من التقدم والرفي بصورة تحفظ لها عفافها وتصور لها كرامتها .

وإن أهم المجالات التي يحتاج المجتمع المرأة كي تساهم فيها هي

المجالات الآتية :-

١ - المجال التربوي :

العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ولأن الغتاة لابد وأن تتلقى التعليم التي تمكنها من ممارسة مباداتها وتهيئها لوظيفتها الأساسية كزوجة وأم وربة بيت وذلك الإعداد يكون من خلال مراحل التعليم الثلاث . وبعد مجال التربية والتعليم من أهم المجالات التي تستقطب عددًا كبيراً من القوى العاملة النسائية السعودية ولعل ذلك يرجع إلى عدة عوامل من أهمها أن التعليم في المملكة غير مختلط مما يجذب المرأة السعودية للعمل فيه لعدم تصادمه مع المبادئ والقيم التي تؤمن بها . (صالح العساف ، ١٤٠٦ هـ ، ص ١٠٢) .

ولقد بلغ عدد المعلمات في المملكة العربية السعودية في مراحل التعليم العام للعام الدراسي ١٤٠٤ هـ - ١٤٠٥ هـ على النحو التالي

- في المرحلة الابتدائية ٣١٣١١ معلمة منهن ٢٠٩٥٠ معلمة سعودية
 - في المرحلة المتوسطة ١٠٥٥٨ معلمة منهن ٤٢٩٠ معلمة سعودية
 - في المرحلة الثانوية ٥١٤٩ معلمة منهن ١٥٣٨ معلمة سعودية
- (الرئاسة العامة لتعليم البنات ، ١٤٠٥ هـ ، ص ص ١٢٠ ، ١٤٠)

ويتضح من ذلك أن جملة المعلمات في المراحل الثلاث بلغ ٤٧٠١٨ معلمة منهن ٢٦٧٧٨ معلمة سعودية أي أن نسبة السعوديات في هذا المجال ٥٧٪ تقريباً من مجموع المعلمات العاملات في مجال التعليم العام .

٢ - المجال الصحي :

تشارك المرأة في مجال الطب والتمريض حيث يبلغ عدد العاملات بوظائف الطب الشرعي " ٢٣٦ " عاملة من مجموع عدد العاملات السعوديات في مجال الخدمة الاجتماعية البالغ " ٤٢٩٧١ " عاملة وذلك في عام ١٤٠٤ هـ . والعمل في المستشفيات هو المجال الوحيد الذي تعمل فيه بجانب الرجل وفي هذا المجال ينبغي أن تكون هناك مستشفيات خاصة بالنساء إلا أن المملكة لا تحتوي ذلك

العدد الكبير من الطبيبات الذي يسمح بذلك ويمكن الاستعانة بطبيبات متعاقدات ولو في بعض المدن الرئيسية مبدئيا ثم يتم إحلال العنصر السعودي محل الأجنبي تدريجيا كما حدث في التعليم حتى تعمل المملكة إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي (ابتسام طواني ، ١٤٠٨ هـ ، ص ١٤٩) .

٣ - مجال الخياطة وما يتعلق بها :

وذلك صيانة للمرأة من الاحتكاك بالرجال الأجانب في المشاغل التي يقوم فيها الرجال . لذلك كان لابد من عمل المرأة في هذا المجال نظرا لحاجة المجتمع لأن تعمل المرأة فيه لموافقته لطبيعتها وخدمة لاحتياجات بنسبها . ولو أن هذه الوظيفة كانت من وظائف ربة البيت نفسها إلا أن كثرة متطلبات الحياة ومشاكل ربة البيت المستمرة في سبيل تطلعها إلى تحقيق التكامل جعلها تعتمد على غيرها في هذه الوظيفة .

٤ - الخدمات الاجتماعية :

ومن أمثلتها : رعاية السجينات والإشراف على ملاجئ العجزة وإقامة المعارض النسوية والحفلات الترويجية كنشاط خيري من طريق الجمعيات الخيرية ورعاية معاهد الأمل للعم والبكم .

٥ - مجال الإعلام :

فقد خصص للمرأة صفحات في صحف المملكة ولها أيضا إسهامات إعلامية متنوعة في الإذاعة وغيرها .

٦ - مجال الأعمال المصرفية " البنكية " :

فقد انتشرت مؤخراً البنوك النسائية وكانت الحاجة إلى شغل المرأة للوظائف المعدة لها فيها .

- ويتضح من ذلك أن عمل المرأة السعودية اتسم بعدة مميزات تفرق بينها وبين أخواتها في شتى بقاع العالم الإسلامي من حيث العمل خارج البيت أبرزها :
- * انعدام الاختلاط بالرجال هذا المجال المحي .
 - * تناسب الأعمال للقدرات النسوية .
 - * نظرة المجتمع المتحفظة والمشفقة إلى عمل النساء خارج بيوتهن .
- (عبد الرب نواب الدين ، ١٤٠٦هـ ، ص ٦٤ - ٦٥) .

ضوابط عمل المرأة :

لا بد أن تكون أحوال عمل المرأة منسجمة مع تعاليم الشريعة الإسلامية التي تستلزم صيانة المرأة والحفاظ على عفتها ومراعاة استعداداتها وطبيعتها البشرية وتكوينها الجسدي والنفسي وقد راعى ذلك نظام العمل والعمرسال السعودي فبالرغم من أن المجتمع بحاجة إلى مساهمة المرأة في النهضة الشاملة إلا أن تلك المساهمة ينبغي أن تكون في ضوء ما أكدت عليه الشريعة الإسلامية لذلك فإن الأحوال التي ينبغي أن يكون عليها عمل المرأة تتلخص في الآتي :

(حسن خفاجي ، ١٣٩٨ هـ ، ص ٢٢٣)

- ١ - أن المرأة لا تختلط بالرجال في أماكن العمل والمرافق التي تتبعها .
- ٢ - حماية المرأة وعدم تعريضها للخطر مسيطرة لطبيعتها الجسمية .

٣ - أن يكون عمل المرأة فى فترات النهار .

٤ - أن يهتم بكون المرأة أما فلا بد من النظر الى المرأة الحامل وحتى مرحلة الوضع بعين الرعاية لذلك فان المرأة العاملة فى المملكة العربية السعودية تحصل على أجازة أمومة لمدة شهرين .

٥ - أن تخصص أوقات أثناء العمل للأم لتقوم بمسؤوليتها حول ارضاع طفلها .

٦ - المحافظة على استقرار المرأة العاملة النفسى والاجتماعى فلا يكون ذلك العمل مخلا بالشرف أو هادرا لكرامة المرأة بأى حال من الأحوال .

٧ - ألا يكون العمل مضيقا لوظيفة المرأة الاساسية فى بيتها ومخلا لرعايتها ولزوجها وأولادها .

وتختلف وجهات النظر حول عمل المرأة فهناك ثلاث نظرات فى ذلك تتلخص فى الآتى :-

١ - فريق اندفع وطالب بفتح الباب على مصريه والمساواة الكاملة بين

الرجل والمرأة وتحريرها من أى قيد يميزها عن الرجل .

٢ - فريق عارض عمل المرأة وطالب بقصر عملها على البيت وشؤونها .

٣ - فريق تأثر بمتطلبات الواقع وطالب بحصر عمل المرأة فى المجالات التى

تتفق مع طبيعتها وتكوينها ولا تتعارض مع القيم الاسلامية .

(صالح العساف ، ١٤٠٦ هـ ، ص ٧٤)

وتميل الباحثة إلى ترجيح رأي الفريق الثالث لأن عمل المرأة فى المجالات التى تحفظ لها كرامتها وتصور لها عفتها أمر لا ضير فيه مالم يتعارض مع أداء متطلبات الوظيفة الاساسية التى أوجدها الله من أجلها . فإذا وجدت المرأة أن العمل خارج بيتها سيخل بواجباتها نحو زوجها وأولادها فعليها البقاء فى بيتها لأداء تلك الامانة على الوجه الأكمل . تاركة مجال العمل والمساهمة بمتطلبات التنمية التى يحتاجها المجتمع فيها لغيرها ممن لم ترتبط بعد بهذه المسؤوليات .

وعمل المرأة في أى مجتمع مسلم يرتبط بمتغيرات عديدة منها :-

(المرجع السابق ، ص ٧٥ - ٧٦) .

- ١ - طبيعة المرأة التى خلفها الله عليها والتخصصات المناسبة لتلك الطبيعة وحاجة المجتمع اليها .
- ٢ - حاجة المرأة التى فقدت زوجها لتعيل أولادها والفراغ ومعاناته لدى سيادة تجاوزت سن الشباب أو فتاة فى سن الشباب لم تتزوج بعد .
- ٣ - مراعاة الآداب الإسلامية وعدم الاختلاط والوعى بأثر ذلك الإيجابى فى توجيه طاقات المرأة الوجهة الصحيحة .
- ٤ - اقبال المرأة المسلمة على التعليم واتصالها بغيرها من مجتمعات متعددة . ووعيتها بالأثار السلبية على المرأة والأسرة فى المجتمعات الغربية نتيجة انصراف المرأة عن دورها الأساسى كتربية الأولاد والقيام بشؤون البيت والمطالبة بالمساواة غير الواعية بالرجل .
- لذلك فانه لابد من التوازن فيكون عمل المرأة فى المجالات التى تتناسب وطبيعتها وتتفق مع تعاليم الدين الحنيف فى حدود ما يحتاج اليه المجتمع وليس لمجرد التحاقها بعمل خارج بيتها دون أن تكون هناك ضرورة تقتضى ذلك .

وفي دراسة لبنية الأسرة العربية على " مدينة جدة " اتضح أن ٩٦٪ من الفتيات مقتنعات بأن العمل يعد أساساً من أسس استقرار الحياة الزوجية . وبما ساعد على تسهيل عمل المرأة حصولها على فالبية الأدوات الحديثة فى المنزل مما اختصر الوقت اللازم للعمل المنزلي ومن ثم كان تطلعها إلى العمل خارج البيت .

ولقد أوضح ٧٨٪ من الرجال أن عمل المرأة له تأثير سلبي على الأطفال من حيث علاقتهم وسلوكهم مع الأم والمدرسة وأبناء الجيران فضلاً عن سوء الحالة النفسية للأطفال وبالتالي إلى تدهور تعليمهم وذلك لنقص الرعاية من الأم . لذلك فقد لجأت الأسرة إلى الخادمة الأجنبية وقد أضاف ذلك بعداً جديداً إلى العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة ، فضلاً عن عادات وتقاليد ولغة هؤلاء الأجانب مما يتسبب أضره على لغة الأطفال ونظرتهم إلى سلوك الخادمة ومقارنته بسلوك الأم مما يؤدي إلى تشتت في الاقتداء (أبو بكر باقادر ، ١٤٠٤هـ ، ص ٢٦٨ - ٢٧٠) .

على أن الأم إذا كانت تخرج من بيتها للعمل فهي مضطرة للاستعانة بالخدمة
بالخدمة فما المبررات التي تدعو الأم غير العاملة الى الاستعانة بالخدمة ؟

إن القفزة السريعة في المستوى المعيشي التي طرأت على الأسرة فسي
مجتمعنا أبرزت نمطا سلوكيا يتمثل في التباهي والتفاخر ومن الأمور التي
أصبحت تتباهى بها الأسر هو اقتناؤهم لخدمة والمرأة ترى الخدمة من
الكماليات التي تكمل صورة الشراء بل إن عدد الخادmates في الأسرة الواحدة
هدف تسعى إليه للتفوق على قريناتها وذلك السبب يكون في قمة قائمة الأسباب
التي تدعو المرأة غير العاملة للاستعانة بالخدمة . وانشغال المرأة أيضا
بالزيارات واقامة الحفلات العديدة يشغلها من الوفاء بواجبات بيتها وزوجها
وأطفالها . ووسائل الاعلام من الصحف والمجلات تسرد روايات عديدة على السنة
هؤلاء النساء وكيف أن إهمالها لزوجها وانشغالها بزيارات الصديقات وإقامة
المحافل ايكال أمر العناية بزوجها وأولادها إلى الخدمة في كل صفيحة
وكبيرة تسبب في انهيار الأسرة وتفككها حيث لا يكون للأم أي دور أساسي قسي
الأسرة .

ثم إن الاقبال على اقتناء أفخر الأثاث والتنويع في ذلك والاستعانة
بأكثر الكماليات وتقلص حجم الأسرة إلى النووية حيث تقع مسؤولية الاهتمام بها
على الأب والأم فقط . يجعل الأم تعجز عن العناية بشؤون البيت وحدها من تنظيف
وغسل وطبخ لذلك فإنها تستعين بالخدمة في ذلك . ثم إن كثرة عدد الأطفال
وتقارب أعمارهم يجعل ربة البيت تستعين بالخدمة لتقوم بشؤون المنزل وتتفرغ
الأم لتربية أطفالها والعناية بهم .

ولقد كان لوجود الأجانب واستخدام العمالة الأجنبية نتيجة التحول
الاقتصادي والاجتماعي أثر لا يمكن التقليل من شأنه على الأسرة من طريق الاحتكاك

بهم داخليا وخارجيا ومن الأثار السلبية لذلك التحول تفويض مسؤولية الأم عن
 الطفل إلى خادمة أجنبية تأتي عادة من محيط فقير وغير مثقف وغير صحي
 (Farrag, O, 1983, 325-329pp .) ، إلا أن الاستعانة بالعمالة
 الأجنبية ضرورة اقتضتها خطوات التنمية التي تطلبت أيد عاملة وقوى بشرية
 غير متوفرة وستحاول الباحثة التعرف للعمالة الأجنبية في الفقرة التالية
 لتوضيح تلك الأثار التي عمت المجتمع وبرزت في الأسرة بصفة خاصة .

العمالة الأجنبية :

تعد العمالة الأجنبية أبرز مظاهر التغير الاقتصادي والاجتماعي ورفسـم غرابتها على الأسرة العربية إلا أنها تعد سمة هامة من سمات الحياة الاجتماعية الراهنة .

واستجابة لمتطلبات التغير الاجتماعي والاقتصادي التي عمت منطقة الخليج بعد ظهور البترول ثم توفير عمالة يمكنها أن تقوم بالعمل للنهوض بجوانب التنمية المختلفة وذلك لعدم وجود أيد عاملة وقوى بشرية محلية كافية ومدربة تدريباً يحقق الغاية التي تسهم في أخذ البلاد بالتطور الحضاري بخطوات واسعة وستحاول الباحثة التعرف على نوعية وأسباب وحجم هذه العمالة وأثارها:

١ - نوعيتها :

ونتيجة لتدفق مائدات النفط وطموحات قادة التنمية ورغبتهم في إحداث تحول أساسي في البنية الاقتصادية بوقت سريع ولغياب النظرة الشمولية لدى الجهات المسؤولة من التخطيط الاقتصادي قامت هذه الدول باعتماد خطط وبرامج مشاريع كبيرة تجاوزت التجهيزات الأساسية إلى السعي إلى خلق نظم اقتصادية جديدة تحقق الاعتماد المستقبلي على النفط ولأن القاعدة البشرية في هذه الدول بالرغم من تفاوت أحجامها ومستويات تأهيلها :

■ لم تكن مهيأة بما يتفق مع هذه الطموحات .

■ لم تكن كافية للقيام بمتطلباتها فقد قامت الدول باستيسـمـر

العمالة من سوق العمالة الفتحة لدى الدول المديقة .

وكانت النتيجة ان اكتظت مدنها وقراها بأعداد فاقت بالنسبة لبعض الدول عدد سكانها الأصليين . ولم تكن ظروف الاندفاع التنموي يعامله الزمنى السريع

تسمح باتخاذ ترتيبات أو معايير اختيار تضمن الجودة المطلوبة في هذه العمالة أو وضع محددات بالنسبة لفتئاتها وجنسياتها والغالب على العمالة الوافدة بدول مجلس التعاون

١ - رداً على المستوى .

٢ - انخفاض عال بدرجة التعليم والتأهيل المهني .

ولذلك سلبيات إضافة إلى انخفاض مستوى الأداء والكفاءة وحصول التعويض الكمي المتعاقبة المتمثل في الاستعاضة بالكم من الكيف . وتتمثل هذه السلبيات فيما تتركه هذه النوعيات من آثار على المجتمعات المحافظة وعلى مؤسساتها الاجتماعية وقيمها وتقاليدها : (ابراهيم العواجي ، ١٤٠٦ هـ ، ص ٤٠) .

٢ - اسبابها :

إن هناك اسباباً فتحت الباب على مصراعيه لغزو العمالة الأجنبية لسدول الخليج وبالذات العمالة الآسيوية من قبل بعض الشركات المحلية والأفراد لغرض خدمة مصالحهم الخاصة وذلك في قطاع البناء والانشاء دون اعتبار وتقدير للأخطار التي ينطوي عليها هذا التدفق الأجنبي ولعل أهم الأسباب تتلخص في الآتي :

(عبد الله السلطان ، ١٤٠٤ هـ ، ص ٦ - ٧)

١ - قلة عدد السكان .

٢ - الأيدي العاملة المدربة علمياً وعملياً .

٣ - كثافة البطالة المقنعة في القطاع الحكومي والمشارك " المؤسسات العامة " .

٤ - عدم الاستخدام الأمثل لليد العاملة المحلية .

٥ - اتجاه الأيدي العاملة المحلية والمدربة جزئياً للوظائف الحكومية

مما ساعد على خلق البطالة المقنعة ، وهي تكديس موظفين فائضين

الوزارات والمصالح الحكومية فوق الطاقة والحاجة .

- ٦ - جلب العمالة الجاهزة وقلة تكلفتها لأجورها المنخفضة مقابل طول وقتها في العمل مما يمكن من استغلالها بقعد زيادة الإنتاج .
- ٧ - كون العمالة الأجنبية هابرة وأنها ستعود إلى بلدانها بسبب الاختلاف الحضارى بين هذه البلدان والدول المستقبل لها شجع على استقدامها . وهناك أيضا أسباب أخرى تتعلق بظروف التنمية الملحة التي أوجدت الحاجة إلى استقدام العمالة الأجنبية تتلخص فى الآتى :
- (أبو بكر باقادر ، ١٤٠٤ هـ ، ص ٢٦٩ - ٢٧٠) .
- ٨ - أسباب اقتصادية تتمثل في الطفرة المالية والاقتصادية والتسهيلات والامتيازات القانونية والتشريعية إضافة إلى قلة السكان أتاح للمواطنين العديد من الفرص للاستثمار السريع بجانب هذا ظروف التحصيل العلمي العالي أتاح توافر الأعمال الإدارية وهذا أدى إلى أن الغالبية العظمى هزفوا من القيام بالأعمال اليدوية ذات الدخل المادي المحدد .
- ٩ - اتجه عدد كبير إلى الأعمال القيادية والإدارية لسهولة الوصول إليها وبصورة سريعة إضافة إلى بريق الأعمال الحرة مما يجذب معظم الطاقات الشبابية المدربة والمتعلمة بعيدا عن الاندماج ضمن القوة العمالية المنتجة .
- ١٠ - متطلبات التنمية السريعة والخوف من فوات الفرصة أو الوقت لتكوين الكوادر المحلية المدربة والظروف الاقتصادية العالمية من تضخم وغلاء واضطرابات سياسية إضافة إلى الحاجة الملحة لوجود بدائل اقتصادية دائمة يمكن الاعتماد عليها . جعل عملية الاستقدام هذه ضرورية على أمل أنها ستكون مؤقتة ويمكن تفويضها تدريجيا بكفاءات محلية في مرحلة لاحقة .
- ١١ - الظروف الإقليمية والعالمية فالعالم يمر بمرحلة ركود اقتصادى للتفخيم بسبب ارتفاع الطاقة الضرورية لكافة القطاعات الصناعية والحياة العمرية ثم أن العديد من الأفكار تعاني من الكوارث الطبيعية كالجفاف والفيضانات

إضافة إلى الأوضاع السياسية والاقتصادية المتقلبة والزيادة الرهيبة في السكان مع ازدياد في البطالة والازدحام في عدد البلدان المصدرة للعمالة مع ارتفاع في متطلبات الحياة والرغبة في حياة مادية أفضل ذلك مع عوامل دفع جعلت الأيدي العاملة المدربة ذات الكفاءات تستجيب لهذه الاغراءات .

١٢- التسهيلات التي لازمت هذه الاغراءات لتتيح لهذه العمالة العمل في الدول النفطية فالأعمال متوفرة والأجور والرواتب مغرية والامكانيات المادية المتاحة محليا تفرى بحياة رغدة مرفهة شكلت عوامل جذب على قدر كبير من الاغراء جعلت العديد يتهاون للحصول على عمل ما في تلك المجتمعات .

ورغم أن هذه الظروف التي أوجدت الحاجة الى استقدام العمالة الأجنبية وعوامل الدفع والجذب العالمية والمحلية لهذه العمالة لاستحقاقها بصورة مؤقتة في دول الخليج الا أن لها آثارا على هذه المجتمعات لا يمكن الاستهانة بها .

٣ - حجمها :

إن ازدياد حجم العمالة الأجنبية أمر ملفت للنظر خاصة وأنهما زادت في بداية السبعينات حيث استقبلت منطقة الخليج العربي مئات الآلاف من وافدي الدول المصدرة بجنسيات مختلفة ودوافع شتى وتبدو الهجرة من دول آسيا أكثر تفوقا على ماسواها من دول افريقيا وأوروبا ومع هذا التفوق في الكم إلا أنهم في الغالب أميون غير ماهرين وهمهم البحث عن أي عمل وبأي أجر وقد وجدوا مع أسرهم في خدمة المنازل ما يبعث على الطمأنينة فضلا عن تأمين السكن والمورد المعاشي الملائم وتسبب ذلك في تأثر الأطفال بعبادات وممارسات هؤلاء النفر ومانقلوه من قيم اجتماعية لاتناسب قيمنا وتراثنا

الديني والاجتماعي السلفي والتركيب العائلي فقد نشأ الاطفال مهزوزي الشخصيات تسيطر على ألسنتهم العجمة والرطانة ويضعف فيهم الشعور بالمسؤولية والانتماء الروحي لتاريخهم وجنوحهم الى العبث غيرالمسؤول اضافة الى حياة التفرغ الباذخة وهدر مالديهم بلا رقيب سوى المربية الأجنبية وزوجها الطبــــــــــــاخ أو البستاني . وهذه الموجات الوافدة من العمال المهاجرين قد اتسعت وانتشرت في شتى المجالات ضمن المرافق المختلفة وأخذت تشكل ضغطا على موارد المنطقة بقدر ما أصبحت مزاحما خطيرا للعمالة العربية الوافدة من بلاد الوفرة .

ولعل الطبيعة الديمغرافية لسكان المنطقة والبناء العائلي في ظل مستجدات الظروف وتغييراتها السريعة التي واكبت ظهور المصدر النفطي جذبت المطامع والمصالح للدول الكبرى لاستغلال ثروات وخبرات الخليج وأشارت نوازع الدول الفقيرة ذات الضغط السكاني الكثيف لتدفع بجالياتها بشكل رسمي أو بالأساليب غير المشروعة لدخول أقطار المنطقة والتحري عن مجالات العمل المتاحة فقد اتسم النمو الديمغرافي في مختلف الأقطار الخليجية بالتسارع والارتفاع وشكل المواليد من الصغار نسبة عالية جدا . وهي فئة مستهلكة تقابلها في الهرم السكاني نسبة أخرى عاجزة عن العمل أو راغبة عنه بعد أن أدت دورها هي الأخرى فقط مستهلكة أيضا . بينما يشكل السكان النشطون اقتصاديا " السكان الفعال " نسبة متدنية مقارنة بإجمالي السكان . مما أدى الى ارتفاع نسبة الاعالة للشخص المنتج تراوحت بين ١١٨ - ٣٢٠٪ وتعد هذه النسبة مرتفعة جدا . بالقياس الى مثيلاتها في الدول المتقدمة " ٢٢ - ٥٣ ٪ ولقد كان نقص الأيدي العاملة المحلية وضعف مستواها التعليمي والمهني والفني من أبرز المؤشرات التي أدت الى اعتماد حكومات المنطقة على العمالة الأجنبية لقصور مواردها البشرية على الرغم من تنامي الولادات وتزايد معدلاتها السنوية فقد شكل من هم دون سن العمل "١٥ فما فوق" نسبة أكثر من ٥٥٪ بالمتوسط . ونسبة عدد السكان الفعال من مجموع السكان أكثر

من ٢٥٪ بالمتوسط في عموم المنطقة أما العاجزون عن العمل " ٦٥ فما فوق " فقد شكلوا نسبة ٧٪ بالمتوسط أيضا وتبلغ نسبة العمالة الأجنبية في المملكة العربية السعودية موزعة حسب مصادرها :

(وهذه النسب مأخوذة من جداول متفرقة وردت في أحوال العمل والعمال الصادر من منظمة العمل العربية عام ١٩٧٧ م) .

٢٢٪ من إيران

٣٪ من الهند .

٥٪ من الباكستان .

٢٪ من دول آسيوية أخرى .

٨٪ من أمريكا .

٧٪ من أوروبا .

٣٪ من افريقيا .

ويتضح من ذلك أن العمال المهاجرين من آسيا وافريقيا وأوروبا وأمريكا يمثلون ٢٤٢٪ من اجمالي العمالة في المملكة العربية السعودية .

إن معظم الوافدين يعملون في قطاعات هامشية " خدمة المنازل " فيمر منتجة ولا تساهم في زيادة القيمة المضافة مقابل الأجور التي يتقاضونها والضيوط الاقتصادية على موارد المنطقة ولا سيما موارد الغذاء التي يشكلون عليها عبئا يزاحم السكان المحليين إضافة إلى حالة الاكتظاظ التي يشكلونها على المـسـدـن الرئيسية وصايتطلب ذلك من التوسع في الخدمات الاجتماعية والأمنية بما يـهـرق أجهزة الدول الخليجية بمختلف أنواعها . (طاهر التميمي ، ١٤٠٤هـ ، صص ٢٦ - ٣١) .

عمال المنازل في الأساس يمثلون نحو ٩٥٪ من الأجانب لذلك فالأيدي العاملة الأجنبية تنمو بسرعة للزيادة. الكبيرة في عدد عمال المنازل الأجانب وهؤلاء لهم سلبياتهم على الأسرة والبناء الاجتماعي في المجتمع وهي ظاهرة حذر من مخاطرها العديد من المختصين والخبراء الاجتماعيين .

بالإضافة الى تيار الهجرة الأجنبية من شبه القارة الهندية وإيران هناك تيار جديد في السنوات الأخيرة يتزايد بسرعة من دول آسيوية أخرى مثل كوريا الجنوبية والفلبين وتايلند وسريلانكا . وتشير تقديرات البنك الدولي الى أن حجم القوى العاملة الآسيوية سوف يرتفع في بلدان مجلس التعاون الخليجي من ٢٢٣ ٪ ١٩٧٥ م الى حوالي ٣٥ ٪ عام ١٩٨٥ م إلا أن هذه الزيادة لصالح العمالة الآسيوية التي ترتفع حوالى ١٨ مرة عما كانت عليه في السابق خلال الفترة مابين ١٩٧٥ - ١٩٨٥ م .

تستقبل المملكة العربية السعودية نصف العمالة المهاجرة إلى منطقة الخليج في حين تستقبل دولة الامارات وقطر والكويت والعراق النصف الآخر . (جمال المجايدة، ١٩٨٥ م ، ص ٢٠) .

إلا أنه من المتوقع خلال الخطة الخمسية الرابعة عودة ٦٠٠.٠٠٠ عامل على إلسى أوطانهم نتيجة الانخفاض في طلب العمالة . (ابو بكر باقادر ، ١٤٠٣ هـ ، ص ٢٧٠) .

٤ - نتائجها :

للعاملة الأجنبية آثار ونتائج على الدول المضيفة والمستقدمة وتمثل هذه الآثار في الآتي :

١ - الآثار العرقية :

أن كبر حجم العمالة فى منطقة الخليج قد يغير من التكوين العرقي لدول الخليج وهناك خطير على عروبة المنطقة لوجود جاليات آسيوية يفوق عدد كل منها مجموع السكان بالخليج . (عبد الله السلطان ، ١٤٠٤ هـ ، ص ١٠)

الآثار الاقتصادية :

ب -

هناك نسبة كبيرة من العمالة وبالذات الآسيوية لابد وأن يكون لها أثر من الناحية الاقتصادية إذ تعمل خدمات المنازل ومربيات وسائقين خصوصيين وعمال المطاعم والفنادق والتنظيف

وأعمال هؤلاء مع كونها غير فنية ويمكن الاستغناء عنها عن طريق ترشيد استخدامهما أو " ميكنة " بعضها إلا أنها تعتبر ترفاحضارياوعبثا على الاقتصاد المحلي فجزء كبير من عمال البناء والتعمير يعيشون في مجتمعات خاصة بهم وتأتيهم المواد الاستهلاكية من بلدانهم الأصلية حيث لا يستفيد منها الاقتصاد المحلي إلا بنسبة قليلة . والعمال الذين لا تتوفر لديهم المهارات يصرف المجتمع عليهم غالبا لتعليمهم وتدريبهم ولذلك فهم يتعلمون الشيء الكثير أثناء وجودهم بمنطقة الخليج . (عبد الله السلطان ، ١٤٠٤هـ ، ص ١٣ - ١٤) وازدياد الطلب على السلع الكمالية أدى إلى غلاء الأسعار لدى المواطنين .

الآثار الاجتماعية :

ج -

حملت العمالة الأجنبية الى الخليج القيم والعادات والثقافات واللغات مما يترتب على ذلك خلق مزيج ثقافي لاهو خليجي ولاهو آسيوي .

ويشعر الأهالي من طريق احتكاكهم بالعمالة الأجنبية بأنهم مهددون في أصالتهم وتقاليدهم وطريقة حياتهم اليومية وأصبحوا يقابلون أنماطا جديدة من الحياة لابد لهم من التفاعل معها أو على الأقل التعاييش معها ونظرا لكثرة أعداد العمالة الأجنبية فإنهم يشعرون بالخوف من الضياع وأن يصبحوا غرباء في بلادهم إضافة إلى منافسة العمالة الأجنبية لهم في الاستفادة من الخدمات العامة والمعانة الحكومية على كافة

السلع الحرة والخدمات . وإن كانوا من المتخلفين اقتصاديا فإنهم يشعرون بالفيرة والحسرة من الأجانب لأنهم يقاسمونهم حقوقهم الوطنية المشروعة .

- أدخلت العمالة الأجنبية أنماطا سكنية كانت غير مقبولة مثل السكن في الشقق والتي كانت محصورة فيهم حتى وقت متأخر .
- أدخلت أنواع عديدة من أنواع الملابس وبخاصة النسوية منها حيث غدت أكثر انتشارا وقبولا لدى الأهالي .
- بالنسبة للمأكّل دخلت على المائدة المحلية أطباق عديدة جديدة وافدة بالإضافة إلى انتشار المطاعم الأجنبية الخاصة بكل جالية في المدن الرئيسية (أبو بكر باقادر ، ١٤٠٣هـ ، ص ٢٧١) .

د - الآثار الثقافية :

جلبت هذه العمالة ثقافات غربية عن ثقافة الخليج بما فيها اللغات واللهجات المختلفة ولقد لوحظ في الإمارات العربية مثلا تلاشي اللغة العربية في الأسواق بسبب وجود الهنود والباكستانيين وحتى التبشير بالديانات الأخرى المخالفة للإسلام وجد في الخليج وخاصة بالإمارات من يدعو له من بين الوافدين وهنا تكمن الخطورة . (عبدالله السلطان، ١٤٠٤هـ ، ص ١٢)

هـ - الآثار الصحية :

هناك أمراض مستجدة أتت مع العمالة الآسيوية مثل الجذام الجلدي والسل الرئوي والعمال غالبا ما يسكنون في أماكن غير صحية ويعتمدون على وجبات قليلة من الطعام وغير مغذية بقصد توفير المال علاوة على أن الكثير منهم يفتقد إلى الوعي الصحي وذلك يكون له أثره في مجتمعات الخليج عن طريق العدوى . (المرجع السابق) .

ونظرا لخطورة هذه العمالة الأجنبية فإنه لابد من التنبيه لها فالموضوع له أبعاده. ويحتاج إلى حلول عملية وعلمية من شأنها أن تخفف من حدة خطورة هذه الظاهرة .

والمجتمع تعرض لظواهر عديدة قائمة على أساس التغيرات التي تعرض لها المجتمع الخليجي وأنماط جديدة دخلت حياة الفرد والمجتمع اذ تغير هيكل أهم نواة للمجتمع وتعددت أدوار أفرادها وظهر للمرأة دور في المجتمع لابد وأن تقوم به وهو المساهمة الفعالة في الأخذ بنصيب التطور والتقدم في حدود ما أباحه الشرع . ونظرا لأن متطلبات التقدم والتطور تحتاج الى أيدي عاملة مدربة وقوى بشرية مهيأة للعمل الجاد ولقلة عدد سكان منطقة الخليج فقد لجأت إلى عمالة أجنبية تسهم بصفة مؤقتة في النهوض بمختلف ميادين الحياة وذلك لتحل بعد ذلك مكانها أيدي عاملة محلية .

إلا أن كل هذه المظاهر الجديدة. في الحياة الاجتماعية والاقتصادية تسببت في خلق عادات وأنماط سلوكية وأفكار ثقافات مختلفة كان لها أثرها السلبي على شخصية الطفل في منطقة الخليج نظرا لأن من يحيط به من مربين أو خادمت أو سائقين يفقدون ثقافته الأصلية حيث يكون من الصعب تزويده بهما وهي نقيه خالصة .

ومن هذا يظهر أن لأفراد الأسرة ممن تقع على عاتقهم مسؤولية التربية والتنشئة دور كبير في سبيل حماية الطفل من هذه الأفكار المشوشة وإكسابه لغته وأصالته وقيم وثقافة مجتمعه الذي ينتمى إليه .

الفصل الثالث

الأسرة والطفولة

أولاً : الأسرة

* مفهومها .

* أنواعها .

* وظائفها .

ثانياً : الطفولة

* مفهوم النمو .

* خصائص النمو .

ثالثاً : حاجات الطفولة

أ - الحاجات الجسمية .

ب - الحاجات الدينية .

ج - الحاجات النفسية .

د - الحاجات الاجتماعية .

هـ - الحاجات العقلية .

فى هذا الفصل ستتناول الباحثة الأسرة من حيث معناها وأنواعها ، ووظائفها ، ومن حيث علاقتها بالتغير الاجتماعى . كما ستتناول الأسس والمعايير التى سنّها الإسلام لبناء الأسرة ونظامها .

بعد هذا سوف تقوم الباحثة بدراسة لطبيعة الطفولة ، ومراحلها وخصائصها وحاجاتها .

وتهدف الباحثة من وراء ذلك الى التعرف على الأبعاد المختلفة لمشكلة الدراسة فحتى تقف على أثر الخادمت الأجنبيات فى تربية الطفل فلا بد من معرفة البعد الأسمى وما يتضمنه من علاقات تفاعلية حية بين عناصره . ولابد أيضا من معرفة بعد الطفولة وما يقتضيه من حاجات واستجابات تمثل الغاية الأساسية والوظيفة الهادفة لدور الأسرة .

أولا : الأسرة :

معنى الأسرة :

يقول تعالى : " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً " . (سورة الروم : آية ٢١)

ويقول تعالى : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ، وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً " (سورة النساء : آية ١)

ويقول تعالى : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ " . (سورة الحجرات : آية ١٣)

والمتأمل لهذه النصوص القرآنية الكريمة يستطيع أن يتبين السمات الأساسية المكونة لمعنى الأسرة ، فالأسرة تعنى علاقة قائمة بين الرجل

والمرأة وهي ليست علاقة قائمة بين عنصرين متناقضين ، بل هي علاقة قائمة بين عنصرين ينتميان لنفس واحدة وأصل واحد ، إذا فالمعنى الأساسى للأسرة هو معنى الامتزاج والتوحد ، الامتزاج فى الغايات والتوحد فى الأهداف ، والاختلاف بينهما انما كان لداعى تقسيم العمل وتنوع النشاطات ومعنى الامتزاج والتوحد يتضمن بالضرورة معنى التنوع والتكامل . وخلافة الله للإنسان فى الأرض كما تقتضى وحدة الغاية الأسمى وهى تحقيق العبودية المطلقة لله تعالى فهي تقتضى التنوع والمشاركة ، فالله تعالى قد جعل من الانسان خليفة ، ولم يحدد سبحانه الخليفة بالذكر أو الأنثى وذلك ليبين سبحانه أن معنى الخلافة لا يتحقق إلا بالامتزاج والتنوع معا وإذا كانت الآيات الكريمة تشير إلى معنى الأسرة الأولية فهي أيضا تشير إلى معنى الأسرة الإنسانية العالمية . وإذا كان معيار الأسرة الأولية هو التقوى أى أن المجتمع الإنسانى من خلال تنظيمه الأسرى يقوم على المودة والرحمة والتقوى .

والأسرة بهذا المعنى هى الخلية الأولى فى بناء المجتمع الإنسانى وهى أساس الحياة الاجتماعية ، ففى المجتمعات المتأخرة البسيطة التكوين كالعشائر والقبائل وخاصة المدن اليونانية القديمة كأثينا واسبرطة ، كانت تسكن هذه المدن مجموعة من الأسر يعيش بعضها مع بعض ، ويمكن أن نلاحظ هذا أيضا فى العصر الحديث بالمناطق الريفية حيث يتشكل المجتمع الريفى من مجموعة من العائلات أو الأسر . ومنذ فجر التاريخ كانت الأسرة هى الشكل الأساسى للبناء الاجتماعى وللتأثيرات الاجتماعية المتبادلة . ونتيجة لذلك يتشكل الفرد ويتم تكوينه فى اتجاهاته ومعتقداته وقيمه ، إن الأسرة هى التى تعمل على تشكيل حياة الإنسان وتطبعها بطابعها الخاص ، وهى المحيط الذى يحتويه فى كل جوانبه الجسدية والعقلية والخلقية والاجتماعية والجمالية . وبهذا المعنى

فإن الأسرة تعنى جزءاً من الذات الاجتماعية لكل إنسان ،إنها أهم الجماعات التى تمنحها التجارب الإنسانية ،فقد يرتبط الإنسان بجماعات أخرى لفترات تطول أو تقصر ،وقد ينتقل من جماعة لأخرى ،ولكن تظل جماعة الأسرة هى الجماعة الدائمة التى لا يستطيع الإنسان منها فكاًكاً .

والخاصة الأساسية التى تتميز بها الأسرة هى طبيعة العلاقات المتبادلة التى تربط بين أعضائها بصرف النظر عن نوع الأعضاء وعددهم .

ويقسم علماء الاجتماع الأسرة الى نوعين الأسرة الموجهة والأسرة المنجبة والأسرة الموجهة هي أسرة إجبارية بمعنى أن كل فرد لابد وأن يكون منتمياً لأسرة دون اختيار منه ،أما الأسرة المنجبة فهي جماعة اختيارية نحن أحرار فى الدخول فيها ولكننا لسنا أحراراً فى هجرها .(محمد فؤاد حجازى :١٩٧٩م ، ص ٩٢) .

نخلص من ذلك إلى أن الأسرة تعنى الصورة الأولى للبناء الاجتماعى وأن العلاقات التى تربط بين أعضائها هى علاقات الامتزاج والتنوع والرحمة والصودة ،وأنها الشكل الانتمائى الذى لا يمكن لأى فرد أن يستغنى عنه أو يعيش بمعزل منه باعتبارها جزءاً من نسيج اجتماعى أكبر لأنها هى وحدها القادرة على توجيه الإسهام الفردى من أجل المجتمع ولأنها فى نفس الوقت لا تستطيع الاستمرار فى الحياة والوجود مالم يكفل لها المجتمع الشروط الضرورية للبقاء والاستمرار (عبدالله الخريجي :١٩٨١م ،ص ٥٠) .

أنواع الأسرة :

الأسرة هى أبسط نموذج عالمى للمجتمع يحتوى على أغلب خصائصه الأساسية . ويمكن القول بأن نظام الأسرة هو أكثر النظم الاجتماعية ثباتاً واستقراراً فمن

خلال التاريخ الطويل لنظام الأسرة لا يمكن الوقوف على تغييرات جوهرية كالتي تعرضت لها النظم الأخرى وخاصة المادى منها إذ يبدو أن الأسرة القديمة كانت تشبه إلى حد كبير الأسرة الحديثة فى حجمها ووظائفها الاقتصادية والاجتماعية معا ، وهذا لا يعنى أن الأسرة لم تتعرض للتغيير ، لأنها برغم ذلك تعرضت لتغييرات عديدة. فى نطاقها ، وفى قيادتها ، وفى وظائفها . (عبد الحميد لطفى : ١٩٧٧م ، ص ١٢٢ - ١٢٦) .

ويلاحظ أن هناك أنواع ثلاثة للأسرة ترتبط بما يعترى المجتمع من تغيير مرمضى سيره فى ركب التطور والتقدم فكلما اتسعت دائرة المجتمع تقلص حجم الأسرة واختلف أدوار أفرادها وهذه الأنواع تتمثل فى الآتى :

١ - الأسرة الممتدة :

ويطلق هذا المسمى على الأسرة عندما يبقى الابن فى أسرة أبيه بعد زواجه وينجب أطفالا يلتحقون بنفس الأسرة فنجد الابن ينتمى لأسرتين فيكون دوره ابنا فى أسرة أبيه وزوجا وأبا فى الأسرة التى كونها بزواجه .

وقد يمتد التعقيد فى التركيب العائلى فتتكون وحدات قرابية كبيرة مكونة من الأشخاص الذين ينتمون بنسبهم الى جد واحد مشترك وتعرف باسم " البدنة " أو " الحمولة " وفى الغالب تسمى البدنة باسم الشخص الذى ينتسب اليه الأفراد ويكون الانتماء اليها من دواعى الفخر ويحتفظون بتفاصيل انسابهم حتى الجد الخامس أو السادس . والانتماء لبدنة واحدة يفرض لأفرادها حقوقا وواجبات لا بد من الالتزام بها .

(محمد على قطان ، ١٩٧٩م ، ص ٦٥)

٢ - الأسرة المركبة :

وهى عبارة عن عدد من الاسر البسيطة ترتبط معا لوجود عضو مشترك وهو الزوج ويوجد فى هذه الاسرة نوعان من الأخوة هما : " الأخوة الأشقاء الذين ينتمون الى نفس الأب والأم ، والأخوة غير الأشقاء الذين ينتمون لأب واحد ولكن من أمهات مختلفات .

وقد يكون هذا النوع من الأسرة مع وحدانية الزوج والزوجة وذلك عندما يتزوج الأرملة أو الأرملة أو المطلقة وينجب أطفالا من الزواج الثانى . (المرجع السابق) .

٣ - الأسرة البسيطة :

وهى التى تتكون من الزوج والزوجة وابنائهما ويطلق عليها الأسرة " الزوجية أو الأسرة النووية " ويسود هذا النوع فى المجتمعات الحضرية، والزوج والزوجة هما اللذان يتحملان مسؤولية الأبناء وحدهما وذلك يحدد حق الأقارب فى التدخل فى شؤنها الخاصة والتزاماتهم نحوها . (محمود حسن ، ١٩٨١ م ، ص ٧) .

وقد حدد الاسلام الحقوق والواجبات بين الأقارب وأمر بصلة ذوى الأرحام مما يؤكّد أن الصلات لا تنه بين ذوى القربى بمجرد استقلال الزوج والزوجة فى أسرة بسيطة لما اقتضته ظروف التغير وطبيعة الحياة ومتطلباتها فقد أوصى سبحانه وتعالى بضرورة الحفاظ على وشائج القربى فقال عز وجل : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ، وَبِذِي الْقُرْبَىٰ ﴾ (سورة النساء آية ٣٦) .

ويقول الله تعالى : ﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴾ (سورة الأنفال ، آية ٧٥)

وظائف الأسرة :

سبق القول بأن الأسرة هى الشكل الأول للنظام الاجتماعى ، ويقوم هذا الشكل على عناصر عديدة. منها تحديد الأهداف التى تسعى إليها الأسرة ، ومنها العادات والتقاليد التى تحكم نشاط أفرادها ، ومنها الدور والمركز الذى يشغله كل عضو من أعضاء الأسرة ، ومنها السلطة وهى تعتمد أساسا على تحديد الحقوق والواجبات .

وفى محاولة للتعرف على الوظائف الأساسية والمهام الضرورية التى تقوم بها الأسرة يمكن القول بأن هذه الوظائف تتلخص فى ثلاث : وظيفة الأشباع الجنىسى ، وظيفة الحفاظ على بقاء النوع الإنسانى ، ووظيفة التنشئة الاجتماعية .

وستعرض الباحثة لكل وظيفة من هذه الوظائف بشيء من التوضيح :

• وظيفة الاتصال الجنىسى : من الغرائز الأساسية التى أودعها الله تعالى فى الكائن الحى عموما الغريزة الجنسية وذلك لحكمة بالغة حيث أن اشباعها يقتضى الاتصال بين الرجل والمرأة ، والاتصال يتطلب الامتزاج

والمشاركة . وهذا لا يتوفر الا فى نطاق المودة والرحمة .

إن الغريزة الجنسية هى مصدر النشاط والسعى لكل من الرجل والمرأة كما أنها مصدر التنوع والتكامل للدور الذى يقوم به كل من الرجل والمرأة وإذا كانت هذه الحاجة أساسا هى حاجة بيولوجية تستوى فيها كل الكائنات الحية إلا أن الإنسان قد تميز بتنظيم هذه الحاجة وضبطها من خلال النظام الثقافى والأسلوب الاجتماعى الذى عرفه الإنسان منذ القدم وهو أسلوب الزواج ، رغم ما عرفته بعض المجتمعات القديمة والحديثة من شيوعية جنسية . (عبد الحميد لطفى ، ١٩٧٧م ، ص ١٠٧ - ١٠٨) .

وإذا كانت هذه الحاجة ضرورية فى الإنسان قد جبل عليها وفطرت فيه فإن الخالق الحكيم عز وجل قد سن لها من المبادئ والأسس ما يجعل منها طاقة هادفة بناءة توفر السعادة للفرد وتحقق الخير للمجتمع . إن نظام الزواج فى دين الإسلام يعمل على إشباع هذه الحاجة ذلك ليعطيها دلالتها الهادفة ووظيفتها الاجتماعية ، والإسلام فى تناوله لكل الغرائز المفطورة فى الإنسان مثل غريزة الطعام والشراب لا يعتمد على قمعها وإلغاء فاعليتها وإنما يعمل على تهذيبها وضبطها وتوجيهها . إن هذه الغرائز لو أطلقت دونما قيد أو تنظيم لاستحالَت إلى قوى هدم وتدمير وتعطيل لرسالة الإنسان فى هذه الحياة وتجريد له من خاصة خواصه ألا وهى العقل الذى يضى على سلوكه صفة الإنسانية .

أما الوظيفة الثانية للأسرة فهى وظيفة الحفاظ على بقاء النوع الإنسانى واستمراره وهى جد وطيده . الصلة بوظيفة الاتصال الجنسى . فإذا كانت الوظيفة الأولى تمثل بداية البناء الأسرى فإن الوظيفة الثانية هى التى تعطى لهذه البداية قيمتها الحقيقية ، بل أحيانا تكون شرطاً

لبقائها واستمرارها كعنصر من عناصر الحياة الأسرية ، يقول الرسول الكريم :
 " تناكحوا تكثروا فاني أباهي بكم الأمم يوم القيامة " (السيوطي ، ج ١ ، ص ١٠٠) .

إن حياة أى مجتمع تتطلب استمرار تزويده بأعضاء جدد ، ولا يوجد سبب منطقي واحد لترك هذه العملية لمجرد الحاجة البيولوجية كما هو موجود فسي الكائنات الحية الأخرى ، لأن عملية الانتاج العشوائية تعنى الفوضى والاضطراب .

ومن أجل أن تكتسب عملية الإنجاب طابعها الاجتماعي كان لابد من تنظيمها عن طريق الأسرة حيث اكتسبت اطرادا واستقرارا كأن ترفع فيه جميع المجتمعات إن الأبوة غير الشرعية أمر تنكره كل المجتمعات حتى أكثرها بدائية . (محمد فؤاد حجازى : ١٩٧٩م ، ص ٩٣) .

فالأسرة هى التى تقدم الشرعية لعملية الاتصال وبالتالي فهى التى تقــــدم النظام والاستقرار لأهم المناشط الاجتماعية ، لذا حرصت كل المجتمعات على إحاطة هذه الوظيفة بمعايير قوية وأيديتها بجزاءات شديدة . (محمد حجازى ، ٧٩٧٨م ، ص ٩٤)

وأي معايير وأي ضوابط أفضل من معايير الاسلام وضوابطه ؟ لقد أحاط الاسلام هذه الوظيفة بكل الضوابط والضمانات فنص صراحة على المحرمات من النساء يقول تعالى : " حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ ، وَبَنَاتُ الْأَخِ ، وَبَنَاتُ الْأَخْتِ ، وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ ، وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ ، وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ ، وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ ، فَبِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ دَخْلُكُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَخَلَاءُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ ، وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنْ اللَّهَ كَانَ مُفَوِّراً رَحِيماً " . (سورة النساء : آية ٢٣)

كما حرم الاسلام الزنا بكل ضرويه وصوره وحذر منه حتى وصل به إلى مرتبة الشرك يقول تعالى : " الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ، وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ " . (سورة النور : آية ٢)

وسد كل سبل الغواية التي تؤدي الى هذه الفاحشة الكبيرة فهي عن الخلوة والاختلاط وأمر بغض البصر ، ونهى عن التبرج يقول تعالى : " قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ، وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ، وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ " . (سورة النور ، آية ٣٠ ، ٣١) .

ونهى الاسلام عن الوأد بسبب الفقر والاملاق يقول تعالى : " وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً أَمْلَأَ نَحْنُ نَرْزُقْهُمْ وَإِيَّاكُمْ " . (سورة الاسراء : آية ٣١)

ويقول تعالى : " وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ " (سورة التكوير : آية ٨)

ودعا إلى العناية برعاية الطفل والحفاظ على حياته يقول تعالى : " وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُبْتِغَ الرِّضَاعَةَ ، وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ " . (سورة البقرة : آية ٢٣٣)

وهكذا فان تحديد الاسلام لوظيفة الانجاب والنسل وضبطها ، وبنائها على أسس راسخة لما يعطى للأسرة دورها باعتبارها النواة الأولى لبناء المجتمع فإذا طلحت صلح حاله ، وإذا فسدت فسد كيانه وانهار ، إن كل التصدع والانهيال السدى تعرضت له الأسرة غير الاسلامية إنما كان بسبب الجهل بهذه الأسس الاسلامية أو التخلي عنها .

أما الوظيفة الثالثة والأخيرة: فهي وظيفة التنشئة الاجتماعية، وهي وظيفة متممة للوظيفة السابقة، ذلك أن النسل بحاجة إلى الرعاية والضبط والتوجيه وبحاجة إلى تنشئته على قيم مجتمعه وأنماط سلوكه وتطبيع بطابعه الثقافي العام .

إن عملية التنشئة الاجتماعية هي التي تعطى للفرد بعده الإنساني وطابعه الاجتماعي من خلالها يستمد معنى وجوده، ويحقق معنى ذاتيته وبغيرها يكون كائنًا هملًا لا يتعدى المعنى الأولي من تكوينه .

ويدافع من الفطرة والغريزة حرص الإنسان منذ القدم على هذه العملية ومارسها في البدايات الأولى للحضارة بشكل تلقائي ساذج يقوم على التلقائية ويعتمد على المحاكاة . ذاك وقت أن كان المجتمع يتسم بالبساطة في التركيب والمحدودية في الطاقات والاهتمامات . ومع تقدم المجتمع الإنساني عبر عصوره المختلفة وخصوصاً في عصرنا الراهن وما يتميز به من انفجار في المعرفة، وانفجار في الطموحات وتقدم سريع ومذهل في المجال التقني، وما أسفر عنه كل ذلك من تغير في شبكة العلاقات الاجتماعية وتنوع وتعقيد في ألوان السلوك وممارسات العمل وتغير في أساليب الاتصال ووسائله، وتجدد في المجالات والاهتمامات في ضوء كل هذا كان لابد أن تكون عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية غاية في التعقيد والصعوبة .

وستحاول الباحثة أن تتناول بقدر من التوضيح هذه العملية في مفهومها ومعوقاتا ودور الأسرة فيها .

مفهوم التنشئة الاجتماعية :

لقد أوجد الله تعالى الانسان على الفطرة الصحيحة الا أن هذه الفطرة لا تنهج المسار المبتغى مالم تتوفر لها البيئة الصالحة فالطفل يتلقى معلوماته ويكتسب خبراته ممن حوله لذا فان الاسلام قد أولى تكوين البيئة الصالحة لبناء الأجيال جل الرعاية والاهتمام . فهو يأمر بالزواج ممن ذات الدين لأن الأم هي التي تضع اللبنه الأساسية لبناء شخصية الطفل . ويأمر بتزويج صاحب الدين والخلق لأن القوامه بيد الرجل وهو الذى يمسك بزمام توجيه الأسرة وتقويمها . ومادلك الا ضمانا لنشأة المسلم منذ بداية تكوينه نشأة طاهرة نقيه . فهو يقتدى بوالديه فى الأسرة وبمن حوله ، قال تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا ﴾ (سورة التحريم ، آية ٦) ولا يغفل الاسلام مالم يرفقه خارج نطاق الأسرة والاحتكاك بأفراد المجتمع من تأثير على تنشئة الطفل فيقول صلى الله عليه وسلم : " مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكير الحداد لا يعدمك من صاحب المسك أما أن تشتريه أو تجد ريحه وكير الحداد يحرق بيتك أو شوبك أو تجد منه ريحا خبيثه " . (السيوطى ، ج ٢ ، د . ت ، ص ١٥٤) .

واذا تمثلت البيئة الصالحة للطفل والقذوة الحسنة ، استقى كل القيم والمبادئ من والديه ومعلميه ورفاقه ومن كل من يحيط به من أفراد المجتمع وبالتالي نشأ نشأة سوية يكون نتاجها انسانا صالحا يساهم فى الحفاظ على بناء المجتمع الاسلامى بترسيخ دعائمه دون أن يكون لديه أى ميل للانحراف عن الصراط السوي .

إن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية يتم فيها تحويل الفرد من كائن عضوي حيواني السلوك إلى شخص ينتمى ويرتبط بالآخرين بشبكة اجتماعية متداخلة الخطوط والدوائر . وإذا كان الطفل قد ولد مزودا بالقدرة علي التعلم فهو لم يولد مزودا بأنماط السلوك ، إذ يكتسبها من الحياة الاجتماعية . ويرى " دور كايم " أن كل ضروب التربية إنما تهدف إلى تعليم الطفل وإكسابه ألوانا من الفكر والعاطفة والسلوك ما كان مقدرا له أن يتوصل إليها بنفسه (دور كايم ، ١٩٦١ م ، ص ٣٦ - ٣٧) .

ويقول " كوللان " أن الطفل لا يعيش منفرداً ، ولابد أن يدخل تفكيره في نطاق الأطر الاجتماعية ، ولكن دخول التفكير في الأطر الاجتماعية ينعكس على ميوله ورغباته وتذوقاته ، فيتخذ بحكم ذلك لونا جديدا . تصبغها به معايشة الآخرين . والواقع أن الوسط الاجتماعي يراقب حاجات الطفل مراقبة شديدة وينظم صور اشباعها ، وهو لا يسمح للطفل باشباع كل رغباته ، بل يرغمه علي الحد منها ، وهكذا تتخذ التربية في كثير من الأحيان صورة سلبية يعبر عنها بالتول (لا تفعل هذا) . وعلى ذلك فإن هذه المراقبة الاجتماعية لاشباع الميول تؤدي إلى ارفامها على طلب الاشباع بصورة غير مباشرة ، كأن تظهر الميول بصورة أخرى وتجذب الاشباع من طريق ثان ، فينقلب الميل إلى ميل من نوع أعلي ويكون الاشباع بصورة جديدة . (فوزية دياب : ١٩٧٩ م ، ص ١١٢) .

نخلص من ذلك إلى أن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية اجتماعية ثقافية ترتقي بطاقات الفرد وتدخلها ضمن منظومة الاطار الاجتماعي الذي يحتوى أفراد المجتمع الواحد .

ويقوم هذا المفهوم أساساً على مفهوم آخر هو مفهوم الضبط الاجتماعي فالضبط الاجتماعي ضروري لحفظ الحياة الاجتماعية وضروري لبقاء الإنسان وطبيعة الإنسان لا تكون بشرية صالحة للحياة الاجتماعية إلا بخضوعها لقيود النظام المختلفة التي تهذب النفس وتسمو بها .

إن الضبط الاجتماعي يمثل جوهر عملية التنشئة الاجتماعية ، كما يمثل المركز الأساسي لعملية التنشئة . انه الظاهرة التي يتميز بها الإنسان عن الحيوان ، حتي أنه لا يكون من المبالغة القول بأن الإنسان هو كائن مضبوط اجتماعياً في أقواله وأفعاله وفي سلوكه الفردي والجمعي (حسن الساعاتي، ١٩٦٨ ، ص ٥٠)

وعملية التنشئة الاجتماعية السليمة هي التي يمكن ان تحقق للفرد اشباع حاجاته في اطار من التوازن والاستقرار ، وهذا يتطلب قدراً من المرونة والاعتدال في ممارسة أنواع الضبط المختلفة في سلوكه .

وإذا كانت عملية التنشئة الاجتماعية بهذا المعنى فمن هنا تتضح خطورة الدور الذي تقوم به الخادمة الأجنبية في تربية الطفل ، إن هذا الدور المفترض أن تضطلع به الأسرة لأنها خلية المجتمع التي تحمل كل سماته وخصائصه فالأسرة حين تنشئ الطفل وتؤدي دورها في عملية التطبيع فهي تنشئه من خلال الصورة الكبرى للمجتمع الذي هي تجسيد له وتعبير عنه ، أما أن تشارك خادمة أجنبية مختلفة في أنماطها الثقافية التي حملتها بدورها من بيئتها الخاصة فهنا تتضح الخطورة وهنا متوقع الأثر السلبي السيئ الذي يمكن أن تحدثه الخادمة بالنسبة لتربية الطفل .

ومعنى هذا أن هناك معوقات تحول دون تحقيق الصورة المثلى لعملية التنشئة الاجتماعية بالنسبة للطفل في مجتمع الدراسة . ويمكن القول بأن

أهم معوقات التنشئة الاجتماعية بالنسبة للأسرة السعودية تتمثل فى الآتى:

✱ خروج المرأة للعمل وهو عائق مؤثر هام فى التنشئة الاجتماعية فإن خروج المرأة للعمل أثر فى الوظائف الأساسية للأسرة ودورها فى عملية التنشئة ودفع الأم إلى أن تستقدم البديل السلبى كى يقوم بدورها، الأمر الذى ينعكس على تربية الطفل فيفقد الشعور بالأمان والحب والتكيف النظري مع الآخرين. (السيد على شتا، ١٩٨٥م، ص ٣٠٣) .

✱ من المعوقات التى أثرت فى دور الأسرة فى عملية التنشئة، كثرة الأعمال المنزلية وما تتطلبه من جهد جسمى ونفسى وفكرى حيث تتوزع الاهتمامات وتباين المطالب وتتناقض الحاجات أحيانا، فضلا عن تداخل هذه الأعمال، مما يشكل عبئا جسيما على الأم والأب معا .

ومع كثرة هذه الأعمال المنزلية وشدة وطأتها تغطر الأم إلى البحث عن بديل وهنا تكون الخادمة الأجنبية حيث يكمن الخطر ويصبح الأثر السلبى متوقعا مهما كان ضغط هذا المبرر ومهما كانت شدته .

✱ على أننا لو خطينا هذا جاسبا لوجدنا معوقا آخر هو جهل الأم كشييرا بأساليب التنشئة السلبية ، وعدم وعيها بالدور السليم الذى ينبغى أن تمارسه الأم الذى يدفعها إلى الاستعانة بالخادمة وإشراكها فى عملية تربية الطفل وتنشئته وهى وظيفتها الأولى ورسالة الأمومة الأساسية .

✱ وهنا معوق آخر يسمح بظهور الأثر السلبى لمشاركة الخادمة فى عملية التربية وهو خاص ببعض الصور الاجتماعية الجديدة التى طرأت على الأسرة السعودية المعاصرة وتتمثل فى الاكثار من الزيارات، وتبادل الضيافة ، والميل للمحاكاة ، والرفقة فى الفخر والتباهى ، مما يشغل الأسرة عن أداء دورها السليم فى عملية التنشئة ، ومما يجعلها تستسهل اسناد هذه المهمة الضرورية الحضارية للخادمة .

ويزداد الأمر خطورة إذا ضمت كل هذه المعوقات إلى بعضها مجتمعة ،هنا
يمكن أن نسمح لقدر من الخيال المستقبلي إلى أي مدى يكون أثر الخادمة
وعلى أية صورة تكون عملية التنشئة الاجتماعية .

هذا عن الأسرة وعن وظائفها وعن توقع الأثر السلبي للاستعانة بالخدمة
في ممارسة وظيفة الأسرة الأساسية وهي عملية التنشئة الاجتماعية .

اما عن علاقة الأسرة بالتغير الاجتماعي فهذا ما سوف تتناوله الباحثة
بقدر من التوضيح والوجازة .

لقد تعرضت الأسرة السعودية لعدد من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية
نتيجة لعدد من العوامل ستتناولها الباحثة فيما بعد بشيء من التفصيل
على أنه يمكن تصنيف هذه العوامل الى صنفين داخلي يتصل بعملية الاحتكاك
والتعامل مع الأجانب ،وخارجي يتعلق بنقل أنماط ثقافية عن طريق الخارج
والأسرة اذ تعاني من التغير فذلك لأنها نظام شديد الحساسية سريع التأثر
بالتغير الاجتماعي ،والتغير أمر طبيعي فهو ليس بالضرورة أن يكون مصحوبا
دائما بالقلق والاضطراب وذلك إذا ما أحكم ضبطه وتوجيهه وعلاقة الأسرة
بالتغير هي علاقة متبادلة فهي كما تتأثر بالتغير فهي تؤثر فيه ،حتى
ليعدها البعض المحرك الأول لعملية التغير الاجتماعي ،وبالنسبة لتكوين
وبناء الأسرة فإن هناك سمتين بارزتين للزواج في المجتمع السعودي
المعاصر هما الزواج المبكر ،وتفضيل الزواج من الأقارب ،وإن كان ذلك
بدأ يخف تدريجيا ليحل محله التفاوت في المستوى الاجتماعي والثقافي
بين الزوجين .

اما عن اشكال الزواج الموجودة فنوعان : الزواج الأحادي وهو الاكتفاء
بزوجة واحدة ،والزواج العددي وهو الزواج بأكثر من واحدة ،والشكل

الأول هو الغالب حالياً بالمجتمع السعودي ، أما الشكل الثانى فقد بدأ يخسِف تدريجياً .

أما العوامل التى تدفع الرجل لاختيار زوجة معينة فتتمثل فى المكانة الاجتماعية لأسرة الفتاة والحالة العامة لها ، والمكانة الاقتصادية لأسرتها ، ولا يلعب عامل التعليم دوراً أساسياً فى اختيار الزوجة . (عبدالله الخريجي ، ١٩٨١ م ، ص ص ٤٠٠ - ٤٠١) .

ومن مظاهر التغير التى طرأت على بناء الأسرة ميل الشباب المتعلم للزواج من خارج الأسرة حيث بلغت نسبتهم ٧٢٪ من بين عينة الدراسة التى أقيمت لبنية الأسرة فى مدينة جدة (أبو بكر باقادر ، ١٤٠٤ هـ ، ص ٦٣) .

كما بدأ سن الزواج يتجه إلى الارتفاع حيث اسفرت هذه الدراسة الميدانية عن أن السن المفضل للزواج هو الذى يقع ما بين ٢٠ - ٣٠ سنة ، ويعزى هذا فى الغالب إلى عامل التعليم وما يتطلبه من تقدم فى السن .

وتشير هذه الدراسة إلى أن الشباب يفضل الزواج من غير العائلات ، كما تشير إلى أن الأسرة السعودية المعاصرة تفضل قلة عدد الأولاد بحيث لا يتجاوز ٤ أولاد .

كما تشير الدراسة إلى مظهر من مظاهر التغير وهو رغبة الفتاة المتعلمة فى العمل حيث بلغت نسبة الراغبات فى العمل ٥٤٪ ، بينما بلغت نسبة الراغبات فى البقاء بالمنزل ١٦٪ .

وبينت الدراسة أن نسبة ٧٨٪ من الرجال تؤكد أن عمل المرأة له تأثير سلبي على الطفل من حيث سلوكه ، ومن حيث نفسيته ، مما يؤدى به إلى الانحراف .

ان التغييرات العديدة. التى أصابت الأسرة قد أسفرت عن اهمال الزوجة لشئون بيتها اعتمادا على الخادمة حتى لقد صارت الخادمة فى حالات قليلة ضرة تغار منها الزوجة (المرجع السابق) .

على أن التغير الأساسى الذى طرأ على الأسرة والذى كانت كل التغييرات لاحقة له هو عمل المرأة وما أدى اليه من انهيار تقسيم العمل خارج المنزل وانهيار تقسيم العمل فى المنزل ، واختلاف الأدوار والمكانة النسبية لكل من الزوجين بالإضافة لتغير نمط الحياة نفسه . (سنة الخولى ، ١٩٨٦م ، ص ٨٠ - ٨٥) .

مما كان مهينا وممهدا للاستعانة بالخادمة لتمارس دورا فيه قد كبير من السلبية والأثر السيئ فى تربية الطفل .

ثانياً: الطفولة :

تعد مرحلة الطفولة المرحلة الأساسية فى تربية الانسان ففيها تتحدد السمات العامة للشخصية ، وتتم عملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية ذلك أن الإنسان فى هذه المرحلة يشهد عمليات نمو متتالية ، كما أن قابليته للتشكل والتطبع تكون كبيرة .

هنا عني كل المجتمعات بهذه المرحلة وعالجها كل مجتمع حسب قيمته ومعاييره وضوابط سلوكه ، والحديث الشريف الذى يقول فيه الرسول الكريم " ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه " (البخارى ٦ ، د . ت ، ص ٢٠٧) يؤكد هذه الأهمية ولانجافى الصواب إذا قلنا أن معيار العناية بالطفولة يمثل أحد المعايير الأساسية لقياس درجة التقدم والحضارة . ولم يعد الاهتمام بالطفولة امرا خاصا بل صار الاهتمام بها اهتماما عالميا تعبر عنه المنظمات الدولية المختلفة مثل " اليونيسف " التابعة لمنظمة الأمم المتحدة .

وفى الاسلام تتفتح العناية الالهية بالطفولة التى تبدأ مع بدء التفكير فى بناء الأسرة ؛ فأسس الاختيار التى يقوم عليها بناء الأسرة ، ووضع الضوابط والمبادئ التى يستند اليها كيان الأسرة هى من الصدق بما يسمح بتوجيه سديد وتربية سليمة لهذه المرحلة العمرية من حياة الإنسان وستحاول الباحثة أن تتعرف على الطفولة من زاويتين :

مراحل النمو التى تمر بها الطفولة وخصائص كل مرحلة ، حاجات الطفولة المفصلة وكيفية اشباعها .

■ مراحل النمو :

قبل أن نتحدث عن مراحل النمو يجدر بالباحثة أن تشير لنوعى النمو ، فهناك نوعان أساسيان هما :

النمو التكويني ويعنى به نمو الطفل فى الحجم والشكل والوزن والتكوين نتيجة التفاعلات الكيميائية التى تحدث بالجسم فالطفل ينمو ككل فى تطهره الخارجى العام ، وينمو داخليا تبعا لنمو أعطائه .

النمو الوظيفى ويقصد به الوظائف الجسمية والعقلية والاجتماعية لتساير تطور حياة الطفل واتساع نطاق بيئته (ويلارد أولسون ، ١٩٦٢م ، ص ٣٤-٣٥) .

على أن هناك سمات عامة للنمو يمكن تلخيصها فى الآتى :

- أنه عملية تسير من العام إلى الخاص ومن الممثل إلى المفصل ومس من الكل إلى الجزء ، ولذا يقال انه عملية تمايز ، أى يسير من الوحدات الكلية غير المميزة إلى الوحدات الجزئية المميزة .

- انه عملية تسير فى اتجاه طولى مستعرض فالملاحظ أن الأجزاء العليا من الجسم تسبق الأجزاء الدنيا فى نموها البنائى والتكويني والوظيفى كما أنه من الملاحظ أيضا أن النمو يبدأ من الجذع إلى الأطراف .

- أنه عملية نضج وتعلم ذلك أن النمو يتوقف على النضج الطبيعي والتعلم، والمقصود بالنضج هو النمو الذى يحدث بتأثير العوامل الوراثية وحدها دون تدريب اما التعلم فهو نمو يتطلب ممارسة وتدريباً . وللمنمو وقت يتم فيه ، ونموذج يتخذه وكلاهما مستقل نسبياً عن أية خبرة سابقة .

والنمو هو تفاعل معقد بين النضج والتعلم معا ، والطفل لا يستطيع أن يتعلم شيئاً إلا إذا بلغ مستوى كافياً من النضج يتيح له أن يتعلمه .

- أنه عملية تفاعل بين الوراثة والبيئة، والمقصود بالوراثة جميع العوامل الموجودة فى الكائن الحى . وهى تشمل كل الصفات التى تجعل منا أعضاء فى الجنس البشرى فنحن نولد مزودين بتاريخ سابق من الوراثة، ولكل منّا بيئته الخاصة ، ولكل ذلك مظهر يتغير مع الزمن ، أما البيئة فالمقصود بها جميع العوامل الخارجية التى تؤثر فى الشخص منذ بدء نموه .

والنمو هو نتيجة لتفاعل الفرد بما فيه من ميراث فطرى مع البيئة الطبيعية المادية والبيئة الاجتماعية الثقافية فالإنسان يولد مزوداً بقدر من الاستعدادات الجسمية والعصبية والنفسية منها الدوافع الفطرية والذكاء والقدرة على التعلم والمزاج وسرعان ما يستقبل المؤثرات المختلفة من البيئة المادية والاجتماعية . وهنا يبدأ التفاعل بين الفرد وبيئته ، ومن خلال ذلك تتم عملية التطبيع الاجتماعى . (فوزية دياب ، ١٩٧٩م ، ص ٢١ - ٢٢) .

بعد أن عرضت الباحثة لمفهوم النمو وخصائصه العامة ستحاول أن تتعرف على مراحل النمو وخصائص كل مرحلة من هذه المراحل .

خصائص النمو:

كما سبق القول فإن النمو يمر بمراحل متميزة وإن كانت متداخلة ، وقد حاول علماء النفس أن يرصدوا السمات المميزة لكل مرحلة هادفين من ذلك إلى التوعية بحاجات الطفولة ، وما تقتضيه من اشباع حتى تتم عملية التربية والتنشئة بالشكل الذى يرتضيه المجتمع .

وقد تفاوتت سعة الاستيعاب لهذه المراحل لتفاوت وجهات النظر فهناك من يقسم مراحل النمو إلى مرحلة ما قبل الولادة ، ثم مرحلة الأسبوعين الأولين ثم مرحلة العامين ، ثم مرحلة الطفولة المبكرة من ٢ - ٦ سنوات ، ثم مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة من ٦ - ١٢ سنة (زيدان عبد الباقي ، ١٩٨٠م ، ص ١١٦ - ١٢٠) .

وهناك من يقسم مراحل النمو إلى التالي : من الولادة حتى العامين ، من العامين حتى ٦ أعوام ، من ٦ أعوام حتى ٩ أعوام ، من ٩ أعوام حتى ١٢ عاماً . على أية حال فإن هناك سمات عامة يمكن أن تميز مرحلة الرضاعة عن مرحلة الطفولة المبكرة عن مرحلة الطفولة المتأخرة .

وستعالج الباحثة كل مرحلة من هذه المراحل بقدر من التوضيح :

المرحلة الأولى (من الولادة حتى العامين) وتعد هذه المرحلة أهم المراحل إذ تشهد انطلاق القوى الكامنة ، والانجازات الكبيرة ، حيث تشهد نمواً سريعاً وتكاملاً حسيماً مركباً ملحوظاً فى السيطرة على الحركات مثل الجلوس والوقوف والجري والمشي ، كما يأخذ الطفل فى تعلم الكلام ، واكتساب اللغة كما يلاحظ أيضاً نمو الاستقلال ، والاعتماد النسبى على النفس ، ومحاولة الاحتكاك بالعالم الخارجى ، والتفاعل مع العمليات الاجتماعية

وخصوصاً عملية التنشئة، وتشهد هذه المرحلة أيضاً بداية التكوين النفسى والنمو الانفعالى، كما تنمو فيها الذات، ويتكون مفهوم الذات وهو محور الشخصية الأساسى، وتنتهى هذه المرحلة بعملية الفطام . (حامد زهران، ١٩٧٧م، ص ١٢٢) .

وأهمية هذه المرحلة بالنسبة للاستعانة بالخدمة الأجنبية أنها على قدر كبير من الخطورة حيث اتضح مدى قابلية الطفل للتأثر، ومدى استعداداته للتشكيل والتشخيص، من هنا تتبدى خطورة هذه المرحلة وخاصة فى غياب الوعى الكافى بأبعادها وخصائصها، واسناد عملية التربية لغير الأم .

★ مرحلة الطفولة المبكرة : وهى التى تبدأ من العام الثانى حتى العام السادس، وتتميز هذه المرحلة بمميزات عامة منها استمرار النمو بسرعة ولكن أقل من سرعته فى المرحلة السابقة، ومنها الاتزان فى نمو جسمه والتحكم فى عملية الإخراج، وزيادة الميل إلى الحركة، ومحاولة التعرف على البيئة المحيطة، والنمو السريع فى تعلم اللغة ونمو المهارات، واكتساب مهارات جديدة، والتوحد مع نماذج الوالدين، وتكوين المفاهيم الاجتماعية، وظهور الأنا الأعلى، والتمييز بين الصواب والخطأ، وبداية نمو الذات، وازدياد وضوح الفروق فى الشخصية .

وهذه المرحلة تمثل مرحلة انتقالية يهيا فيها الطفل ويعد للاستحقاق بالمؤسسة التربوية النظامية وهى المدرسة، وفى ضوء خصائص هذه المرحلة يتبين إلى أى مدى يكون أثر الخدمة سلبياً لو لم تكن على القدر المطلوب من الجودة والكفاءة، وإن كان هذا أيضاً لا يعنى أن الخدمة بمقدورها القيام بكل الدور الذى تقوم به الأم، وسيرداد الأمر وضوحاً من خلال الدراسة الميدانية . (المرجع السابق) .

مرحلة الطفولة المتوسطة ،وهى التى تبدأ من العام السادس حتى العام التاسع وتتميز هذه المرحلة باتساع الآفاق المعرفية والعقلية،وتعلم المهارات الأكاديمية فى القراءة والكتابة والحساب،كما تتميز بتعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب واللوان النشاط،وتتميز أيضا بإطراد وضوح فردية الطفل،واكتساب اتجاه سليم نحو الذات،وتتميز باتساع البيئة الاجتماعية والخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع والانضمام لجماعات جديدة. واطراد عملية التنشئة الاجتماعية،كما تتميز بزيادة الاستقلال من الوالدين . (المرجع السابق ، ص ٢٠٦) .

وهذه المرحلة وإن كانت هامة فى حياة الطفولة إلا أنها ليست على نفس الأهمية التى للمرحلة السابقة،فضلا عن أن الأم غالبا ما تستعين بالخدمة الأجنبية فى المرحلتين السابقتين حيث يكون الطفل فى حاجة ملحة لمن يتولى أموره وحيث يكون شديد الالتصاق بأمه من هنا تجد الأم نفسها مضطرة تحت ضغط المتغيرات التى سبقت الإشارة إليها أن تستعين بالخدمة. أما فى المرحلة هذه فإن حاجة الطفل لأمه تقل لاعتماده على نفسه واستقلاله بذاته نسبيا.

مرحلة الطفولة المتأخرة : ويطلق البعض على هذه المرحلة (قبيل المراهقة) وتتميز هذه المرحلة ببطء معدل النمو بالنسبة لسرعته فى المراحل السابقة كما تتميز بزيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح،وتتميز أيضا بتعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة،وتعلم المعايير الخلقية والقيم،وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية،وضبط الانفعالات .

وتعد هذه المرحلة من حيث النمو أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي وإن كانت المرحلة التي لا تحظى باهتمام الباحثين والعلماء .(المرجع السابق ص ٢٢٣) .

هذا عن مراحل النمو وخصائص كل مرحلة وأهمية هذا التناول أنه يعطي خلفية لمدى خطورة الدور الذي يمكن أن تمارسه الخادمة ، وأى المراحل العمرية يكون دورها أخطر وأشد ، وذلك ما سوف توضحه الدراسة الميدانية .

ثالثاً : حاجات الطفولة :

عرضت الباحثة فيما سبق لمفهوم الأسرة ووظائفها ومظاهر التغير الستى طرأت عليها ، كما عرضت لمفهوم الطفولة والنمو وخصائص كل مرحلة عمرية من مراحل الطفولة ، وستعرض الآن لحاجات الطفولة باعتبارها نتائج طبيعية للنمو وفى نفس الوقت ضرورات أساسية لاستمرار النمو ، فحين لا تشبع هذه الحاجات أو حين يساء اشباعها فإن ذلك يعوق النمو وينحرف به عن مساره السليم ، أى أن التعرف على هذه الحاجات يعنى نهايات وبدايات للنمو عبر فعالياته المستمرة ، فالحاجة هى نهاية لمرحلة وبداية لمرحلة أخرى تليها .

والباحثة حين تعمل على إبراز هذه الحاجات فذاك لكى تحيط اللشام عن الدور الجلل الذى يمكن أن يكون للخادمة الأجنبية فى تربية الطفل المسلم والحاجات التى ستعمل الباحثة على إبرازها هي على النحو التالى :

الحاجات الجسمية ، الحاجات الدينية ، الحاجات النفسية ، الحاجات الخلقية والاجتماعية ، الحاجات العقلية والفكرية .

١ - الحاجات الجسمية :

من الثابت أن الاسلام دين الله تعالى قد تفرد بالتحديد الحكيم لأهمية الجسم ودوره وذلك فى مقابل الخطل والخلل الذى أصاب الاجتهادات البشرية ، والتحريفات الدينية لأهل الكتاب فمن سمات الاسلام الوسطية ، ولما كان الانسان كلا متكاملا ومزيجا متحدًا من الجسم والروح ، لذا فقد عنى الاسلام بالجسم عنايته بالروح فلم يهمل جانبًا لحساب الجانب الآخر لأن هذا يعنى فسادًا لفطرة الانسان وطبيعته ، وبالتالي تعطيلًا لدوره فى عمارة الكون وتحقيق الاستخلاف فى الأرض لم يقل الاسلام بالمثالية المفرطة فى التجرد على نحو مانجده عند مثل أفلاطون أو صورة أرسطو — أو جدلية هيغل . ولم يقل بالمادية العنكسرة لكل توجه روحى على فرار مانجده فى الماركسية وإنما عنى الاسلام بالجسم عناية بالروح ، وبدأت عنايته بالجسم قبل أن يوجد الإنسان ومنذ أن يبدأ التفكير فى بناء الأسرة . وهانحن نحاول التعرف على حاجات الجسم فى مرحلة الطفولة ، مرحلة البناء وكيف عالجه الاسلام .

ويمكن القول بأن عناية الاسلام بالجسم تتضمن جانبين جانب البناء والنمو ، وجانب الرعاية والحفظ ، فبالنسبة لجانب النمو فقد عنى الاسلام بالغذاء وهو وسيلة البناء العضوى للجسم يتضح ذلك فى مرحلة الرضاعة من قوله تعالى : " وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ " . (سورة البقرة : آية ٢٣٣)

ومن الثابت طبيا أن لبن الأم تتوفر به كل المواصفات الصحية التى لا تتوفر بأى لبن آخر بديل ، كما أنه من الثابت طبيا أن الطفل بحاجة إلى لبن أمه لمدة عامين كاملين . ومن المثير للدهشة أن الرضيع

ليس فص حاجة ليتعلم كيف يرضع وانما تتم عملية الرضاعة بالهام من الله تعالى وهدايته وفقا لقوله تعالى: "وهديناه النجدين" (سورة البلد آية ١٠) . ولقد نهى الله تعالى وحرم الله القتل خشية الفقر والاملاق والخوف من عدم وجود الغذاء حيث قال تعالى: "وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً أَمْلَأَ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ" (سورة الاسراء: آية ٣١) .

إن الغذاء الصحى يلعب دورا مهما فى نمو الطفل ،ذلك أنه يزود الجسم بالطاقة التى يحتاج اليها للقيام بنشاطه سواء أكان نشاطا خارجيا أم داخليا بدنيا ،أم عقليا ،أم نفسيا . والغذاء هو الذى يعمل على بقاء الخلايا منها وتجديدها ،كما يعمل على زيادة مناعة الجسم ضد بعض الأمراض ووقايتها .

وأهم العناصر الغذائية التى يحتاج اليها الطفل تتمثل فى المواد السكرية والنشوية والمواد الحيوانية والنباتية ،والمواد الدهنية والأملاح المعدنية ،والفيتامينات والماء .

والغذاء الصحى هو الغذاء الصالح كما وكيفا ،فيجب أن يشتمل على المقادير اللازمة بشكل متوازن كما يجب أن تتوفر به الصفات اللازمة لعملية البناء والعناية . ومن الملاحظ طبيا أن كثيرا من الأمراض التى تصيب الأطفال مثل الشلل والكساح والانيميا وضعف الابصار كل ذلك مرجعه إلى سوء التغذية . والاسلام لم يقدم وصفات جاهزة للطعام وإنما حدد الهدف الاساسى لبناء الجسم وتربيته تاركا ذلك للشروط الاجتماعية لكل بيئة فاكتفى بتحديد المباح من الطعام والشراب وتحديد المحرمات من الطعام والشراب .

وحتى يكون الغذاء صالحا للطفل فلا بد أن يكون نظيفا جيد الطهى سهلا الهضم كما يجب أن يقدم للطفل بعيدا عن عوامل القلق والانفعال .

وإذا كانت عملية الرضاعة يجب أن تعتمد على لبن الأم فإن مرحلة الفطام تعنى تغيرا فى عملية التغذية فمن اعتماد كلى على لبن الأم الى تناول السوائل

مختلفة من الطعام والشراب . وفى الفترة من ٣ الى ٦ سنوات يحتاج الطفل الى هذا يشبه هذا الكبار ،فهو يحتاج لثلاث وجبات أساسية يوميا تتضمن كـل العناصر الصحية السليمة . (فوزية دياب ، ١٩٧٩ م ، ص ٦٧ - ٧٢) .

■ من الحاجات الجسمية الحاجة إلى الاخراج وهناك تغيرات أساسية فى أنماط الاخراج خلال السنة الأولى للطفل ،ذلك أن حركة الأمعاء تكون عادة متقطعة وفى فترات قصيرة خلال الأسابيع الأولى ،وعندما يصل الوليد إلى نهاية الشهر الأول ينقص عدد مرات الاخراج إلى ثلاث أو أربع مرات فى اليوم وذلك يكون مصاحبا للاستيقاظ عادة . وبنهاية الأسبوع الثامن يقتصر الاخراج على مرتين فى اليوم ،وبنهاية الأسبوع السادس عشر تكون هناك فترة واضحة مستقرة بين الرضاعة والاخراج .

ويتطلب تعلم الطفل للامساك عن الاخراج ايقاف الاستجابات التى تحدث آليا ،حيث يحل الضبط الارادى محل الأفعال المنعكسة . ومن المهم فى تدريب الطفل على عملية الاخراج الارادى أن نضع فى الحسبان نظرة الطفل لهذه العملية ،لذا كان من الضرر أن تتحمس الأم تحمسا بالغيا لهذه العملية وأن ترفع الطفل عليها . وتذكر بعض الدراسات أن كثيرًا من الصراعات الحادة المبكرة التى يعانىها الطفل إنما تتمركز حول عملية الاخراج . (المرجع السابق ، ص ٧٤) .

ومن الملاحظ أن بعض الأطفال قد لا يستطيعون السيطرة على هذه العملية وبخاصة فى التبول اللاارادى ليلا ،لذا يجب أن تقف الأم موقفا محايدا . يغلب عليه العطف لا القلق والتشجيع لا التأنيب ،والهدوء لا الضوضاء .

■ ومن الحاجات الجسمية : الحاجة إلى النوم وهو من الحاجات البيولوجية اللازمة لنمو الطفل ،فنمو الطفل يكون عادة سريعا فى مرحلة الحضنة

ويستنفد قدرا كبيرا من الجهد فى عملية بناء الأنسجة ،لذا لابد للطفل من تعويض هذا الجهد عن طريق النوم باعتباره يوفر الطاقة اللازمة للنمو ،ولاصلاح مايصيب الأنسجة من تلف .

ومن الملاحظ أن الرضيع يقضى ٨٠٪ تقريبا من وقته نائما ،وبنهاية العام الأول تتعادل نسبة اليقظة مع نسبة النوم . أما فى الفترة من ١ - ٣ سنوات فإن الطفل يحتاج لساعات نوم تتراوح ما بين ١٢ إلى ١٤ ساعة يوميا . وفى الفترة من ٣ - ٦ سنوات يحتاج الطفل إلى ساعات نوم تتراوح ما بين ١١ إلى ١٣ ساعة يوميا (عبدالعزیز القوصى ،١٩٦٢م ،ص ٢٨٣) .

ومن الصعب جدا تقنين ساعات النوم لما بين الأطفال من فروق فردية ،وذلك حسب حالة الطفل الجسمية ،والصحية ،والتغذية ،والحالة النفسية .

❖ ومن الحاجات الجسمية : الحاجة إلى الملابس المناسب وفق فصول السنة ودرجة الحرارة والبساطة فى الملابس تعد أهم الصفات الواجب توافرها فى ملابس الطفل ومن المعروف أن الطفل فى سن الثانية يبدأ فى الاعتماد على نفسه والاستقلال عن امه ،ويجب على الأم أن تستغل هذا الاتجاه لدى الطفل فتوفر له الملابس البسيط الذى يمكن الطفل من لبسه وخلعه دون معاناة ،وبأقل مساعدة ممكنة . (فوزية دياب ، ١٩٧٩م ، ص ٧٨) .

❖ ومن الحاجات الجسمية : الحاجة للمسكن المناسب الذى يساعد على النمو ،ومن أهم العوامل التى يجب أن تتوفر فى المسكن الهواء النقى والشمس ،والهدوء والمساحة المكانية المناسبة التى تساعد على الحركة والنشاط . فالنمو يتأثر بدرجة نقاء الهواء ،ولقد اتضح أن أطفال الريف والمواحل أسرع نموا من أطفال المدن المزدحمة . (فؤاد البهى السيد ، ١٩٥٦م ، ص ٤٧) .

كذا أيضا فإن الطفل يحتاج لأشعة الشمس وخصوصا الأشعة فوق البنفسجية باعتبارها ذات أثر فعال في سرعة النمو كما أنها مصدر أساسي لفيتامين (د) وأما الهدوء فهو ضروري للطفل حيث ثبت أن الضوضاء كثيرا ما تهيج الطفل وتشيره . وأما المساحة المكانية المناسبة فمن الملاحظ أن طفل المرحلة ما بين ٣ - ٦ سنوات يحتاج الى مساحة للعب والانطلاق وخصوصا بعد سيطرته على المشي والجري ، والرفبة في الكشف والاستطلاع .
(فوزية دياب ، ١٩٧٩ م ، ص ٨٠) .

ومن الحاجات الجسمية : الحاجة إلى الوقاية والعلاج من الأمراض ، ذلك أن الطفل في مرحلة الطفولة يعاني من ضعف جهاز المناعة ، وعدم اشباع هذه الحاجة يعني تعريض الطفل لأنواع مختلفة من التخلف البدني والضعف الجسمي التي تعوق تكيفه للظروف المحيطة به ، والتي تؤثر على النمو في مظاهره المختلفة الأخرى . ان الطفل في مرحلة الطفولة يكون في أشد الحاجة للحياة الصحية السليمة التي تتحقق بالوقاية وتقوية المناعة والحصانة . وتحقيق حاجة الطفل الى العلاج من المرض أمر بالغ الأهمية فمعناه انقاذ الطفل من المضاعفات التي يكون لها أبلغ الأثر .

ويتصل بهذه الحاجة حماية الطفل من الحوادث ذلك أن الطفل لسرعة نموة يتميز بالحركة والنشاط والرفبة في الكشف والمعرفة ، ويبدأ تعرض الطفل للحوادث منذ يبدأ في الحبو ومن بعده المشي . ومن الحوادث الشائعة التي يتعرض لها الطفل الرضوض والجروح ، والكدمات والكسور والحروق ، والاختناق . (المرجع السابق) .

وهكذا فإن الطفل بحاجة إلى الرقابة والوقاية عن الظروف المؤدية للحوادث كما أنه بحاجة ضرورية إلى تعلم السلوك الذي يجنبه المخاطر .

ويتصل بالحاجات الجسمية : الحاجة إلى اللعب ، ولقد روى عن عمـر بن الخطاب رضـى الله عنه قوله : علموا أولادكم السباحة والرماية وأن يشبوا على الخيل وثبا . وهذا إن دل على شيء فانما يدل على العناية بـريضة الطفل ، ولقد روى أن الرسول صلى الله عليه وسلم أجرى مسابقة الجرى بين أطفال بنى عمه العباس كما ورد أن الرسول عليه السلام كان يلعب الحسن والحسين . (محمد فوزى فيض الله وآخرون ، ١٩٨٨م ، ص ص ٢١١ - ٢١٢) .

٢ - الحاجات الدينية : الإنسان دينى بالفطرة وكل مولود يولد على الفطرة والحاجة الدينية لدى الطفل المسلم بحاجة إلى التربية الإسلامية السليمة والتوجيه الإسلامى الهادف ، وحين تحاول التعرف على هذه الحاجات فإنـه يمكن القول بأن الطفل المسلم بحاجة إلى تلقين كلمة التوحيد ، وباجة إلى حب الله تعالى والإيمان به وباجة إلى حب الرسول ، كما أنه بحاجة إلى تعليم القرآن الكريم ، وباجة إلى تعليم العبادات ، وسوف تتناول الباحثة هذه الحاجات بشيء من التوضيح :

• تلقين الطفل كلمة التوحيد : فلقد كان السلف الصالح يستحبون تلقين وتعليم الطفل أول ما يفصح كلمة لا اله الا الله ويجعلون معرفـة الله أول ما تصفى إليه اسماعهم . (المرجع السابق) .

ذلك أن كلمة التوحيد هى المصدر الأول لبناء الحياة وتوجيه الإنسان فعندما يغرس فى نفس الطفل من البداية حقيقة التوحيد وحقيقة العقيدة ، فهذا يعين على يسر تربية الطفل وتنشئته على تعاليم الإسلام ومبادئه واستجابته لكل ما يقرره الإسلام من مبادئ وتشريعات وكلمة التوحيد هى جوهر الإسلام وأساس الحضارة الإسلامية فى كل صورها وأنواعها وخصائصها .

■ أما الايمان بالله تعالى وحب هذه حاجة دينية ضرورية فى تربية الطفل المسلم فبتعميق هذا الحب فى نفس الطفل والاستعانة بالله تعالى ، وتأصيل مراقبة الطفل لله فى قلبه ، وفرس الايمان بالقضاء والقدر ، يستطيع الطفل مواجهة الحياة . ومما ورد فى هذا ما أخرجه الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : (كنت خلف النبى صلى الله عليه وسلم - يوما فقال : يا غلام ، إني أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام ، وجفت الصحف) . (الترمذى، ج٤ ، د٥٠ ، ص ٦٦٧)

والم تأمل لهذا الحديث ليجد فيه من عناصر الإشارة والاهتمام لدى الطفل ما يمكنه من مجابهة مشكلاته والقدرة على ايجاد الحلول لها بقدر كبير من الايمان الراسخ والرضا الثابت بعيدا عن حيرة " ديوى " فى منهجه لحل المشكلات ، وبعيدا عن عشوية " روسو " فى محاولة الصواب والخطأ والخضوع للجزاء الطبيعى ومما يروى فى هذا الصدد أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يسير فى الطريق وهو امير المؤمنين ، وكان مجموعة من الأطفال يلعبون فى الطريق ، فلما رأوه هربوا منه إلا واحدا - هو عبد الله بن الزبير - فتعجب عمر منه وسأله عن سبب عدم هربه فأجاب : لم أكن مذنبا فأهرب منك ، ولم أكن لأخافك فأوسع لك الطريق . (محمد فوزى وآخرون ، ١٩٨٨ م ، ص ٨٨) .

■ ومن الحاجات الدينية : ترسيخ حب الرسول صلى الله عليه وسلم وبهذا يتحقق الشطر الثانى من الشهادة ، ولقد عمل السلف الصالح على ترسيخها وتشبيتها فى نفس الطفل ، بما يحرك المشاعر ، ويزيد من حرارة الشعور الاسلامى ومما رواه الامام احمد ماورد عن أنس رضى الله عنه

أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم : متى الساعة ؟ فقال الرسول : وماذا أعددت لها ؟ فقال : لا شيء إلا أنى أحب الله ورسوله ، فقال الرسول : أنشئت مع من أحببت . " (أحمد بن حنبل ، ج ٣ ، د ٠ ت ، ص ٢٠٢) .

ومما يرويه الامام أحمد فى هذا الصدد ما ذكره عبدالرحمن بن عوف فى موقعة بدر حيث يقول : وقف غلام على يمينى يسألنى : يا عم دلنى على أبى جهل ، فيقول له : وما لك يابنى من أبى جهل ؟ فيقول له : والله ان رأيت له لن أفلته ، لقد كان يؤدى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم غلام عن يسارى ، فسألنى مثل الأول ثم تحتدم المعركة ، ويشتد بأسها ، فالتفت عبدالرحمن بن عوف الى الغلامين ويقول لهما : ذاك الذي تبغيان ، ذاك أبو جهل ، فينطلقان مسرعين بسيوفهما الصغيرة نحو أبى جهل ، ويضربانه ضربة قوية يسقط على اثرها ، ويتسابقان الى الرسول كل منهما يدعى أنه هو الذى قتل أباجهل ، فيقول الرسول أريانى سيوفكما ، فيرى عليهما آثار الدماء ، فيقول لهما كلاكما قتله . (المرجع السابق ، ج ١ ، ص ١٩٣) .

* ومن الحاجات الدينية : تعليم الطفل القرآن الكريم ، ولقد عني الصحابة رضوان الله عليهم بتعليم أبنائهم القرآن الكريم ، منذ نعومة أظفارهم ليرتفعوا بهم الى منازل العلماء الذين كرمهم الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " (البخارى ، ج ٤ ، د ٠ ت ، ص ٢٣٠) ومن الخير تعويد الاطفال قراءة المعوذتين لما لهما من فضل فقد ورد عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها " (المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٣٢٦) .

وواضح أن أثر القرآن الكريم فى تربية الطفل يكون قويا ، وذلك لما تتميز به الطفولة من بساطة وظهر ونقاء وصرعة للاستجابة والتوجيه .

ومن الذين حفظوا القرآن الكريم فى مرحلة الطفولة الامام الشافعى ، حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ، والامام النووى حفظه وهو ابن عشر سنين ، والتستبرى حفظه وهو ابن ست سنين . (محمد فوزى وآخرون ، ١٩٨٨ م ، ص ١١١) .

ومن الحاجات الدينية : الحاجة لتعلم العبادات وهى الترجمة الفعلية لكلمة التوحيد ، وحب الله تعالى ورسوله الكريم ، لقد عنى الاسلام بتربية الطفل وتدريبه على العبادات وتبدأ مرحلة الأمر بالصلاة فى سنة السابعة ، ومرحلة الضرب عليها فى سن العاشرة ، وإذا كان هذا يعنى تدريب الطفل وتعليمه للصلاة فان الاسلام قد عنى أيضا بأن يتدرب الطفل على الصلاة وسط الجماعة كما عنى الاسلام بتربية الطفل على التردد على المسجد وربطه به . ولا يمكن أغفال ما للصلاة من أثر فى تربية الطفل وضبطه وتوجيهه وتنشئته التنشئة الاسلامية الصالحة فهى تنهى عن الفحشاء والمنكر ، وتقوى روابط الجماعة ، وتزيد المسلم يقينا بالله وخضوعا له والتجاء إليه وحده . والاسلام يعنى بتدريب الطفل وتحبيبه فى باقى الفرائض فينبغى أن يـتـدرب على الصوم ما أمكن وعلى الحج قدر الجهد ، وينبغى أن يـدرب على العطاء ومساعدة الفقراء ، لسـذا كان بـدهيا أن تكون العبادات هى المواقف العملية الحية الفنية بكل الخبرات المربية والتوجيهات الفاعلة المحكومة بهدف الوجود وغاية الانسان ألا وهى تحقيق العبودية المطلقة لله تعالى .

وتحتل الحاجات النفسية والوجدانية ضرورة أساسية في بناء شخصية الطفل ان لم تكن هي الأساس الأول لكل نشاطاته واستجاباته ومن الحاجات التي سوف تعالجها الباحثة ، والتي تبدي فيها أثر الخادمة جليا الحاجة الى الأمن ، والحاجة الى التقبل والحنان ، والحاجة الى تأكيد الذات والحاجة الى الاعتماد على النفس والاستقلال . وستعرض الباحثة لكل حاجة من هذه الحاجات بشيء من التوضيح .

الحاجة إلى الأمن : ويمكن القول بأن هذه الحاجة هي ضمان الحاجات الأخرى ومن النعم التي من الله تعالى بها على فريق فقد قال تعالى : "الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف " (سورة قريش آية ٤) وقد عد سبحانه الخوف نوعا من البلاء ، قال تعالى : " وَكَتَبْلُوكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ " . (سورة البقرة آية ١٥٥)

وإذا كان الأمن حاجة أساسية مفضولة في الإنسان فإن الخوف هو العنصر السلبي الذي يؤكد أهمية الأمن ويبرز ضرورته ، ويقدر ما يكون الخوف بقدر ما تكون الرغبة في الأمن ، لأن الخوف السوي هو الذي يدفع الإنسان إلى البحث عن كل سبل الأمن ووسائل تحقيقه .

وحاجة الطفل إلى الأمن هي أهم حاجاته جميعا ، وكلما كان الطفل صغيرا اشتدت حاجته للأمن ، ذلك أن الطفل يولد عاجزا ضعيفا في عالم هربيب عليه ، ولزاما عليه أن يجاهد كي يبقى وينمو ، ولا يتحقق له هذا إلا في جو من الأمان ، ويتوقف أمن الطفل وخاصة في فترة الرضاعة على مايلقاة من اشباع لحاجاته الملحة في هذه الفترة والأم بالنسبة للطفل هي المصدر الأساسي لتوفير الأمن له ، ويجمع علماء النفس على أن حب الأم أمر ضروري

للصحة النفسية وللنمو السليم ، فالطفل يحتاج الى حب الأم الذى يتحقق من خلال عملية الرضاعة ، والاتصال الحسى . ولقد أكد أحد اطباء الأمراض العقلية للاطفال من خلال دراسات تطبيقية أن الأم والرضيع يكونان وحدة واحدة . من الناحية النفسية ، وأن العلاقة الجسمية الوثيقة بينهما ضرورية وأن القدرة على إقامة العلاقات الانفعالية الناضجة هي نتيجة مباشرة لحب الأم وملاعبتها للطفل . (رول ، ١٩٥٢م ، ص ٢٠٣ ، ٢٢٩) .

لذا فان الأمن الذى يستشعره الطفل يظل ثابتا فى نفسه ، وهى سبب الأم عن الطفل وانفصالها المتكرر عنه وخصوصا فى السنوات الثلاث الأولى من شأنه أن يهز نفس الطفل ويشعره بالخطر ، وهنا تكون خطورة غياب الأم وقيام الخادمة بالدور البديل غير الملائم .

■ الحاجة إلى التقبل : وهى صورة ايجابية فاعلة من قبل الطفل ازاء الوسط الذى يعيش فيه ، وهى حاجة يشبعها الحب والعطف ، ويهددها الكره والرفض فالطفل بحاجة إلى الشعور بأنه مقبول ومحبوب ومرغوب فيه من الوالدين ومن الآخرين ، مقبول هو لذاته كإنسان وطفل بغض النظر عن جنسه ، ولذا . كان أم بنتا فالطفل بحاجة إلى ألا يكون موضع استهجان او سخريه او استهزاء او مقارنة وهنا يتبدى الأثر السيء .

ومن مظاهر نبذ الطفل كراهيته واهماله والاسراف فى تهديده وعقابه وإيثار اخوته عليه ، ويؤدى ذلك كله إلى فقدان الطفل الشعور بالأمن ، فالنبذ والكره يبشان فيه روح العداون والرغبة فى الانتقام والحقد والعناد والقلق ، وقد لوحظ أن نبذ الطفل عامل مشترك فى معظم حالات الجناسخ عند الاطفال . (فوزية دياب ، ١٩٧٩ م ، ص ٩٦) .

ويكاد يجمع علماء النفس على أن تقبل الوالدين للطفل يؤدي إلى النمو السليم، وعلى هذا فإن الأم عندما لا تشبع هذه الحاجة بسبب انشغالها بعملها أو بالمظاهر الاجتماعية الأخرى، وتترك أشباع هذه الحاجة للخادمة، فإن الباحثة تتوقع أن يكون لذلك أثره السلبي في بناء وتنمية شخصية الطفل .

ومن الحاجات النفسية : الحاجة إلى تأكيد الذات ، فالطفل يشعر بنفسه كذات مستقلة وهذا الشعور يبدأ في العام الثاني من عمره ، وعندما يبدأ في الانفصال عن أمه ويقوى على المشي والكلام تزيد حاجته للاتصال بالآخرين وبالتالي تزيد حاجته للاعتماد على النفس ، وهنا ينتقل من مرحلة التوحد إلى مرحلة التمايز التدريجي فيبدأ في الشعور بذاته والاستقلال بنفسه . وتظهر آثار استقلاله بذاته في إصراره على أن يقوم بمفرده ببعض الحاجات الضرورية مثل غسل يديه ، وتناول طعامه بدون مساعدة من الآخرين ، ومحاولة ارتدائه لملابسه بمفرده إلى غير ذلك من صور الاستقلال عن الأم والاعتماد على الذات .

وحاجة الطفل إلى تأكيد الذات والاستقلال والاعتماد على النفس تتمشى مع نموه ومطالب تطوره الجسمي والعقلي والوجداني والاجتماعي . فهو في حاجة لحرية المشي والكلام والجري والتسلق والتجريب والهدم والبناء وفي حاجة إلى اللعب بكل مظاهره ، ومن طريق اللعب يتعلم الاعتماد على النفس ويكتسب الثقة فيها ومما يعوق أشباع الطفل في تحقيق هذه الحاجة المبالغة في حماية الطفل والافراط فيها فتقيد أوجه نشاطه ويحد من حريته بالشكل الذي يعوق اعتماده على نفسه وتأكيد ذاته والبدء في الاستقلال عن أمه . (المرجع السابق ، ص ٩٩ - ١٠١)

٤ - الحاجات الخلقية والاجتماعية :

ولأن الانسان كائن اجتماعي بطبعه فهو محتاج بالضرورة لاشباع الحاجات الخلقية والاجتماعية التي تكفل له التعامل مع الآخرين ، وتحقق له التكيف والانسجام مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ، وبقدر ما يتحقق اشباع هذه الحاجات بقدر ما يتوفر له الانسجام والأمن وتأكيد الذات والقدرة على التفاعل داخل شبكة العلاقات الاجتماعية .

ومن الحاجات الخلقية والاجتماعية التي يحتاجها الطفل اشباع الحاجة إلى تعلم القيم الخلقية مثل الصدق ، والأمانة ، والتعاون ، والاخاء ، وغير ذلك من القيم والفضائل التي أكدها ديننا الحنيف والتي هي جوهر عملية التنشئة الاجتماعية .

ومن الحاجات الاجتماعية : حاجة الطفل للتقدير الاجتماعي فهو يجسب أن يشعر بأنه موضع سرور واعجاب لوالديه ، وهذا يعني ضرورة العناية والاهتمام بتصرفاته وتقديرها وعدم التهوين منها . وهنا يؤدي أسلوب الثواب دوره في تحقيق الحافز الاجتماعي الذي يوفر للطفل اشباع هذه الحاجة ، ان التقدير الاجتماعي للطفل يعني توجيهه وتنشئته على الثقة بالنفس وتعميق معنى الانتماء والحرص على قيم وعادات المجتمع لانه سيحرص عليها عن قناعة بها وايمان بأنها جوهر التقدير الاجتماعي للانسان . (المرجع السابق ، ص ٩٨) .

كما أن الطفل بحاجة الى سلطة ضابطة مرشدة وبحاجة الى نظام يفرض عليه أول الامر حتى يعتاده . بعد ذلك ويقتنع به عندما تتسع دائرته تفاعلاته الاجتماعية وينمو فيه الحس الاجتماعي . والطفل قد يشعر بالضييق اذا ما النظام الأخلاقي والاجتماعي ، ولكن مع التدريب المتدرج

والتعود المستمر يدرك الطفل أن هذا جزء من نسيج حياته وبنائه الأسرى والاجتماعي وطاعة النظام مرحلة يجب أن يمر بها الطفل ويخرج منها مستقلاً بذاته في رأيه وعمله فالطاعة هي انقياد الطفل للكبير ليسترشد به في الفكر والعمل . (المرجع السابق ، ص ١٠٢) .

ومن الحاجات التي يتجسد فيها معنى النظام ومعنى شبكة العلاقات الاجتماعية الحاجة للرفاق فهم دائرة التفاعل العملية التي يتدرب فيها الطفل ويتعلم معانى التعاون والمشاركة والانتماء والصدق والشجاعة والأمانة وغير ذلك من مفردات النظام الخلقى والاجتماعي (المرجع السابق، ص ١٠٤)

ولا يخفى ما للخادمة من أثر في اشباع هذه الحاجات وخصوصاً عندمــــا تعتمد الأم كثيراً عليها في اشباع هذه الحاجات كما ستكشف عنه الدراسة .

٥ - الحاجات العقلية والفكرية :

أساس التمايز بين الانسان وغيره من الكائنات الحية الأخرى انما هو العقل والتفكير ، وهو مناط الابتلاء والاستخلاف في هذه الأرض ، وما فضل الانسان الملائكة الا بالعلم وأداته العقل ، يقول تعالى : " وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً " الى آخر الآيات . (سورة البقرة : آية ٣٠-٣٣) ولخاصة العقل هذه عرف الانسان بأنه مخلوق ناطق أى مفكر . ان العقل هو معيار التوازن في الطبيعة الانسانية وأساس التوسط والاعتدال بين الجانب المادى والجانب الروحي ، وسبيل الايمان واليقين ، وتحقيق سق العبودية المطلقة لله تعالى .

ان الحاجات العقلية والفكرية هي حاجات فطرية في الانسان بدأت معه ونشأت بنشأته بها حاول أن يفسر وجوده ، وأن يدرك الغاية من هذا الوجود ولقد قطع الانسان شوطا طويلا في طريق الترقى الفكرى والحضارى ، وما كانت حضارة الانسان وتقدمه الا تجسيد واع لتفكير الانسان وتطور عقله .

وأن الإدراك الواعى لهذه الحاجات يساعد كثيرا في تحقيق الممارسة التربوية والتوجيه الذكى السديد ، والتنشئة الاجتماعية الصالحة للطفل ولأنها ايضا هي احدى وظائف الأم لذا فإن اسناد هذه الوظيفة إلى الخادمة يمثل تهديدا كبيرا لشخصية الطفل وتربيته .

وستتناول الباحثة ثلاثا من هذه الحاجات لأهميتها البالغة بالنسبة لمرحلة الطفولة وتتمثل هذه الحاجات فى : الحاجة إلى البحث والاطلاع ، الحاجة إلى اكتساب المهارات اللغوية ، والحاجة إلى تنمية القدرة على التفكير . (المرجع السابق ، ص ٨٥ - ٩٠)

١- الحاجة إلى البحث والاستطلاع ، وترتبط هذه الحاجة بالنمو الجسمى والحسى والحركى للطفل ارتباط وثيقا ، فكلما زادت درجة النمو كلما زادت قدرة الطفل على البحث والاستطلاع ، ومن الواضح أن الطفل يكتسب معلوماته وتنمو معارفه ومهاراته عن طريق الخبرة التى يمارسها بنفسه ، وعن طريق حواسه المختلفه ، فالحواس هي منافذ المعرفة ، وهى قنوات الاتصال بالعالم من حوله ، ولحكمة الخالق عز وجل كان الإدراك الحسى أسبق فى الظهور من الإدراك العقلى ، ذلك أن الإدراك العقلى وما يتطلبه من عمليات راقية يقتضى أن يسبقه الإدراك الحسى لأنه

هو الذى يزود العقل بمادة التفكير وهو الذى يربط الإنسان بالواقع من حوله (المرجع السابق ص ٨٥)

لذا فإن دور التربية الأسرية أن تعمل على اشباع هذه الحاجة بما توفره من سبل عناية بالحواس ، وما توفره من مواقف تربوية بسيطة تمتثير الرغبة فى المعرفة وحب الاستطلاع .

- الحاجة للمهارة اللغوية ،وهى مرتبطة ايضا بمستوى النمو الجسمى والعقلي ارتباطا تبادليا ،فكلما نما الطفل جسميا وعقليا ،كلما زادت قدرته اللغوية وكلما نمت قدرته اللغوية كلما زاد نموه الفكرى والجسمى ،فاتصال الطفل المباشر بالأشياء عن طريق ملاحظتها واستعمالها يساعده كثيرا فى الوقوف على معانى الأشياء وبما أن معاني الأشياء تتوقف على حصيلة خبرات الطفل ،لذا فإن زيادة هذه الحصيلة من الخبرات يتبعها مزيد من درجة فهم المعانى ووضوحها .

وكما أن صلة الطفل بالأشياء المادية تسهم فى تنمية مهاراته اللغوية ،كذا ايضا فان صلته بالناس تسهم فى تنمية هذه المهارة ،ومن الواضح أن هذه المهارة تتوقف فى نموها على نوع الخبرات ،ونوع المواقف ،ودرجة التفاعل التى تتم بينة وبين الأشياء فضلا عن ارتباطها بمستوى النمو العام . (المرجع السابق ، ص ٨٧) .

وضرورى فى التربية أن تعى الأسرة هذه الحاجة فى جوانبها المختلفة فتعمل على تربيته وتنميتها بالشكل الذى يتناسب مع أهداف التربية الإسلامية السليمة . وأى مهارة لغوية أفضل من المهارة التى يتضمنها تعلم القرآن الكريم والتدريب عليه قراءة وحفظا وتلاوة وتسميعا .

- الحاجة الى تنمية القدرة على التفكير ،ونمو التفكير هو مظهر للنمو العقلى وهو يتوقف على جانب الاستعداد الفطرى والنضج ،فتفكير الطفل يقوم على ادراكه الحسى ،كما يقوم على ما يتوصل إليه من صور ذهنية مختلفة حسية ولفظية ويظل التفكير مرتبطا لدى الطفل بالادراك الحسى حتى سن السادسة تقريبا (المرجع السابق ص ٨٨)

إن اشباع حاجة الطفل للنمو العقلى يتطلب بيئة غنية بالمواقف والخبرات التى تشجع الطفل على البحث والتفكير والممارسة ،وهنا يتضح دور الأسرة ودور الأم على وجه الخصوص فى اشباع هذه الحاجة ،ومدى الخطورة التى يمكن أن تحدث عندمما يعهد بذلك للأم البديل الخادمة .

الفصل الرابع

ظاهرة الخادمات الأجنبية

* الأسباب :

- * سمات وخصائص الخادمات .
- * إجراءات الاستقدام وضوابطه .
- * دور الأم في تربية الطفل .
- * أثر الدور البديل للخادمة في تربية الطفل .

الخدمات الأجنبية :

إن ظاهرة الخدمات الأجنبية ليست جديدة في المجتمعات العربية— وفي المجتمع الخليجي فهي ظاهرة مريقة الجذور والاختلاف أن الخدم والخدمات كانوا من نفس المجتمع أو ممن قدموا إليه ويقيمون به اقامة دائمة . وفي الوقت الحاضر يتم استخدام الخدمات من أجل هذا العمل فقط ولفترة معينة وهم من مجتمعات متعددة ومتباينة وينقلون ثقافات بعيدة جدا عن ثقافتنا— مجتمعا .

إلا أن الظاهرة برزت في الوقت الحالي فقد ازدادت نسبة الاستعانة— بهؤلاء الخدمات فلا تكاد تجد بيتا يخلو من خادمة واحدة على الأقل وبسررت لهؤلاء الخدمات بعض المساويء في احداث فردية عبرت عنها الوسائل الاعلامية معثلة في الصحف والمجلات ومن أهم الانعكاسات على الرأي العام حول الاحساس بخطر هؤلاء الخدمات ما حملته عناوين تلك المقالات ومحتواها ومن ذلك : —

١ - "قنبلة داخل بيوتنا اسمها العربية " كان هذا الموضوع صدى لقضية أشارت الرأي العام وأخذت طريقها إلى المعالجة السينمائية والصورة المرئية (جريدة المسلمون ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٨) وقد عالجت ذلك مجلة الاسرة العربية إذ تتلخص القضية في زواج رب الأسرة من الخادمة التي دخلت إلى البيت تنصب الحيل والمكائد لتعمل إلى فايتها حيث انتهت القصة بمقتل ابن الزوج والذي لم يكن يتضح مسبقا أن الزوجة الأصلية ليست أمه الحقيقية ومثل أطراف هذه القصة أمام القضاء . (شريف قنديل ، ١٤٠٨ هـ ، ص ١٢ - ١٦)

٢ - " خادمتي خطفت زوجي " عبارة صرخت بها شابة في مقتبل العمر وتلـسـوم نفسها لأنها اهتمت زوجها وانشغلت بعملها وسلمت الاهتمام بأمور الزوج والبيت الى الخادمة التي استقدمتها ورغم أن زوجها لفت انتباهها—

لحاجته وحاجة البيت إليها إلا أن مشاغلها عن البيت استمرت حتى فوجئت عندما أرادت تسفير تلك الخادمة لاحساسها بخطرهما أن زوجها قد تزوج الخادمة وتسلمت بعد ذلك ورقة طلاقها . (بشينة يمانى ، ١٤٠٨ هـ ، ص ١٥) .

٢ - " الجنة تحت أقدام الأمهات لا الخادومات " مقالة توضح أهمية دور الأم في ارضاع الطفل والعناية به ورعايته وأن قيام الخادمة بهذا الدور يجعل النشء يتطبع بطباعها ويتكلم كلامها . (محمود القساري ، ١٤٠٧ هـ ، ص ١٣) .

٤ - " التربية هي دفء حنان الأبوين وليس اشراف مربية غريبة على أطفالنا " استطلاع لآراء بعض الأمهات حول اسناد العناية بالطفل للخادمة كان مجملها ضرورة اشراف الأم على العناية بأبنائها حتى في حالة انشغالها بعمل وظيفي ومع وجود الخادمة وذلك بتوفير الحب والحنان والعطف بعد عودتها حتى لاتتسع بمرور الوقت المسافة بينه وبين أمه . (جريدة الجزيرة ، ١٤٠٧ هـ ، ص ١٣) .

٥ - " المربيات الأجنبية يهددون أطفال المسلمين " عرض لأهم ما توصل إليه خبراء التربية الاسلامية في الندوة العلمية الاسلامية حول أثر المربيات الاجنبيات على تقاليد الأسرة المسلمة في منطقة الخليج والتي نظمها مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في دول مجلس التعاون الخليجي بالبحرين حيث ناقشت المخاطر الناجمة من الآثار الاجتماعية والدينية والثقافية والتربوية للمربيات الاجنبيات على المجتمع الاسلامي . (جريدة المسلمين ، ١٤٠٧ هـ ، ص ٢) .

٦ - " انتبهوا أيها السادة " عرض ملخص لأهم نتائج الدراسات القطرية والتي نشرها مكتب المتابعة ، ويشير كاتب المقالة إلى أن النتائج تسفر عن أن الدافع الأكبر لاستقدام هؤلاء الخادومات حب الظهور والفخفة الاجتماعية

وأن هذه النتائج تنبئنا إلى خطورة ما يتعرض له الأطفال في نموهم اللغوي والمعرفي والثقافي والنفسي والأهم من ذلك بنائهم العقدي . (محمـد ادريس ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٣) .

٧ -

إن القسوة في معاملة الخدم قد تكون عاملاً هاماً في ظهور الآثار السيئة للخدم فإن ما يلاقيه الخدم من معاملة جارحة تنعدم فيها الرحمة والشفقة المتمثلة في انصباب الشتم والسب والضرب المبرح قد يوءدى بالخدمة إلى الانتحار أو أن تتحول إلى قاتلة . (حمد الدهيلمي ، ١٩٨٧ م ، ص ٤) .

تلك مظاهر لما عبر عنها الرأي العام حول مساوئ الخدمات وخطرهن على الأسرة وبالأذات الأطفال " أضمن أمانة " أوكل الله مسؤولية رعايتها إلى الوالدين وبالأذات الأم وذلك الجو التربوي والارتباط التام الذي يحدث من خلال التصاق الطفل بالخدمة يجعله يتشرب ثقافتها ومقاييل ذلك يكون منعزلاً عن ثقافة مجتمعه قريباً عنه وعن عاداته وتقاليده وأعرافه ولعل اعتناق الخدمة لديانة أخرى غير الإسلام لا تدع لديها أي وازاع في ارتكاب الجرائم الخلقية والسلوكية وأن تصب جم غضبها وهيظها من سوء التعامل معها على الأطفال واللجوء الى الانتحار والقيام بضرب وقتل الأطفال نتيجة نفسية للضياع الذي نعانية من عقيدة غير صحيحة ويشهد لذلك قيام خادمة فلبنية بقتل طفلة على أثر خلاف بينها وبين الأم وذلك بعد أن قامت بخنقها ثم ضربت الأم وولدها بالساطور وألحقت بهم آذى وقد أقيم عليها حد القصاص في يوم الجمعة ١٤٠٩/٨/٣ هـ .

ولا تقتصر الاستعانة بالخدمة على أسرة تعمل فيها الأم وإنما لأنها أصبحت من الكماليات التي لا بد أن تسعى الأسرة إلى توفيرها ولانشغال الأم بالزيارات والتسلية لتضييع الوقت وحفاظاً على بهرج المظهر .

والخدمات الأجنبية في موضوع الدراسة هن الغريبات عن المجتمع العربي السعودي في العادات والتقاليد والأعراف، واللغة وربما الدين أيضا .

وقد استعانت الأسرة السعودية بالخدمات الأجنبية بعد ظهور البترول وازداد حجم الخدمات المستقدمات من دول شرق آسيا وفلا أجر بعض الجنسيات لتحصلها على مؤهل علمي أو معرفتها للغة العربية كالفلبينيات .

ويطلق على " الخدمات والمربيات " مسمى العمالة الناعمة ونسبته الاقبال على هذه العمالة في الخليج لا مثيل لها . وقد حدث اقبال على استخدام الخدمات في المملكة العربية السعودية لأسباب متعددة تعود الى الترف الحضاري والمظاهر الاجتماعية كالتنافس والتعالي والمفاخرة . (عبد الله السلطان، ١٤٠٤هـ ص ٢٠)

اسباب انتشار ظاهرة الخدمات الأجنبية :

أظهرت البحوث الميدانية التي قامت بدراسة ظاهرة المربيات والخدمات الأجنبية أن هناك اسباب وعوامل أدت الى انتشار هذه الظاهرة ولعل من أهم هذه العوامل ما يأتي :

١ - اسباب اجتماعية تاريخية :

وهي مرتبطة بترفع المواطن السعودي عن العمل اليدوي كالسباكة والنجارة والحدادة . الخ . وبتأثير العدوى تركت المرأة السعودية أعمال البيت كالكنس والتنظيف والطبخ واعتمدت على الخدمات في ذلك .

(المرجع السابق ، ص ٢١)

٢ - عمل المرأة وتعليمها :

ساهم خروج المرأة للعمل في استقدام العمالة الناعمة والعدد الكلي للنساء اللاتي يعملن لايزيد على ٣٠ ألف أي بنسبة ٣٪ من مجموع قوة العمل النسائية ممن هن في سن الانتاجية بينما وصل عدد العمالة الناعمة في المملكة الى ٧٥٠ ألف فرد أي بواقع ٢٥ خادم وخادمة لكل امرأة سعودية (المرجع السابق) وهذه نسبة عالية جدا اذا ماقيست بمدى الحاجة الى هؤلاء الخدم والخادومات . وكان خروج المرأة للعمل نتيجة التغيرات التي طرأت على التركيب الأسري الذي القى مسؤوليات جديدة على أفراد الأسرة لاختفاء التكامل الاجتماعي المادي فالزوج والزوجة أدى إلى أن تعمل المرأة لزيادة دخل الأسرة . ثم إن انشغال الفتيات بالتعليم وارتباط المرأة بنشاطات خارج الأسرة لايمكنها من القيام بشؤون المنزل وحدها . فاستعانت بالخادمة لهذا الغرض .

٣ - كبر حجم المنزل ورافقه :

اصبحت بعض المنازل واسعة ومرافقها متعددة. مما أثقل كاهل ربة البيت اضافة إلى التنافس في اقتناء الكماليات من الأثاث الذي يحتاج إلى جهد مستمر للمحافظة على رونقه وترتيبه وذلك أدى بالأم إلى الاستعانة بالخادمة لتخفف عنها بعض أعباء المنزل . (أبو بكر باقادر ، ١٤٠٦ هـ ، ص ٣) .

٤ - المكانة الاجتماعية :

ان حرص الأسرة الخليجية على اقتناء الكماليات اصبح مقياسا لمستوى الأسرة ومكانتها لذلك فإننا نجد اقبالا كبيرا منها على السلع الاستهلاكية فهي تقتني أكثر من جهاز تليفزيون أو فيديو أو سيارة ... الخ. لذلك

كانت الخادمة استكمالاً لصورة الكماليات لأن عدم وجودها يعتبر مجالاً
للاتهام بالبخل وأمام ذلك تحرص الأسرة على اقتنائها حفاظاً على مكانتها.

٥ - كثرة زيارات ربة البيت :

من المظاهر الاجتماعية التي تحافظ عليها الأسرة الخليجية لذلك فهي
ضرورة إلا أن ربة المنزل حفاظاً على عدم اختلال شؤون المنزل استعانت
بالخادمة لتطمئن على أن الأسرة تسير أمورها في حالة غيابها فهي
الزيارات (بدر العمر، ١٩٨٧م، ص ٥٩ - ٦١)

وقد يؤدي انشغال ربة البيت بالزيارات إلى إهمال مسؤوليات كثيرة فهي
بيتها وعدم الاحاطة بشؤون أولادها خاصة عند اطمئنانها إلى وجود خادمة
إذا تكون بعض الزيارات ليست لضرورة ملحة وليست لأداء بعض الواجبات
العرفية وإنما للتسلية ومضيعة الوقت فيما لا جدوى منه على حساب مسؤوليات
الأسرة وواجبات الزوج والأولاد .

٦ - انخفاض أجور الخدم وارتفاع دخل الأسرة :

فأجور الخدم تعتبر زهيدة إذا ما قورنت بما يخصص لشراء الكثير من
الكماليات مما يمكن المرأة العاملة من الاستقلال بخادمة من دخلها الخاص
(أبوبكر باقادر، ١٤٠٣هـ، ص ٤) وقد أثبتت الدراسة السعودية لظاهرة
العاملين الأجانب في البيت السعودي بأنه كلما زاد دخل الأسرة زاد ميلها
إلى استخدام الخدم وزاد عددهم بزيادة الدخل ويرتفع عدد الخدم فهي
الأسر التي يبلغ دخلها ١٥٠٠٠ ريال فأكثر والأسر التي يبلغ دخلها
من ١٠٠٠ - ٣٠٠٠ لا تستخدم الخدم ، (خلاصة ونتائج دراسة المملكة السعودية
١٩٨٧م، ص ١٤٣ - ١٤٥) .

- ٧

هفلة الأسرة عن سلبيات الخادمة التربوية :

ان غياب الوعي بالآثار الناتجة عن استخدام الخادمت يكون لقصور فـي النظرة التربوية فجزء كبير من شخصية الطفل يتكون في سنواته الأولى نتيجة الممارسات التربوية كذلك فان احتكاكه بالخادمة واتصاله المباشر بها يجعله يتأثر بلغتها وعاداتها وثقافتها ليصبح غريبا جزئيا عن بيئته الاجتماعية . ووجود الأبوين جسما ليس كافيا فالتربية أشـرف ومباشرة ومعاينة دائمة في غرس بعض أنواع السلوك وتخليصه من أخرى مما يوجد تفاعلا مع الطفل دون أن يترك لعنصر جديد في سنواته الأولى فهو جهاز استقبال للتقاطه كل ما يتعرض له من ممارسات تربوية لذلك فمن الخطر تسليم الطفل للخادمة . (بدر العمرو ، ١٩٨٧ م ، ص ٦٢)

- ٨

عدم القدرة على التنظيم :

انشغال الأسرة الخليجية بأعباء كثيرة تفوق طاقة الأسرة الواحدة فهي تسكن منزلا كبيرا وتطبخ الأنواع المختلفة للوجبة الواحدة وتقوم بتنظيف المنزل كل يوم . . . الخ لذلك كانت الحاجة للخادمة فلو عاشت الأسرة ضمن أولوياتها وحاجاتها لأمكن الاستغناء عن كثير من الأمور الثانوية وذلك يحتاج إلى شيء من التنظيم . (المرجع السابق)

- ٩

سهولة استجلاب الخدم :

وذلك لسهولة الضوابط الروتينية التي وضعتها الدول الخليجية التي لاتحتاج من رب الأسرة إلا شيء من الوقت لذا فإن معظم الأسر تستقـدم الخادمت دون أن تجد عائقا . (المرجع السابق)

- ١٠

عدم وجود البدائل :

إن انشغال المرأة بالعمل كان سببا في عدم تفرغها للعناية ببيتها وأولادها مما الجأ المرأة إلى الاستعانة بالخادمة كي تساعد في هذه المهمة .

سمات وخصائص الخادومات الأجنبية :

- توصلت الدراسات الميدانية الخليجية الى سمات وخصائص للخادمة الأجنبية التي تعمل لدى الأسرة الخليجية من أهمها : (خلف أحمد ، ١٩٧٩ م ، ص ٤٨ - ٥٠)
- ١ - أكثر الجنسيات شيوعا بين المربيات والخادومات هي الجنسية السيرلانكية تليها الهندية ثم الفلبينية .
 - ٢ - العمال الريفية بينهم يبلغ متوسطها النسبي ٥١٦٪
 - ٣ - نسبة الأميات المسلمات بالقراءة والكتابة فقط ٥٤٪ .
 - ٤ - نسبة من لم يتزوج بعد تبلغ الثلث وعدد الأولاد لكل من المتزوجات ومن سبق لهن الزواج في حدود " ٣ أطفال " .
 - ٥ - $\frac{1}{3}$ العمالة من الخادومات لاتكمل سنتها الأولى في العمل .
 - ٦ - مستوى المام الخادومات باللغة العربية متدن للغاية بنسبة ٥٥٧٪ ومتوسط بنسبة ٣٥٩٪ ولايتجاوز الجيد بنسبة ١٨٪ .
 - ٧ - نسبة المسيحيات تمثل المرتبة الأولى ثم تليها نسبة المعتنقات للديانة الاسلامي ثم الديانة البوذية ثم الهندوسية .
 - ٨ - حجم الظاهرة يزداد في الارتفاع في جميع أقطار الخليج العربي وهي آخذة في الانتشار .
 - ٩ - يبلغ متوسط العمر في هذه العمالة ٣٠٫٧ وهذا يوضح أن الغالبية منهن من الشباب .
 - ١٠ - تقوم الخادمة بمسؤوليات الخدمة المنزلية بالدرجة الأولى ونسبة من ترى أنها تقوم بذلك تبلغ ٤٥٩٪ وهناك من يرى أنها تجمع بين مربية وخادمة وذلك بنسبة تبلغ ٤٢٦٪ .
 - ١١ - أن العلاقة القائمة بين الخادمة وأفراد الأسرة طيبة بنسبة ٦٩١٪ .

١٢- أن الخادمة تتسم بالطاعة ،تنفيذ الأوامر بدقة ،النظافة ،حسن رعاية الأطفال .

١٣- تكسب الخادمة الأطفال بتلبية طلباتهم ،التساهل معهم ،اصطحابهم فسي التنزه ،مساعدتهم في واجباتهم المدرسية ويتجاوب معها الأطفال بالتعامل اللطيف والاستجابة للتوجيهات واطلاعها على أسرارهم .

١٤- هناك بعض القيم وانماط السلوك التي تتماثل مع قيم وعادات المجتمعات الخليجية مثل الزواج من الأقارب ،تفضيل انجاب الذكور ،اقامة علاقات جيدة مع الجيران والأقارب . وبعض القيم وانماط السلوك يتعارض مع قيم المجتمع الخليجي مثل الطقوس الدينية التي يحرص الخادومات على أدائها لمعتقدات غير الاسلام ،اباحة تناول الخمر وممارسة الجنس قبل الزواج لدى طائفة منها .

ومعظم الخادومات من أوساط ثقافية متدنية فالغالبية الساحقة أميات أو يعرفن القراءة والكتابة فقط وندرة منهن حاصلات على مؤهلات علمية .
اد اضطرتهن الظروف للعمل كخادومات والذي يجدر التنويه اليه أن هذه الفئة قدمت وقد علمت أنها ستعمل في مؤسسات أو شركات وفي مهن أخرى غير مهنة الخدمة في المنازل وتربية الأطفال لذلك نسمع كثيرا عن مظاهر التمييز ومحاولات الانتحار اذ يفاجأ بمواقفهن كخادومات دون أن تكون هناك أي تهيئة نفسية مسبقة لهن للقيام بهذا العمل .

وان تدني المستوى الثقافي والتعليمي للخادمة يؤهلها لغرس أفكار غير صحيحة عن طريق الخرافات والأوهام التي تزود بها الأطفال من القصص والأساطير التي تنسجها لهم . (عبد الوهاب مصطفى ، ١٤٠٧هـ ، ص ٨٦) .

ولعل هذه السمات والخصائص المذكورة تشير إلى أن للخادمة أثرها الذي لا يستهان به على الطفل عند التعامل معه داخل الأسرة بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

إجراءات الاستقدام وضوابطه :أ - مؤسسات الاستقدام :

■ المكتب الرئيسي لشؤون الاستقدام التابع لوزارة الداخلية مقره مدنيـة الرياض . وهو يختص بقبول طلبات الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة في المنطقة الوسطى والشمالية والأهالي (الدليل الإرشادي لشؤون الاستقدام ١٤٠٢هـ ، ص ١٣) .

■ مكتب جدة . والمصرح له باستلام طلبات من الوكالات الحكومية ، المنظمات الشركات ، الأفراد ، المواطنين السعوديين والمقيمين في : مكة ، المدينة ، عسير ، نجران ، جيزان .

■ مكتب الدمام المرخص له بانهاء معاملات مماثلة في المنطقة الشرقية ومكتب جدة . والدمام هما فرعان للمكتب الرئيسي ويقومان بعمل طلبات التأشيرات ومنحها . لكن تأشيرات الزيارة وإجراءاتها ستكمل في المركز الرئيسي . (Hassan, Javid , 1984,21p)

ب-ضوابط هامة للاستقدام :

- ١ - لايجوز فتح أكثر من ملف لدى مكتب الاستقدام أو أحد فروعه .
- ٢ - لايقبل أي طلب من غير صاحبه ما لم يكن لديه التفويض لذلك .
- ٣ - توقيع الاستثمارات والأوراق المقدمة لمكتب الاستقدام من صاحب الشأن نفسه .
- ٤ - مدة صلاحية التأشيرة التي يصدرها مكتب الاستقدام سنة واحدة قابلة للتجديد .
- ٥ - جهة القدوم يقصد بها الجهة التي سوف يستقدم عن طريقها والتي بهـا سفارة سعودية .
- ٦ - من الشخص المطلوب استقدامه لايقبل عن (٢ سنة بالنسبة للرجال ولاتقل عنـ ٣٠ سنة للخادمات والمربيات) الدليل الإرشادي لشؤون الاستقدام ١٤٠٢هـ ،

م- الحالات التي يمكن فيها منح تأشيرة للخادمة أو المربية :

هناك تعليمات وشروط لابد أن تتوفر ليكون للفرد الحق في الحصول على تأشيرة للحصول على خادمة أو مربية وهي :

- ١ - أن تكون الزوجة تدرس أو تعمل بجهة حكومية أو مؤسسة عامة كالمسـد ارس والمستشفيات والجمعيات ويثبت ذلك بتوقيع وختم الجهة المسؤولة .
- ٢ - إذا ثبت طبيا أن الزوجة غير قادرة على القيام بواجباتها المنزلية .
- ٣ - إذا كان عدد الأولاد أكثر من أربعة .
- ٤ - ألا يقل الدخل الشهري للأسرة عن (٦٠٠٠) ست الاف ريال .

(Hassan,Javid, 1984,20p)

- ٥ - إذا كان أحد أفراد الأسرة يحتاج إلى رعاية خاصة اما لمرض أو لاصابة بعاقبة مستديمة أو لكبر سن أحد الوالدين مما يجعله غير قادر على خدمة نفسه (الدليل الارشادي لشؤون الاستقدام ، ١٤٠٢ هـ ، ص ٢٨) .

ويهمنا في الفصل أن نبرز دور الخادمة وأثره على الطفل من خلال مساهمتها في التنشئة الاجتماعية وقيامها بدور الأم وذلك بتوضيح دور الأم في تربية الطفل من جميع النواحي ثم معرفة أثر الدور البديل للخادمة والانعكاسات الناتجة من ذلك على بناء شخصية الطفل .

دور الأم في تربية الطفل :

يحتاج الطفل الى عناية كبيرة يعتمد فيها على من حوله فهو يولد مزودا ببعض الصفات البيولوجية التي يشترك فيها مع غيره وتحدث تغيرات عن طريق التربية التي تساهم بتشكيل الفرد من بيولوجي إلى شخصية تسهم في نقل ثقافة المجتمع .
من عادات وتقاليد وطرق تفكير حيث يستمر نقلها من جيل الى جيل .

وأولى العلاقات التي يكونها الطفل تكون مع الأعضاء المكونين لأسرته وأولهم الأم أو الممرضة أو الاب أو من يقوم مقامهم وهنا يمارس الحب . السلطة الحماية . اقامة المثل فيؤثر فيه سلوك الكبار طبقا لقدراته الموروثة فتتكون نتيجة المعاملة التي يلقاها منهم عادات تؤثر في حياته تأثيرا عميقا لا يستطيع ادراكه إلا بعد سنوات عديدة وقد لا يدركه على الاطلاق .
(محمد لبيب النجى ، ١٩٧٨م ، ص ٩٩ - ١٠٤)

والأسرة هي المحض الطبيعي الذي يتولى حماية الناشئة ورعايتها وتنمية أجسادها وعقولها وأرواحها وفي ظله تتلقى مشاعر الحب والرحمة والتكامل .
وعلى هدى هذا الطابع تتفتح للحياة وتفسرها وتتعامل معها .

وقد اثبتت هذه المحاضرات أن الطفل في العامين الأولين من عمره يحتاج حاجة نفسية فطرية إلى الاستقلال بوالدين له خاصة وبالذات أم لا يشاركه فيها طفل آخر وبعد هذه السن يحتاج فطريا الى الشعور بأن له أبا وأما مميزين ينتسب اليهما وذلك متعذر في المحاضرات وفي غير نظام الأسرة والطفل الذي لا يتوفر له هذا الجو الأسري ينشأ منحرفا شادا مريضا نفسيا . (أحمد فاضل ، ١٤٠٢هـ ، ص ٥٤ - ٥٥)

ويكتسب الطفل عن طريق الأسرة الوسائل التي يكتسب بها التربية الخارجية وخاصة اللغة حيث أنها أداة التراكم الثقافي ونقله من جيل الى آخر وتعتبر أسلوبا رمزيا يحقق الاتصال بين الأشخاص . (محمود حسن ، ١٩٨١م ، ص ٢٤١) .

والقرآن الكريم لم يوص الأبوين بالعناية بأبنائهما كما أوصى الأبناء لأنه رعاية الأبوين لأبنائهما نابعة من اشباع حاجة فطرية وفريزية فيها فقد هيا الله كل منهما للمهمة التي تمكنه من القيام بدوره تجاه هؤلاء الأبناء . وقد يدفع شدة حب الأبوين للأبناء الى الافتتان بهم وقد يكون هذا الحب صارفا لهما عن طاعة الله والوقوف في المعاصي وهنا حذر القرآن من اطلاق العنان للنفس حتى تصل الى هذا الحد وحذر الوالدين من نسيان ذكر الله وطاعته . قال تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ " (سورة المنافقون ، آية ٩) . وقال سبحانه : " إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ " . (سورة التغابن ، آية ١٥) .

الا أن القرآن أوصى الأبناء بأبائهم وما فرضه الله من حق الطاعة والاحسان للوالدين يصل في نظر القرآن الى درجة قصوى من التعظيم والتقديس تلى العبودية لله سبحانه وتعالى فطاعة الله وطاعة الوالدين أمران مقترنان فالله هو الموجد الحقيقي والوالدان هما سبب اليجاد الظاهري . (عبد الفتاح ماحور ، ١٣٩٩ هـ ، ص ٣٤٢ - ٣٤٣) .

يقول عزوجل " قُلْ تَعَالَوْا أَنُلْ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَا أُولَ الَّذِينَ إِحْسَانًا " . (سورة الأنعام ، آية ١٥١) . ويقول سبحانه : " وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَيَا أُولَ الَّذِينَ إِحْسَانًا " (سورة البقرة ، آية ٨٣) ويقول أيضا : " وَقَضَىٰ رَبِّيَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَيَا أُولَ الَّذِينَ إِحْسَانًا إِنَّمَا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَوْفٍ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا . وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُـسـِّلْ رَبِّ ارْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا " . (سورة الاسراء ، الآيتان ٢٣ - ٢٤) .

ومن ذلك يتضح عظمة الحق الذي أوجبه الله للوالدين حتى لا ينسى الأبناء في غمرة الحياة وعندما يبلغون أشدهم فضل هؤلاء الآباء في الصغر وعندما يكونون الوالدين في أشد الحاجة لرعاية الأبناء بعد أن قاموا بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم حتى أوصلوهم بفضل من الله إلى المستوى الذي يمكنهم من أداء دورهم في الحياة كما يرتضيه الخالق سبحانه وتعالى .

ويخص القرآن الكريم دوافع الاحسان إلى الأم توضيحاً لمدى مابذلته وبياناً لعظم حقها فيقول سبحانه وتعالى : " وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ كُلًّا ثَوْنًا شَهْرًا " (سورة الاحقاف ، آية ١٥) .
ويقول سبحانه : " وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِير " (سورة لقمان ، آية ١٤) .

وذلك يوضح أهمية دور الأم في تربية الطفل وخاصة في طفولته الأولى حيث تقع عليها المسؤولية الأكبر من أجل وضع الأساس السليم لتكوين شخصية الطفل .

أهمية دور الأم في التربية :-

أوضحت الدراسات الحديثة دور الأم وأهميته إلى أبعد حد في نشأة الطفل صحيح البدن تام النمو سليم العقل . سوى النفس والسلوك ومن أهم الدراسات التي دلت على ذلك هي :- (نورالدين عتر ، ١٤٠٢ هـ ، ص ص ١٢٦ - ١٣٠) .

١ - دراسة " رينيه سبيتزر " من نيويورك . وكانت مقارنة بين مجموعتين من الأطفال في مؤسستين متشابهتين في كل شيء مع فارق واحد وهو درجة العطف والحنان التي تتوفر للمفار . ففي احدهما أو كل أمر العناية بالأطفال إلى أمهاتهم وفي الثانية إلى ممرضات مثقلات بالعمل حيث كانت كل واحدة مسؤولة عن ٨ - ١٢ طفلاً .

وقد أسفرت هذه الظروف المختلفة عن نتائج متباينة أبرزها نسبة النمو بأنواعه الجسدي ، العقلي والنفسي عند الأطفال جميعا حيث لاحظ سبيتز بعد سنتين من مراقبة الأطفال ودراسة تطورهم أن نزلاء المؤسسة الثانية المحرومين من عطف الأم وحنانها لم ينجحوا في تعلم الكلام ولا المشي ولا تناول الطعام بمفردهم . وأكثر من ذلك أنه لم تحدث أي حالة وفاة خلال السنوات الخمس التي أجريت فيها التجربة من أطفال المؤسسة الأولى وأطفال المؤسسة الثانية مات منهم بنسبة ٣٧٪ .

٢ -

دراسة أجريت للموازنة بين دار حضانة نموذجي وبين رعاية الأم .

قد أوضحت هذه الدراسة أن الأطفال الذين يعيشون في دار حضانة نموذجي بعيدا عن أمهاتهم حتى الشهر السادس من العمر ينمون بشكل أفضل من الأطفال الذين يعيشون بالقرب من أسر تعاني فاقة مادية .

وينقلب الوضع اعتبارا من الشهر السادس فالأطفال بعد هذا العمر نرى أن الذين يعيشون منهم في دور حضانة يذوون مهما كانت الشروط النموذجية لهذه الدور ويعانون تأخرا في النمو العقلي والانفعالي لا يعانيه الأولاد الذين عاشوا في السجون بالقرب من أمهات منحرفات فهم ينمون بيولوجيا ونفسيا وعقليا بشكل أفضل من أطفال دور الحضانة .

ويشير إلى تلك النتائج الأخصائي في علم الأجناس البشرية (اشلي مونتاهو) فيوضح أن أهم ما يتطلبه الوليد كي يبقى حيا هو العناية . غير أن تلبية الحاجات الجسدية لا تكفي دائما لتحقيق هذا الفرض . فقد اثبتت جهود الأطباء والباحثين أن الحب بشكل عنصري أساسيا في تغذية كل طفل وليد فالحنان شرط رئيسي لاغنى عنه أبدا من أجل نموه وتطوره النفسي والعقلي والجسدي . وإذا حرم هذا العنصر فإنه يتعرض للذبول وربما الموت حتى وإن احسنت تغذيته وأن من تقوم بهذه المهمة الهامة هي الأم .

وتأثير الحرمان من الحب والحنان في تأخر النمو الجسدي يبدو أفدح على صعيد نمو الشخصية والسلوكيات والتصرفات فالاجرام والعنف العصبي والتعقيد النفسي والتصرفات الاجتماعية الشاذة وغيرها من اضطرابات سلوكية يمكن تفسيرها بالحرمان الذي يكون الشخص قد عاناه وهو صغير في فترة الطفولة .

ويرجع إلى الأم والعلاقة بها تكوين الطفل صورة للعالم الذي يحيط به — فإما أن تكون انطباعات عن عالم " ودود " أو عالم " معاد " تبعاً لما كان عليه حالة مع أمه فإن الطفل الذي لم يلق العطف أبداً لا يمكن أن يعطيه . والأطفال الذين يحرمون حب الأم وعطفها يصعب عليهم استيعاب المعاني العميقة للحب والحنان لذلك تكون جميع العلاقات التي يقيمونها سطحية أو عابرة . وليس هناك مجرماً أو جانحاً أو مريضاً نفسياً أو مخلوقاً لامبالياً إلا وفي أعماقه السحيقة يبذل جهداً لاستمرار الحب والحنان اللذين حرم منهما في طفولته إلا أنه يسقط في مهاوي الحقد والكراهية للناس والمجتمع وذلك لشدة شعوره بالحاجة إلى تلك العواطف التي لا يدركها . (المرجع السابق) -

ومن ذلك تتضح أهمية دور الأم في رعاية الأبناء وأهميتها في أن ينشأ الجيل وأبناء المجتمع أسوياء يشيدون حضارة المجتمع على أساس سليم فالأمومة اسمى العلاقات الانسانية وأرساها .

الجوانب التربوية التي تراعيها الأم في تربية الطفل :

للطفل حاجات متنوعة جسمية ودينية ونفسية واجتماعية خلقية وفكرية عقلية لابد من اشباعها بصورة سليمة حتى يتم تهيئة فرص النمو السوي للطفل من جميع جوانب شخصيته وقد سبق استعراض هذه الحاجات في الفصل الثالث إلا أننا سنتعرف هنا على دور الأم في القيام بتربية الطفل من هذه الجوانب .

التربية الجسمية :

١ - تغذية الطفل :-

وهي ناحية هامة . ففي السنتين الأوليين يعتمد الطفل أساسا على الأم في غذائه فهي التي تقوم بإرضاعه وقد اثبتت التجارب أن لبن الأم هو أجود وأنسب أنواع الألبان للطفل وتتلخص فوائد الرضاعة في الآتي :- (محمد علي البار ، ١٤٠١ هـ ، ص ٩٦ ، ٩٧

- فوائد للرضيع :-

- ١ - لبن الأم معقم وجاهز ولا يعرض الطفل للأمراض التي تصيب الأطفال الذين يعتمدون على الرضاعة الصناعية .
- ٢ - لبن الأم يفي بحاجات الطفل يوما بعد يوم منذ ولادته وحتى يكبر إلى سن الفطام فتركيب اللبأء وهو السائل الأصفر الذي يفرزه الثدي بعد الولادة مباشرة ولمدة ثلاثة أو أربعة أيام يحتوي على كميات مركزة من البروتينات المهضومة والمواد المحتوية على المضادات للميكروبات والجراثيم وتنقل جهاز المناعة ضد الأمراض من الأم إلى الطفل .
- ٣ - يحتوي لبن الأم على كمية كافية من البروتين والسكر وبنسب تناسب الطفل تماما وهي أسهل هضما من الموجودة في ألبان الأبقار والأغنام وغيرها من الحيوانات .
- ٤ - تكثر الوفيات المفاجئة بين الأطفال الذين يرضعون صناعيا والتي تدعى " Cot Death موت المهاد " وهذا النوع من الوفيات لا يعرف لدى الأطفال الذين يتغذون من أمهاتهم .
- ٥ - نمو الأطفال الذين يرضعون من أمهاتهم أسرع وأكمل من أولئك الذين يرضعون صناعيا كما أنهم ينمون نفسيا نموا سليما .

فوائد للام :

- ١ - الارتباط النفسي بين الام وطفلها اثناء الرضاعة عامل مهم لنفسية الام والطفل .
- ٢ - يعود الرحم بسرعة الى حجمه ووضعه الطبيعي اثناء الرضاعة وذلك لان امتصاص الثدي يؤدي الى افراز هرمون الاكسوتوسن Oxytocine الذي يسرع بعودة الرحم الى حالته الطبيعية . ولولا ذلك فان الرحم يصاب بالانتان Sepsis والالتهابات المتكررة مما يساعد على حدوث حمى النفاس .
- واذا وعى الطفل لابد من تعويده على اتباع القواعد الصحية في المآكل والمشرب والنوم ليصبح ذلك لدى الأولاد عادة وطقا ويذكر الفزالي في آداب لابد من تعويد الأطفال عليها في الطعام منها " أن لا يأخذ الطعام الابيمينه وأن يقول بسم الله عند أخذه وأن يأكل مما يليه ولا يبادر الى الطعام قبل هيره وألا يحدق النظر اليه ولا الى من يأكل وألا يسرع في الأكل وأن يجيد المضغ وألا بوالي بين اللقم ولا يلطخ يده ولا ثوبه " . (الفزالي ، ج ٣ ، د . ت . ، ص ٢٦٢) ومن الآداب أيضا
- الاحتماء من التخمق والنهي عن الزيادة في الأكل والشرب عن الحاجة فقد روى الامام أحمد والترمذي قوله صلى الله عليه وسلم : " ماملاً آدمي وعاء شرا من بطنه ، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فإذا كان لابد فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه " .
- (الترمذي ، ج ٤ ، د . ت . ، ص ٢٩٥)
- الشرب مثنى وثلاث والنهي عن التنفس في الاناء والشراب قائما فقصده روى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتشربوا واحدا كشر البعير ولكن اشربوا مثنى

- وثلاث وسموا اذا أنتم شربتم ، واحمدوا اذا أنتم رفعتم " .
 (الترمذي ج ٤ ، د . ت ، ص ٣٠٢) •

ب - نوم الطفل :

تعويده. النوم على الجانب الأيمن لأن النوم على الجانب الأيسر يضر بالقلب ويعيق التنفس فقد روى البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : " اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضجع على شقك الأيمن وقل : اللهم أني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لاملجأ ولا ملجأ الا اليك آمننت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت واجعلني آخر ما تقول " .
 (البخاري ، ج ٨ ، د . ت ، ص ١٢٣) •

ج - المحافظة على صحة الطفل وأخذ التدابير الوقائية ضد الأمراض ومعالجة الأمراض بالتداوي • فالأخذ بالمسببات من مقتضيات الفطرة ومن صميم مبادئ الاسلام . (عبد الله علوان - ١٤٠١ هـ ، ص ٢٠٨)

د - اتاحة الفرصة له للعب مع تحذيره عن الوقوع في حوادث ففي السنه الأولى الحماية تقع على عاتق الأهل كاملة وفي السنة الثانية نبداً بتعليم الطفل الحذر من المخاطر بتلقينه بعض الدروس اللطيفة بأن لايلمس النار أو الأواني الحارة فنسمح له بلمسها لمسا خفيفاً لايؤذيها فيدرك أنها مؤذية • (المرجع السابق ، ص ٢٤٥) •

■ التربية الدينية :

ان حفظ أمانة الفطرة من أهم الواجبات الملقاة على عاتق الأبوين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مامن مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه " • (البخاري ج ٦ ، د . ت ، ص ٢٠٧)

وهرس العقيدة الصحيحة أول المسؤوليات التي ينبغي القيام بها قال تعالى : " فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله " (سورة الروم آية ٣٠) .

وتتلخص أهم خطوات التربية الدينية الایمائية حسب وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم على النحو التالي : (عبد الله علوان، ج ١، ١٤٠١هـ ، ص ص ١٤٨ ، ١٤٩)

- ١ - الفتح على الوليد بلا اله الا الله ويستحب التأذين في الأذن اليمنى للطفل عند ولادته والاقامة في الأذن اليسرى لما لذلك من أثر في تلقين العقيدة ، وذلك لتكون هذه الكلمة أول ما يفصح بها لسانه وأول ما يتعلمه من الكلمات والألفاظ .
 - ٢ - تعويده أول ما يعقل معرفة الحلال والحرام وتمييز ذكر الله من غيره وتعويده حب الله ورسوله وحب آل بيته وتلاوة القرآن ، لقوله صلى الله عليه وسلم : " أدبوا أولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم وحب آل بيته وتلاوة القرآن " (السيوطي ، ج ١ ، د . ت . ٠ ، ص ١٤) .
 - ٣ - أمره بالعبادات وتدريبه عليها وهو في سن السابعة لقوله صلى الله عليه وسلم : " مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع " (السيوطي ج ٢ ، د . ت . ، ص ١٥٥) .
- ويقاس على العلة الترويض على بعض أيام الصيام إذا كان الطفل يطيعه .

✽ التربية النفسية :

وينبغي تربية الطفل منذ أن يعقل على الجرأة والصراحة والشجاعة والشعور بالكمال ، وحب الخير للآخرين والانضباط عند الغضب والتحلي بكل الفضائل النفسية .

ويخلط البعض بين الخجل والحياء . الا أن هناك فرقا بين الظاهرتين ، فالخجل انكماش وانطواء وخوف من ملاقة الآخرين وهذا ينبغي تجنبه الاطفال والحياء التزام الولد مناهج الفضيلة وآداب الاسلام . (عبد الله علوان ، ١٤٠١ هـ ، ص ٣٠٧) .

قال صلى الله عليه وسلم : " إن لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء " .
(مالك ، ج ٢ ، د . ت . ، ص ٩٠٥) وقد أورد الحديث بنفس اللفظ ابن ماجه في سننه . (ابن ماجه ، ج ٣ ، د . ت . ، ص ١٣٩٩) .

الخوف ظاهرة لا بد من تجنب الطفل التعرض لها فان المختصين بعلم الأطفال يرون أن الطفل قد يبدي علامات الخوف عند حدوث ضجة مفاجئة أو سقوط شيء بشكل مفاجئ ويخاف من الأشخاص الغرباء اعتبارا من الشهر السادس وفي سنته الثالثة يخاف اشياء كثيرة من الحيوانات والسيارات وينبغي للأم أن تتجنب بعض الأمور حتى لا يقع ابنها في مرض الخوف :

١ - تخويف الطفل بالأشباح والظلام أو المخلوقات الغريبة .

٢ - الافراط في الدلال من قبل الأم .

٣ - تربية الولد على العزلة والانطواء .

٤ - سرد القصص الخيالية التي تتصل بالحيات والعقارب .
(عبد الله علوان ، ١٤٠١ هـ ، ص ٢٠٨)

المحبة وتوفيرها للطفل أمر هام والمساواة فيها بينه وبين أخوته دون تمييز بينهم مسؤولية هامة وذلك تجنباً للأطفال من الوقوع في العقيد النفسية ومركبات النقص وآفات القلوب من حقد وحسد وفض وفساد (المرجع السابق وفي القيام بمسؤولية العدالة والمساواة بين الأطفال اثناء تربيتهم تنفيذ لأوامر الرسول صلى الله عليه وسلم : عندما قال : " اتقوا الله واعدوا في أولادكم " . (السيوطي ، ج ١ ، د . ت . ، ص ٩) .

وفى التربية النفسية الصحيحة هرس للأصول النفسية النبيلة التى تتحقق بالثبات والجرأة الأدبية وبالشجاعة والاقدام ، وبالشعور بالواجب والكمال ، والايثار والمحبة ، والحلم والأناة . وبذلك تتحرر نفسيات الأبناء من الأفات النفسية . (عبدالله علوان ، ١٤٠١هـ ، ص ٣٥٦) .

التربية الاجتماعية والخلقية :

وتعنى التربية الاجتماعية بغرس الأصول النفسية لها مثل التقوى ، والأخوة الرحمة ، الايثار ، العفو ، الجرأة ، وكذلك مراعاة حقوق الآخرين وأهمها حقوق الوالدين حقوق الأقارب وذوي الأرحام ، حقوق الجار ، والمعلم والرفيق والكبير . ثم إن هناك آدابا اجتماعية لابد من الالتزام بها وهى :

آداب متعلقة بالطعام والشراب ، آداب السلام والاستئذان والمجلس والحديث والمزاح والتهنئة ، وعيادة المريض وآداب متعلقة بالعطاس والتشاوب ، ثم إن وجود الطفل داخل مجتمعه واحتكاكه بأفرادهم يحتم على الأم غرس المبادئ الخلقية الإسلامية وتزويده بإرشادات الرسول صلى الله عليه وسلم فى ذلك وتجنبه الوقوع فى الآتى :

الكذب ، السرقة ، السباب والشتم ، الميوعة والانحلال ، وذلك يتطلب من الوالدين أن يكونا على وعي تام بتوجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم فى هرس هذه الآداب فى نفوس الأطفال وخاصة الأم لأنها أكثر أعضاء الأسرة تأثيرا فى الأطفال لشديد التصاقهم بها . (المرجع السابق) .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا " . (الامام أحمد ، ج ٢ ، ١٤٠٥ هـ ، ص ٢٥٠) وقد ورد الحديث

بنفس اللفظ أيضا فى سنن أبى داود (أبو داود ، ج ٤ ، د ٠ ت ٠ ، ص ٢٢٠)

والآداب الاجتماعية مجسدة في المجتمع الاسلامي تبلغ بأفراد ذلك المجتمع قمة المثل والأخلاق وتجعلهم مترابطين متضامنين في النصيح والتناصح . وهي توضح أنه ليس هناك ديننا اعتني بهذه الآداب والأخلاقيات كديننا الاسلامي ، قال تعالى : " هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ " . (سورة لقمان: آية ١٤)

التربية العقلية والفكرية :

لا يمكن أن تنتقل ثقافة الأجيال إلا عن طريق الوعاء الفكري اللازم لذلك وهي " اللغة " . وتبرز أهمية اللغة في كونها قاعدة عامة أساسية في التنشئة الاجتماعية فالبيئة الاجتماعية ممثلة في الأسرة هي التي تزود بهذه اللغة والأم هي التي تعمل على تنمية الاستعداد اللغوي لدى الطفل فعن طريقها يلتقط الكلمات تدريجيا حيث يرددها معها يشجعه على ذلك ما يلقاه منها من عطف وحنان وما يتصور أنه في انتظاره من جزاء يسعده إذا ما نجح في نطق الكلمة ويصاحب ذلك ربط الكلمة بمدلولها ومعناها وما ترمز اليه وان نجاح الطفل وما يصاحبه من فرحة الأم والأسرة يحفزه لنطق كلمات أخرى واستيعاب معانيها واستخدامها في التعبير عن مطالبه وعندما يكتمل لدى الطفل المحصول اللغوي الأساسي تحدث طفرة كبرى في قدرته على النمو ويسرعه تذهل المحيطين به وتتجاوز توقعاتهم . لأنه بدون الوسيلة اللغوية تتعثر عملية النمو ولا يمكن نقل الخبرات فهي الحافظة لها والأخذة بزمام التقدم الانساني (احمد كمال احمد، ١٣٩٧هـ، ص ٧٦ - ٧٧) .

وتعليم الطفل يكون في بدء طفولته المبكرة حيث يكون اصفى ذهنا وأقوى ذاكرة وانشط تعليميا .

فقد روى البيهقي عن الحسن البصري من قوله : " طلب العلم في الصغر كالنقش في الحجر " (العجلوني ، ج ٢ ، د . ت . ص ٨٥) .
وقد اتضح صحة ذلك بما اثبتته العلوم التربوية ، فالطفل عندما يتلقى العلوم منذ نعومة أظفاره يكون أكثر اقبالا عليها وتكون أكثر التصاقا بذهنه .

ومن الواجب التعليمي الذي لابد أن يحرص عليه المربون والآباء هو التركيز في الدرجة الأولى ، على تعليم الأولاد وهم في سن التمييز ، تلاوة القرآن الكريم ، السيرة النبوية ، وكل ما يحتاجون إليه من العلوم الشرعية وبعض القصائد الأدبية وأمثال العرب . (عبدالله علوان ، ١٤٠هـ ، ص ٢٦٧)

* وتقع على عاتق الآباء مسؤولية توعية الطفل فكريا منذ حداثة سنه والمقصود بالتوعية الفكرية ارتباطه بالاسلام ديننا ودولة ، وبالقرآن العظيم نظامنا وتشريعنا وبالتاريخ الاسلامي عزا ومجدا ، وبالثقافة الاسلامية العامة روحا وفكرا وبالارتباط الحركي للدموة الاسلامية اندفاعا وحماسة والسبيل إلى ذلك التلقين الواعي ، القدوة الواعية ، المطالعة الواعية والرفعة الواعية . (المرجع السابق ، ص ٢٨٥) .

* ومن المسؤوليات الملقة على عاتق الوالدين هي مسؤولية الصحة العقلية فعليهم توفير ما يضمن بقاء تفكيرهم سليما وذاكرتهم قوية وذهانهم صافية وعقولهم ناضجة / وأداء أمانة التربية الجسمية على الوجه الأكمل فيه حفاظ على الصحة العقلية للطفل أيضا وتلك أبرز المسؤوليات في تربية الأطفال العقلية والفكرية والتي لا تقل أهمية من التربية في النواحي السابقة . فالتربية الدينية والايمانية تأسيس والتربية الجسمية اعداد وتكوين والتربية الخلقية والاجتماعية تخليق وتعويد والتربية العقلية توعية وتثقيف وتعليم والتربية النفسية تكوين شخصية متكاملة واتزان . (المرجع السابق ص ٢٩٦)

والأم أكثر التصاقا بالطفل من غيرها من أفراد الأسرة فهي التي تحقق له معظم حاجاته وخاصة في بداية حياته وحتى يبدأ وعيه وإدراكه، ومن هنا كان حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على وصية الرجل حين يتزوج بأن يوظف بذات الدين، فذات الدين هي الركن الركين في إقامة البيت المسلم والأسرة المسلمة وفي تربية الأطفال بالقُدوة قبل التلقين، على قيم الإسلام ومبادئه منذ نعومة أظفارهم فيصبح عادة لهم وطبيعة ويصبح جزءاً من كيانهم ليس من السهل أن يحدوا عنه . (محمد قطب ، ج ٢ ، ١٩٨٣ ، ص ١١٩)

أثر الدور البديل للخادمة في تربية الطفل :

في السنوات الأولى يحتاج الطفل إلى أم متفرغة تقوم بمسؤوليات متكاملة ولا تنشغل عنه . إلا أن في الوقت الحاضر وفي معظم الأحيان أم موزعة الجهد والأعصاب لارتباطها بوظيفتها خارج بيتها أو انشغالها بالمظاهر والمجاملات الاجتماعية التي لا تترك لها وقتاً كافياً للعناية ببيتها وأولادها . لذا فقد كان وباء البديل وانتشاره للقيام بهذه المسؤولية فاستعانت الأسرة بالخادمات الأجنبية حياة ولغة ينشأ الأطفال غرباء عن ثقافتهم وهم يعيشون بين آبائهم وأمهاتهم . (احمد جمال ، ١٤٠٢ هـ ، ص ٢٥) .

والخادمة الأجنبية لا يمكن أن تحقق التنشئة السليمة والتربية الصحيحة للأطفال خاصة في السنوات الأولى ، وإن تحلت بأمثل الصفات وتم إعدادها لهذه المهمة إلا أنها تفتقد أهم عنصرين متوفرين في الأم بحكم الفطرة وهما الحب والحنان أساس نمو الطفل نمواً سليماً . والخادمة إنما تعمل مقابل أجر تتقاضاه ولفترة مؤقتة ، لذا فإنه لا يتوفر لديها الدافع للعطاء اللامحدود ولا تربطها بهذه الأسرة أي رابطة سوى النفع المادي .

واختلاف لغة الخادمة وعدم معرفتها للغة العربية يعتبر أكبر عقبة في عدم اكتساب الطفل في منطقة الخليج العربي لشقافة مجتمعه بصورة صحيحة ولاختلاف الدين وعدم وعيها للتعاليم الإسلامية مع كونها مسلمة دور في عدم ترسيخ قواعد الفطرة السليمة في نفس الطفل وللخادمة دور لا يستهان به في تنشئة وتربية الطفل داخل الأسرة.

وكان من نتائج الدراسة التي قام بها عصام عبدالجواد حول دور الخادمة وأثره في تربية الطفل الآتي :

١ - اتضح بشكل عام أن الأبناء قد تأثروا بوجود الخادمة أو المربية داخل منازلهم من اكتساب لغتهم وعاداتهم وحب الأفلام الهندية وغير ذلك مما يؤثر على البناء الاجتماعي لأسرة الامارات ويمتد الى المجتمع أيضا . حيث اعتادت الأم على وجود الخدم ولا تستطيع الاعتماد على نفسها فهي القيام بأعباء المنزل .

٢ - ان الخادمة غير المسلمة تقوم بتأدية طقوس دينها داخل الأسرة وقد فآثر الأبناء بلغة الخادمة واكتسبوا منها كلمات تتعلق بأساليب الحياة والشم ويضطرون لاستخدامها من أجل التفاهم معها لعدم معرفتها العربية كما أنهم تأثروا بأشياء مخالفة للتقاليد والدين . وتشير استجابات الطلبة والطالبات إلى توحيد الأبناء بالخادمة كصورة للأم البديلة Mother Figure مما يشير إلى هامشية دور الأم داخل الأسرة .

٣ - ان الخادمة من خلال احتكاكها بالطفل تؤثر على قيم وعادات الطفل العربية المسلمة .

٤ - يكاد يكون الاعتماد على الخادمة في تربية الطفل تاما ومطلقا وخاصة في الأسرة كبيرة العدد . وهي تعتمد في التربية على خبراتها الخاصة وأساليب التنشئة في موطنها . وقد ظهرت هذه الآثار على طفل تحدث لغة

الخدمة قبل أن يتحدث لفتة العربية مما ساهم في غرس قيم هريبية
في ثقافة الطفل العربي المسلم .

٥ - ان عملية الاتصال الثقافي لم تحدث بالطريقة الصحيحة فالخدمات لا ينقلن
العناصر الأساسية والرئيسية في ثقافتهم وناماقتن بنقلها مشوهة تعتمد
على الخرافات والعيبيات اعتمادا على مستواهن التعليمي والاجتماعي
وبالتالي فانهن ينقلن عناصر ثقافية لجماعة معينة وليست الثقافة الأصلية .
(عصام عبدالجواد ، ١٤٠٥ هـ ، ص ص ٢٠٨ - ٢٠٩) .

٦ - في بعض المجتمعات الهندية تضع طرق وآاليب التنشئة الاجتماعية الفتاة
في مركز ادنى من الفتى وهذا ينعكس على تعامل المربية الهندية ، فهي
تنقل للطفل حصيلة من القيم والعادات وانماط السلوك المغايرة للقيم
والعادات وانماط السلوك في مجتمعه ، ويرتبط ذلك بخبرات الخادمة
الاجتماعية والسياسية والثقافية فقد اتضح ان المهاجرات يحاولن
المحافظة على العناصر الثقافية والقيم الخاصة بمجتمعاتهن الأصلية
والخدمات اكثر حرصا على ذلك لقصر فترة اقامتهن (جهينة العيسى ،
١٩٨٣ م ، ص ص ١٧٩ - ١٨٠) .

٧ - ان قيام الخدمة بأكثر الأعمال المرتبطة باشباع الحاجات الأساسية
لدى الأطفال مع تراجع الأم تدريجيا عن دورها الطبيعي والجوهري في هذا
المجال يؤدي الى زيادة تعلق الأطفال بالخدمة عاطفيا ووجدانيا ، وهو
أمر غير محبذ وبالات أن الخدمة في الغالب تكون أمية ولأنه يحدث
نتائج سلبية تتمثل في الآتي :

✱ تقلص دور الأم الطبيعي وتأثيرها المطلوب في عملية التربية الإسلامية
الصحيحة .

✱ اكتساب بعض عادات وانماط سلوك الخدمة .

وتتكون شخصية الطفل اجتماعيا وثقافيا لينتمى إلى مجتمع معين ويتشرب ثقافة معينة وتتكون أبعاد هذه الشخصية وطباعه خلال الفترة من السنة الأولى حتى السنة الرابعة من العمر وفي نطاق الأسرة المحدودة في مجال علاقته بوالديه وأخوته وأقربائه الذين قد يشاركون الأسرة معيشتها وربما الخادمة أو المربية التي تعيش داخل البيت وتساهم في تربيته بخبرات الطفولة الأولى .

(والتنشئة الاجتماعية الأولية) تتم داخل الأسرة خلال الست سنوات الأول وهي أعمق أثرا في تكوين شخصية الإنسان وسلوكه .

أما (التنشئة الاجتماعية الثانوية) فهي التي يتعرض لها الفرد خارج الأسرة في المدرسة وفي المسجد وفي النادي ومع رفاق اللعب والجيران وتستمر مع الإنسان طوال حياته .

(والتنشئة الاجتماعية الموازية) وهي جوانب التنشئة التي تسير موازية لأي من المرحلتين السابقتين في الأسرة أو خارج الأسرة عن طريق المتابعة لبعض ما تعرضه أجهزة التلفزيون في البيوت أو في دور العرض السينمائي خارج البيوت أو معايشة المربية الأجنبية أو الخادمة داخل نطاق الأسرة وهالبا ما تكون معوقة أو مناقضة مع ما يقوم به البيت نحو النشء . (ابراهيم خليفة، ١٤٠٧ هـ ، ص ٨٥ - ٩٣) .

وان الجيش الزاحف من الخدم هو انتهاز من أعداء الاسلام لحاجة أثرياء المسلمين لهؤلاء الخادmates لغرس الأفكار التي يبتغونها في أولادنا وهم عجيبة طيعه منذ الطفولة الأولى حيث يألّفون من أعمال الخدم ما يطفئ نور الايمان في قلوبهم ويطفئ على تعلم دينهم . (محمد علي أبو العباس ، د . ت ، ص ٨١) .

ورغم الفحوص التي تخضع لها الخادמות للتأكد من خلوهن من الأمراض المعدية إلا أن بعض الأمراض قد تكون كامنة لا يستدل عليها إلا بمعاودة الفحص الطبي وبعض الأمراض تكون خبيثة لا يسهل معرفتها بالفحص العادي، وقد تنتقل مدواها عن طريق تقبيل المربيـات للصغار، والصحة النفسية والعقلية ملازمة للصحة البدنية . (ابراهيم خليفه ، ١٤٠٧هـ ، ص ٧٠) .

وإن هناك نسبة كبيرة من الأهالي في مجتمعات الخادـمات الأصلية يلجأـن إلى تخويف الطفل في الظلام . وبعض الحيوانات وقد اثبت علماء النفس أن التبرز والتبول اللاارادي كثيرا ما يكونان نتيجة انفعالات الخوف الشديد .

واتضح أن بعض مجتمعات الخادـمات يسمحون للأطفال بشرب السجائر والخمر قبل سن ١٢ سنة وأنهم يستخدمون الضرب لتعديل سلوك الأبناء ولا يستبعد أن يكون سلوك الخادمة في الأسرة مستمد من هذه القيم . (خلاصة ونتائج دراسة دولة الإمارات المتحدة ، ١٩٨٧م ، ص ١٠٣) .

إن الخادمة مهما حرصت ومهما كانت براعتها في تلافي كل السلبيات على تربية الطفل من أمراض بدنية ، أو مبالغة في الرعاية والعناية فهي لن تستطيع تعويض الطفل عن أمه لأنه يتغذى بحنانها وعطفها عليه ومهما هيأت الأم للطفل من أسباب وافقدته رعايتها وعنايتها المباشرة فلن تعوضه هذه الأسباب عن مسؤوليتها المباشرة عنه ولولا علم الله تعالى بأن الأم تهـيء لولـيدها ما لا يمكن تعويضه بأي مستوى من العناية لما أوصى بها في كتابه العزيز ولما فاقست الحقوق التي اثبتـها لها حقوق الأب رغم مسؤوليته عن رعاية ابنائه معها .

والطفل الذي تنشغل عنه الأم وتسلمه للخادمة لتكون بديله وخاصة إذا كانت لا تتقن لغة قومه ولا تدين بدين مجتمعه فإنه قد يفقد عادات وقـيم

ذلك المجتمع قد يكون ولاؤه لوطنه ودينه مزعزعا . وتقل قدرته على التكيف السليم من حوله وتضعف عنده روح الحماس والاخلاص للعمل على رقي مجتمعه والذود عن عقيدته ويهن ارتباطه بها .

ان جيلا هذا شأنه هل يمكن أن يكون قاعدة بناء لرقى صامد ثابت ؟ وهل يمكن أن يسير على النهج السليم لاستكمال مسيرة بناء مجتمعه على النحو المأمول فيه ؟

لذا فان أمر الخادمت لا يستهان بآثاره على المدى البعيد ولا بد من انتهاز الجدية في معالجة آثارهن والنظر فيما يحدث من جراء استخدامهن ووضع الضوابط لسلبياتهن وأخذ التدابير الواقية من ذلك .

وفي طي الصفحات التالية ستقوم الباحثة بتحليل الاستبانة المعدة لمعرفة أثر الخادمت الأجنبية في تربية الطفل بمدينة مكة وجدة من وجهة نظر الأمهات لنصل الى نتائج مستخلصة من الاجابة على بنودها ومن ثم الوصول الى بعض التوصيات والبحوث المقترحة .

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية وتشمل :

أولاً : اجراءات الدراسة .

* الأداة : بناؤها ، ووصفها ، وتطبيقها .

* مجتمع الدراسة .

* عينة الدراسة .

* أسلوب المحالجة الإحصائية .

ثانياً : تحليل وتفسير النتائج .

أولاً : إجراءات الدراسة

وتتضمن التعريف بأداة البحث ومجتمع الدراسة وعينة التطبيق وطريقة المعالجة الإحصائية والتي تتضح في الآتي :-

أداة الدراسة :

الأداة المستخدمة في البحث هي استبانة قامت الباحثة بتصميمها للتعرف على أثر الخادمة الأجنبية في تربية الطفل من حيث الحاجات الجسمية والدينية ، والنفسية ، والخلقية والاجتماعية ، والفكرية العقلية ، كما تهدف الاستبانة الى التعرف على أهم ايجابيات وسلبيات الخادمة وأهم الأسباب الدائمة لاستخدامها والاستغناء عنها وقد قامت الباحثة ببناء الاستبانة على النحو التالي :-

أ - بناء الاستبانة :

تم بناء الاستبانة في ضوء الإفادة من الدراسات السابقة والافادة من توجيهات الأستاذ المشرف بعد أن أجرى تعديلات على الاستبانة المصممة بصورة مبدئية عدة مرات . بعد ذلك قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على عينة استطلاعية صغيرة مكونة من ثلاثين أما سحبت من مجتمع الدراسة الأعلى . لمعرفة مدى مناسبة العبارات التي تقيس كل بعد كما وضعت له وما مدى تناسبها مع فهم أفراد العينة وقد أفادت الباحثة من ذلك بتعديل العبارات وإضافة بعض الحلول التي أرتأتها العينة الاستطلاعية .

قبل التطبيق النهائي قامت الباحثة بأخذ آراء مجموعة من الأساتذة المحكمين واستفادت من توجيهاتهم في الاعداد النهائي لشكل الاستبانة وقد روعي في صياغتها دقة اللفظ وسلامة التركيب وقياسها لما وضعت له قدر الإمكان .

ب - وصف الاستبانة :

تضمنت الاستبانة ثلاثة أبعاد أساسية هي :

- ١ - بيانات خاصة بالأم وتغطيها ثمانى عبارات .
- ٢ - بيانات خاصة بالخدمة وتغطيها تسع عبارات .
- ٣ - عبارات خاصة بأثر الخدمة الأجنبية في تربية الطفل وهي موزعة على النحو التالي :-

- الحاجات الجسمية وتشمل أربع عبارات .
- الحاجات الدينية وتشمل أربع عبارات .
- الحاجات النفسية وتشمل خمس عبارات .
- الحاجات الخلقية والاجتماعية وتشمل ثمانى عبارات .
- الحاجات الفكرية والعقلية وتشمل أربع عبارات .
- أهم ايجابيات الخدمة وتشمل ست عبارات .
- أهم سلبيات الخدمة وتشمل عشر عبارات .
- أهم الحلول المقترحة وتشمل احدى عشرة عبارة .
- امكانية الاستغناء من الخدمة وتغطيها عبارة واحدة .

والاستبانة من النوع المغلق حيث تحدد الاجابة بتقديرات (دائما -

أحيانا - أبدا) وفي بعض العبارات تحدد ب (نعم - لا) . (ملحق رقم ١)

ج - تطبيق الاستبانة :

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة البحث بعفة مباشرة حيث

لم تستخدم البريد ، مستعينة في ذلك ببعض الزميلات والعيقات وخصوصا في عينة جدة . وقد حرصت الباحثة على تغطية جميع العينة وأمكن في النهاية من حصولها على كل استمارات الاستبانة الخاصة بمجموع العينة .

مجتمع الدراسة :

والمجتمع الذي أجريت عليه الدراسة هو مدينتا مكة المكرمة وجدة .
وسنعرض هنا في ايجاز لأهم ملامح هذا المجتمع :

مدينة مكة :

يبلغ سكان مكة وفقا لتوقعات ١٩٨٥م حوالى ٧٠١,٠٠٠ نسمة . وتمتاز مكة بأنها تستقبل العديد من السكان الذين يفتدون لزيارة البيت من أجل الحج أو العمرة . وتعد مكة أحد النماذج المقابلة لدراسة الهجرة البشرية .

ومن الملامح العامة للبناء السكانى زيادة نسبة الذكور على الاناث بالنسبة للسعوديين وغير السعوديين ويزيد حجم الفئة العمرية (١ - ١٥) على ٤٣,٢٪ . كما تزيد نسبة العزاب الذكور الى ٤١٪ بينما تقل بالنسبة للاناث ٨,٢٪ . وتعزى هذه الزيادة الى انخفاض ظاهرة تعدد الزوجات والى عزوف الذكور عن الزواج بسبب التعليم وفلاء المهور ، والجدول التالى يوضح الحالة الجنسية والزواجية لسكان مكة عام ١٤٠٣هـ :

الجنسية	أعزب		متزوج		أرمل		مطلق	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
سعودى	٥٣ر٤	٤١ر١	٤٥ر١	٥١ر٢	١ر١	٦ر٣	٠ر٤	١ر٤
غير سعودى	٢٧ر٢	٢٣ر٠	٦١ر٨	٧٢ر٩	٠ر٦	٢ر٣	٠ر٤	٠ر٨

بالنسبة للحالة التعليمية يلاحظ أن نسبة الأمية انخفضت بين الإناث من ٥٧٢٪ إلى ٣٥٤٪ وزادت نسبة الالتحاق بالمرحلة الابتدائية بواقع ١٢٦٪ للذكور و ١٥٩٪ للإناث، أما في المرحلة المتوسطة فقد زاد الالتحاق بها بنسبة ٨٨٪ للذكور و ٨١٪ للإناث وفي المرحلة الثانوية زادت النسبة إلى ٥٨٪ للذكور و ٤٩٪ للإناث، أما التعليم الجامعي فقد زادت النسبة إلى ٧٦٪ عام ١٤٠٣ هـ .

وبالنسبة للعمالة، فالعمالة الأجنبية في قطاع الذكور والإناث أعلى منها بالنسبة للسعوديين (محمد السرياني، ١٤٠٧ هـ، ص ٣٣ - ٨٨) .

مجتمع جدة :

تقع مدينة جدة على السهل الساحلي الشرقي للبحر الأحمر وهي أقرب نقطة بحرية لمكة المكرمة، اختارها الخليفة عثمان بن عفان لتكون مرفأً لمكة . وهي ميناء هام تقوم باستيراد أكثر من نصف الكميات التي تحتاجها المملكة . وقد بلغ التقدير السكاني لمدينة جدة عام ١٤٠٥ هـ حوالي ١٦٥٠٧٨٣ نسمة

ومن أهم الخصائص السكانية زيادة معدل النمو السكاني للفئة العمرية (صفر - ٤ سنوات) زيادة عدد الذكور على الإناث . وزيادة عدد السكان غير السعوديين بنسبة ١٣٤٪ وذلك خلال الفترة ١٣٩١ هـ - ١٣٩٨ هـ .

بالنسبة للنشاط الاقتصادي فالملاحظ أن العمالة غير السعودية تشكل نسبة عالية تصل إلى ٦٥٪ ومن أسبابها انخفاض نسبة مشاركة المرأة السعودية في العمل والنفور الاجتماعي من بعض الوظائف اليدوية، وانخفاض أجر العمالة الأجنبية .

وللتغير السكاني أشار سلبية على البناء الاجتماعي فكثرة الوافدين من بيئات عديدة أحدثت كثيرا من الفوارق كان لها آثار اجتماعية وثقافية حيث صار المجتمع يتكون من سعوديين وغير سعوديين، وغير السعوديين ينقسمون إلى عرب وأجانب، ولكل جماعة عاداتها وتقاليدها وأنماطها الثقافية مما جعل العلاقات مابين أفراد المجتمع تقوم على أساس القومية أكثر من الاندماج الثقافي.

(فاطمة الحمدان ١٩٨٧م ، ص ص ص ص ٢٥ ، ٧٢ ، ١٠٠ ، ١٨٦) .

■ عينة الدراسة :

ومينة البحث هي مينة مشوائية طبقية أخذت من المجتمع الأعلى وهو من الأمهات العاملات وغير العاملات بمدينتي مكة المكرمة وجدة .

- بلغ حجم العينة ٤٠٠ أم موزعة على النحو التالي :
- ١٠٠ أم عاملة بمكة المكرمة ، ١٠٠ أم غير عاملة بمكة المكرمة .
 - ١٠٠ أم عاملة بجدة ، ١٠٠ أم غير عاملة بجدة .

■ أسلوب المعالجة الإحصائية :

استعملت الباحثة في المعالجة الإحصائية بالاساليب الآتية :-

- ١ - أسلوب (كآ^٢) لمعرفة الفروق الإحصائية بين وجهات نظر الأمهات العاملات أو غير العاملات بالنسبة لمجموع العينة بكل من مكة المكرمة وجدة .
- ٢ - معامل الارتباط لمعرفة مدى ارتباط متغير المستوى التعليمي للخادمة بالأثر التربوي لها .
- ٣ - النسبة المئوية وذلك في التحليل الخاص بالبيانات العامة لذلك وفي الاستشهاد أثناء التحليل الخاص بالجانب التربوي بنسب الاجابات السلبية والايجابية .

وتجدر الإشارة إلى أن الباحثة تعد النسب الخاصة بالإجابة على "أحيانا" ذات دلالة سلبية وإن كانت تتضمن بعض الإيجابية لأنها لا تتفق مع متطلبات الدور البديل للأم والذي تضطلع به الخادمة ، والذي يؤكد بالتالى ضرورة قيام الأم بهذا الدور على النحو الذى سيكشف عنه التطبيق .

وقد استعانت الباحثة بالحاسب الآلى بجامعة أم القرى في المعالجة الإحصائية لأبعاد الاستبانة .

ثانياً : تحليل تفسير النتائج١ - فيما يتصل بالبيانات الخاصة بالأم :

جدول رقم (١)

يوضح التوزيع التكراري النسبي للحالة الاجتماعية للأمهات

الحالة الاجتماعية	ك	٪
متزوجة	٣٦٩	٩٢٫٢
أرملة	١٧	٤٫٣
مطلقة	١٤	٣٫٥

يتضح من الجدول السابق أن عدد المتزوجات من الأمهات أفراد العينة هي الفئة الغالبة فقد بلغت نسبتهن ٩٢٫٢٪ بينما كانت الأرامل والمطلقات من الأمهات بنسبة ٧٫٨٪ وذلك يشير إلى أن معظم أفراد العينة من الأمهات اللاتي يستقر بهن الوضع أسرياً ولا تقعن تحت ظروف تضطرن للعمل في غالب الأحيان لأن رب الأسرة يمكنه القيام بمسؤوليات الانفاق بخلاف المطلقة أو الأرملة فحينئذ تضطرها ظروفها للعمل للانفاق على نفسها وأولادها فتحتاج إلى من ينوب منابهها في إدارة مسؤوليات المنزل والأطفال .

جدول رقم (٢)

يوضح التوزيع النسبي لعدد الأولاد لكل أفراد العينة

عدد الأولاد	ك	٪
٣ - ١	٢٥٠	٦٢٪
٦ - ٤	١٠٨	٢٧٪
٩ - ٧	٣٤	٨٪
١٢ - ١٠	٨	٢٪

ويشير الجدول السابق إلى مظهر من مظاهر التغير الاجتماعي سبقته الإشارة إليه وهو الخاص بحجم الأسرة حيث تميل الأسرة السعودية المعاصرة إلى نقص الحجم وخصوصاً إذا ما كانت الأم عاملة .

كما يشير إلى أن كثرة عدد الأولاد وليس مقياساً لاستعانة الأمهات بالخادمات . فنسبة ٦٢٪ من مجموع أفراد العينة لديهم أقل عدد من الأولاد وهو من ٣ - ١ وكلما كثر عدد الأولاد قلت نسبة المستعينات بالخادمة فالأمهات اللاتي يبلغ عدد أولادهن من ٦ - ٤ تبلغ نسبتهن ٢٧٪ ، ونسبة ٨٪ فهن يبلغ عدد أولادهن من ٩ - ٧ ، ونسبة ٢٪ يبلغ عدد أولادهن من ١٠ - ١٢ .

ولعل السبب في استعانة هذه النسبة الكبيرة (٦٢٪) بالخادمة هو ارتباط الأم بالعمل مما يعوقها عن التفرغ الكامل لتربية الطفل فتضطر إلى الاستعانة بالخادمة . بخلاف مجمل النسبة ذات الأولاد من ٧ - ١٢ والتي تبلغ ١٠٪ فقد يعزى هذا إلى عدم اشتغال الأم بعمل خارج البيت مما يمكنها من التفرغ للتربية وفي نفس الوقت يمكنها من ملاحظة ومتابعة الخادمة .

جدول رقم (٣)
يوضح التوزيع التكراري النسبي لفئات العمر للأولاد
من مجموع أفراد العينة

فئات العمر	ك	٪
١ سنة	٤٩	٪١٢ر٢
٢ سنتان	٩٩	٪٢٤ر٧
٣ سنوات	٩٥	٪٢٣ر٧
٤ سنوات	٥٤	٪١٣ر٥
٥ سنوات	٣١	٪٧ر٧
٦ سنوات	١٩	٪٤ر٧
٧ سنوات	١٧	٪٤ر٢
٨ سنوات	١١	٪٢ر٧
٩ سنوات	٨	٪٢ر٠
١٠ سنوات	٧	٪١ر٧
١٢ سنة	٢	٪٠ر٥
بدون اجابة	٨	٪٢ر٠

يشير الجدول الى أن أعلى نسب لفئات العمر كانت الخاصة بفئة العمر (هـامان) حيث تكون الأم في ميسس الحاجة للاستعانة بالخدمة وخصوصا اذا كانت هاملة حيث تكون قد استنفذت اجازة الوضع والرضاعة وبالتالي تكون مفطمة للاستعانة بالخدمة ، كما أن الطفل في سن الثانية يكون قد بدأ مرحلة الطفولة المبكرة وما تتميز به من سرعة في النمو في جميع جوانبه جسميا وحسيا وانفعاليا

وعقلياً واجتماعياً . ونسبة من تبلغ أعمارهم ثلاث سنوات هما ٢٢٣٫٧٪ كما بلغت نسبة الأعمار من ١ - ٦ سنوات ٨٦٫٧٪ وهذا يوضح مدى ما يمكن أن تتركه الخادمة من آثار على شخصية الأطفال . ففترة الطفولة المبكرة هي التي تتشكل فيها شخصية الطفل التي تبني على أسسها انطباعاته وخبراته من مجتمعه علماً بـأن الطفل يتلقى خبراته في هذه الفترة من خلال الأسرة ومن خلال الأفراد المحيطين به والبيئة التي يعيش فيها .

جدول رقم (٤)

يوضح التوزيع التكرارى النسبي لأفراد العينة حسب المؤهلات التعليمية

كل العينة		غير عامات						عامات						الحالة التعليمية
		المجموع		جدة		مكة		المجموع		جدة		مكة		
٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	
٢٥٠٢٧٪	٢٩	١٤٥٪	٢٩	١٧٪	١٧	١٢٪	١٢	-	-	-	-	-	-	أمينة
٢٥٠٩٩٪	٣٩	١٩٥٪	٣٩	٢٠٪	٢٠	١٩٪	١٩	-	-	-	-	-	-	تقرأ وتكتب
٢٥٠٦٦٪	٢٥	١٢٥٪	٢٥	١٠٪	١٠	١٥٪	١٥	٥٠٪	١	-	-	١٪	١	الشهادة الابتدائية
٢٥٠١٦٪	٤٩	٢٨٥٪	٣٧	١٥٪	١٥	٢٢٪	٢٢	٦٪	١٢	٢٪	٣	٩٪	٩	الشهادة المتوسطة
٢٥٠٧٥٪	١٠٣	٢٤٥٪	٤٩	٣٢٪	٣٢	١٧٪	١٧	٢٧٪	٥٤	٦٪	٢٦	٢٨٪	٢٨	الشهادة الثانوية
٢٥٠٨٢٪	١٥٣	١٠٥٪	٢١	٦٪	٦	١٥٪	١٥	٦٥٪	١٤٣	٧١٪	٧١	٦٢٪	٦٢	بكالوريوس وما فوقه

ويشير الجدول الى أن أعلى النسب كانت الخاصة بالحاصلات على مؤهلات جامعية وما فوقها وهي ٢٥٪ ٣٨٪ تليها نسبة الحاصلات على المرحلة الثانوية ٢٥٪ ٢٥٪ وهي والنسب في الحالة التعليمية لمجموع أفراد العينة مرتبة تنازلياً على النحو التالي :-

١ - بكالوريوس وما فوقه	٢٥٪ ٣٨٪
٢ - الشهادة الثانوية	٢٥٪ ٢٥٪
٣ - الشهادة المتوسطة	٢٥٪ ١٢٪
٤ - تقرأ وتكتب	٩٪ ٩٪
٥ - أميئة	٢٥٪ ٧٪
٦ - الشهادة الابتدائية	٢٥٪ ٦٪

ولاتوجد حاصلات على مؤهلات ابتدائية بين العاملات سوى تكرار واحد بيسن عاملات مكة ، كما أن نسبة الحاصلات على مؤهل البكالوريوس وما فوقه بمدينة جدة ٧١٪ تفوق نظيراتها بمدينة مكة المكرمة ٦٢٪ . أما الحاصلات على نفس المؤهل من غير العاملات فنسبة ١٥٪ من مجموع عينة غير العاملات بمكة المكرمة ونسبة ١٠٪ من مجموع عينة غير العاملات بجدة . ومن الجدول يمكن ترتيب الحاصلات التعليمية لأفراد العينة من غير العاملات على النحو التالي :

١ - الشهادة الثانوية .	٢٤٪ ٢٤٪
٢ - تقرأ وتكتب .	١٩٪ ١٩٪
٣ - الشهادة المتوسطة .	١٨٪ ١٨٪
٤ - أميئة .	١٤٪ ١٤٪
٥ - الشهادة الابتدائية .	١٢٪ ١٢٪
٦ - بكالوريوس وما فوقه .	١٠٪ ١٠٪

كما يشير الجدول أيضا الى ارتفاع نسبة التعليم في فئات الأمهات غير العاملات حيث تبلغ نسبة الأمية ٧٢,٥٪ من مجموع الفئة وهي نسبة ضئيلة مما يشير الى توفر الاستعداد لتوعية الأم بالأشكال السلبية للخدمة .

جدول رقم (٥)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة
من العاملات حسب الوظيفة

عامات						مسمى الوظيفة
المجموع		جدة		مكة		
٪	ك	٪	ك	٪	ك	
٢٢٪	٢٢	—	—	٢٢٪	٢	مديسرة
٢٪	٢	—	—	٢٢٪	٢	مساعدة
١٥٢٪	١٥٢	٧٨٪	٧٨	٧٤٪	٧٤	معلمة
١٤٪	١٤	٩٪	٩	٥٪	٥	ادارية
١٣٪	١٣	—	—	١٣٪	١٣	موجهة
١٪	١	١٪	١	—	—	مشرفة اجتماعية
١٪	٢	١٪	١	١٪	١	مأمورة صرف
١٪	١	١٪	١	—	—	محاضرة معلم
٢٪	٢	—	—	٢٪	٢	باحثة احصاء
٩٪	٩	٨٪	٨	١٪	١	محاضرة
١٪	١	١٪	١	—	—	طبيبة
١٪	١	١٪	١	—	—	ممرضة
١٠٠٪	٢٠٠	١٠٠٪	١٠٠	١٠٠٪	١٠٠	المجموع

إن الوظائف المذكورة في الجدول السابق والتي تعمل بها العاملات من أفراد العينة تمثل أهم الوظائف المتاحة للمرأة في المملكة العربية السعودية وتنفرد مهنة التعليم بأعلى النسب حيث تبلغ ٧٦٪ من حجم العينة مما يدل على أنهن أكبر نسب العينة استعانة بالخدمات ولو استغنت هذه الفئة من الخدمات لأسهمت أسهاماً كبيراً في التقليل من آثارهن وخصوصاً أن مهنة التعليم هي امتداد موجه لدور الأسرة التربوي . وتتدرج الوظائف حسب شغلها تنازلياً من أفراد العينة على النحو التالي :

- ١- معلمة .
- ٢- إدارية . وتشمل : مراقبة ، كاتبة ، ناسخة آلة .
- ٣- موجهة .
- ٤- محاضرة .
- ٥- مديرة - مساعدة - مأمورة صرف - باحثة إحصاء .
- ٦- مشرفة اجتماعية - محاضرة معلم - طبيبة - ممرضة .

جدول رقم (٦)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لعدد الخدمات المستعان بهن

عدد الخدمات المستعان بهن	ك	٪
خادمة واحدة	٣٥٥	٨٨٫٢
أكثر من خادمة	٤٥	١١٫٢

والجدول يشير إلى اتجاه ايجابي هوميل الأسرة السعودية إلى الاكتفاء بخادمة واحدة حيث تبلغ نسبة المستعینات بخادمة واحدة ٧٨٨٪ .

جدول رقم (٧)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لطريقة التعاقد مع الخادمة

طريقة التعاقد	ك	٪
من طريق مكتب الاستقدام	٣١٣	٧٨٫٢
من طريق غيره	٨٧	٢١٫٨

يشير الجدول إلى ارتفاع نسبة التعاقد من طريق مكتب الاستقدام حيث بلغت ٧٨٫٢٪، وهذا يوضح مدى الوعي في انتهاز الطريقة الرسمية السليمة في إجراءات الاستقدام وإن كان هناك نسبة ٢١٫٨٪ تستخدم الخادمت بطرق أخرى كمعرفة أحد الأصدقاء أو التعاقد الشخصي مع الخادمة إلى غير ذلك . مما يمكن أن يكون له أثره السلبي في المنزل السعودي .

جدول رقم (٨)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لأعداد الخادمت اللاتي تم الاستغناء عنهن

أعداد الخادمت	ك	٪
خادمة واحدة	١٨١	٤٥٫٢
أكثر من خادمة	١٨٣	٤٥٫٨
لم يتم الاستغناء	٣٦	٩

من الجدول السابق يتضح أن نسبة من استغنيين من أكثر من خادمة بلغت ٤٥٨٪ وهي أعلى نسبة وذلك قد يرجع لبعض المشكلات الناتجة من عدم قدرة الخادمة على التواءم والتكيف مع البيئة التي تعمل بها لذا يفطر البعض الى الاستغناء من الخادمة واستبدالها بغيرها بينما بلغت نسبة من استغنيين من خادمة واحدة ٤٥٢٪ ويفسر هذا بانتهاء عقد الخادمة . بينما بلغت نسبة من لم يستغنيين عنها ٩٪ والاستغناء من الخادمة واستبدالها بين الحين والآخر يمكن أن يكون له أثره السلبي في تربية الطفل .

٢ - فيما يتصل بالبيانات الخاصة بالخادمة :

جدول رقم (٩)

يوضح الحالة الاجتماعية للخادمة حسب اجابات أفراد
العينة

الحالة الاجتماعية	ك	٪
متزوجة	٢٦٩	٦٧٣٪
مطلقة	٣٩	٩٧٪
أرملة	٢٠	٥٪
غير متزوجة	٧٢	١٨٪

يوضح الجدول السابق أن نسبة المتزوجات من الخادما٢ بلغت ٦٧٣٪ بينما بلغت نسبة غير المتزوجات ٣٢٧٪ وهي نسبة توحى بالخطر الذي يهدد كيان الأسرة خاصة اذا كن يقمن بمنأى من أزواجهن وأولادهن ويعرض الخادمة لحالة نفسية من جراء حنينها لأولادها وذويها تنعكس آثارها على تربية الطفل ناهيك عن

من ألوان الغواية التي يكن أن تمارسها الخادمة في سبيل الإيقاع بسرب الأسرة وكبار الأبناء في هيبة من الضابط القيمي . ويجدر أن تشير السـ إلى أن غير المتزوجات من بينهن أرامل ومطلقات فنسبة المطلقات ٩٧٪ والأرامل ٥٪ وغير المتزوجات أمثلاً ٨٪ وكل ذلك يمثل تهديداً للبناء القيمي الذي تلتزم به الأسرة .

جدول رقم (١٠)

يوضح اجابات أفراد العينة من مكان اقامة الخادمة

مكان الإقامة	ك	٪
بغرفة مستقلة	٢٤٣	٦٠٫٧
في غرفة الأطفال	١١٣	٢٨٫٢
منزلها الخاص	٢٥	٦٫٣
بدون اجابة	١٩	٤٫٨

يتضح من الجدول السابق أن أعلى النسب كانت الخاصة باقامة الخادمة في غرفة مستقلة حيث بلغت ٦٠٫٧٪ وهذا يعكس حرص الأسرة السعودية وحفاظها على عاداتها وتقاليدها الا أن أكثر من ٢٨٫٢٪ تخص اقامة الخادمة مسع الأطفال لتكون بالقربهم وتباشر رعايتهم وهذا يمكن أن يكون له أثره السلبي في تربية الطفل حيث يكون أشد ارتباطاً بها وأكثر استجابة لتوجيهاتها مما يتسبب في انتقال خبرات وأنماط سلوكية لا تتناسب مع القيم والمعايير التي يقرها المجتمع اضافة إلى الحرمان الذي يعانيه الطفل من جـراء بعد أمه منه مما يؤدي إلى آثار نفسية سيئة على الطفل .

جدول رقم (١١)

يوضح التكرار النسبي لجنسيات الخادمت حسب اجابات
أفراد العينة

أندونيسية		ماليزية		سيرلانكية		هندية		فلبينية		تايلاندية		كورية		جنسية أخرى	
ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
٢٧٥	٦٨.٨	٤	١	٣٩	٩.٧	٣	٠.٧	٢٨	٧	١٠	٢.٥	٢	٥	٣٩	٩.٧

يتضح من ذلك أن أعلى نسبة كانت نسبة الجنسية الأندونيسية .
وجنسيات الخادمت حسب معدل الاستخدام تتسلسل على النحو التالي :-

١ -	أندونيسية	بنسبة	٦٨.٨٪
٢ -	سيرلانكية	،،	٩.٧٪
٣ -	فلبينية	،،	٧٪
٤ -	تايلاندية	،،	٢.٥٪
٥ -	ماليزية	،،	١٪
٦ -	هندية	،،	٠.٧٪
٧ -	كورية	،،	٥٪
٨ -	جنسيات أخرى	،،	٩.٧٪

ويتضح من ذلك أن أندونيسيا هي أكثر الدول التي يعتمد عليها في تعدير العمالة الخاصة بالخادمت ولعل الخادمت السمتقدمات منها أكثر العناصر تجنباً للمشاكل وتمسكاً بتعاليم الدين الحنيف وذلك يدل على حرص الأسرة السعودية على انتقاء العناصر الجيدة قدر الامكان والحيلة لعدم الوقوع في سلبات الخادمت .

جدول رقم (١٢)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لأعمار الخادمت
حسب اجابات افراد العينة

أكبر من ذلك		٣١ - ٤٠		٢١ - ٣٠		١٥ - ٢٠	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٦	٤	١٥٢	٣٨	٥١٢	٢٠٥	٥٢	٢١

يشير الجدول الى أن أعلى النسب كانت الخاصة بالفئة العمرية ما بين (٢١ - ٣٠ سنة) حيث بلغت ٥١٢٪ أي أن أكثر من نصف الخادمت تمثل هذه المرحلة العمرية وهي سن الشباب الخطرة التي تمارس فيها الخادمة ألوان الفوايصة التي اعتادت عليها وتقرها مجتمعاتها خاصة إذا كانت لاتحكيها عقيدة راسخة مما يلقي الضوء على ما يمكن أن تسببه الخادمة من مخاطر ناتجة من الفتن والفوايصة . والنسبة التي تلي ذلك وهي نسبة الفئة العمرية ما بين (٣١ - ٤٠) وهي مرحلة الاتزان ،نسبة ٣٨٪ وهي نسبة متفقه مع متطلبات الاستقدام الرسمية أما الفئة العمرية التي تقع ما بين ٤١ فما فوق فهي أقل النسب وهي ٤٪ أما اللاتي في سن ١٥ - ٢٠ فبالرغم أنها بنسبة ٥٢٪ إلا أن هذه السن أكثر خطورة وهي مرحلة المراهقة ونعلم ما يمكن أن تسبب فيه من أنواع الفوايصة والانحرافات الخلقية .

جدول رقم (١٣)

يوضح التوزيع التكراري النسبي للحالة التعليمية
للخدمات حسب اجابات أفراد العينة

الحالة التعليمية	ك	٪
أمية	١٢٠	٪٣٠
تقرأ وتكتب	١٤١	٪٣٥٫٢
الشهادة الابتدائية	٤٥	٪١١٫٣
الشهادة المتوسطة	٤٠	٪١٠
الشهادة الثانوية	٣٣	٪٨٫٣
الشهادة الجامعية	١٦	٪٤
حاملة على مؤهل في تربية الأولاد	٥	٪١٫٢

الجدول السابق يوضح الحالة التعليمية للخدمات ويمكن ترتيب الحالمة

التعليمية لهن على النحو التالي :-

- ١ - تقرأ وتكتب بنسبة ٪٣٥٫٢
- ٢ - أمية بنسبة ٪٣٠
- ٣ - الشهادة الابتدائية بنسبة ٪١١٫٣
- ٤ - الشهادة المتوسطة بنسبة ٪١٠
- ٥ - الشهادة الثانوية بنسبة ٪٨٫٣
- ٦ - الشهادة الجامعية بنسبة ٪٤
- ٧ - مؤهل في تربية الأولاد بنسبة ٪١٫٢

هيئة جدة فقط وذلك يدل على مدى وومي الأسرة السعودية في اختيارها الخادمة التي يمكن أن تحفظ للطفل مقيدته الإسلامية ثم إن التعليمات الخاصة باستخدام هذه الفئة من العمالة تجعل الأولوية للمسلمات قدر الامكان وبالرغم من قللة عدد الخادمت غير المسلمات لدى مفردات العينة بمدينة جدة إلا أننا نسمع من حوادث عديدة تدل على أثر الخادمة السلبى فى تربية: الطفل (فتلك تدع الطفل يرافقها وهي تضع شمعة تتبرك وتقدس نارها ، وأخرى تحتفل بالأعياد التي يقرها دينها) - الى غير ذلك مما يوضح الأثر السلبى للخادمت الأجنيات وبصفة خاصة الخادمت غير المسلمات .

جدول رقم (١٥)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لمعرفة الخادمت للفئة العربية حسب اجابات أفراد العينة

تعرف اللغة العربية		لا تعرفها	
ك	٪	ك	٪
٢٢١	٥٥٢	١٧٩	٤٤٧

ويشير الجدول الى أن ٤٤٧٪ تفيد بأن الخادمت لا يعرفن اللغة العربية وذلك يعكس مايتوقع أن يكون من أثر سلبى لهؤلاء الخادمت في مدم اكتساب الطفل لغة وثقافة مجتمعه وحتى النسبة التي أفادت بمعرفة الخادمة للفئة العربية فلا يعتقد أنها تتحدثها بالصورة الصحيحة التي يمكنها من نقل ثقافة المجتمع بالصورة التي تحقق الاتصال الجيد بين الطفل وبين أفراد مجتمعه فاللغة هي وماء الأمة واداة اتصالها وهي المخزن الفكرى والثقافي والاجتماعى وسلامة اللغة في بنيتها ونظامها تعني سلامة التفكير ودقة التواصل .

والطفل لا يمكنه اكتساب خصائصه الانسانية كلها بدون اللغة ثم ان اكتسابه للغة بصورة غير صحيحة يؤخر نموه الاجتماعي والعقلي والنفسي فهو يستغرق وقتا طويلا حتى تنمو مداركه فإنه كلما زادت حصيلته اللغوية كلما زاد نموه ثم إنه لا يمكنه التكيف مع أفراد مجتمعه ما لم يكتسب كل ما يحيط به من قيــــــــــــــــم ومبادئ وأعراف خاصة بهذا المجتمع .

جدول رقم (١٦)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لنوع الاجازة التي
تحصل عليها الخادمة حسب اجابات أفراد العينة

نوع الاجازة	ك	٪
اسبوعية	٥١	١٢٫٧
شهرية	٢٢	٥٫٥
سنوية	١٠٦	٢٦٫٥
لاتحصل على اجازة	٢١٣	٥٣٫٢
بدون اجابة	٨	٢

من خلال الجدول السابق يتضح أن الخادمة التي لاتحصل على اجازة بنسبة ٥٣٫٢٪ وهذا يشير إلى مدى القلق والاضطراب النفسي الذي تتعرض له الخادمة لعدم السماح لها بزيارة أهلها ودويها والاطهثنان على أولادها خاصة وأن معظم الخادومات متزوجات ولديهن أولاد كما يتضح من الجدول رقم (٩) أن مجــــــــــــــــوع المعتزجات والأرامل والمطلقات بنسبة ٨٢٪ ذلك يعكس أثره النفسي على الخادمة والتي تقوم بدورها إلى تفريغ ذلك أثناء تعاملها مع الأطفال تعلقا مبالفسا فيه بهم يؤدي إلى آثار سلبية في التربية أو تصرفات انتقامية تتمثل في القسوة . أما في حالة حصول الخادمة على اجازة فإن نوعها يتسلسل على النحو التالي :

اجازة سنوية بنسبة	٢٦٪
اجازة اسبوعية بنسبة	١٢٧٪
اجازة شهرية بنسبة	٥٥٪

وهناك نسبة ٢٪ لم تجب ولم تفد إذا ما كانت الخادمة تحمل على اجازة
أيا كان نوعها أم لا .

جدول رقم (١٧)

يوضح التوزيع التكراري النسبي للأسباب التي
دعت الخادمة إلى العمل حسب اجابات أفراد العينة

الأسباب	ك	٪
حاجتها لراتبها	٤٠٠	١٠٠٪
لغرض الحج والعمرة	٦٣	١٥٧٪
للتعرف على دول العالم	١٥	٣٨٪
لغرض تعلم العربية	٦	١٥٪

إن السبب الأساسي الذي تحضر الخادمة من أجله للعمل هو حاجتها لراتبها
كمصدر رزق لها ولأسرتها أما الأسباب الأخرى فهي ليست أساسية وإنما ربما
كانت جميعها أو أحدها دافعا ثانويا بالإضافة إلى السبب الأساسي ومن الجدول
السابق أتضح أن جميع أفراد العينة أفادت بأن الخادمة كان السبب الأول الذي
دعاهها للعمل هو حاجتها لراتبها وتتدرج الدوافع الثانوية التي دعت الخادمة
للعمل حسب الأهمية على النحو التالي :-

(١٧٠)

- ١ - فرض الحج والعمرة بلغت نسبة ١٥٧ ٪ .
- ٢ - للتعرف على دول العالم بلغت نسبة ٣٨ ٪ .
- ٣ - لغرض تعلم العربية بلغت نسبة ١٥ ٪ .

ولعل فرض الحج والعمرة هو دافع ثانوي لدى الخادمت المسلمات وهو دافع يدفع الخادمة التي تعمل في المملكة العربية السعودية بالذات لتمييزها بهذه المقدسات .

- ٣ - بما يتصل بأثر الخادمة في تربية الطفل :

جدول رقم (١٨)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لأسباب الاستعانة بالخادمة

حسب اجابات أفراد العينة

الأسباب	ك	٪
الارتباط بالوظيفة .	٢٠٠	٥٠.٠
كثرة الأعمال المنزلية .	٢٤٣	٦٠.٧
كثرة أعباء الأولاد .	٩٩	٢٤.٧
واجبات الزيارة والضيافة .	٥٥	١٣.٧

يوضح الجدول السابق أن هناك عدة أسباب دعت الأم إلى الاستعانة بالخادمة إلا أن معظم الأمهات يتفقن على أن كثرة الأعمال المنزلية هو أهم الأسباب حيث بلغت النسبة ٦٠.٧٪ وهذا يشير إلى آثار التغير الذي طرأ على المجتمع السعودي وشمل الأسرة والتي كانت احتياجاتها ومتطلباتها محدودة. ومن السهل الوفاء بها خاصة إذا ما تضافر أفراد الأسرة . أما السبب الخاص بالارتباط بالوظيفة فهو يمثل السبب

الرئيس لدى جميع أفراد العينة من العاملات لأن ارتباط الأم بالوظيفة لن يمكنها من العودة إلى منزلها إلا وهي مكدودة مرهقة لا تتمكن من أداء متطلبات الواجبات المنزلية وتربية الأولاد على الوجه الأكمل لذلك كان ارتباط المرأة بالعمل هو السبب الرئيسي لدى العاملات في استخدام الخادمة الأجنبية ويمكن ترتيب اسباب استخدام الخادمت حسب الأهمية على النحو التالي :

- ١ - كثرة الأعمال المنزلية بنسبة ٦٠٫٧ ٪
- ٢ - الارتباط بالوظيفة ٥٠٫٠ ٪
- ٣ - كثرة اعباء الأولاد ٢٤٫٧ ٪
- ٤ - واجبات الزيارة والضيافة ١٢٫٧ ٪

جدول رقم (١٩)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لأسباب الاستغناء من الخادمت حسب اجابات أفراد العينة

الأسباب	ك	٪
انتهاء مدة العقد	٢١٥	٥٣٫٧
الحنين للأهل والوطن والولد	١٠٩	٢٧٫٢
السرقه	٣١	٧٫٧
علاقة محرمة	٣٥	٨٫٧
سلوكيات منافية للتقاليد	٥٥	١٣٫٧
سوء معاملة الطفل	٢٣	٥٫٧
كسل وعدم استجابة	٩١	٢٢٫٧

ومن الجدول يتضح أن أكثر من نصف الأمهات ٥٣٧٪ اجتمعن على أن انتهاء مدة العقد هو السبب الرئيسي للاستغناء عن الخادمة . ويحتل الحنين للأهل والوطن والولد المرتبة الثانية ثم سلوكيات منافيه للتقاليد وذلك لبعث الخادمة عن اللصام بهذه التقاليد والأعراف ورغم ان هذه التقاليد ليست بعيدة عن أي مجتمع يشترك تعاليمه من الدين الاسلامي إلا أن بعض الخدمات ينقصهن استيعاب التعاليم الدقيقة المتعلقة بالتعامل مع الآخرين وذلك يعود إلى أن مجتمعاتهن لا تلتزم بها ولا تلتزم أفرادها بذلك ومن ذلك تبرزها أمام الرجال الأجانب من أفراد الأسرة وغيرهم . ممارستهم لبعض اسباب الغواية .

ثم ان تلك السلوكيات السيئة ربما قادت بها إلى أن تكون هناك علاقة محرمة مع رجل أجنبي ويحتل السبب المتعلق بسوء معاملة الأولاد المرتبة الأخيرة . وذلك لكون الخادمة تلجأ إلى ذلك للتعبير عن عدم رضاها عن معاملة الأسرة لها انتقاماً من أفرادها في شخص الأطفال . مما يوضح مدى حرص الأسرة السعودية على مراعاة الآداب الاسلامية في التعامل مع الخدمات وتنحصر اسباب الاستغناء عن الخدمات حسب الأهمية في الآتي :

- ١ - انتهاء عقد الاستقدام بنسبة ٥٣٧٪ .
- ٢ - الحنين للأهل والوطن والولد بنسبة ٢٧٢٪ .
- ٣ - كسل وعدم استجابة بنسبة ٢٢٧٪ .
- ٤ - سلوكيات منافيه لتقاليدنا بنسبة ١٣٧٪ .
- ٥ - العلاقة المحرمة برجل اجنبي بنسبة ٨٧٪ .
- ٦ - السرقة بنسبة ٧٧٪ .
- ٧ - سوء معاملة الطفل بنسبة ٥٧٪ .

جدول رقم (٢٠)

يوضح التوزيع التكراري النسبي لرغبة أفراد العينة
في تجديد عقد الخادمة

تجديد العقد	ك	٪
نعم	٢٣٨	٥٩,٥
لا	١٦٢	٤٠,٥

ويتضح أن أكثر من نصف العينة ترفب في أن يجدد عقد نفس الخادمة ولعل تعود الأم على الخادمة وبذلها جهدا في تدريبها حتى أصبحت تحيط بكل ما تطلبه الأسرة يجعل التعامل معها سهلا خاصة وأن سفر الخادمة بعد فترة العقد المحددة، يؤثر نفسيا على الأطفال الذين يتعلقون بها . إلا أن وجهات النظر التي تعبر عن عدم رغبتها في تجديد عقد الخادمة تخشى من أن الخادمة بعد وعيها ومعرفتها لأسرار الأسرة تتمكن من القيام ببعض المشاكل السلوكية لذلك فإنها تفضل ضياع جهودها في تدريب الخادمة على متطلبات الأسرة على المشاكل التي يمكن أن تحدث من استمرار بقائها وتجديد عقدها .

جدول رقم (٢١)

يوضح الفروق في الإجابات على عبارات الاستبانة الخاصة بأثر الخدمات الأجنبية في تربية الطفل بين مجموعة الأمهات العاملات وغير العاملات بمنطقة مكة المكرمة

الحاجات	رقسم العبارة	عامات					غير عامات					مجموع الاستجابات	ت. ك	مستوى الدلالة
		دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	χ	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	χ			
الحاجات المهمة	١ - ٤	٢١	٥٦	٩	٨٦	٥٠.٥	٢٢	٣٠	٢٩	٨١	٤٨.٥	١٦٧	١٨٠٢٦٧	٠
	٢ - ٤	٤٥	٣٩	٨	٩٢	٥٠.٥	٣٤	٣٦	١٩	٨٩	٤٩.٢	١٨١	٦٠٠٨٥	٠.٠٤٧
	٣ - ٤	٤٠	٢٨	١٧	٨٥	٥٠.٦	٢٣	١٥	٤١	٨٣	٤٩.٤	١٦٨	١٦٠٢٢٠	٠
	٤ - ٤	١٩	٣٨	٢٦	٨٣	٥١.٢	١٢	٢١	٤٦	٧٩	٤٨.٨	١٦٢	١١٨٩٤٣	٠.٠٠٢
الحاجات الدينية	١ - ٥	١٢	٢٢	٣٤	٧٩	٤٩.٤	١٢	٢٠	٤٩	٨١	٥٠.٦	١٦٠	٥٨٧٥	٠.٠٥٣
	٢ - ٥	١٥	٢٣	٤١	٧٩	٤٩.٧	١١	١٣	٥٦	٨٠	٥٠.٣	١٥٩	٥٧٠٠٦	٠.٠٥٧
	٣ - ٥	١٠	١٨	٤٢	٧٠	٤٧.٩	٦	١٤	٥٦	٧٦	٥٢.١	١٤٦	٣٢٢٥٨	٠.١٩٦
	٤ - ٥	١٤	٢٣	٤٤	٨١	٤٩.١	١٠	٢٠	٥٤	٨٤	٥٠.٩	١٦٥	٣٨٤٢	٠.٣٩٨
الحاجات النفسية	١ - ٦	٢٦	٢٦	١٩	٨١	٤٩.٤	٢٣	٣٠	٣٠	٨٣	٥٠.٦	١٦٤	٣١٧٤	٠.٢٠٤
	٢ - ٦	٣١	٣٤	٢١	٨٦	٤٩.٧	٢٨	٢٦	٣٣	٨٧	٥٠.٣	١٧٣	٣٨٨٠	٠.١٤٣
	٣ - ٦	١٧	٤٠	٢٣	٨٠	٤٨.٨	١٤	٢٨	٤٢	٨٤	٥١.٢	١٦٤	٢٨٦٨	٠.٠١٩
	٤ - ٦	١٤	٢٣	٤٨	٩٥	٥٠.٥	١٠	٢٢	٥١	٩٣	٤٩.٥	١٨٨	٠٧٥١	٠.٦٨٦
	٥ - ٦	١١	٩	٦	٢٦	٤٣.٣	١٩	٧	٨	٣٤	٥٦.٧	٦٠	١٦٣١	٠.٤٤٢
الحاجات الخلقية والاجتماعية	١ - ٧	٢٤	٣٠	٢٤	٧٨	٤٨.١	٢١	٢٩	٣٤	٨٤	٥١.٩	١٦٢	١٧٢١	٠.٤٢٢
	٢ - ٧	٢٧	٣٨	١٧	٨٢	٤٩.١	٢٣	٢٣	٣٨	٨٤	٥٠.٦	١٦٦	١٦٠٠٤	٠.٠٠٢
	٣ - ٧	١٦	٣٥	٢٦	٨٧	٤٩.٤	٨	١٧	٥٤	٧٩	٥٠.٦	١٥٦	٨٦٧٤	٠
	٤ - ٧	٢٣	٢٢	٢٦	٨١	٤٩.٤	٢١	١٧	٤٥	٨٣	٥٠.٦	١٦٤	٩٧٤٤	٠.٠٠٧
	٥ - ٧	١٨	٢١	٣٨	٧٧	٤٨.٤	١١	٢٢	٤٩	٨٢	٥١.٦	١٥٩	٢٩٤٩	٠.٢٢٨
	٦ - ٧	٢٦	٢٢	٢٤	٨٢	٥٠.٠	١٨	١٧	٤٧	٨٢	٥٠	١٦٤	٣٤٩٧	٠.٠٠١
	٧ - ٧	١٠	٣٥	٢٢	٧٧	٤٨.٤	١٠	٣٥	٣٧	٨٢	٥١.٦	١٥٩	٠٢٠٥	٠.٩٠٢
	٨ - ٧	١٣	٢٥	٤١	٧٩	٤٩.١	٦	١٨	٥٨	٨٢	٥٠.٩	١٦١	٠٥٨٤	٠.٠٣٧
الحاجات الفكرية والعقلية	١ - ٨	٥	١١	٥١	٦٧	٤٨.٢	٧	١٢	٥٣	٧٢	٥١.٨	١٣٩	٠٢٣٥	٠.٨٨٨
	٢ - ٨	١	١١	٧٦	٨٨	٤٨.٩	٣	١٠	٧٩	٩٢	٥١.٦	١٨٠	١٠٠٩٧	٠.٦٠١
	٣ - ٨	١	١٤	٧٦	٩١	٤٩.٢	٠	٧	٨٧	٩٤	٥٠.٨	١٨٥	٤٠٢٨	٠.١٢٣
	٤ - ٨	٠	٢٣	٦٨	٩١	٤٩.٥	١	١٣	٧٩	٩٣	٥٠.٥	١٨٤	٤٥٧٩	٠.١٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٢١) الآتــــى :

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الجسمية :

١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بمدينة مكة المكرمة في الإجابة على العبارتين (٤ - ١)، (٤ - ٣) حيث تميل جميع الإجابات الى السلبية في مساهمة الخادمة في تحقيق الحاجة الخاصة بمراعاة القواعد الصحية في التغذية ومراعاتها للآداب الإسلامية عند إطعام الطفل وشرابه وتومه . فقد بلغت نسبة الإجابة بأحيانا وأبداً على النحو التالى :-

العبرة : (٤ - ١) بلغت نسبة الإجابة بأحيانا عند العاملات ٦٥ر٧ وعند

غير العاملات ٣٧ر٧

بلغت نسبة الإجابة بأبداً عند العاملات ١٠ر٥ وعند

غير العاملات ٥٨ر٣

(٤ - ٣) بلغت نسبة الإجابة بأحيانا عند العاملات ٣٢ر٩ وعند

غير العاملات ٢٢ر٩

بلغت نسبة الإجابة بأبداً عند العاملات ٢٠ر٧ وعند

غير العاملات ٤٩ر٤

مما يوضح الأثر السلبي للخادومات في المساهمة في تربية الطفل الجسمية .

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات

بمدينة مكة المكرمة في الإجابة على العبارتين :

(٤ - ٢) حيث بلغت قيمة كاي^٢ = ٦٨٥ بمستوى دلالة ٠٠٤٧ر٠

(٤ - ٤) حيث بلغت قيمة كاي^٢ = ١١٩٤٣ بمستوى دلالة ٠٠٠٢ر٠

حيث تزداد وضوحاً إجابة الأمهات غير العاملات بمكة في التعبير عن أثر الخادمة السلبي في تحقيقها لحاجة الطفل إلى النظافة وحرصها على تنظيم أوقات الطعام والنوم واللعب وذلك لأن الأمهات غير العاملات يتفرغن

للاهتمام بأولادهم في تحقيق هاتين الحاجتين وإشرافها ومتابعتها——
للخادمة عند مساهمتها فيها مما يشير إلى أن الأم العاملة أكثر انشغالا
عن متابعة الخادمة في مساهمتها لتربية الطفل من حيث النظافة وتنظيم
الوقت فلا يبرز لديها أثر الخادمة السلبي بنفس الصورة التي تراها
الأم غير العاملة . مما يوضح أثر الخادمة السلبي في المساهمة في
تربية الطفل الجسمية .

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الدينية :

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير
العاملات في الاجابة على العبارات المحققة للحاجات الدينية حيث تميل جميع
الاجابات إلى السلبية في تحقيق الخادمة لهذه الحاجات إذ بلغت نسبة الإجابات
بأبدا من هذه العبارات على النحو التالي :-

- العبارة : ٥ - ١ بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٤٣٪ وغير العاملات ٤٠٪ ٥ - ١
- العبارة : ٥ - ٢ بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ١٩٪ وغير العاملات ٧٠٪ ٥ - ٢
- العبارة : ٥ - ٣ بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٦٠٪ وغير العاملات ٣٦٪ ٥ - ٣
- العبارة : ٥ - ٤ بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٤٣٪ وغير العاملات ٤٢٪ ٥ - ٤

وذلك يوضح أن الأثر السلبي للخادمة يبرز بوضوح في مساهمتها في تربية
الطفل الدينية .

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات النفسية :-

- ١ - لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير
العاملات بمكة في الاجابة على العبارات ٦ - ١ - ٦ - ٢ - ٦ - ٤ - ٥ - ٦ ،
حيث اتجهت جميع الاجابات إلى السلبية في تحقيق الخادمة الخادمة
للأمان والحب وتعليمه حسن التعامل مع الآخرين حيث بلغت نسبة الإجابات
بأحيانا وأبداً على هذه العبارات على النحو التالي :-

- العبارة : ٦ - ١ بلغت نسبة إجابة العاملات بأحيانا ٤٤٤ر٤ وغير العاملات ٣٦ر١ بلغت نسبة إجابة العاملات بأبدا ٢٢٣ر٥ وغير العاملات ٣٦ر١
- العبارة : ٦ - ٢ بلغت نسبة إجابة العاملات بأحيانا ٣٦ر٥ وغير العاملات ٢٩ر٩ بلغت نسبة إجابة العاملات بأبدا ٢٤ر٤ وغير العاملات ٣٧ر٧
- العبارة : ٦ - ٤ بلغت نسبة إجابة العاملات بأحيانا ٣٤ر٧ وغير العاملات ٣٤ر٤ بلغت نسبة إجابة العاملات بأبدا ٥٠ر٥ وغير العاملات ٥٤ر٨
- العبارة : ٦ - ٥ بلغت نسبة إجابة العاملات بأحيانا ٣٤ر٦ وغير العاملات ٢٠ر٦ بلغت نسبة إجابة العاملات بأبدا ٢٣ر١ وغير العاملات ٢٣ر٣

إلا أنه يتضح أن أثر الخادمة السلبي أقل وضوحا في تعاملها مع الطفل بعطف وحنان . فالخادمة تعطف على الطفل مما يزيد تعلقه بها وذلك يحدث فجوة بينه وبين أمه . وعطفها وحنانها على الطفل هو حرم على الاستمرار في العمل لدى الأسرة فتضمن عدم شكوى الطفل منها بتحقيقها لكل رغباته دون النظر الى مصلحة الطفل بل لهايتها رضاه وعدم شكواه وذلك يعكس أثرا سلبيا على شخصية الطفل فيفتقد الضبط المناسب لأعماله ورغباته بدون تفكير بعواقب تحقيق تلك الرغبات مما يوضح أثر الخادمة السلبي في المساهمة في تربية الطفل النفسية .

- ٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بمكة في الإجابة على العبارة ٦ - ٣ حيث بلغت قيمة كاي $\chi^2 = ٧٨٦٨$ بمستوى دلالة ٠٠١٩ حيث تزداد وضوحا إجابة الأمهات غير العاملات في التعبير عن سلبية الخادمة في تعليم الطفل الاعتماد على النفس مما يعني تقصير الخادمة في تحقيق هذه الحاجة ويوضح أثر الخادمة السلبي في مساهمتها في تربية الطفل .

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الخلقية والاجتماعية :

١ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بمكة في الاجابة على العبارات ٧ - ١ - ٧، ٣ - ٧، ٥ - ٧، ٧، حيث تميل جميع الاجابات الى السلبية في تحقيق الخادمة للحاجات الخاصة بتعليم الطفل الأمانة ، التخلص من الأنانية ، تعليمه آداب الحديث تحمل المسؤولية إذ بلغت نسبة الاجابات بأحيانا وأبدا على النحو التالي :

العبارة : ٧ - ١ بلغت نسبة إجابة العاملات بأحيانا ٢٣٨٪ وغير العاملات ٢٤٨٪ بلغت نسبة إجابة العاملات بأبدا ٣٠٨٪ وغير العاملات ٤٠٪
العبارة : ٧ - ٣ بلغت نسبة إجابة العاملات بأحيانا ٤٥٪ وغير العاملات ٢١٨٪ بلغت نسبة إجابة العاملات بأبدا ٢٣٨٪ وغير العاملات ٦٨٤٪
العبارة : ٧ - ٥ بلغت نسبة إجابة العاملات بأحيانا ٢٧٣٪ وغير العاملات ٢٦٨٪ بلغت نسبة إجابة العاملات بأبدا ٤٩٤٪ وغير العاملات ٥٩٨٪
العبارة : ٧ - ٧ بلغت نسبة إجابة العاملات بأحيانا ٤٥٪ وغير العاملات ٤٢٧٪ بلغت نسبة إجابة العاملات بأبدا ٤١٦٪ وغير العاملات ٤٥٨٪

وذلك يوضح أثر الخادمة السلبية عند مساهمتها في تربية الطفل الخلقية والاجتماعية .

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابة الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات في الاجابة على العبارات :

(٧ - ٢) حيث بلغت قيمة $\chi^2 = 12.004$ بمستوى دلالة ٠.٠٠٢ .

(٧ - ٤) حيث بلغت قيمة $\chi^2 = 9.744$ بمستوى دلالة ٠.٠٠٧ .

(٧ - ٦) حيث بلغت قيمة $\chi^2 = 13.497$ بمستوى دلالة ٠.٠٠١ .

(٧ - ٨) حيث بلغت قيمة $\chi^2 = 8.084$ بمستوى دلالة ٠.٠٣٧ .

حيث تزداد وضوحاً إجابة الأمهات لغير العاملات في التعبير عن أثر الخادمة السلبية في تعليمها الطفل احترام الكبير والعطف على الصغير، وتعليمه التعاون والاخاء، وتعليمه الصدق، والحرص على العادات والتقاليد . وذلك يوضح أثر الخادمة السلبية عند مساهمتها في تربية الطفل الخلقية والاجتماعية .

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الفكرية والعقلية :

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات لغير العاملات بمكة في الإجابة على العبارات المحققة للحاجات الفكرية والعقلية حيث تميثل جميع الاجابات إلى السلبية في تحقيق الخادمة لهذه الحاجات وقد بلغت نسبة الاجابة بأبداً على هذه العبارات على النحو التالي :

- العبارة : ٨ - ١ بلغت نسبة اجابة العاملات بأبداً ٧٦ر١٪ وغير العاملات ٧٣ر٦٪
 العبارة : ٨ - ٢ بلغت نسبة اجابة العاملات بأبداً ٨٦ر٤٪ وغير العاملات ٨٥ر٩٪
 العبارة : ٨ - ٣ بلغت نسبة اجابة العاملات بأبداً ٨٣ر٥٪ وغير العاملات ٦٢ر٦٪
 العبارة : ٨ - ٤ بلغت نسبة اجابة العاملات بأبداً ٧٤ر٧٪ وغير العاملات ٨٤ر٩٪

ويتضح من ذلك أن الأثر السلبى للخادمة الأجنبية في تحقيق الحاجات الفكرية والعقلية يبرز بوضوح أكثر من الأثر السلبى في تحقيق بقية الحاجات السابقة ويعود ذلك لوجود نسبة لا بأس بها لاتعرف اللغة العربية ولتدني المستوى التعليمى بين الخادومات مما يعكس أثره السلبى على تربية الطفل العقلية والفكرية .

ويظهر من الجدول عموماً أثر الخادمة السلبى في تربية الطفل من جميع

النواحي .

جدول رقم (٢٢)

يوضح الفروق في الاجابات على عبارات الاستبانة بأثر الخدمات الاجنبية في تربية الطفل بين
مجموعة الأمهات العاملات وغير العاملات بمهنة

الحاجات	رقم العبارة	عامات				غير عامات				مجموع الاجابات	ي	مستوى الدالة
		دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع			
الحاجات الجمية	١ - ٤	١٩	٤٢	٢٥	٨٦	٢٢	٣٠	٢٩	٨١	١٦٧	٢٣٦٨	٠.٣٠٦
	٢ - ٤	٣٤	٣٨	٢١	٩٣	٣٨	٢٨	٢١	٨٧	١٨٠	١٥٣٩	٠.٤٦٣
	٣ - ٤	١٧	٢٠	٣٨	٧٥	١٦	١٧	٤٢	٧٥	١٥٠	٠.٤٧٣	٠.٧٨٩
	٤ - ٤	١٢	٣٨	٣٨	٧٨	١٣	٢٦	٣٧	٧٦	١٥٤	٠.١٠١	٠.٩٥٠
الحاجات الدينية	١ - ٥	١٠	٢٠	٥٤	٨٤	٨	٨	٦٢	٧٨	١٦٢	٥٧٠٢	٠.٥٠٧
	٢ - ٥	٧	١٥	٥٤	٧٦	٨	٩	٦١	٧٨	١٥٤	١٩٦٧	٠.٣٧٤
	٣ - ٥	٩	١٠	٥٥	٧٤	٥	١٢	٥٧	٧٤	١٤٨	١٣٦٠	٠.٥٠٦
	٤ - ٥	٦	١٦	٥٥	٧٧	٦	١١	٥٩	٧٦	١٥٣	٠.٥٠٩	٠.٥٨٨
الحاجات الفلسفية	١ - ٦	٢٤	٢٣	٣٠	٧٧	١٨	٢٤	٢٤	٧٦	١٥٣	٣٦٤٠	٠.١٦٢
	٢ - ٦	٣٠	٢٣	٢١	٧٤	٢٨	٢٤	٢٧	٧٩	١٥٣	١٤٦٨	٠.٤٧٩
	٣ - ٦	١٧	٢٣	٢٧	٦٧	١٥	١٣	٤٥	٧٣	١٥٠	٣٥٤٩	٠.١٦٧
	٤ - ٦	١٢	٢٩	٥٦	٩٧	٩	٢٤	٥٤	٨٧	١٨٤	٠.٣٩٤	٠.٨٢١
	٥ - ٦	١٢	٢	٩	٢٤	١٢	٧	٥	٢٤	٤٨	٣٧٤٢	٠.٢٥٣
الحاجات الخلقية والاجتماعية	١ - ٧	٢٢	١٧	٣٨	٧٨	١٥	١٩	٢٤	٧٢	١٥١	٢٩٢٩	٠.٢٢٠
	٢ - ٧	١٧	٢١	٣٩	٧٧	١٩	١٩	٣٨	٧٦	١٥٣	٠.٢١٧	٠.٨٩٦
	٣ - ٧	٤	١٨	٤٥	٦٧	٥	١٣	٤٩	٦٧	١٢٤	١٠٨٢	٠.٨٠٠
	٤ - ٧	١٠	١٩	٣٩	٦٨	١٢	١٨	٣٨	٦٨	١٢٦	٠.٢٢١	٠.٨٩٥
	٥ - ٧	١١	١٦	٤٦	٧٣	٧	٢٢	٤٢	٧١	١٤٤	١٩٩٠	٠.٣٦٩
	٦ - ٧	٢٢	١٥	٣٨	٧٥	١٢	٢٥	٣٩	٧٦	١٥١	٥٤٤٧	٠.٦٥
	٧ - ٧	٥	١٦	٤٤	٦٥	١٤	٢٠	٣١	٦٥	١٣٠	١٩٦٠	٠.٣٠
	٨ - ٧	٢	١٥	٥١	٦٨	٥	١٠	٥٠	٦٥	١٢٣	١٢٢٩	٠.٣٢٨
الحاجات الفكرية والعقلية	١ - ٨	٨	٧	٥١	٦٦	٥	٦	٤٨	٥٩	١٢٥	٠.٤٦٩	٠.٧٩٠
	٢ - ٨	٠	٨	٨٤	٩٢	٠	١٩	٧٦	٩٥	١٨٧	٢٩٦٢	٠.٤٦
	٣ - ٨	١	١٠	٧٥	٨٦	٢	١٠	٧٥	٨٧	١٧٣	٠.٣٢٧	٠.٨٤٨
	٤ - ٨	٠	٢١	٦٩	٩٠	٣	١٢	٧٣	٨٨	١٧٨	٥٥٤٥	٠.٦٢

- العبارة : ٥ - ١ بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٣٦٤ر٣ وغير العاملات ٧٩ر٧
 العبارة : ٥ - ٢ بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ١٧١ر١ وغير العاملات ٧٨ر٢
 العبارة : ٥ - ٣ بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٧٤ر٣ وغير العاملات ٧٧
 العبارة : ٥ - ٤ بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٧١ر٤ وغير العاملات ٧٧ر٦

ومن ذلك يتبين أن النسبة تزداد وضوحا في التعبير عن أثر الخادمة
 السلبي في تربية الطفل على النطق بالشهادتين ، وحفظ القرآن وتلاوته ، وتعليمه
 أداء العبادات والتعاليم الإسلامية العامة المتمثلة بحياة الطفل . وذلك
 يوضح أن الخادمة الأجنبية حتى ولو كانت مسلمة فهي ليست على وعي تـسـاسـم
 بتعاليم الدين الاسلامي وذلك لايمكنها من المساهمة في تربية الطفل الدينية
 الصحيحة .

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات النفسية :

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير
 العاملات بمدينة جدة. في الاجابة على العبارات المحققة للحاجات النفسية حيث
 تميل جميع الاجابات الى السلبية وقد بلغت نسبة الاجابة بأحيانا وأبدا على
 النحو التالي :-

- العبارة : ٦ - ١ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٢٩ر٩ وغير العاملات ٤٤ر٧
 بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٣٩ وغير العاملات ٣١ر٦
 العبارة : ٦ - ٢ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٣١ر١ وغير العاملات ٣٠ر٤
 بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٤١ر٩ وغير العاملات ٣٤ر٢
 العبارة : ٦ - ٣ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٢٩ر٩ وغير العاملات ١٧ر٨
 بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٤٨ر١ وغير العاملات ٦١ر٦
 العبارة : ٦ - ٤ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٢٩ر٩ وغير العاملات ٢٧ر٦
 بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٥٧ر٧ وغير العاملات ٦٢ر١

العبارة : ٦ - ٥ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ١٢ر٥٪ وغير العاملات ٢٩ر٢٪
 بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٣٧ر٥٪ وغير العاملات ٢٠ر٨٪

ومن ذلك يتضح مدى الأثر السلبي للخادمة في تلبية حاجة الطفل الى الامان والحب ،تعليمه الاعتماد على النفس وحسن التعامل مع الآخرين . الا أن الخادمة تتعامل مع الطفل بعطف وحنان ولايتضح الأثر السلبي بنفس الحجم في الاجابة على عبارات الحاجات النفسية الأخرى فان العاملات يجبن بدائما من مساهمة الخادمة في هذه الحاجة بنسبة ٥٠٪ وغير العاملات بنسبة ٥٠٪ .

وقد سبقت الاشارة الى أن تعامل الخادمة مع الطفل بعطف وحنان يجعلها تلبي رغباته جميعها دون وعي بمصلحة الطفل أو عدمها كسب المرضاته واثقاء شكواه لتضمن لنفسها الاستمرار في عملها وذلك يعكس أثره السلبي على شخصية الطفل فافتقاده الضبط يعود له على عدم تحمل المسؤولية وعلى عدم المبالاة ،اضافة الى أن عطفها الزائد يبعد الطفل عن أمه ويجعل فجوه بينه وبينها حيث يتضح مسن كل ذلك أثر الخادمة السلبي في المساهمة في تربية الطفل النفسية .

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الخلقية والاجتماعية :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات في——
 العاملات بمدينة جدة. في الاجابة على العبارات المحققة للحاجات الخلقية——
 والاجتماعية حيث اتجهت جميع الاجابات الى السلبية فقد بلغت نسبة الاجابة——
 بأحيانا وأبدا على النحو التالي :

العبارة : ٧ - ١ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٢١ر٨٪ وغير العاملات ٣٢ر٩٪
 بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٤٨ر٧٪ وغير العاملات ٤٦ر٦٪

- العبارة : ٧ - ٢ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٢٢٧ر٣ وغير العاملات ٢٢٥
 بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٥٠ر٦ وغير العاملات ٥٠
 العبارة : ٧ - ٣ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٢٦ر٩ وغير العاملات ١٩ر٤
 بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٦٧ر٢ وغير العاملات ٧٣ر١
 العبارة : ٧ - ٤ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٢٧ر٩ وغير العاملات ٢٦ر٥
 بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٥٧ر٤ وغير العاملات ٥٥ر٩
 العبارة : ٧ - ٥ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٢١ر٩ وغير العاملات ٣١
 بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٦٣ وغير العاملات ٥٩ر٢
 العبارة : ٧ - ٦ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٢٠ وغير العاملات ٣٢ر٩
 بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٥٠ر٧ وغير العاملات ٥١ر٣
 العبارة : ٧ - ٨ بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٢٢ر١ وغير العاملات ١٥ر٤
 بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٧٥ وغير العاملات ٧٦ر٩

وذلك يوضح أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل على الأمانة ، واحترام
 الكبير والعطف على الصغير ، التخلص من الانانية ، والتعاون والاخاء ، آداب الحديث،
 الصدق ، الحرص على العادات والتقاليد . كما يوضح عدم قدرة الخادمة على
 تلبية حاجات الطفل الخلقية والاجتماعية .

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات
 بجدة. في الاجابة على العبارة ٧ - ٧ فقد بلغت قيمة $\chi^2 = ١٩٦٠$ بمستوى دلالة
 ٠.٣٠. حيث تميل اجابة الأمهات العاملات بمدينة جدة الى السلبية أكثر فسي
 توضيح أثر الخادمة السلبي في المساهمة في تربية الطفل على تحمل المسؤولية
 مما يوضح أن الأمهات العاملات بجدة. أكثر وعيا بسلبيات الخادمة في هذه الناحية
 ولعل ذلك يرتبط بعطف الخادمة وحنانها على الطفل غير الواعي والذي يؤثر سلبيا
 على الطفل فيجعله غير قادر على تحمل المسؤولية لأن جميع رغباته تلبى دون عناء .

ومن كل ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل الخلقية والاجتماعية .

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الفكرية والعقلية :

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بجدّة في الاجابة على العبارات المحققة للحاجات الفكرية والعقلية حيث تتجه الاجابات الى السلبية وتبلغ نسبة الاجابة بأبداً على النحو التالي :

العبارة : ٨ - ١ تبلغ نسبة اجابة العاملات بأبداً ٧٧ر٣٪ وغير العاملات ٨١ر٤٪
العبارة : ٨ - ٣ تبلغ نسبة اجابة العاملات بأبداً ٨٧ر٢٪ وغير العاملات ٨٦ر٢٪
العبارة : ٨ - ٤ تبلغ نسبة اجابة العاملات بأبداً ٧٦ر٧٪ وغير العاملات ٨٣٪

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبية في تدريب الطفل على استخدام لغتيه وتزويده ببعض المعلومات الثقافية والحديثة وفي تعليمه كيفية مواجهة مشكلاته بتفكير سليم .

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بمدينة جدة. في الاجابة على العبارة ٨ - ٢ حيث بلغت قيمة $\chi^2 = ٣٩٦٢$ بمستوى دلالة ٠.٠٤٦. حيث تميل اجابة الأمهات العاملات الى السلبية أكثر في التعبير عن أثر الخادمة السلبية في مساعدة الطفل على أداء واجباته المدرسية .

ومن كل ذلك يتضح أثر الخادمة السلبية في تربية الطفل الفكرية والعقلية .

ومن الجدول عموماً يظهر أثر الخادمة السلبية في تربية الطفل من جميع النواحي .

جدول رقم (٢٣)

يوضح الفروق في الاجابات على مباريات الاستبانة الخاصة بآثر الخدمات الأجنبية في تربية الطفل بين

الأمهات العاملات بمكة والعاملات بجدة

الحاجات	رقم العبارة	عاملات " مكة "				عاملات " جدة "				مجموع الاستجابات	ن	مستوى الدالة
		دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع			
الحاجات النفسية	١ - ٤	٢١	٥٦	٩	٨٦	١٩	٤٢	٢٥	٨٦	١٧٢	٩٦٢٩	٠.٠٠٨١
	٢ - ٤	٤٥	٣٩	٨	٩٢	٣٤	٣٨	٢١	٩٣	١٨٥	٧٣٣٦٧	٠.٠٢٥١
	٣ - ٤	٤٠	٢٨	١٧	٨٥	١٧	٢٠	٣٨	٧٥	٤٦٩	١٨٠٧٧	٠.٠٠٠١
	٤ - ٤	١٩	٣٨	٢٦	٨٣	١٢	٢٨	٢٨	٧٨	٤٨٤	٥١٩٥	٠.٠٧٤
الحاجات الدينية	١ - ٥	١٢	٢٢	٢٤	٧٩	١٠	٢٠	٥٤	٨٤	٥١٥	٧٧٦٩	٠.٠٢٠
	٢ - ٥	١٥	٢٢	٤١	٧٩	٧	١٥	٥٤	٧٦	٤٩٠	٦٣١٦	٠.٠٤٢
	٣ - ٥	١٠	١٨	٤٢	٧٠	٩	١٠	٥٥	٧٤	٥١٤	٢٩٧٢	٠.١٣٧
	٤ - ٥	١٤	٢٢	٤٤	٨١	٦	١٦	٥٥	٧٧	٤٨٧	٥٨٠	٠.٠٦١
الحاجات الفلسفية	١ - ٦	٢٦	٢٦	١٩	٨١	٢٤	٢٢	٣٠	٧٧	٤٨٧	٥٣١٥	٠.٠٧٠
	٢ - ٦	٣١	٢٤	٢١	٨٦	٢٠	٢٣	٣١	٧٤	٤٦٣	٥٥٤٩	٠.٠٦٢
	٣ - ٦	١٧	٤٠	٢٣	٨٠	١٧	٢٢	٣٧	٧٧	٤٩٠	٧٧٩٩	٠.٠٢٠
	٤ - ٦	١٤	٣٣	٤٨	٩٥	١٢	٢٩	٥٦	٩٧	٥٠٥	١٠٠٦	٠.٠٦٠٤
الحاجات الخلقية والاجتماعية	٥ - ٦	١١	٩	٦	٢٦	١٢	٣	٩	٢٤	٤٨٠	٣٥٦٩	٠.١٦٧
الحاجات الفكرية والعقلية	١ - ٧	٢٤	٣٠	٢٤	٧٨	٢٣	١٧	٣٨	٧٨	٥٠٠	٦٧٧٨	٠.٠٣٣٧
	٢ - ٧	٢٧	٢٨	١٧	٨٢	١٧	٢١	٣٩	٧٧	٤٨٤	١٥٦٧٢	٠.٠٠٠٤
	٣ - ٧	١٦	٣٥	٢٦	٧٧	٤	١٨	٤٥	٦٧	٤٦٥	١٢١٢٥	٠.٠٠٠٢
	٤ - ٧	٢٣	٣٢	٢٦	٨١	١٠	١٩	٣٩	٦٨	٤٥٦	٩٩٧٦	٠.٠٠٠٦
	٥ - ٧	١٨	٢١	٢٨	٧٧	١١	١٦	٤٦	٧٣	٤٨٧	٠.٠٢٢	٠.٢٢٠
	٦ - ٧	٢٦	٣٢	٢٤	٨٢	٢٢	١٥	٣٨	٧٥	٤٧٨	٤٣٥٠	٠.٠٠٠٩
	٧ - ٧	١٠	٣٥	٣٢	٧٧	٥	١٦	٤٤	٦٥	٤٥٨	٩٦٩٤	٠.٠٠٠٧
	٨ - ٧	١٣	٢٥	٤١	٧٩	٢	١٥	٥١	٦٨	٤٦٣	١٨٩١	٠.٠٠٠٤
الحاجات الفكرية والعقلية	١ - ٨	٥	١١	٥١	٦٧	٨	٧	٥١	٦٦	٤٩٦	١٣٣	٠.٤٥٥
	٢ - ٨	١	١١	٧٦	٨٨	٠	٨	٨٤	٩٢	٥١١	١٨٠	٠.٤٠٩
	٣ - ٨	١	١٤	٧٦	٩١	١	١٠	٧٥	٨٦	٤٨٦	١٧٧	٠.٧٦٦
	٤ - ٨	٠	٢٣	٦٨	٩١	٠	٢١	٦٩	٩٠	٤٩٧	٠.١٧٢	٠.٨٩٥

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٢) الآتسي :

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الجسمية :-

١ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات بمكة والأمهات العاملات بجدة في الاجابة على العبارة ٤ - ٤ حيث تميل الاجابات الى السلبية فقد بلغت نسبة الاجابة بأحيانا وأبدا على النحو التالي :-

بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأحيانا ٤٥٨٪ والعاملات بجدة ٣٥٩٪

بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأبدا ٣١٣٪ والعاملات بجدة ٤٨٧٪

وذلك يوضح أثر الخادمة السليبي منذ مساهمتها في تنظيم أوقات الطعام والشراب والنوم .

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العاملات بمكة والعاملات بجدة في الاجابة على العبارات :

(٤ - ١) حيث بلغت قيمة $\chi^2 = ٩٦٢٩$ بمستوى دلالة ٠٠٨٠.

(٤ - ٢) حيث بلغت قيمة $\chi^2 = ٧٣٦٧$ بمستوى دلالة ٠٠٢٥١.

(٤ - ٣) حيث بلغت قيمة $\chi^2 = ١٨٠٧٧$ بمستوى دلالة ٠٠٠١.

وتزداد وضوحا اجابة العاملات بجدة في التعبير عن أثر الخادمة السليبي في مراعاة القواعد الصحية في التغذية ، وفي اهتمامها بنظافة الطفل في العامة ، وفي مراعاتها للآداب الاسلامية في الطعام والشراب والنوم . مما يشير الى أن العاملات بجدة أكثر وعيا بسلبيات الخادمة في تحقيق الحاجات الجسمية للطفل وبالتالي أكثر حرصا على تلافي تلك السلبيات .

وكل ذلك يوضح أثر الخادمة السليبي منذ المساهمة في تربية الطفل الجسمية

■ فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الدينية :

١ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العائلات بمكة والعائلات بجدة فـ في
الاجابة على العبارتين ٥ - ٣ ، ٥ - ٤ اذ تعيل جميع الاجابات الى السلبية
فقد بلغت نسبة الاجابة بأبدا على النحو التالي :-

العبارة (٥ - ٢) بلغت نسبة اجابة العائلات بمكة بأبدا ٦٠٪ والعائلات بجدة ٤٣٪
العبارة (٥ - ٤) بلغت نسبة اجابة العائلات بمكة بأبدا ٣١٪ والعائلات بجدة ١٤٪
ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبى في تعليمها الطفل اذ اداء العبادات ،
والتعاليم الاسلامية العامة المتعلقة بحياته .

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات بمكة والأمهات العاملات
بجدة في الاجابة على العبارات :

(٥ - ١) حيث بلغت قيمة $\chi^2 = ٧٧٦٩$ بمستوى دلالة ٠.٢٠
(٥ - ٢) حيث بلغت قيمة $\chi^2 = ٦٣١٦$ بمستوى دلالة ٠.٤٢

وتزداد وضوحا اجابة العائلات بجدة في التعبير عن أثر الخادمة السلبى
في تعليم الطفل النطق بالشهادتين وتنمية الايمان بالله وفي تدريبها
للطفل على حفظ القرآن وتلاوته وذلك يعود الى وجود نسبة من الخادمت
غير المسلمات بمدينة جدة .

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبى عند المساهمة في تربية الطفل
الدينية .

■ فيما يتعلق بتحقيق الحاجات النفسية :-

١ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العائلات بمكة والعائلات بجدة فـ في
الاجابة على العبارات المحققة للحاجات النفسية اذ بلغت نسبة الاجابة
بأحيانا وأبدا على النحو التالي :

- العبارة ٦ - ١ بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأحيانا ٤٤٤ر٤٪ والعاملات بجدة ٢٩٩ر٢٪
 بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأبدا ٢٣ر٢٪ والعاملات بجدة ٣٩٪
 العبارة ٦ - ٢ بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأحيانا ٣٦ر٢٪ والعاملات بجدة ١١ر٢٪
 بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأبدا ٢٤٤ر٢٪ والعاملات بجدة ٤١ر٩٪
 العبارة ٦ - ٢ بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأحيانا ٣٤٧ر٢٪ والعاملات بجدة ٢٩٩ر٢٪
 بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأبدا ٥٠ر٢٪ والعاملات بجدة ٥٧٧ر٢٪
 العبارة ٦ - ٥ بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأحيانا ٣٤٦ر٢٪ والعاملات بجدة ١٢ر٢٪
 بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأبدا ٢٣ر٢٪ والعاملات بجدة ٣٧ر٢٪

وذلك يوضح أثر الخادمة السلبي في توفير الأمان، والحب، تعليمه حسي—
 التعامل مع الآخرين، الا أن الأثر السلبي في تعامل الخادمة بعطف وحنان مع الطفل
 أقل وضوحا من الأثر في تحقيق الحاجات السابقة .

- ٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات بمكة والأمهات العاملات
 بجدة في الاجابة على العبارة ٦ - ٣ حيث بلغت قيمة $\chi^2 = ٧٧٩٩$ بمستوى
 دلالة ٠.٠٢٠ .

وترداد وضوحا اجابة العاملات بجدة في التعبير من أثر الخادمة السلبي
 في تدريب الطفل على الاعتماد على النفس .

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي عند المساهمة في تربية الطفل النفسية .

■ فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الخلقية والاجتماعية :-

- ١ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العاملات بمكة والعاملات بجدة في الاجابة
 على العبارة ٧ - ٥ اذ تميل الاجابات الى السلبية وتبلغ نسبة الاجابة
 بأحيانا وأبدا على النحو التالي :

العبارة ٧ - ٥ بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأحيانا ٢٧٣ والعاملات بجدة ٢١٩٪
بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأبدا ٤٩٤ والعاملات بجدة ٦٣٪

اذ يتضح أثر الخادمة السلبى في تربية الطفل على آداب الحديث .

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات بمكة والأمهات العاملات بجدة في الاجابة على العبارات :

- ٧ - ١ حيث بلغت قيمة $\chi^2 = ٦٧٧٨$ بمستوى دلالة ٠.٣٣٧.
- ٧ - ٢ حيث بلغت قيمة $\chi^2 = ١٥٦٧٢$ بمستوى دلالة ٠.٠٠٤.
- ٧ - ٣ حيث بلغت قيمة $\chi^2 = ٧١٢٥$ بمستوى دلالة ٠.٠٠٢.
- ٧ - ٤ حيث بلغت قيمة $\chi^2 = ٩٩٧٦$ بمستوى دلالة ٠.٠٠٦.
- ٧ - ٦ حيث بلغت قيمة $\chi^2 = ٩٣٥٠$ بمستوى دلالة ٠.٠٠٩.
- ٧ - ٧ حيث بلغت قيمة $\chi^2 = ٩٦٩٤$ بمستوى دلالة ٠.٠٠٧.
- ٧ - ٨ حيث بلغت قيمة $\chi^2 = ١٠٨٩١$ بمستوى دلالة ٠.٠٠٤.

وتزداد وضوحا اجابة العاملات بجدة في التعبير عن أثر الخادمة السلبى في تعليم الطفل الأمانة ، احترام الكبير والعطف على الصغير ، والتخلص من الأنانية ، التعاون والاخاء ، العدق ، تحمل المسؤولية ، الحرص على العادات والتقاليد .

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبى في تربية الطفل الخلقية والاجتماعية .

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الفكرية والعقلية :

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات بمكة والأمهات العاملات بجدة في الاجابة على العبارات المحققة للحاجات الفكرية والعقلية

حيث تميل جميع الاجابات الى السلبية فقد بلغت نسب الاجابة بأبـسـد ا
على النحو التالي :-

العبارة ٨ - ١ بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأبدا ١٧٦ر١٪ والعاملات بجدة ٧٧٧ر٣٪
العبارة ٨ - ٢ بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأبدا ٨٦ر٤٪ والعاملات بجدة ٩١ر٣٪
العبارة ٨ - ٣ بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأبدا ٨٣ر٢٪ والعاملات بجدة ٨٧ر٢٪
العبارة ٨ - ٤ بلغت نسبة اجابة العاملات بمكة بأبدا ٧٤ر٧٪ والعاملات بجدة ٨٦ر٧٪

ومن ذلك يظهر أن أثر الخادمة السلبي يزداد وضوحا من بقية الحاجات عند
مساهمة الخادمة في تربية الطفل الفكرية والعقلية وذلك يعود الى تدني المستوى
التعليمي للخادمة .

ومن الجدول مموما يتفح أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل من جميع
النواحي .

جدول رقم (٢٤)

يوضح الفروق في الاجابات على عبارات الاستبانة الخاصة بأثر الخدمات الأجنبية في تربية الطفل بين
الأمهات فير العاملات في مكة وغير العاملات في جدة

الحاجات	رقم العبارة	فير عاملات " مكة "					غير عاملات " جدة "					مجموع الاستجابات	كأ ٢	مستوى الدالة
		دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	χ	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	χ			
الحاجات الجسمية	١ - ٤	٢٢	٣٠	٢٩	٨١	٥٠.٠	٢٢	٣٠	٢٩	٨١	٥٠.٠	١٦٢	٠.٠٠٠	١.٠٠٠
	٢ - ٤	٢٤	٣٦	١٩	٨٩	٥٠.٠	٢٨	٢٨	٢١	٨٧	٤٩.٤	١٧٦	١.٢٩٩	٠.٠٢٢
	٣ - ٤	٢٣	١٩	٤١	٨٣	٥٢.٠	١٦	١٧	٤٢	٧٥	٤٧.٠	١٥٨	٠.٩٧٧	٠.٦١٣
	٤ - ٤	١٢	٢١	٤٦	٧٩	٥١.٠	١٢	٢٦	٢٧	٧٦	٤٩.٠	١٥٥	١.٤٩٠	٠.٤٧٤
الحاجات الدينية	١ - ٥	١٢	٢٠	٤٩	٨١	٥٠.٩	٨	٨	٦٢	٧٨	٤٩.١	١٥٩	٧.٤١١	٠.٠٢٤
	٢ - ٥	١١	١٣	٥٦	٨٠	٥٠.٦	٨	٩	٦١	٧٨	٤٩.٤	١٥٨	١.٣٨٩	٠.٤٩٩
	٣ - ٥	٦	١٤	٥٦	٧٦	٥٠.٧	٥	١٢	٥٧	٧٤	٤٩.٣	١٥٠	٠.٢٢٦	٠.٨٩٢
	٤ - ٥	١٠	٢٠	٥٤	٨٤	٥٢.٠	٦	١١	٥٩	٧٦	٤٧.٠	١٦٠	٣.٤٤٢	٠.١٧٨
الحاجات النفسية	١ - ٦	٢٣	٣٠	٣٠	٨٣	٥٢.٢	١٨	٢٤	٢٤	٧٦	٤٧.٨	١٥٩	١.٢٢٠	٠.٤٣
	٢ - ٦	٢٨	٢٦	٣٣	٨٧	٥٢.٤	٢٨	٢٤	٢٧	٧٩	٤٧.٦	١٦٦	٠.٢٩٥	٠.٨٦٢
	٣ - ٦	١٤	٢٨	٤٢	٨٤	٥٢.٠	١٥	١٣	٤٥	٧٣	٤٦.٠	١٥٧	٤.٨٧٨	٠.٠٨٧
	٤ - ٦	١٠	٢٢	٥١	٩٣	٥١.٧	٩	٢٤	٥٤	٨٧	٤٨.٣	١٨٠	١.٠٨٢	٠.٠٨٢
	٥ - ٦	١٩	٧	٨	٣٤	٥٨.٦	١٢	٧	٥	١٤	٤١.٤	٥٨	٠.٥٦٥	٠.٧٥٣
الحاجات الظرفية والاجتماعية	١ - ٧	٢١	٢٩	٣٤	٨٤	٥٢.٠	١٥	٢٤	٢٤	٧٣	٤٦.٠	١٥٧	٠.٧٠٤	٠.٧٠٣
	٢ - ٧	٥٣	٢٣	٣٨	٨٤	٥٢.٠	١٩	١٩	٣٨	٧٦	٤٧.٥	١٦٠	٠.٣٦٢	٠.٨٣٤
	٣ - ٧	٨	١٧	٥٤	٧٩	٥٤.١	٥	١٣	٤٩	٦٧	٤٥.٩	١٤٦	٠.٤٨٥	٠.٧٨٤
	٤ - ٧	٢١	١٧	٤٥	٨٣	٥٥.٠	١٢	١٨	٦٨	٩٨	٤٥.٠	١٥١	١.٥٩٩	٠.٤٤٩
	٥ - ٧	١١	٢٢	٤٩	٨٢	٥٢.٦	٧	٢٢	٤٢	٧١	٤٦.٤	١٥٣	٠.٦٣٩	٠.٧٢٦
	٦ - ٧	١٨	١٧	٤٧	٨٢	٥١.٩	١٢	٢٥	٣٩	٧٦	٤٨.١	١٥٨	٣.٢٤٤	٠.١٩٧
	٧ - ٧	١٠	٢٥	٣٧	٨٢	٥٥.٨	١٤	٢٠	٣١	٦٥	٤٤.٢	١٤٧	٣.٣٩٦	٠.١٨٥
	٨ - ٧	٦	١٨	٥٨	٨٢	٥٥.٨	٥	١٠	٥٠	٦٥	٤٤.٢	١٤٧	١.٠١٦	٠.٦٠٩
الحاجات الفكرية والمعرفية	١ - ٨	٧	١٢	٥٣	٧٢	٥٥.٠	٥	٦	٤٨	٥٩	٤٥.٠	١٣١	١.٣٠٣	٠.٥٢١
	٢ - ٨	٣	١٠	٧٩	٩٢	٤٩.٢	٠	١٩	٧٦	٩٥	٥٠.٨	١٨٧	٥.٨٠٤	٠.٠٥٤
	٣ - ٨	٠	٧	٨٧	٩٤	٥١.٩	٢	١٠	٧٥	٨٧	٤٨.١	١٨١	١.٥٢	٠.٢٠٦
	٤ - ٨	١	١٣	٧٩	٩٣	٥١.٤	٣	١٢	٧٣	٨٨	٤٨.٦	١٨١	١.١٣٩	٠.٠٦٥

يتفح من الجدول السابق الآتى :

• فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الجسمية :-

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات . غير العاملات في مكنة
وغير العاملات في جدة في الاجابة على العبارات الموضحة لأثر الخادمة ففى
تحقيق الحاجات الجسمية حيث تميل اجابات الأمهات الى السلبية في تحقيق هذه
الحاجات ويتضح ذلك من الاجابة بأبدا وأحيانا . لأن تحقيق الخادمة لتلك
الحاجات أحيانا يوضح أن ذلك لمتابعة الأم لها وتكليفها ولأنها توفيه كوظيفة
مكلفة بها ودون أن تلزمها بذلك عاطفة صادقة أو ولاء تجاه الطفل . وقد بلغت نسبة
اجابات كل فئة من فئات العينة بأحيانا وأبدا على العبارات الموضحة لتحقيق
الخادمة للحاجات الجسمية على النحو التالي :-

العبارة (٤ - ١) بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكنة بأحيانا ٣٨٪ وغير العاملات
بجدة ٢٧٪ .

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكنة بأبدا ٥٨٪ وغير العاملات
بجدة ٥٨٪ .

العبارة (٤ - ٢) بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكنة بأحيانا ٤٠٪ وغير العاملات
بجدة ٣٢٪ .

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكنة بأبدا ٢١٪ وغير العاملات
بجدة ٢٤٪ .

العبارة (٤ - ٣) بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكنة بأحيانا ٢٢٪ وغير العاملات
بجدة ٢٢٪ .

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكنة بأبدا ٤٩٪ وغير العاملات
بجدة ٤٦٪ .

العبارة (٤ - ٤) بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٢٦٦٪ وغير العاملات

بجدة ٢٤٢٪ .

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٢٨٢٪ وغير العاملات

بجدة ٤٨٧٪ .

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي لمساهمتها في تربية الطفل الجسمية .

■ فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الدينية :

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات غير العاملات في مكة وغير العاملات في جدة في الاجابة على العبارات الموضحة لأثر الخادمة في تحقيق الحاجات الدينية حيث تميل اجابات الأمهات الى السلبية في تحقيق الخادمات الأجنبية للحاجات الدينية مما يوضح أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل من الناحية الدينية وتبلغ نسب الاجابات بأبدا على النحو التالي :

العبارة ٥ - ١ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٦٠٤٪ وغير العاملات

بجدة ٧٩٥٪ .

العبارة ٥ - ٢ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٧٠٪ وغير العاملات

بجدة ٧٨٢٪ .

العبارة ٥ - ٣ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٧٢٦٪ وغير العاملات

بجدة ٧٧٪ .

العبارة ٥ - ٤ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٦٤٢٪ وغير العاملات

بجدة ٧٧٦٪ .

ويرتبط أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل الدينية بعدم وعيها الكامل

بتعاليم الدين الاسلامي .

■ فيما يتعلق بتحقيق الحاجات النفسية :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات غير العاملات بمكة والأمهات غير العاملات بجدة في الاجابة على العبارات المحققة للحاجات النفسية حيث تميل الاجابات الى السلبية وتبلغ نسبة الاجابة بأحيانا وأبداً على النحو التالي :-

العبارة ٦ - ١ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٣٦ر١٪ وغير العاملات بجدة ٤٤ر٧٪ .

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبداً ٣٦ر١٪ وغير العاملات بجدة ٣١ر٦٪ .

العبارة ٦ - ٢ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٢٩ر٩٪ وغير العاملات بجدة ٣٠ر٤٪ .

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبداً ٣٧ر٩٪ وغير العاملات بجدة ٣٤ر٢٪ .

العبارة ٦ - ٣ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٢٣ر٣٪ وغير العاملات بجدة ١٧ر٨٪ .

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبداً ٥٠٪ وغير العاملات بجدة ٦١ر٦٪ .

العبارة ٦ - ٤ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٣٤ر٤٪ وغير العاملات بجدة ٢٧ر٦٪ .

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبداً ٥٤ر٨٪ وغير العاملات بجدة ٦٢ر١٪ .

العبارة ٦ - ٥ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٢٠ر٦٪ وغير العاملات بجدة ٢٩ر٢٪ .

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبداً ٢٣ر٥٪ وغير العاملات بجدة ٢٠ر٨٪ .

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل النفسية من حيث توفير الأمان ، الحب ، تعليمه الاعتماد على النفس وحسن التعامل مع الآخرين . إلا أن الأثر السلبي للخادمة يكون أقل وضوحا في التعامل مع الطفل بعطف وحنان وقد سبقت الإشارة الى أثر تعامل الخادمة مع الطفل بعطف وحنان وما يؤدي اليه ذلك التعامل غير الواعي .

* فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الخلقية والاجتماعية :

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات غير العاملات بمكة والأمهات غير العاملات بجدة في الاجابة على العبارات المحققة للحاجات الخلقية والاجتماعية حيث تعيل جميع الاجابات الى السلبية وتبلغ نسبة الاجابة بأحيانا وأبدا على النحو التالي :

العبارة ٧ - ١ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٣٤ر٤٪ وغير العاملات

بجدة ٣٢ر٩٪ .

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٤٠ر٥٪ وغير العاملات

بجدة ٤٦ر٦٪ .

العبارة ٧ - ٢ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٢٧ر٤٪ وغير العاملات

بجدة ٢٥٪ .

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٤٥ر٢٪ وغير العاملات

بجدة ٥٠٪ .

العبارة ٧ - ٣ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٢١ر٥٪ وغير العاملات

بجدة ١٩ر٤٪ .

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٦٨ر٤٪ وغير العاملات

بجدة ٧٣ر١٪ .

العبارة ٧ - ٤ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٢٠٠٦٪ وغير العاملات

بجدة ٢٦٪

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٥٤٠٢٪ وغير العاملات

بجدة ٥٥٠٩٪

العبارة ٧ - ٥ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٢٦٠٨٪ وغير العاملات

بجدة ٣١٪

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٥٩٠٨٪ وغير العاملات

بجدة ٥٩٠٢٪

العبارة ٧ - ٦ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٢٠٠٧٪ وغير العاملات

بجدة ٢٢٠٩٪

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٥٧٠٣٪ وغير العاملات

بجدة ٥١٠٣٪

العبارة ٧ - ٧ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٤٢٠٧٪ وغير العاملات

بجدة ٣٠٠٨٪

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٤٥٠١٪ وغير العاملات

بجدة ٤٧٠٧٪

العبارة ٧ - ٨ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأحيانا ٢٢٪ وغير العاملات

بجدة ١٥٠٤٪

بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبدا ٧٠٠٧٪ وغير العاملات

بجدة ٧٦٠٩٪

ومن ذلك يتضح تقصير الخادمة في المساهمة في تعليم الطفل الامانة

احترام الكبير والعطف على الصغير ، التخلص من الأنانية ، التعاون والاختفاء ،

آداب الحديث ، الصدق ، تحمل المسؤولية ، الحرص على العادات والتقاليد . مما

يوضح أثر الخادمة السلبي في المساهمة بتربية الطفل الخلقية والاجتماعية .

■ فيما يتعلق بتحقيق الحاجات العقلية والفكرية :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين غير العاملات بمكة وغير العاملات بجدة في الاجابة على العبارات المحققة للحاجات الفكرية والعقلية اذ تتجه جميع الاجابات الى السلبية فقد بلغت نسبة الاجابة بأبداً على النحو التالي :

العبارة ٨ - ١ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبداً ٧٣٫٦٪ وغير العاملات بجدة ٨١٫٤٪ .

العبارة ٨ - ٢ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبداً ٨٥٫٩٪ وغير العاملات بجدة ٨٠٪ .

العبارة ٨ - ٣ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبداً ٩٢٫٦٪ وغير العاملات بجدة ٨٦٫٢٪ .

العبارة ٨ - ٤ بلغت نسبة اجابة غير العاملات بمكة بأبداً ٨٤٫٩٪ وغير العاملات بجدة ٨٣٪ .

ومن كل ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي بصورة أكبر من بقية الجوانب في تربية الطفل العقلية والفكرية نظراً لتدنى المستوى التعليمي للخادمة .

ومن الجدول معوماً يظهر أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل — من جميع النواحي .

جدول رقم (٢٥)

يوضح الفروق في الاجابات على عبارات الاستبانة الخاصة بآثر الخدمات الاجنبية في تربية الطفل بين
الأمهات العاملات وغير العاملات للعيينة كـ

الحاجات	رقم العبارة	عامات					غير عاملات					مجموع الاجابات	كا ٢	مستوى الدالة
		دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	%	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	%			
الحاجات الجسمية	١ - ٤	٤٤	٦٠	٥٨	١٦٢	٤٨	٤٠	٩٨	٣٤	١٧٢	٥١	٣٣٤	١٥٣٠٤	٠.٠٠٠
	٢ - ٤	٧٢	٦٤	٤٠	١٧٦	٤٨	٧٩	٧٧	٢٩	١٨٥	٥١	٣٦١	٣٠٥٤	٠.٢١٧
	٣ - ٤	٣٩	٣٦	٨٣	١٥٨	٤٩	٥٧	٤٨	٥٥	١٦٠	٥٠	٣١٨	١٠٧٥٨	٠.٠٠٤
	٤ - ٤	٢٥	٤٧	٨٣	١٥٥	٤٩	٣١	٦٦	٦٤	١٦١	٥٠	٣١٦	٦١٨١	٠.٠٤٥
الحاجات الدينية	١ - ٥	٢٠	٢٨	١١١	١٥٩	٤٩	٢٢	٥٣	٨٨	١٦٣	٥٠	٣٢٢	١٤٢١	٠.٠٠٥
	٢ - ٥	١٩	٢٢	١١٧	١٥٨	٥٠	٢٢	٣٨	٩٥	١٥٥	٤٩	٣١٣	٦٧٤١	٠.٠٣٤
	٣ - ٥	١١	٢٦	١١٣	١٥٠	٥١	١٩	٢٨	٩٧	١٤٤	٤٩	٢٩٤	٣٣٠٥	٠.١٩١
	٤ - ٥	١٦	٣١	١١٣	١٦٠	٥٠	٢٠	٣٩	٩٩	١٥٨	٤٩	٣١٨	٢٠٢٧٠	٠.٣٢١
الحاجات النفسية	١ - ٦	٤١	٦٤	٥٤	١٥٩	٥٠	٥٠	٥٩	٤٩	١٥٨	٤٩	٣١٧	١٣٣٢	٠.٥١٣
	٢ - ٦	٥٦	٥٠	٦٠	١٦٩	٥٠	٥١	٥٧	٥٢	١٦٠	٤٩	٣٢٦	١١٥٢	٠.٦١١
	٣ - ٦	٢٩	٤١	٨٧	١٥٧	٥٠	٣٤	٦٣	٦٠	١٥٧	٥٠	٣١٤	٠.٠٠٩	٠.٠٠٦
	٤ - ٦	١٩	٥٦	١٠٥	١٨٠	٤٨	٢٦	٦٢	١٠٤	١٩٢	٥١	٣٧٢	١٠.١٢	٠.٦٠٢
	٥ - ٦	٣١	١٤	١٣	٥٨	٥٣	٢٣	١٢	١٥	٥٠	٤٦	١٠٨	١٨٩٤	٠.٦٢٩
الحاجات الخلقية والاجتماعية	١ - ٧	٣٦	٥٣	٦٨	١٥٧	٥٠	٤٧	٤٧	٦٢	١٥٦	٤٩	٣١٣	٢.٠٩١	٠.٢٥١
	٢ - ٧	٤٢	٤٢	٧٦	١٦٠	٥٠	٤٤	٥٩	٥٦	١٥٩	٤٩	٣١٩	٥٩٣٥	٠.٠٥١
	٣ - ٧	١٣	٣٠	١٠٣	١٤٦	٥٠	٢٠	٥٢	٧١	١٤٤	٤٩	٢٩٠	٣٧٣٠	٠.٠٠١
	٤ - ٧	٣٣	٣٥	٨٣	١٥١	٥٠	٣٣	٥١	٥٦	١٤٩	٤٩	٣٠٠	١٥٢	٠.٠٧٦
	٥ - ٧	١٨	٤٤	٩١	١٥٣	٥٠	٢٩	٣٧	٨٤	١٥٠	٤٩	٣٠٣	٣٤٣٠	٠.١٨٠
	٦ - ٧	٣٠	٤٢	٨٦	١٥٨	٥٠	٤٨	٤٧	٦٢	١٥٧	٤٩	٣١٥	٨٣٢٣	٠.٠١٥
	٧ - ٧	٢٤	٥٥	٦٨	١٤٧	٥٠	١٥	٥١	٧٦	١٤٢	٤٩	٢٨٩	٢٥٨٦	٠.٢٤٧
	٨ - ٧	١١	٢٨	١٠٨	١٤٧	٥٠	١٥	٤٠	٩٢	١٤٧	٥٠	٢٩٤	٤.١٢	٠.١٣٤
الحاجات الفكرية والعقلية	١ - ٨	١٢	١٨	١٠١	١٣١	٤٩	١٣	١٨	١٠٢	١٣٣	٥٠	٢٦٤	٠.٢٩	٠.٩٨٥
	٢ - ٨	٣	٢٩	١٥٥	١٨٧	٥٣	١	١٩	١٦٠	١٨٠	٤٩	٢٦٧	٥.٣٠	٠.٢١٩
	٣ - ٨	٢	١٧	١٦٢	١٨١	٥٠	٢	٢٤	١٥١	١٧٢	٤٩	٣٥٨	٥٥٢٧	٠.٤٦٣
	٤ - ٨	٤	٢٥	١٥٢	١٨١	٥٠	٠	٤٤	١٣٧	١٨١	٥٠	٣٦٢	١٠	٠.٠٠٦

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٥) الآتي :

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الجسمية:

١ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات لكل العينة في الاجابة على العبارتين (١ - ٤)، (٢ - ٤) حيث اتجهت الاجابات الى السلبية فقد كانت نسبة الاجابة بأحيانا وأبدا علي النحو التالي :

العبارة (١ - ٤) بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٣٧,٠٪ وغير العاملات ٥٦,٩٪.

بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٣٥,٨٪ وغير العاملات ١٩,٨٪.

العبارة (٢ - ٤) بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٣٦,٣٪ وغير العاملات ٤١,٦٪.

بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٢٢,٧٪ وغير العاملات ١٥,٦٪.

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبى في مراعاة الخادمة للقواعد الصحية في التغذية ،وعند مساهمتها في نظافة الطفل العامة .

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات للعينة ككل في الاجابة على العبارتين :

العبارة (٣ - ٤) بلغت قيمة $\chi^2 = 10.758$ بمستوى دلالة ٠,٠٠٤ .

العبارة (٤ - ٤) بلغت قيمة $\chi^2 = 6.181$ بمستوى دلالة ٠,٠٤٥ .

وتميل اجابة الأمهات العاملات الى السلبية أكثر في توضيح أثر الخادمة فى مراعاة الخادمة للآداب الاسلامية في الطعام والشراب والنوم ،وفي الحرص على تنظيم أوقات الطعام والنوم واللعب .

ومن كل ذلك يتضح أثر الخادمة السلبى فى مساهمة الخادمة بتربية الطفل
الجسمية .

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الدينية :

١ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات
فى الاجابة على العبارتين (٥ - ٣) ، (٥ - ٤) حيث اتجهت جميع الاجابات
الى السلبية وقد بلغت نسبة الاجابة بأبداً على النحو التالي :

العبارة (٥ - ٣) بلغت نسبة اجابة العاملات بأبداً ٣٧٥٪ وغير العاملات
٦٧٢٪ .

العبارة (٥ - ٤) بلغت نسبة اجابة العاملات بأبداً ٧٤١٪ وغير العاملات
٦١٣٪ .

ويتضح من ذلك أثر الخادمة السلبى فى تعليم الطفل أداء العبادات مما
أمكن ، والتعاليم الاملامية المتصلة بحياته .

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات
فى الاجابة على العبارتين :

العبارة (٥ - ١) بلغت قيمة كاي^٢ = ١٠٤٢١ بمستوى دلالة ٠.٠٠٥ .

العبارة (٥ - ٢) بلغت قيمة كاي^٢ = ٦٧٤١ بمستوى دلالة ٠.٠٣٤ .

وتميل اجابة الأمهات العاملات الى السلبية اكثر فى توضيح أثر الخادمة
فى تعليم الطفل نطق الشهادتين وتنمية الايمان بالله وفي تعليمها الطفل
حفظ القرآن وتلاوته .

ومن كل ذلك يتضح أثر الخادمة السلبى فى تربية الطفل الدينية .

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات النفسية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات في الاجابة على العبارات المحققة للحاجات النفسية حيث تميل الاجابات السلبية في تحقيق الخادمة لهذه الحاجات وقد كانت نسبة الاجابات بأحيانا وأبداً على النحو التالي :

العبارة (٦ - ١) بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٤٠.٣٪ وغير العاملات

٠ ٣٧.٣٪

بلغت نسبة اجابة العاملات بأبداً ٣٤.٠٪ وغير العاملات

٠ ٣١.٠٪

العبارة (٦ - ٢) بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٣٠.١٪ وغير العاملات

٠ ٣٥.٦٪

بلغت نسبة اجابة العاملات بأبداً ٣٦.١٪ وغير العاملات

٠ ٣٢.٥٪

العبارة (٦ - ٤) بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٣١.١٪ وغير العاملات

٠ ٣٢.٣٪

بلغت نسبة اجابة العاملات بأبداً ٥٨.٣٪ وغير العاملات

٠ ٥٤.٢٪

العبارة (٦ - ٥) بلغت نسبة اجابة العاملات بأحيانا ٢٤.١٪ وغير العاملات

٠ ٢٤.٠٪

بلغت نسبة اجابة العاملات بأبداً ٢٢.٤٪ وغير العاملات

٠ ٣٠.٠٪

ويتضح من ذلك اثر الخادمة السلبي في توفير الأمان ، الحب ، تعليم الطفل حسب التعامل مع الآخرين الا أن الأثر السلبي أقل وضوحاً في تعامل الخادمة مع الطفل بعطف وحنان وذلك ما تم توضيح أثره على شخصية الطفل سابقاً.

- ٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات في الإجابة على العبارة (٦ - ٣) حيث بلغت قيمة $\chi^2 = 10.009$ بمستوى دلالة ٠.٠٠٦. اذ تميل اجابة الأمهات العاملات الى السلبية أكثر في توضيح أثر الخادمة السلبي في تعليم الطفل الاعتماد على النفس .
- ومن كل ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي في المساهمة بتربية الطفل النفسية .

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الخلقية الاجتماعية :

- ١ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات في الإجابة على العبارات المحققة للحاجات الخلقية والاجتماعية حيث تتجه الاجابات الى السلبية فقد بلغت نسبة الاجابات بأحيانا وأبداً على النحو التالي :
- العبارة (٧ - ١) بلغت نسبة اجابة الأمهات العاملات بأحيانا ٣٣.٨٪ وغير العاملات ٣٠.١٪ .
- بلغت نسبة اجابة الأمهات العاملات بأبداً ٤٣.٣٪ وغير العاملات ٣٩.٧٪ .
- العبارة (٧ - ٢) بلغت نسبة اجابة الأمهات العاملات بأحيانا ٢٦.٣٪ وغير العاملات ٣٧.١٪ .
- بلغت نسبة اجابة الأمهات العاملات بأبداً ٤٧.٧٪ وغير العاملات ٣٥.٢٪ .
- العبارة (٧ - ٤) بلغت نسبة اجابة الأمهات العاملات بأحيانا ٢٣.٢٪ وغير العاملات ٣٤.٢٪ .
- بلغت نسبة اجابة الأمهات العاملات بأبداً ٥٥.٠٪ وغير العاملات ٤٣.٦٪ .

العبارة (٧ - ٥) بلغت نسبة اجابة الأمهات العاملات بأحيانا ٢٨٨٪ وغير

العاملات ٢٤٧٪ .

بلغت نسبة اجابة الأمهات العاملات بأبدا ٥٩٠٪ وغير

العاملات ٥٦٠٪ .

العبارة (٧ - ٧) بلغت نسبة اجابة الأمهات العاملات بأحيانا ٣٧٤٪ وغير

العاملات ٣٥٩٪ .

بلغت نسبة اجابة الأمهات العاملات بأبدا ٤٦٣٪ وغير

العاملات ٥٣٥٪ .

العبارة (٧ - ٨) بلغت نسبة اجابة الأمهات العاملات بأحيانا ١٩٠٪ وغير

العاملات ٢٧٢٪ .

بلغت نسبة اجابة الأمهات العاملات بأبدا ٧٣٥٪ وغير

العاملات ٦٢٦٪ .

ويتضح من ذلك أثر الخادمة السلبي في تعليم الطفل الأمانة ، احترام الكبير والعطف على الصغير ، التعاون والاخاء ، آداب الحديث ، تحمل المسؤولية ، الحرص على العادات والتقاليد .

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات

في الاجابة على العيارتين :

العبارة (٧ - ٣) حيث بلغت قيمة كا^٢ = ١٣٧٣٠ بمستوى دلالة ٠.٠٠١ .

العبارة (٧ - ٦) حيث بلغت قيمة كا^٢ = ٨٣٢٣ بمستوى دلالة ٠.٠٥ .

اذ تميل اجابة الأمهات العاملات الى السلبية اكثر في تعليم الخادمة للطفل التخلص من الأنانية وتعليمه الصدق .

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي في المساهمة بتربية الطفل الخلقية والاجتماعية .

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الفكرية والعقلية:

١ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات في الاجابة على العبارات المحققة للحاجات الفكرية حيث تتجه الاجابات السلبية وتبلغ نسبة الاجابة بأبدا على النحو التالي :

العبارة (٨ - ١) بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٧٧٪ وغير العاملات ٧٦٪
العبارة (٨ - ٢) بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٨٢٪ وغير العاملات ٨٨٪
العبارة (٨ - ٣) بلغت نسبة اجابة العاملات بأبدا ٨٩٪ وغير العاملات ٨٥٪

ويظهر اثر الخادمة السلبية في مساهمتها في تعليم الطفل استخدام لغته نطقا وكتابه ، وفي مساعدته لأداء واجباته المدرسية وفي تزويده ببعض المعلومات الثقافية والحديثة .

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات في الاجابة على العبارة (٨ - ٤) حيث بلغت قيمة $\chi^2 = ١٠.١٠$ بمستوى دلالة ٠.٠٠٦ . اذ تميل اجابة الأمهات العاملات الى السلبية أكثر في توضيح أثر الخادمة السلبية في تعليم الطفل كيفية مواجهة مشكلاته بتفكير سليم .

ويتضح من ذلك أثر الخادمة السلبية في المساهمة بتربية الطفل الفكرية والعقلية .

ومن الجدول عموما يظهر أثر الخادمة السلبية في تربية الطفل من جميع النواحي .

جدول رقم (٢٦)

يوضح الفرق بين الخدمات اللاتى يعرفن اللغة العربية واللاتى لا يعرفنها حسب الاجابات كل العينة

الحاجات	رقم العبارة	اللاتى تعرفن العربية					لا تعرفن العربية					مجموع الاجابات	كأ	مستوى الدالة
		دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	٪	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	٪			
الحاجات الجسمية	١ - ٤	٥٥	٨٦	٥٢	١٩٣	٥٧,٨	٢٩	٧٢	٤٠	١٤١	٤٢,٢	٣٣٤	٢,٨٢٦	٠,٢٤٣
	٢ - ٤	٩٥	٧٤	٣٥	٢٠٤	٥٦	٥٦	٦٧	٣٤	١٥٧	٤٣,٥	٣٦١	٤,٣٩٠	٠,١١١
	٣ - ٤	٦٢	٤٦	٧٤	١٨٢	٥٧,٢	٣٤	٣٨	٦٤	١٣٦	٤٢,٨	٣١٨	٣,٠٦٢	٠,٢١٦
	٤ - ٤	٣٩	٦٢	٨٠	١٨١	٥٧,٢	١٧	٥١	٦٧	١٣٥	٤٢,٧	٣١٦	٤,٢٥٧	٠,١١٩
الحاجات الدينية	١ - ٥	٣٣	٤١	١١١	١٨٥	٥٧,٥	٩	٤٠	٨٨	١٣٧	٤٢,٥	٣٢٢	٩,٤٣٩	٠,٠٠٨
	٢ - ٥	٢٧	٣٩	١١٥	١٨١	٥٧,٨	١٤	٢١	٩٧	١٣٢	٤٢,٢	٣١٢	٣,٤٦٤	٠,١٧٦
	٣ - ٥	٢٢	٣١	١١٣	١٦٦	٥٦,٥	٨	٢٣	٩٧	١٢٨	٤٢,٥	٢٩٤	٤,٠٩٤	٠,١٢٩
	٤ - ٥	٢٨	٣٧	١٧١	١٨٢	٥٧,٢	٨	٣٣	٩٥	١٣٦	٤٢,٨	٣١٨	٧,١١٧	٠,٠٢٨
الحاجات النفسية	١ - ٦	٦٢	٦٦	٥٠	١٧٨	٥٦,٢	٢٩	٥٧	٥٣	١٣٩	٤٣,٨	٣١٧	٨,٠٣٦	٠,٠١٨
	٢ - ٦	٧٥	٥٥	٥٤	١٨٤	٥٦,٤	٣٢	٥٢	٥٨	١٤٢	٤٣,٦	٣٢٦	١,٢٣٠٠	٠,٠٠٢
	٣ - ٦	٤١	٦١	٧٥	١٧٧	٥٦,٤	٢٢	٤٣	٧٢	١٣٧	٤٣,٦	٣١٤	٣,٨٧٤	١,١٤٤
	٤ - ٦	٤١	٦١	٧٥	١٧٧	٥٦,٤	٢٢	٤٣	٧٢	١٣٧	٤٣,٦	٣١٤	٣,٨٧٤	٠,١٤٤
	٥ - ٦	٤١	٦١	٧٥	١٧٧	٥٦,٤	٢٢	٤٣	٧٢	١٣٧	٤٣,٦	٣١٤	٣,٨٧٤	٠,١٤٤
الحاجات الخلقية والانتمائية	١ - ٧	٥٩	٥٧	٥٧	١٧٣	٥٥,٢	٢٤	٤٣	٧٣	١٤٠	٤٤,٧	٣١٣	١,٣٧٩	٠,٠٠٠
	٢ - ٧	٦٢	٥٢	٦٥	١٧٩	٥٦,١	٢٤	٤٩	٦٧	١٤٠	٤٣,٩	٣١٩	١,٥٣٢٦	٠,٠٠٢
	٣ - ٧	٢١	٤١	٩٥	١٥٧	٥٤,٩	١٢	٤٢	٧٩	١٣٣	٤٥,٩	٢٩٠	١,٩٦٥	٠,٣٧٤
	٤ - ٧	٤٤	٣٩	٧٩	١٦٢	٥٤,٠	٢٢	٤٧	٦٩	١٣٨	٤٦,٠	٣٠٠	٦,٨٧٧	٠,٠٣٢
	٥ - ٧	٣٠	٤٩	٩٠	١٦٩	٥٥,٨	١٧	٣٢	٨٥	١٣٤	٤٤,٢	٣٠٣	٣,٣٠٧	٠,١٩١
	٦ - ٧	٥٧	٤٤	٧٥	١٧٦	٥٥,٩	٢١	٤٥	٧٣	١٣٩	٤٤,١	٣١٥	١,٥٤٧٩	٠,٠٠٢
	٧ - ٧	٢٩	٦٤	٦٩	١٦٢	٥٦,١	٣٠	٤٢	٧٥	١٢٧	٤٣,٩	٢٨٩	٦,٩٨٠	٠,٠٠٦
	٨ - ٧	١٨	٤٠	١٠٦	١٦٤	٥٥,٨	٨	٢٨	٩٤	١٣٠	٤٤,٢	٢٩٤	٢,٧٨٩	٠,٢٤٧
الحاجات الفكرية والعقلية	١ - ٨	٢١	٢٨	١٠٥	١٥٤	٥٨,٢	٤	٨	٩٨	١١٠	٤١,٧	٢٦٤	١,٦٠٢٤	٠,٠٠٠
	٢ - ٨	٣	٢٤	١٨٠	٢٠٧	٥٦,٤	١	٢٤	١٣٥	١٦٠	٤٣,٦	٣٦٧	١,٤٤٣	٠,٤٨٨
	٣ - ٨	١	٣٢	١٧٢	٢٠٥	٥٧,٢	٣	٩	٤١	١٥٣	٤٢,٧	٣٥٨	١,٦٢٩	٠,٠٠٨
	٤ - ٨	٣	٤٥	١٥٦	٢٠٤	٥٦,٤	١	٢٤	١٣٣	١٥٨	٤٣,٦	٣٦٢	١,١٣١	٠,١٧٩

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٦) الآتي :

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الجسمية :

١ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخدمات اللاتي يعرفن اللغة العربية واللاتي لا يعرفنها في اجابة الأمهات على العبارات المحققة للحاجات الجسمية حيث اتجهت جميع الاجابات الى السلبية وقد بلغت نسبة الاجابة بأحيانا وأبداً على النحو التالي :

العبارة (١ - ٤) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية لهذه الحاجة بأحيانا بنسبة ٤٤ر٦ ٪ والتي لا تعرف العربية بنسبة ٥١ر٥ ٪ .

أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية لهذه الحاجة بأبداً بنسبة ٢٦ر٩ ٪ والتي لا تعرف العربية بنسبة ٢٨ر٤ ٪ .

العبارة (٢ - ٤) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية لهذه الحاجة بأحيانا بنسبة ٣٦ر٣ ٪ والتي لا تعرف العربية بنسبة ٤٢ر٧ ٪ .

أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية لهذه الحاجة بأبداً بنسبة ١٧ر٢ ٪ والتي لا تعرف العربية بنسبة ٣٤ر٠ ٪ .

العبارة (٣ - ٤) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية لهذه الحاجة بأحيانا بنسبة ٢٥ر٣ ٪ والتي لا تعرف العربية بنسبة ٢٧ر٩ ٪ .

أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية
لهذه الحاجة بأبدا. بنسبة ٤٠.٧٪ والتي لا تعرف العربية
بنسبة ٤٧.١٪.

العبارة (٤ - ٤) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية
لهذه الحاجة بأحيانا بنسبة ٣٤.٣٪ والتي لا تعرف
العربية بنسبة ٣٧.٨٪.

أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية
لهذه الحاجة بأبدا بنسبة ٤٤.٢٪ والتي لا تعرف العربية
بنسبة ٣٩.٦٪.

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي عند مساهمتها في تربية الطفل
الجسمية .

■ فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الدينية :

١ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادومات اللاتي يعرفن العربية
والخادومات اللاتي لا يعرفن العربية في اجابة الأمهات على العبارات
المحققة للحاجات الدينية حيث تتجه معظم الاجابات إلى السلبية وبلغت
نسبة الاجابة بأبدا على النحو التالي :

العبارة (٥ - ٢) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية
لهذه الحاجة بأبدا بنسبة ٦.٣٪ والتي لا تعرف العربية
بنسبة ٥١.١٪.

العبارة (٥ - ٣) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية
لهذه الحاجة بأبدا بنسبة ٦.٨٪ والتي لا تعرف العربية
بنسبة ٧٥.٨٪.

وذلك يوضح اثر الخادمة السلبي في تعليم الطفل حفظ القرآن وتلاوته
وتعليمه آداب العبادات ما أمكن سواء كانت تعرف العربية أو لا تعرفها .

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمت اللاتي يعرفن العربية

والخادمت اللاتي لا يعرفنها في اجابة الخادمت على العبارتين :

العبارة (٥ - ١) حيث بلغت قيمة $\chi^2 = 9.439$ بمستوى دلالة ٠.٠٠٨ .

العبارة (٥ - ٤) حيث بلغت قيمة $\chi^2 = 7.117$ بمستوى دلالة ٠.٠٢٨ .

اد تميل اجابة الأمهات الى السلبية أكثر في مساهمة الخادمة التي لا تعرف العربية في تعليم الطفل النطق بالشهادتين وتنمية الايمان بالله وتعليمه التعاليم الاسلامية المتصلة بحياته يثير الى أن عدم معرفة الخادمة للغة العربية يزيد من وضوح سلبياتها .

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبية في المساهمة في تربية الطفل الدينية .

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات النفسية :

١ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمت اللاتي يعرفن اللغة العربية واللاتي لا يعرفنها في اجابة الأمهات على العبارات المحققة للحاجات النفسية حيث تميل جميع الاجابات الى السلبية فقد كانت نسبة الاجابة بأحيانا وأبداً على النحو التالي :

العبارة (٦ - ٣) اجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية لهذه الحاجة بأحيانا بنسبة ٣٤% والتي لا تعرف بنسبة ٣١% .

اجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية لهذه الحاجة بأبداً بنسبة ٤٢% والتي لا تعرف العربية بنسبة ٥٢% .

العبارة (٦ - ٤) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية لهذه الحاجة بأحيانا بنسبة ٣٤٪ والتي لا تعرف العربية بنسبة ٢١٪.

أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية لهذه الحاجة بأبدا بنسبة ٢٤٪ والتي لا تعرف العربية بنسبة ٥٢٪.

العبارة (٦ - ٥) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية لهذه الحاجة بأحيانا بنسبة ٣٤٪ والتي لا تعرف العربية بنسبة ٢١٪.

أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية لهذه الحاجة بأبدا بنسبة ٢٤٪ والتي لا تعرف العربية بنسبة ٥٢٪.

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبى فى تعليم الطفل الاعتماد على النفس وحسن التعامل مع الآخرين، والتعامل مع الطفل بعطف وحنان .

٢ -

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادومات اللاتى يعرفن اللغة العربية واللاتى لا يعرفنها في اجابة الأمهات على العبارتين :

- العبارة (٦ - ١) حيث بلغت قيمة $\chi^2 = ٨.٠٣٦$ بمستوى دلالة ٠.٠١٨ .
- العبارة (٦ - ٢) حيث بلغت قيمة $\chi^2 = ١٢.٣٠٠$ بمستوى دلالة ٠.٠٠٢ .

اذ تميل اجابة الأمهات الى السلبية أكثر في مساهمة الخادمة التى لا تعرف العربية في توفير الأمان ، الحب للطفل ، فاللغة العربية أمر مساعد لتحقيق التفاهم بين الخادمة والطفل وعدم قدرتها على التحدث بالعربية يكون عائقا في سبيل التعبير عن حبها للطفل مما يشعر الطفل بعدم الطمأنينة اليها والخوف منها .

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي في المساهمة بتربية الطفل النفسية .

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الخلقية والاجتماعية :

١ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمت اللاتي يعرفن العربية واللاتي لا يعرفنها في اجابة الأمهات على العبارات المحققة للحاجات الخلقية والاجتماعية حيث اتجهت الاجابات إلى السلبية فقد بلغت نسبة الاجابة بأحيانا وأبدا على النحو التالي :

العبارة (١ - ٧) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية لهذه الحاجة بأحيانا بنسبة ٣٢٫٩٪ والتي لا تعرف العربية بنسبة ٣٠٫٧٪ .

أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية لهذه الحاجة بأبدا بنسبة ٣٢٫٩٪ والتي لا تعرف العربية بنسبة ٥٢٫١٪ .

العبارة (٢ - ٧) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية لهذه الحاجة بأحيانا بنسبة ٢٦٫١٪ والتي لا تعرف العربية بنسبة ٢١٫٦٪ .

أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية لهذه الحاجة بأبدا بنسبة ٦٠٫٥٪ والتي لا تعرف العربية بنسبة ٥٩٫٤٪ .

العبارة (٥ - ٧) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية لهذه الحاجة بأحيانا بنسبة ٢٩٫٠٪ والتي لا تعرف العربية بنسبة ٢٢٫٩٪ .

أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية لهذه الحاجة بأبدا بنسبة ٥٢٫٣٪ والتي لا تعرف العربية بنسبة ٦٢٫٤٪ .

العبارة (٧ - ٨) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية لهذه الحاجة بأحيانا بنسبة ٢٢٤ر٤ والتي لا تعسرف

العربية بنسبة ٢٢١ر٥.

أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية لهذه الحاجة بأبدا بنسبة ٢٦٤ر٦ والتي لا تعسرف

العربية بنسبة ٢٧٢ر٣.

وذلك يوضح أثر الخادمة السلبي عند المساهمة في تعليم الطفل الأمانة والتخلص من الأنانية، وتعليمه آداب الحديث، تعليمه الحرص على العادات والتقاليد.

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمت اللاتي يعرفن العربية واللاتي لا يعرفنها في اجابة الأمهات على العبارات :

العبارة (٧ - ٢) حيث بلغت قيمة $\chi^2 = ١٢٣٢٦$ بمستوى دلالة ٠.٠٢.

العبارة (٧ - ٤) حيث بلغت قيمة $\chi^2 = ٦٨٧٧$ بمستوى دلالة ٠.٠٣٢.

العبارة (٧ - ٤) حيث بلغت قيمة $\chi^2 = ١٢٤٧٩$ بمستوى دلالة ٠.٠٢.

العبارة (٧ - ٦) حيث بلغت قيمة $\chi^2 = ٩٩٨٠$ بمستوى دلالة ٠.٠٠٦.

اذ تميل اجابة الأمهات الى السلبية اكثر في مساهمة الخادمة التي لا تعرف العربية في تعليم الطفل احترام الكبير والعطف على الصغير، والتعاون والاخاء، الصدق، تحمل المسؤولية.

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل الخلقية والاجتماعية.

■ فيما يتعلق بتحقيق الحاجات العقلية والفكرية :

١ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمت اللاتي يعرفن العربية واللاتي لا يعرفنها في اجابة الأمهات على العبارات المحققة للحاجات الفكرية حيث اتجهت جميع الاجابات الى السلبية فقد بلغت نسبة الاجابة بأبداً على النحو التالي :

العبارة (٨ - ١) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية لهذه الحاجة بأبداً بنسبة ٦٨٫٢٪ والتي لا تعرف العربية بنسبة ٨٩٫٠٪ .

العبارة (٨ - ٢) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية لهذه الحاجة بأبداً بنسبة ٨٧٫٠٪ والتي لا تعرف العربية بنسبة ٨٤٫٤٪ .

العبارة (٨ - ٤) أجابت الأمهات عن تحقيق الخادمة التي تعرف العربية لهذه الحاجة بأبداً بنسبة ٧٦٫٥٪ والتي لا تعرف العربية بنسبة ٨٤٫٢٪ .

وهذا يوضح أثر الخادمة السلبي في المساهمة في تعليم الطفل استخدام اللغة نطقاً وكتابة ، مساعدته في أداء واجباته المدرسية ، وتعليمه كيفية مواجهة مشكلاته بتفكير سليم .

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمت اللاتي يعرفن العربية واللاتي لا يعرفنها في اجابة الأمهات على العبارة (٨ - ٣) فقد بلغت قيمة $\chi^2 = 9.629$ بمستوى دلالة ٠.٠٠٨ حيث تميل اجابة الأمهات الى السلبية أكثر في تحقيق الخادمة التي لا تعرف العربية لحاجة الطفل لتزويده بـ معلومات الثقافية والحديثة .

ومن كل ذلك يتضح أثر الخادمة السلبية عند مساهمتها في تربية الطفل
الفكرية والعقلية .

ويظهر من الجدول عموماً أثر الخادمة السلبية في تربية الطفل من جميع
النواحي .

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٧) الآتي :

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الجسمية :

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخدمات المسلمات والخدامات غير المسلمات في اجابة الأمهات بجدة. على العبارات المحققة للحاجات الجسمية حيث تميل جميع الاجابات الى السلبية فقد بلغت نسبة الاجابة بأحيانا وأبداً على النحو التالي :

العبارة (٤ - ١) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخدمات المسلمات لهذه

الحاجة بأحيانا ٤٢,٧٪ وغير المسلمات بنسبة ٤٦,٢٪ .

بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخدمات المسلمات لهذه

الحاجة بأبداً ٢٣,٢٪ وغير المسلمات بنسبة ٢٣,٢٪ .

العبارة (٤ - ٢) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخدمات المسلمات لهذه

الحاجة بأحيانا ٣٦,٦٪ وغير المسلمات بنسبة ٤٢,٩٪ .

بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخدمات المسلمات لهذه

الحاجة بأبداً ٢٣,٦٪ وغير المسلمات بنسبة ١٤,٣٪ .

العبارة (٤ - ٣) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخدمات المسلمات لهذه

الحاجة بأحيانا ٢٥,٤٪ وغير المسلمات بنسبة ٠,٠٪ .

بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخدمات المسلمات لهذه

الحاجة بأبداً ٥٢,٢٪ وغير المسلمات بنسبة ٧٧,٨٪ .

العبارة (٤ - ٤) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخدمات المسلمات لهذه

الحاجة بأحيانا ٣٤,٣٪ وغير المسلمات بنسبة ٤٥,٥٪ .

بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخدمات المسلمات لهذه

الحاجة بأبداً ٥٠,٧٪ وغير المسلمات بنسبة ٢٧,٣٪ .

وترتفع نسبة الأثر السلبي للخدمات المسلمات وغير المسلمات في الإجابة على العبارة الخاصة بتحقيق حاجة الطفل الى مراعاة الآداب الإسلامية في الطعام والشراب والنوم لارتباطه بمعرفة الخادمة بتعاليم الدين الإسلامي حيث يتضح أن الخادمة الأجنبية ليست على وعي بتعاليم الدين الإسلامي حتى في حالة إسلامها . ومن ذلك يظهر أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل الجسمية .

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الدينية :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخدمات المسلمات والخادمت غير المسلمات في اجابة الأمهات بجدة. على العبارات المحققة للحاجات الدينية حيث اشارت جميع الاجابات الى السلبية فقد بلغت نسبة الاجابة بأبداً على النحو التالي:

العبارة (٥ - ١) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخدمات المسلمات لهذه

الحاجة بأبداً ٦٩,٢٪ وغير المسلمات بنسبة ٩٢,٣٪ .

العبارة (٥ - ٢) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخدمات المسلمات لهذه

الحاجة بأبداً ٧٣,٢٪ وغير المسلمات بنسبة ٩٢,٣٪ .

العبارة (٥ - ٣) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخدمات المسلمات لهذه

الحاجة بأبداً ٧٣,٢٪ وغير المسلمات بنسبة ٩٢,٣٪ .

العبارة (٥ - ٤) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخدمات المسلمات لهذه

الحاجة بأبداً ٧٢,٥٪ وغير المسلمات بنسبة ٩٢,٣٪ .

وفي هذه الناحية يظهر أن أثر الخدمات السلبي يزداد وضوحاً من أثرها

السلبي في تحقيق بقية الحاجات مما يوضح أثر الخادمة السلبي في مساهمة الخادمة

في تربية الطفل الدينية .

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات النفسية :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمتين المسلمات والخادمتين غير المسلمات في اجابة الأمهات بجدة على العبارات المحققة للحاجات النفسية حيث اتجهت الاجابات الى السلبية فقد بلغت نسبة الاجابة بأحيانا وأبدا على النحو التالي :

العبارة (٦ - ١) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمتين المسلمات لهذه

الحاجة بأحيانا ٣٨,٠٪ وغير المسلمات بنسبة ٢٢,٣٪ .

بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمتين المسلمات لهذه

الحاجة بأبدا ٤٤,٤٪ وغير المسلمات بنسبة ٥٢,٨٪ .

العبارة (٦ - ٢) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمتين المسلمات لهذه

الحاجة بأحيانا ٢٣,٤٪ وغير المسلمات بنسبة ٧,٧٪ .

بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمتين المسلمات لهذه

الحاجة بأبدا ٣٦,٨٪ وغير المسلمات بنسبة ٦١,٥٪ .

العبارة (٦ - ٣) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمتين المسلمات لهذه

الحاجة بأحيانا ٢٤,٢٪ وغير المسلمات بنسبة ١٤,٣٪ .

بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمتين المسلمات لهذه

الحاجة بأبدا ٥٥,٣٪ وغير المسلمات بنسبة ٥٧,١٪ .

العبارة (٦ - ٤) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمتين المسلمات لهذه

الحاجة بأحيانا ٢٤,٢٪ وغير المسلمات بنسبة ١٤,٣٪ .

بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمتين المسلمات لهذه

الحاجة بأبدا ٥٥,٢٪ وغير المسلمات بنسبة ٥٧,١٪ .

العبارة (٦ - ٥) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمتين المسلمات لهذه

الحاجة بأحيانا ٢٤,٢٪ وغير المسلمات بنسبة ١٤,٣٪ .

بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمتين المسلمات لهذه

الحاجة بأبدا ٥٥,٢٪ وغير المسلمات بنسبة ٥٧,١٪ .

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبية منذ المساهمة بتربية الطفل النفسية .

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الخلقية والاجتماعية :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمتين المسلمات والخادمتين غير المسلمات في اجابة الأمهات بجدة على العبارات المحققة للحاجات الخلقية والاجتماعية حيث تميل جميع الاجابات الى السلبية فقد بلغت نسبة الاجابة بأحيانا وأبدا على النحو التالي :

العبارة (١ - ٧) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمتين المسلمات لهذه

الحاجة بأحيانا ٢٥٢ر٧٢ وغير المسلمات بنسبة ٤١٧ر٧٤ .

بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمتين المسلمات لهذه

الحاجة بأبدا ٤٨٩ر٤٤٨ وغير المسلمات بنسبة ٤١٧ر٤٤١ .

العبارة (٢ - ٧) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمتين المسلمات لهذه

الحاجة بأحيانا ٢٥٩ر٢٢٥ وغير المسلمات بنسبة ٢٥٩ر٢٢٥ .

بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمتين المسلمات لهذه

الحاجة بأبدا ٩٦ر٤٩٤ وغير المسلمات بنسبة ٦٠ر٦٠٧ .

العبارة (٣ - ٧) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمتين المسلمات لهذه

الحاجة بأحيانا ٢٢١ر٢٢٢ وغير المسلمات بنسبة ٢٣٣ر٢٣٣ .

بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمتين المسلمات لهذه

الحاجة بأبدا ١٣ر٧١٧ وغير المسلمات بنسبة ٥٥٦ر٥٥٦ .

العبارة (٤ - ٧) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمتين المسلمات لهذه

الحاجة بأحيانا ١٦ر٢٢٦ وغير المسلمات بنسبة ٢٣٣ر٢٣٣ .

بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمتين المسلمات لهذه

الحاجة بأبدا ٥٦ر٥٦٧ وغير المسلمات بنسبة ٥٥٦ر٥٥٦ .

العبارة (٧ - ٥) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمت المسلمات لهذه

الحاجة بأحيانا ٢٦٦ر٢٪ وغير المسلمات بنسبة ٢٢٧ر٣٪ .

بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمت المسلمات لهذه

الحاجة بأبدا ٦٢٣ر٢٪ وغير المسلمات بنسبة ٤٥٥ر٥٪ .

العبارة (٧ - ٦) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمت المسلمات لهذه

الحاجة بأحيانا ٢٥٧ر٢٪ وغير المسلمات بنسبة ٢٣٠ر٠٪ .

بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمت المسلمات لهذه

الحاجة بأبدا ٥١٥ر٢٪ وغير المسلمات بنسبة ٥٠ر٠٪ .

العبارة (٧ - ٧) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمت المسلمات لهذه

الحاجة بأحيانا ٢٧٨ر٢٪ وغير المسلمات بنسبة ٣٠ر٠٪ .

بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمت المسلمات لهذه

الحاجة بأبدا ٥٧٤ر٢٪ وغير المسلمات بنسبة ٦٠ر٠٪ .

العبارة (٧ - ٨) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمت المسلمات لهذه

الحاجة بأحيانا ١٧٨ر٢٪ وغير المسلمات بنسبة ٢٠ر٠٪ .

بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخادمت المسلمات لهذه

الحاجة بأبدا ٧٨٠ر٢٪ وغير المسلمات بنسبة ٧٠ر٠٪ .

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة السلبى في تربية الطفل الخلقية والاجتماعية .

فيما يتعلق بتحقيق الحاجات الفكرية والعقلية :

١ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمت المسلمات والخادمت غير

المسلمات فى اجابة الأمهات بجدة على العبارات المحققة للحاجات الفكرية

والعقلية حيث تميل جميع الاجابات الى السلبية فقد بلغت نسبة الاجابة بأبدا

على النحو التالي :

العبارة (٨ - ١) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخدمات المسلمات لهذه

الحاجة بأبدا ٨٠ر٧٠٪ وغير المسلمات بنسبة ٧٠ر٧٠٪ .

العبارة (٨ - ٢) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخدمات المسلمات لهذه

الحاجة بأبدا ٨٧ر٧٧٪ وغير المسلمات بنسبة ٧٧ر٧٧٪ .

العبارة (٨ - ٣) بلغت نسبة الاجابة حول تحقيق الخدمات المسلمات لهذه

الحاجة بأبدا ٨٧ر٧٢٪ وغير المسلمات بنسبة ٨٥ر٧٧٪ .

ومن ذلك يتضح أثر الخادمة الأجنبية السلبي في تعليم الطفل استخدام لغته نطقا وكتابة وفي مساعدته على أداء واجباته المدرسية وفي تزويده ببعض المعلومات الثقافية والحديثة .

- ٢ -

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخدمات المسلمات والخدمات غير المسلمات في اجابة الأمهات بجدة. على العبارة (٨ - ٤) فقد بلغت قيمة $\chi^2 = 9.207$ بمستوى دلالة ٠.٠١، حيث تميل اجابة الأمهات الى السلبية أكثر في تحقيق الخادمة المسلمة لحاجة الطفل تعليمه كيفية مواجهة مشكلاته بتفكير سليم .

ويتضح من خلال السابق اثر الخادمة السلبي في تربية الطفل العقلية والفكرية . ويظهر من الجدول عموما أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل من جميع النواحي .

جدول رقم (٢٨)

يوضح معامل الارتباط بين مستوى تعليم الخادمة وبين أثرها السلبي في تربية الطفل

الحاجات	أرقام عباراتها	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
- الجسمية	(١-٤) (٤-٤)	٤٠٠	٠.٢٦	٠.٥٩٩
- الدينية	(١-٥) (٤-٥)	٤٠٠	٠.٢١	٠.٦٧١
- النفسية	(١-٦) (٥-٦)	٤٠٠	٠.٠٠٢	٠.٩٩٦
- الخلقية والاجتماعية	(١-٧) (٨-٧)	٤٠٠	٠.٨٦	٠.٠٨٤
- العقلية والمعرفية	(١-٨) (٤-٨)	٤٠٠	٠.٠٠٩	٠.٨٥٤

يتضح من الجدول السابق الآتي :

- ١ - يوجد ارتباط ضعيف بين مستوى تعليم الخادمة وبين أثرها السلبي في تربية الطفل وتحقيق حاجاته الجسميه حيث بلغت قيمة " ر " ٠.٢٦ . بمستوى دلالة ٠.٥٩٩ .
- ٢ - يوجد ارتباط متوسط بين مستوى تعليم الخادمة وأثرها السلبي في تربية الطفل وتحقيق حاجاته الدينية حيث بلغت قيمة " ر " ٠.٢١ . بمستوى دلالة ٠.٦٧١ .
- ٣ - يوجد ارتباط قوي جدا بين مستوى تعليم الخادمة وأثرها السلبي في تربية الطفل وتحقيق حاجاته النفسية حيث بلغت قيمة " ر " ٠.٠٠٢ . بمستوى دلالة ٠.٩٩٦ .
- ٤ - يوجد ارتباط ضعيف جدا بين مستوى تعليم الخادمة وأثرها السلبي في تربية الطفل وتحقيق حاجاته الخلقية والاجتماعية حيث بلغت قيمة " ر " ٠.٨٦ . بمستوى دلالة ٠.٠٨٤ .

٥ - يوجد ارتباط قوى بين مستوى تعليم الخادمة وأثرها السلبي فى تربية الطفل وتحقيق حاجاته العقلية والفكرية حيث بلغت قيمة " ك^٧ " ٠.٠٠٩ ر. بمستوى دلالة ٠.٠٨٥٤ .

ويتضح من ذلك أن مستوى تعليم الخادمة يظهر أثره السلبي بصورة قوية فى التربية النفسية والعقلية والفكرية لأن ذلك يتطلب من الخادمة وعيا ثقافيا بحاجات الطفل النفسية ولا تتمكن الخادمة من وعي ذلك إلا اذا كانت على مستوى من التعليم يتيح لها معرفة هذه الأصول التربوية ثم ان تدني مستوى تعليم الخادمة لا يمكنها أيضا من تحقيق حاجاته الفكرية والعقلية . لذلك فان اثر الخادمة السلبي يزداد وضوحا فى التربية النفسية والعقلية والفكرية ، نظرا لارتباط ذلك بالمستوى التعليمي ، وقد اوضحت البيانات العامة الخاصة بالخادمة تدني المستوى التعليمي للخادمة الأجنبية .

يوضح التوزيع التكراري النسبمسي لأجاسيات
أفراد العينة المتعلقة بأجاسيات الناتجة من استخدام الخدمات

(۲۲۴)

يوضح الجدول السابق رقم (٢٩) أهم الايجابيات الناتجة عن استخدام الخادمة الأجنبية اذ تترتب هذه الايجابيات حسب أهميتها على النحو التالي :

- ١ - أن الخادمة تقوم بالعناية بشؤون المنزل بصورة جيدة اذ بلغت نسبة المجيبات بدائما على هذه العبارة ٥٩٣٪ بأحيانا بنسبة ٢٩٠٪ وبأبدا بنسبة ٢٠٪ وبدون اجابة ٨٧٪ وهذا يوضح ان الغاية الأساسية لاستخدام الخادمة هو القيام بشؤون المنزل .
- ٢ - أن الأم تتمكن من التفرغ للعناية بأطفالها بصورة جيدة فقد بلغت نسبة المجيبات بدائما على ذلك ٤٥٠٪ وبأحيانا ١٨٢٪ وبأبدا ١٥٠٪ وبدون اجابة بنسبة ٢١٧٪ وذلك مرتبط بالاجابة السابقة اذ أن الخادمة عندما تقوم بشؤون المنزل تتمكن الأم من العناية بأطفالها لأن الخادمة تكفيها مؤونه عمل المنزل .
- ٣ - أن الخادمة تعين الأم على الاهتمام بالأطفال في حالة خروجها لنزهة او تسوق أو عند زيارة أي مكان خارج المنزل لحماية الأطفال من الأخطار وكانت الاجابات على ذلك بدائما بنسبة ٤٠٪ وبأحيانا ٣٢٠٪ وبأبدا وكانت الاجابات بنسبة ١٠٢٪ وبدون اجابة بنسبة ١٧٢٪ .
- ٤ - تكسب الأطفال مهارات جيدة اثناء ملاعبتهم وكانت الاجابات بدائما بنسبة ٤٧٪ وبأحيانا بنسبة ٣٢٠٪ وبأبدا بنسبة ٣١٣٪ وبدون اجابة بنسبة ٢٢٠٪ وتتضح من الاجابة بدائما أن نسبة اكسابها لهم هذه المهارات هي ضئيلة ولا تحققها الخادمة بصفة مستمرة .
- ٥ - تستطيع الخادمة أن تغرس في الأطفال سلوكيات حميدة كتنظيم أوقات الأطفال وتعويدهم على الآداب في التخاطب مع الآخرين والتعامل معهم ... الخ . وكانت الاجابات على ذلك بدائما بنسبة ٤٠٪ وبأحيانا ٢٣٠٪ وبأبدا بنسبة ٤٠٪ وبدون اجابة بنسبة ٣٢٠٪ .

٦ - أن الأم تتعلم من الخادمة طهي بعض الأطعمة وحياسة الملابس كانت الاجابات عليها بدائما بنسبة ٢٢هـ وياحيانا بنسبة ١٥هـ وابدأ بنسبة ٥٠هـ وبدون اجابة بنسبة ٢٢هـ .

ويتضح من الجدول عموما أن وجود الخادمة يعين الأم على الاهتمام بتربية اولادها اذ أنها تقوم بالعناية بشؤون المنزل فتستطيع ان تعتمد عليها في ذلك اعتمادا تاما لتتفرغ لتربية اولادها وذلك يوضح أن السبب الأساسي لاستقـدام الخادمة هو الاستعانة بها للقيام بالشؤون المنزلية وأن ماعدا ذلك بما فيـه المساهمة في تربية الطفل يعتبر من الأمور الثانوية .

(٢٢٢)

جدول رقم (٣٠)

يوضح التوزيع التكرارى النسبى لاجابة

العينة على اهم سلبيات الخادمة

السلبيات		دائما		احيانا		ابدا		بدون اجابة	
ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
٧٠	١٧.٥	٢٠٠	٥٠.٠	٦٦	١٦.٥	٦٤	١٦.٠		
٦٠	١٥.٠	١٧٤	٤٣.٥	٨٢	٢٠.٥	٨٤	٢١.٠		
٤٤	١١.٠	٩٤	٢٣.٥	١٦٩	٤٢.٢	٩٣	٢٣.٢		
٦٧	١٦.٧	١٧١	٤٢.٧	٧٢	١٨.٠	٩٠	٢٢.٥		
٦٢	١٥.٥	١٣٤	٣٣.٥	١١٨	٢٩.٥	٨٦	٢١.٥		
٣٢	٨.٠	٨٩	٢٢.٢	١٧٣	٤٣.٢	١٠٦	٢٦.٥		
٣٧	٩.٢	١٤٠	٣٥.٠	١٢٢	٣٠.٥	١٠١	٢٥.٢		
٣٥	٨.٧	٩٣	٢٣.٢	١٧٥	٤٣.٨	٩٧	٢٤.٢		
٣٦	٩.٠	٨٣	٢٠.٧	١٨٤	٤٦.٠	٩٧	٢٤.٢		
١٩	٤.٧	٤٠	١٠.٠	٢٣٢	٥٨.٠	١٠٩	٢٧.٢		

تمرد الخادمة وعدم الاستجابة لما تكلف به من أعمال .

عدم توفير النظافة للأطفال .

نفوايتها للكبار من أفراد الأسرة .

مسئالا الخادمة لاتفه الأسباب .

الخوف من هرب الخادمة للعودة الى بلادها أو لجوئها للانتحار .

سوء معاملتها للأطفال .

التمارض عند عدم الرغبة فى العمل .

السرقه .

حدوث علاقات غير مشروعة .

تدخلها فى مشاكل الزوجين .

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٠) أن أهم السلبيات الناتجة من استقصاد

الخادمة تتدرج حسب أهميتها على النحو التالي :

١ - تمرد الخادمة وعدم الاستجابة لما تكلف به من أعمال اذ بلغت الاجابة بدائما

بنسبة ١٧.٥٪ و باحيانا بنسبة ٥٠.٠٪ و بابدا بنسبة ١٦.٥٪ وبدون اجابة بنسبة

١٦.٠٪ .

- ٢ - عناد الخادمة لأتفه الأسباب إذ بلغت الاجابة بدائما بنسبة ١٦٧٪ وبأحيانا ٤٢٧٪ وبأبدا بنسبة ١٨٠٪ وبدون اجابة بنسبة ٢٢٢٪ .
- ٣ - الخوف من هروب الخادمة لرغبتها فى العودة لبلدها أو لجوئها للانتحار بلغت الاجابة بدائما بنسبة ١٥٥٪ وبأحيانا بنسبة ٣٣٪ وبأبدا بنسبة ٢٩٪ وبدون اجابة بنسبة ٢١٪ .
- ٤ - عدم توفير النظافة للأطفال بلغت الاجابة عنها بدائما بنسبة ١٥٠٪ وبأحيانا بنسبة ٤٣٪ وبأبدا بنسبة ٢٠٪ وبدون اجابة بنسبة ٢١٪ .
- ٥ - غوايتها لكبار الذكور من أفراد الأسرة فكانت الاجابة بدائما بنسبة ١١٠٪ وبأحيانا بنسبة ٢٣٪ وأبدا بنسبة ٤٢٢٪ وبدون اجابة بنسبة ٢٣٢٪ .
- ٦ - تمارض الخادمة عند عدم رغبتها فى العمل فقد بلغت نسبة الاجابة بدائما ٩٢٪ وبأحيانا بنسبة ٣٥٠٪ وبأبدا بنسبة ٣٠٪ وبدون اجابة بنسبة ٢٥٢٪ .
- ٧ - حدوث علاقات غير مشروعة مع رجال أجنب من خارج الأسرة بلغت الاجابة عنها بدائما بنسبة ٩٠٪ وبأحيانا بنسبة ٢٠٪ وبأبدا بنسبة ٢٤٢٪ وبدون اجابة بنسبة ٢٤٢٪ .
- ٨ - السرقة بلغت الاجابة على هذه السلبيه بدائما بنسبة ٨٧٪ وبأحيانا بنسبة ٢٣٢٪ وبأبدا بنسبة ٤٣٨٪ وبدون اجابة بنسبة ٢٤٢٪ .
- ٩ - سوء معاملة الخادمة للأطفال بلغت الاجابة عنها بدائما بنسبة ٨٠٪ وبأحيانا بنسبة ٢٢٢٪ وبأبدا بنسبة ٤٣٢٪ وبدون اجابة بنسبة ٢٦٪ .
- ١٠ - تدخلها فى مشاكل الزوجين بلغت الاجابة عنها بدائما بنسبة ٤٧٪ وأحيانا بنسبة ١٠٠٪ وبأبدا بنسبة ٥٨٠٪ وبدون اجابة بنسبة ٢٢٧٪ .

جدول رقم (٣١)

يوضح التكرار النسبي للحلول المقترحة

الحلول المقترحة		دائما		أحيانا		أبدا		بدون اجابة	
ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١٧٨	٤٤مر	٥٤	١٣مر	٤٢	١٠ر٠	١٢٦	٣١مر		
١٦١	٤٠ر٢	٦٢	١٥مر	٥٦	١٤ر٠	١٢١	٣٠ر٢		
٢٢٦	٥٦مر	٣١	٧ر٧	٣١	٧ر٧	١١٢	٢٨ر٠		
٩٨	٢٤مر	٩٧	٢٤ر٢	٧١	١٧ر٧	١٣٤	٢٣مر		
٦٥	١٦ر٢	٧٣	١٨ر٢	١٨٠	٤٥ر٠	٨٢	٢٠مر		
٩٢	٢٣ر٠	٨٩	٢٢ر٢	١٨٣	٣٥ر٧	٩٦	٢٤ر٠		
١٠٥	٢٦ر٢	١٠٤	٢٦ر٠	٨٣	٢٥ر٧	١٠٨	٢٧ر٠		
١٨٤	٤٦ر٠	٧٨	١٩مر	٥٠	١٢مر	٨٨	٢٢ر٠		

- إتاحة الفرصة في الحصول على اجازة ثلاثة أشهر بنصف المرتب .
- منح اجازة لمدة سنتين بدون مرتب .
- الحاق دور الحضانة بكل مؤسسة .
- تقسيم الدوام الى جزئين مقابل نصف راتبه
- أن يخص مكتب الاستقدام سكنا للخادمت .
- إتاحة نظام يسمح بالاستعانة بالخادمة يوم او ساعات .
- فتح مراكز تدريب لربات البيوت .
- تبصير ربة البيت من خلال الاعلام المرئى والمسموع .

يتضح من الجدول السابق رقم (٣١) أن الحلول المقترحة للتخفيف من سلبات

الخدمات كانت مرتبة حسب اهميتها على النحو التالي :

- ١ - انشاء دار حضانة يكل تجمع سكاني خاص بكل مؤسسة حيث بلغت نسبة المجيبات بدائما على هذا الاقتراح ٥٦٪ وبأحيانا ٧٧٪ وكذلك بأبدا ٧٧٪ بينما بلغت نسبة غير المجيبات على هذه العبارة ٢٨ر٠٪ .
- ٢ - التوعية الاعلامية لربة البيت وتعريفها بمسؤولياتها وواجباتها نحو الطفل حيث بلغت نسبة المجيبات بدائما على هذا الحل ٤٦ر٠٪ وبأحيانا ١٩مر٪ وبأبدا ١٢مر٪ بينما بلغت نسبة غير المجيبات على هذه العبارة ٢٢ر٠٪ .

- ٣ - إتاحة الفرصة للمرأة العاملة في الحصول على إجازة ثلاثة أشهر بنصف راتب ، فقد بلغت نسبة المجيبات بدائما على هذا الاقتراح بنسبة ٤٤% وأحيانا بنسبة ٣١% .
- ٤ - منح إجازة أمومة لمدة سنتين بدون راتب ، وقد بلغت نسبة المجيبات بدائما على ذلك ٤٠% وأحيانا بنسبة ١٥% وأبدا بنسبة ١٤% وغير المجيبات بنسبة ٣٠% .
- ٥ - إنشاء مراكز لتدريب ربوات البيوت على أعمال الحضانة والأعمال المنزلية بلغت الاجابة عليه بدائما بنسبة ٢٦% وبأحيانا بنسبة ٢٦% وبأبدا بنسبة ٢٦% .
- ٦ - تقسيم الدوام الى جزئين مقابل نصف راتب بلغت نسبة الاجابة بدائما عليه ٢٤% وبأحيانا بنسبة ٢٤% وبأبدا بنسبة ١٧% .
- ٧ - إقامة نظام يسمح بالاستعانة بالخادمات يوم أو ساعات من النهار بلغت الاجابة عنه بدائما بنسبة ٢٣% وأحيانا بنسبة ٢٢% وأبدا بنسبة ٣٠% وبدون اجابة بنسبة ٢٤% .
- ٨ - ان تخصص مكاتب الاستقدام سكنا للخادمات بلغت الاجابة عنه بدائما بنسبة ١٦% وأحيانا بنسبة ١٨% وأبدا بنسبة ٤٥% وبدون اجابة بنسبة ٢٠% .
- أكثر الحلول مناسبة للمرأة العاملة هو إنشاء دار حضانة بكل تجمع سكني خاص بكل مؤسسة تعمل فيها المرأة وذلك لتتمكن المرأة العاملة من الارتباط بطفلها اذا اتاحت لها فرصة ساعة من الزمن لتتمكن فيها من ارضاع طفلها والاتصال به .

أما أنسب الحلول لرعاية البيت فقد كانت التوعية الاعلامية وتعريفها بمسؤوليتها نحو الطفل اذا تتمكن الأم التي ليست على مستوى تعليمي عال يمكنها

من الاطلاع على الأساليب التربوية السليمة من اكتساب ذلك عن طريق التوعية الاعلامية المسموعة والمرئية .

وأقل الحلول أهمية لتأييد أفراد العينة كان تخصيص سكن للخادومات بمكاتب الاستقدام تعود اليه الخادمة آخر النهار ولعل ذلك يعود الى رغبة الأسرة فسي أن تكون الخادمة تحت رقابتهم اتقاء لسلبيات أخرى تنتج من ذلك .

جدول رقم (٣٢)

يوضح امكانية استغناء أفراد العينة عن الخدمة

البدائل	مكة				جدة				كل العينة			
	عاملات		غير عاملات		عاملات		غير عاملات		عاملات		غير عاملات	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٥	٢	٧	٢٥	٧	٦	١٣	٦	١٢	٦	٤	٢٠
أحيانا	٥٢	٥٦	١٠٨	٥٤	٥٩	٤٦	١٠٥	٥٢	١١١	٥٥	١٠٢	٢١٣
أبدا	٤٣	٤٢	٨٥	٤٢	٣٤	٤٨	٨٢	٤١	٧٧	٣٨	٩٠	١٦٧
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	٤٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٢) الآتي :

١ - ان الأم غير العاملة أكثر تمسكا بالخدمة حيث بلغت نسبة اجابة الأمهات غير العاملات بأبدا ٤٥% بينما بلغت نسبة المجيبات بها من العاملات ٣٨% وذلك يشير الى أن الام غير العاملة رغم تفرغها لبيتها وأولادها الا أن اعتمادها علي الخدمة جعل الأم تتسم بالاتكاليف في ادارة شؤون المنزل رغم أنسبه بامكانها ببعض التنظيم لأوقاتها الاستغناء عن الخدمة وذلك اذا ما قورنت ظروفها بظروف الأم العاملة .

٢ - ان الأم العاملة يمكنها أن تستغنى عن الخدمة أحيانا بنسبة ٥٥% بينما تستغني الأم غير العاملة أحيانا عن الخدمة بنسبة ٥١% مما يوضح أن الأم العاملة انما تستعين بالخدمة لأن ارتباطها بالوظيفة لا يمكنها من القيام بمهمتها كام وربة بيت على الوجه الأكمل لذلك فانها تستعين بالخدمة كعامل

مساعد يخفف عنها بعض الأعباء المنزلية ويساهم معها في بعض شؤون الأولاد في الوقت الذي تكون فيه خارج بيتها لأداء عملها الوظيفي وذلك يشير الى أنه يمكن للمرأة التي لا ترتبط بأي عمل وظيفي أن تستغني عن الخادمة الا أن نسبة الأمهات غير العاملات سابقة الذكر والتي تستغني أحيانا عن الخادمة تشير الى الاتكالية التي سبقت الإشارة إليها .

٣ - ان نسبة من يستغني دائما عن الخادمة من العينة ككل هي ٥٠٪ وذلك يوضح أنه لا يمكن الاستغناء عن الخادمة وان اتخاذ ذلك حلا للحد من سلبات الخادمة غير مجد وانما لابد من النظر في مواصفات العناصر المستقدمة من الخدمات حتى تتلافى الكثير من السلبات .

ومن خلال العرض السابق ظهرت لنا سلبات الخادمة التي تنعكس آثارها على تربية الطفل واتضح أن هذه السلبات تزداد وضوحا في تربية الطفل الفكرية والعقلية وفي التربية الدينية . . . الا أن هذه السلبات لا تظهر بمجرد رفض استخدام الخادمة فذلك يعتمد على الكيفية والحدود التي يستعان فيها بالخادمة فبراعة الأم وحكمتها تلعب دورا كبيرا في الاستفادة من الخادمة والانتفاع بجهودها في مجالها الخاص بحيث تكون معيناً لها للتفرغ للعناية بأولادها وزوجها على أن تشرف على عملها اشرافا جيدا دون الاتكال عليها في كل صغيرة وكبيرة وذلك لتحفظ الأم بمكانتها في الأسرة وتتلافى المشاكل التربوية الناتجة من الاتكال على الخادمة أو مساهمتها في تربية الطفل .

الفصل السادس

- ١ - مناقشة النتائج .
- ٢ - التوصيات .
- ٣ - البحوث المقترحة .
- ٤ - المصادر والمراجع .

١ - مناقشة النتائج

ستقوم الباحثة في هذا الفصل بمناقشة النتائج التي اسفرت عنها الدراسة ، كما ستحاول التعرف على مدى تحقق الفروض التي قامت عليها هذه الدراسة ، وقد اسفرت النتائج عن الآتي :

أولاً : فيما يتصل بمناقشة النتائج الخاصة بالأم :

من خلال تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالبيانات الخاصة بالأم انتهت الدراسة الى سمات وخصائص عامة تتمثل في الآتي :

١ - الحالة الاجتماعية :

بلغت نسبة المتزوجات من الأمهات ٩٢٫٢ ٪ بينما بلغت نسبة الأرمامل ٤٫٣ ٪ والمطلقات ٣ ٪ وذلك يوضح أن الوضع الأسري المستقر للمرأة ووجود الزوج المتكفل بنفقات الأسرة لا يتوقف عليه استغناء المرأة عن الاستعانة بالخدمة ومن الطبيعي أن المرأة الأرملة او المطلقة هي التي تحتاج للخروج من بيتها للعمل الا أن النتائج تغاير ذلك حيث اتضح أن المرأة المتزوجة ذات الوضع الأسري المستقر هي التي تحتاج أكثر الى الاستعانة بالخدمة .

٢ - الحالة التعليمية :

من الملاحظ أن المستوى التعليمي للأم مرتفع فالحاصلات على البكالوريوس وما فوقه بلغت نسبتهن ٢٨٫٢ ٪ وتنخفض النسبة بانخفاض المستوى التعليمي حيث تبلغ نسبة الأميات ٧٫٢ ٪ وذلك يشير الى اقبال المرأة السعودية على التعليم وبالتالي الى توفر الاستعداد الكافي لدى الأم لتوعيتها بالآثار السلبية للخدمة .

الحالة المهنية:

٢ -

تشير النتائج الى أن أهم المهن والوظائف التي تلتحق بها المرأة فى المجتمع السعودي هي مهنة التعليم - الوظائف التنفيذية والادارية والاشراف الاجتماعي، والطب والتمريض هي أهم المهن المتاحة للمرأة مع مراعاة الضوابط الخاصة بعمل المرأة ومهنة التعليم تحتل أعلى النسب بين العاملات لأفراد العينة حيث تبلغ ٧٦٪ وذلك يوضح أنهم أكثر أفراد العينة استعانة بالخدمة .

استعانة الام بالخدمة واسبابها:

٤ -

تكتفى الأم في الأسرة السعودية بالاستعانة بخادمة واحدة. فقد بلغت نسبة المستعينات بخادمة واحدة ٨٨٫٧٪ ولعل السبب الرئيس الذي يدعو الأم الى الاستعانة بالخدمة هو الاعتماد عليها فى الشؤون المنزلية لتخفف عن الأم هذه الأعباء مما يوضح أن مساهمتها في تربية الطفل تعتبر أمراً ثانوياً ولا يكون الاعتماد عليها كلياً .

والارتباط بالوظيفه يمثل السبب الرئيس لدى جميع العاملات من العينة لأن الوظيفة لا تمكن المرأة من التفرغ التام للعناية بشؤون البيت والأولاد .

استغناء الأم عن الخدمة واسبابه:

٥ -

ان كثرة تبديل الخادمة بأخرى يكون له أثره السلبى على نفسية الطفل فما يكاد يألّفها حتى يلتقى بغيرها ، الا أن الاستغناء عن أكثر من خادمة يعكس ظهور بعض المشاكل من هؤلاء الخادومات التي يكون لها اثرها السلبى على المجتمع والأسرة وتربية الطفل مما يوضح وعى وجدية الأسرة السعودية فى انتقاء العناصر الجيدة من هؤلاء الخادومات اتقاء لسلبيات جوهرية خطيرة ولقد بلغت الاجابات عن الاستغناء عن أكثر من خادمة نسبة ٤٥٫٨٪ .

أما الاستغناء عن خادمة واحدة، فمن المعتقد أنه لا يعود الى اكتشاف سلبيات في سلوكيات الخادمة وانما لانتهاء فترة عقد الاستقدام لاستبدالها بغيرها .

ولأن الخادمة تستغرق من الأم وقتا وجهدا حتى يتم تدريبها على الأعمال التي تقوم بها كما ينبغي فان نسبة كبيرة من الأمهات تبلغ مرهه ٤ تحبذ تجديد عقد نفس الخادمة .

٦ - فيما يتصل بالمرحلة العمرية للطفل :

ان الخادمة تساهم في تربية الطفل في فترة مهمة جدا او مرحلة عمرية تعتبر الأساس البنائي لتكوين شخصية الطفل وهي فترة الطفولة المبكرة وذلك يعكس مدى الخطر الناتج من الاستعانة بالخادمة في المساهمة في تربية الطفل والذي يؤثر في اكتسابه للغة وثقافة وتقاليد وأعراف مجتمعه تأثيرا سلبيا ومما يضاعف روح الانتماء لدى الطفل فالخادمة مهما كان اخلاصها وتفانيها في رعاية الطفل فلن تكسبه هذه القيم والمعايير التي يمكن ان تجعل منه انسانا بالصورة التي تهدف اليها التربية الاسلامية للطفل وقد بلغت نسبة أولاد افراد العينة الذين تنحصر أعمارهم ما بين (١-٦) ٨٦,٧٪ وذلك يوضح مدى الخطر الناجم من اشراف الخادمة ومساهمتها في تربية الطفل .

٧ - طريقة الاستقدام :

ان نسبة المتقدمين للخدمات عن طريق مكتب الاستقدام تبلغ ٨٧,٢٪ وذلك يوضح وعي الأسرة السعودية بالأنظمة واجراءات الاستقدام الصحيحة مما يساعد على التخلص من كثير من المشاكل عن طريق التعاون مع مكاتب الاستقدام .

٨ - اهم التغيرات التى طرأت على الأسرة السعودية :

- أ - تقلص حجم الأسرة من الممتدة الى النووية ويتجه حجم الأسرة الى التقلص كلما كانت الأم عاملة لأن الانجاب المستمر يعوقها عن الارتباط بوظيفتها فنسبة الأمهات اللاتى يبلغ عدد أولادهن من ١ - ٣ بلغت ٦٢ ٪ ، وذلك يوضح أن كثرة عدد الأولاد ليس مقياسا لاستقدام الخادمة. ونسبة اللاتى يبلغ عدد أولادهن من ٧ - ١٢ بلغت ١٠ ٪ مما يوضح أن المرأة غير العاملة تتمكن من التفرغ لتربية أولادها ومتابعة وملاحظة الخادمة اثناء عملها في المنزل .
- ب - اقبال المرأة على التعليم وحرصها على الحصول على المؤهلات العالية كما اتضح من ارتفاع نسبة الحاصلات على البكالوريوس وما فوقه من الأمهات وكذلك انخفاض نسبة الأمية .
- ج - اتساع دائرة مجالات عمل المرأة في الحدود التى لا تسمح بالاختلاط وبالصورة التى تحفظ المرأة من التبذل .
- د - اقبال الأسرة السعودية على اقتناء الكماليات المتعددة فى المنزل والأدوات والأجهزة التى تزيد من اعباء ربة البيت بما تحتاج اليه من عناية واهتمام .

ثانيا : فيما يتصل بمناقشة النتائج الخاصة بالخادمة :

ومن خلال تحليل وتفسير النتائج الخاصة بالبيانات الخاصة للخادمات أظهرت الدراسة أن هناك سمات وخصائص للخادمات في المملكة العربية السعودية وتتلخص هذه السمات والخصائص في الآتي :

الحالة الاجتماعية :

١ -

بلغت نسبة المتزوجات من الخادمت ٦٧٣٪ وغير المتزوجات بنسبة ١٨٠٪ مما يوضح الخطر الأخلاقي الذي يمكن أن يحدث من جراء استغلال الخادمة لبراعتها في أساليب الغواية إضافة الى السلبات الناتجة من حنين الخادمة لزوجها وأولادها مما يكون له أثره السلبى ليس على الطفل فقط وإنما على الأسرة والمجتمع .

المستوى التعليمى والثقافى :

٢ -

أ - معظم الخادمت ذوات مستوى تعليمى متدن جدا. اذ تبلغ نسبة الأميات ومن يقرأن ويكتبن ٦٥٢٪ وذلك يوضح عجز الخادمة عن اتباع أساليب التربية الجيدة. فى المساهمة بتربية الطفل .

ب - نسبة اللاتى لا يعرفن اللغة العربية من الخادمت تبلغ ٤٤٢٪ وهى نسبة تشكل خطرا يهدد شخصية الطفل ويعوق نموه الفكرى والنفسى والاجتماعى فيتأثر الطفل بلهجه الخادمة ويكون بمعزل عن اكتساب ثقافة مجتمعه ويكون ارتباطه بقيم مجتمعه ضعيفا .

ج - ديانة الخادمت هى الاسلام ونسبة ضئيلة وهى من الخادمت بمدينة جدة. هن غير مسلمات وقد بلغت نسبتهن ١٤٠٪ وبالرغم من ضآلة هذه النسبة الا ان لها آثاراً سلبية سيئة تتضح آثارها فى سلوكيات الطفل ومتابعته للخادمة مما يضعف حماس الطفل لعقيدته وانتماءه

المرحلة العمرية للخادمة :

٣ -

بلغت نسبة الخادمت اللاتى يمثلن المرحلة العمرية ما بين (٢١ - ٣٠) سنة بلغت ٥١٢٪ وهى مرحلة عمرية خطيرة خاصة اذا كانت الخادمة من مجتمع لا يعير المعايير والقيم الأخلاقية التى يحافظ عليها مجتمعنا الاسلامى

أى عناية أو اهتمام فهناك مجتمعات تبيع العلاقات غير المشروعة مع رجال أجنبية مما يوضح مال هذه الفئة العمرية من آثار سلبية بسبب الفوايات المتوقعة منها مما يحدث مشاكل أخلاقية يتضرر منها المجتمع .

٤ - الجنسية :

الجنسيات التى تستخدمها الأسر السعودية هي الأندونيسية، السلانيسية ، الفلبينية ، التايلندية ، الماليزية ، الهندية ، الكورية . الا أن الجنسية الأندونيسية تحتل أعلى نسبة اذ تبلغ ٦٨٨٪ مما يشير الى أن اندونيسيا هي اكثر الدول التى تعتبر مصدرا لاستقدام هؤلاء الخادما وربما عباد ذلك لمطوعة وقرب هؤلاء الخادما من العقيدة الإسلامية وتعاليمها ويعدن نوعا ما عن اشارة المشاكل .

٥ - أسباب عمل الخادما :

ان السبب الأساسى الذى يدعو الخادمة الى العمل هو حاجة الخادمة الى راتبها للانفاق على نفسها وأولادها وأن أى سبب آخر يعتبر ثانوياً ، وذلك يوضح ان الخادمة تلتحق بالعمل وهي ليست على دراية كافية بمتطلبات المسؤولية الملقاة على عاتقها .

٦ - ارتباط الطفل بالخادمة :

ان نسبة تبلغ ٢٨٢٪ من الأمهات تجعل اقامة الخادمة دائمة مسع الأطفال مما يوضح الأثر السلبي للخادمة على الطفل المتمثل فى تشربه لثقافتها وتعلقه بها وحدث فجوة بينه وبين أمه ويحرره من معاننى الأمومة التى تغذيه بأساسيات الشخصية القوية المتماسكة، الا أن حفاظ الأسرة السعودية على عاداتها وأعرافها يتمثل فى تخصيص ٦٠٪ من العينة غرفة خاصة للخادمة .

٧ - اجازة الخادمة:

لا تحصل نسبة كبيرة من الخادومات على اجازة وقد بلغت هذه النسبة ٥٣,٢ ٪ وذلك ينعكس على نفسية الخادمة فربما جرّها الحنين الى زوجها وأولادها وذويها الى ممارسة سلوكيات قاسية على الطفل وفي التعامل مع بقية افراد الأسرة تتمثل في العناد والتمرد وربما أدى بها ذلك الى الانتحار اذا ما صادفت قسوة في التعامل من بعض أفراد الأسرة معها مما يكون له الأثر السلبي على مساهمتها في تربية الطفل .

ثالثاً: أثر الخادمة في تربية الطفل :

من خلال تحليل وتفسير بيانات الجداول السابقة ستحاول الباحثة التعرف على مدى تحقق فروض البحث .

الفرض الأول :

”للخادمة الأجنبية آثار سلبية في تربية الطفل“.

كشفت المعالجة الاحصائية عن وجود آثار سلبية للخادمة الأجنبية حيث اتجهت اجابة العاملات وغير العاملات بمكة وجدة الى السلبية في أثار الخادمة في تربية الطفل وذلك من خلال الموازنة بين الاجابات على مدى تحقق الحاجات المختلفة لتربية الطفل والتي تتضح كمايلي :

■ الآثار السلبية في التربية الجسمية :

ان مساهمة الخادمة في التربية الجسمية للطفل من خلال تحقيق الحاجات المختلفة اللازمة لذلك والمتمثلة في :
مراعاة القواعد الصحية ، العناية بنظافة الطفل العامه ، مراعاة الآداب الاسلاميه في الطعام والشراب والنوم ، حرصها على تنظيم أوقات الطعام والنوم واللعب ، وجميع الاجابات الخاصة بالعاملات بجدة ومكة

وغير العاملات بجدة. ومكة تتجه الى السلبيه في مساهمة الخادمة في التربية الجسمية الا أن العاملات بجدة. يتجهن الى التعبير عن سلبيات الخادمة أكثر في تحقيقها للثلاث حاجات الأولى وتفسر الباحث ذلك بوجود نسبة من الخادمت الاجنبيات غير المسلمات بمدينة جدة. جدول رقم (١٤) مما يجعل أثرهن السلبي في تربية الطفل أكثر بروزا كما تفسر ذلك بالوعى المتاح للأم العاملة بجدة. لاتاحة الفرص لها للموازنة بين المسلمات وغير المسلمات لانفتاح مجتمع جدة. مما يشعر الأم بسلبيات الخادمة الاجنبية أكثر، وذلك يوضح أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل الجسمية .

الأثر السلبي في التربية الدينية:

تسهم الخادمة في تحقيق الحاجات الدينية للطفل اسهاما سلبيًا وتتمثل هذه الحاجات في : تعليمه النطق بالشهادتين والايمان بالله ،تدريبه على حفظ القرآن الكريم وتلاوته ،تدريبه على أداء العبادات ما أمكنه . إذ تتجه اجابة العاملات في مكة وجدة. وغير العاملات في مكة وجدة. الى السلبيه ألا أن العاملات وغير العاملات بجدة. يجبن عن أثر الخادمة السلبي بنسبه اكبر عن تلقينها للطفل الشهادتين وتنمية الايمان بالله وذلك لوجود نسبة من الخادمت غير المسلمات وهذا يستدعي ان تكون الأم أكثر تيقظا في متابعة تنمية الايمان في نفوس ابنائها وتغذية الفطرة السليمة بهذة الرعاية .

كما تظهر الدراسة ان الأمهات العاملات بجدة. يجبن عن أثر الخادمة السلبي بنسبة أكبر في تدريب الطفل على قراءة القرآن وتدريبه على التعاليم الاسلامية العامة التي تشمل بحياته . وذلك يوضح أثر الخادمة السلبي في تربية الطفل الدينية .

الأثر السلبي في التربية النفسية:

أوضح تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بتحقيق الحاجات النفسية للطفل ان الخادمة تسهم اسهاما سلبيًا في توفير الأمان ،وتوفير الحب وتدريبه

على الاعتماد على النفس والاعتماد على الآخرين وتسهم الخدمات بمدينة جدة. اسهاما سلبيا بنسبة اكثر في تدريب الطفل على الاعتماد على النفس كما توضح ذلك اجابة الامهات العاملات بجدة. ولعل ذلك يرتبط بالتربية الدينية حيث ان فرس الايمان وتنميته يجعل الفرد أكثر ثقة واعتمادا على نفسه فعدم تحقيق الخدمات الأجنبية بجدة لهذه الحاجة اثر ايضا تأثير سلبيا في تعليم الطفل على الاعتماد على النفس .

كما تبين النتائج أن الخادمة تتصف بالعطف والحنان حيث اشارت اجابات العاملات بمكة وجدة. وهير العاملات بمكة وجدة الى الايجابيه في توفير الخادمة لهذه الحاجة وتعاملها مع الطفل بعطف وحنان مما يجعل الأم أكثر اطمئنانا عندما توكل مهمة العناية بالطفل الى الخادمة الا أن ذلك يضعف ارتباط الطفل بأمه اذ يجد عند الخادمة ما يغنيه عنها مما يهيء له فرصة اكتساب كثير من الخبرات عن طريق الخادمة .

وبذلك يتضح أثر الخادمة السلبى في تربية الطفل النفسية .

الأثر السلبى في التربية الخلقية والاجتماعية :

اظهرت النتائج الأثر السلبى للخدمة في تحقيق الحاجات المتعلقة بالتربية الخلقية والاجتماعية حيث تعبر اجابات العاملات بمكة وجدة. وهير العاملات بمكة وجدة. عن هذه السلبية الا أن العاملات بجدة. يتجهن الى ايفاح سلبيات الخادمة بنسبه اكبر فيما عدا. تدريب الطفل على آداب الحديث ونسبة ميسل العاملات بجدة الى توضيح الأثر السلبى للخدمة تكاد تكون مقارنة لنسبة ميل بقية العينة لتوضيح هذه السلبية وتفسر الباحثة ذلك بوجود نسبة تقترب الى الارتفاع من الخدمات لا يعرفن اللغة العربية . جدول رقم (١٥) وحتى اللاتى يتحدثن هذه اللغة لا يحطن بآداب التحدث بها ولا يفهمن المعاني التى تحويها وعيا تاما لذلك فانه لا يمكن للخدمة الأجنبية ان تدرب الطفل

وهي غير مؤهلة لذلك ،وبذا يتضح أثر الخادمة السلبى فى التربية الخلقية الاجتماعية للطفل .

■ الاثـر السلبى فى التربية الفكرية والعقلية :

اسفرت النتائج عن وجهات نظر الأمهات العاملات بمكة وجدة وغير العاملات بمكة وجدة عن أثر الخادمة السلبى فى التربية العقلية والخلقية وذلك بنسبة عالية حيث أنه لا يمكن لخادمة لا تحسن اللغة العربية او لا تتقنها وذات مستوى تعليمى متدن جدول رقم (١٣) ان تدرب الطفل على نطق وكتابة لغته العربية او تساعده فى اكتساب معلومات حديثه او ان تحسن تعليمه على حل مشكلاته بتفكير سليم . لأن افتقادها لهذه الأمور يعجزها عن توفيره للطفل . وبذلك يتضح أثر الخادمة السلبى فى التربية العقلية الفكرية .

ومن خلال ذلك تتضح الآثار السلبية للخادمة الأجنبية فى تربية الطفل من جميع النواحي الجسميه ،الدينيه ،النفسيه ،الاجتماعية والخلقيه ،الفكرية والعقلية .

وبذلك يتحقق الفرض الأول الذى ينص على أن للخادمة الأجنبية آثاراً سلبية فى تربية الطفل .

الفرض الثانى :

” لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بمدينة مكة المكرمة بالنسبة لأثر الخادمة فى تربية الطفل “

اوضحت الدراسة أن الأمهات العاملات وغير العاملات بمكة يظهرن الآثار السلبية للخادمة الأجنبية عند مساهمتها فى تربية الطفل فى جميع النواحي الجسميه ،الدينيه النفسية ،الخلقية والاجتماعية ،والفكرية والعقلية ،وتكسبون أكثر وضوحاً سلبيات الخادمة فى تحقيق الحاجات الفكرية العقلية .

وتفسير الباحثة ذلك بارتفاع نسبة الخدمات اللاتي لاتعرفن اللغة العربية وبانخفاض المستوى التعليمي للخدمة الذي ابرزته نتائج البيانات العامة المتعلقة بها ، ثم ترتفع نسبة التعبير عن آثار الخدمة السلبية في تحقيق الحاجات الدينية ويفسر ذلك بأن الخدمات الأجنبية بمدينة مكة المكرمة رغم أنهن جميعا مسلمات الا أنهن لسن على وعي كامل بسلوكيات وتعاليم الدين الاسلامي ولا يملكن القدرة على تنمية الفطرة السليمة في نفوس الصغار .

وتعتبر اجابات الأمهات العاملات وغير العاملات بمكة عن أثر الخدمة الايجابي في تعامل الخدمة مع الأطفال بعطف وحنان ، ويفسر ذلك بوجود غريزة الأمومة في الخدمة وتعويضها لحرمانها من ابنائها وبعدها عنهم فتنسبه عالية من الخدمات لا تحصلن على اجازة اثناء فترة العمل ، جدول رقم (١٦) ، ويوضح حسن تعامل الأم مع الخدمة الا أن الخدمة ربما تسرف في التعامل مع الطفل بالعطف والحنان فتلبي له كل رغبته دون أن تهتم بمصلحته لأن همها أن تجعل علاقتها به حسنة لعدم الشكوى للوالدين منها ولضمان بقائها مدة أطول وهذه النتيجة توصلت اليها دراسة عن تأثير المربيات والخدم الاسويين في التوافق الدراسي (عصام عبدالجواد ، ١٤٠٥هـ ، ص ٢٤١) .

وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الأمهات العاملات وغير العاملات في الاجابة على العبارات :- (٤ - ٢) ، (٤ - ٤) حيث تميل اجابات الأمهات غير العاملات الى التعبير عن سلبية الخدمة بنسبة اكبر في اهتمام الخدمة بنظافة الطفل العامة وحرصها على تنظيم أوقات الطعام والنوم واللعب ، ويفسر ذلك بأن غير العاملة لتفرغها لرعاية ابنائها اصحت اكثر وعيا بمساوئ الخدمة في نظافة الطفل وتنظيم اوقات طعام ونوم ولعب ابنائها ومباشرتها هذه الأمور بنفسها تجنباً لسلبية الخدمة .

وكذلك العبارات :

(٦ - ٣) حيث تعبر الأمهات غير العاملات بوضوح اكبر عن سلبيات الخادمة في تعليم الطفل الاعتماد على النفس وكذلك فان متابعة الأم غير العاملة لابنها يجعلها لا تعتمد على الخادمة في اكسابه هذه الحاجة لأنها غير قادرة على اكسابه اياها .

(٧ - ٢) ، (٧ - ٤) ، (٧ - ٦) ، (٧ - ٨) حيث تتجه الأمهات غير العاملات الى التعبير عن سلبيات الخادمة بنسبة أكبر في تدريب الطفل على احترام الكبير والعطف على الصغير وتعليمه التعاون والاخاء وتعليمه الصدق والحرص على العادات والتقاليد لكون الأم غير العاملة أكثر ملاحظة لهذه الآثار بسبب متابعتها لتربية أولادها اذ يهيئ لها التفرغ لشؤون اولادها ولزوم بيتها هذه الفرصة مما يجعلها أقل اعتماداً على الخادمة في المساهمة في تربية الطفل .

ومن خلال ذلك يتضح :

صدق الفرض الثاني لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بمدينة مكة فيما عدا العبارات ٤ - ٤، ٢ - ٤، ٢ - ٦، ٢ - ٧، ٢ - ٧، ٤ - ٧، ٤ - ٧، ٦ - ٧، ٨ - ٧ بين وجهات نظر الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات حيث تميل اجابة الأمهات غير العاملات الى السلبية بنسبة أكبر في توضيح أثر الخادمة الأجنبية في تربية الطفل .

الفرض الثالث :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهة نظر الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بمدينة جدة بالنسبة لأثر الخادمة في تربية الطفل .

اظهرت الدراسة أن الأمهات العاملات وغير العاملات بمدينة جدة تميزن اجاباتهم الى السلبية في تربية الخادمة للطفل وأعلى النسب تتجه الى السلبية في وجهات النظر الخاصة بمساهمة الخادمة في التربية الفكرية والعقلية . لجهل الخاديات باللغة العربية وضعف معرفة المتحدثات بها بأسرار رموزها واتقن

لفظها ثم ان تدنى المستوى العلمي لا يهيئ للخادمة القدرة على المساهمة في مساعدة الأطفال على أداء واجباتهم او تزويدهم بمعلومات ثقافيه وحديثه او تدريبها لهم على مواجهه مشاكلهم بتفكير سليم.

وترتفع نسبة وجهات النظر المعبرة عن سلبيات الخادمة في تربية الطفل في تحقيق الخادمة للحاجات الدينية. ومدينة جدة بها نسبة من غير المسلمات وان كانت صغيرة حسب ما أوضحتها نتائج الدراسة وهي ١٤٠٪ الا أنها لها أثار سلبية لا يستهان بها وحتى الخادومات المسلمات لسن على وعي كاف بتعاليم الدين الاسلامي بالصورة التي تهين اعداها الى ان تساهم ايجابيا في غرس العقيدة وتنمية الايمان بالله وتدريب الطفل على قراءة القرآن الكريم وبعض العبادات او اتباع التعاليم الاسلامية المتعلقة بحياته.

وتتجه اجابات العاملات وغير العاملات بجدة الى التعبير عن ايجابية الخادمة في العبارة (٦ - ٥) حيث تعامل الطفل بعطف وحنان وذلك مطابق لوجهات نظر العاملات وغير العاملات بمكة وإن كان له أثره الإيجابي في اتجاهات الأطفال نحو الخادمة فقد سبقت الإشارة إلى أن ذلك ربما يحدث فجوة بين الطفل وأمه بسبب انجذابه نحو الخادمة مما يفقده اكتساب عاطفة الأمومة الأساسية التي تساعد في استمرار نمو شخصيته نموا سليما.

وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بجدة. في الاجابة على العبارتين :

- (٧ - ٧) حيث تميل اجابات الأمهات العاملات إلى السلبية أكثر في التعبير عن أثر الخادمة في تدريب الطفل على تحمل المسؤولية وذلك يوضح أن الأمهات العاملات بجدة أكثر وعيا بسلبيات الخادمة في تحقيق هذه الحاجة وتلتقي وجهة النظر هذه مع اتجاه آراء العينة إلى الإيجابية في معاملة الخادمة للطفل بعطف وحنان إذ يؤدي ذلك إلى تلبيتها لرغبات الطفل وتحقيق كل مطالبه دون أن

يكلف بأي جهد أو مسؤولية .

- (٨ - ٢) حيث تميل اجابة الأمهات العاملات إلى السلبية أكثر في التعبير عن أثر الخادمة السلبى فى مساعدتها له في أداء واجباته المدرسيه ،مما يوضح أن الأم العاملة تحرص أكثر على متابعة أولادها في أداء واجباتهم وعدم اعتمادها على الخادمة لوعيها بسلبياتها في ذلك بسبب تدني مستواها وضعف معرفتها للغة العربية أو عدمها مما يؤثر سلبيا فى تحقيق الخادمة لهذه الحاجة .

ومن خلال ما سبق يتضح صدق الفرض الثالث حيث " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بالنسبة لأثر الخادمة فى تربية الطفل فيما عدا العبارتين (٧ - ٧) ، (٨ - ٢) حيث اتجهت وجهات نظر الأمهات العاملات بجدة فيها إلى التعبير بنسبة أكبر عن سلبيات الخادمة .

الفرض الرابع :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الأمهات غير العاملات فى مكة والأمهات العاملات فى جدة بالنسبة لأثر الخادمة فى تربية الطفل .

أوضحت الدراسة أن اجابات العاملات فى مكة واجابة العاملات فى جدة تتجه إلى السلبية وتزداد هذه السلبية وضوحا فى أثر الخادمة فى التربية الفكرية والعقلية وفي التربية الدينية وقد سبق التنويه عن ذلك عند مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضين الثانى والثالث .

وأوضحت الدراسة أيضا أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الأمهات العاملات بمكة والأمهات العاملات بجدة بالنسبة لأثر الخادمة فى تحقيق الحاجات الآتية :

- (١ - ٤)، (٢ - ٤)، (٣ - ٤) إذ يزداد تعبير الأمهات العاملات بجدة عن السلبية وضوحاً في مساهمة الخادمة بالاهتمام بمراعاة القواعد الصحية في تغذية الطفل . ونظافته العامة ومراعاة الآداب الإسلامية في الطعام والشراب والنوم . مما يوضح أن الأم العاملة بجدة أكثر وعياً بسلبيات الخادمة لاتاحة فرصة المقارنة لها لوجود خادمتين غير مسلمتين مما يجعلها أكثر حيطة فـي مباشرة تحقيق هذه الحاجات بنفسها للطفل قدر الامكان وعدم الاعتماد الكلي فيها على الخادمة .

- (١ - ٥)، (٢ - ٥) فيزداد وضوحاً اتجاه وجهات نظر الأمهات العاملات بجدة الى السلبية في تعليم الخادمة الطفل النطق على الشهادتين وتنمية الايمان بالله وفي تدريبها له على حفظ القرآن الكريم وتلاوته . ولعل وجود خادمتين غير مسلمتين هو السبب وراء ذلك .

- (٢ - ٦) ويزداد اتجاه وجهات نظر الأمهات العاملات بجدة نحو السلبية أكثر في تربية الخادمة للطفل على الاعتماد على النفس فقيامها بتحقيق رغباته وتنفيذها بالسهولة المتناهية يؤدي الى ذلك .

- (١ - ٧)، (٢ - ٧)، (٣ - ٧)، (٤ - ٧)، (٦ - ٧)، (٧ - ٧)، (٨ - ٧) حيث تميل اجابات الأمهات العاملات بجدة الى السلبية بوضوح أكبر في تحقيق الخادمة للحاجات المتعلقة بتدريب الطفل وتعليمه الأمانة، تعليمه احترام الكبير والعطف على الصغير، تعليمه التخلص من الأنانية، تعليمه التعاون والاخاء، تعليمه آداب الحديث، تعليمه الصدق، تعليمه تحمل المسؤوليه، تعليمه الحرص على العادات والتقاليد . وهذه الحاجات هي تحقيق للتربية الخلقية والاجتماعية المستمدة من آداب الدين الحنيف، ووجود نسبة غير مسلمة من الخادمتين بمدينه جده يبرز بوضوح اثر الخادمة السلبي في التربية الخلقية والاجتماعية ويوضح عـلى الأم العاملة بهذا الأثر مما يجعلها أكثر حيطة ومتابعة لتحقيق هذه الحاجات بنفسها دون الاعتماد على الخادمة .

ومن ذلك يتضح صدق الفرض الرابع حيث لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الأمهات العاملات بمكة والأمهات العاملات بجدة. فيما عدا العبارات (١ - ٣)، (٢ - ٤)، (٣ - ٤)، (١ - ٥)، (٢ - ٥)، (٣ - ٦)، (١ - ٧)، (٢ - ٧)، (٣ - ٧)، (٤ - ٧)، (٦ - ٧)، (٧ - ٧)، (٨ - ٧)، حيث تزداد وضوحاً الأثار السلبية للخادمة من وجهات نظر الأمهات العاملات بمدينة جدة.

الفرض الخامس :

" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الأمهات غير العاملات بمدينة مكة والأمهات غير العاملات بمدينة جدة بالنسبة لأثر الخادمت في تربية الطفل".

فقد توصلت الدراسة الى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الأمهات غير العاملات بمكة وغير العاملات بجدة. حيث توضح الأمهات غير العاملات سلبيات الخادمة في تربية الطفل وتزداد هذه السلبيات في تحقيق الخادمة للحاجات الفكرية والعقلية تليها الزيادة في سلبيات الخادمة لتحقيق الحاجات الدينية ثم الحاجات الخلقية والاجتماعية ثم النفسية ثم السلبيات في تحقيق الحاجات الجسمية.

وتوضح وجهات نظر الأمهات غير العاملات ايجابية الخادمة في العبارة (٦ - ٥) حيث تتعامل مع الطفل بعطف وحنان وتتطابق وجهة النظر هذه مع وجهات نظر الأمهات العاملات في مكة وجدة.

كما أوضحت الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين الأمهات غير العاملات في مكة والأمهات غير العاملات في جدة. بالنسبة لأثر الخادمة في تحقيق الحاجة (٥ - ١) وهي تلقين الطفل الشهادتين وتنمية الايمان بالله، وذلك يعود الى وجود خادمت غير مسلمات بمدينة جدة. مما يوضح الأثر السلبي للخادمة في غرس العقيدة الصحيحة في نفس الطفل.

ومن ذلك يتضح صدق الفرض الخامس وهو انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأمهات غير العاملات بمكته والأمهات غير العاملات بجدة بالنسبة لأثر الخادمة فى تربية الطفل فيما عدا العبارة (٥ - ١) حيث تزداد ملبيات الخادمة أكثر وضوحا من وجهات نظر غير العاملات بجدة.

الفرض السادس :

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية من وجهات نظر الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات للعينة ككل بالنسبة لأثر الخادمة فى تربية الطفل".

اسفرت الدراسة عن الآثار السلبية للخادمة فى تربية الطفل فى جميع النواحي الجسمية ،والدينية ،والنفسية ،والخلقية والاجتماعية ،الفكرية والعقلية حسب ما عبرت عنه وجهات نظر الأمهات العاملات وغير العاملات للعينة ككل وتزداد السلبية وضوحا فى أثر الخادمة السلبي فى تحقيق الحاجات الفكرية والعقلية ثم فى تحقيق الحاجات الدينية ثم فى تحقيق الحاجات النفسية . وقد سبقت الاشارة الى ان ذلك يعود الى تدني المستوى التعليمى لدى الخادمة والى عدم المامها بسلوكيات الدين الاسلامي والى عدم وعيها بالقيم المستمدة منه .

غير ان وجهات نظر الأمهات العاملات وغير العاملات تبرز ايجابية الخادمة فى التعامل مع الطفل بعطف وحنان . مما يجعل الطفل اشد ارتباطا بالخادمة وبعدا عن أمه .

واوضحت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين اجابة الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بالنسبة لأثر الخادمة فى تربية الطفل فى التعبير عن وجهات النظر فى العبارات :

(٤ - ٣) ، (٤ - ٤) حيث تزداد سلبيات الخادمة وضوحا بين وجهات نظر العاملات في مراعاة الخادمة للآداب الإسلامية في الطعام والشراب ، وفي حرصها على تنظيم اوقات الطعام والنوم ، مما يفسر وعي الأم العاملة وادراكها لسلبيات الخادمة مما يجعلها أكثر حرصا على تلافي هذه السلبيات رغم اضطرارها الى الاعتماد على الخادمة في العناية بالطفل اثناء انشغالها بعملها .

(٥ - ١) ، (٥ - ٢) ، حيث تزداد سلبيات الخادمة وضوحا بين وجهات نظر الأمهات العاملات في تعليم الخادمة الطفل النطق بالشهادتين وتنمية الايمان بالله ، وفي تدريبه على حفظ القرآن الكريم وتلاوته ، مما يشير الى أن المرأة العاملة أكثر وعيا لهذه السلبيات وبالتالي أكثر تفاديا لها .

(٦ - ٣) حيث تعبر العاملات عن أثر الخادمة السلبي في تعليم الطفل الاعتماد على النفس بوضوح أكثر وذلك لأن الخادمة لا تحقق له اشباع الحاجات النفسية التي تكسبه الثقة في نفسه وبالتالي الاعتماد عليها .

(٧ - ٣) ، (٧ - ٦) حيث توضح وجهات نظر العاملات زيادة في سلبيات الخادمة في تربية الطفل ، فالأم العاملة أكثر وعيا لأثر الخادمة السلبي في تحقيق الحاجة الخاصة بتخليص الطفل من الأنانية ، وفي تعليمه الصدق ولعل تدنى المستوى التعليمي للخادمة وعدم وعيها بتعاليم الاسلام الصحيحة يتسبب في وضوح اثر الخادمة التربوي السلبي .

(٨ - ٤) تعبر وجهات نظر العاملات بوضوح أكثر عن سلبيات الخادمة في تعليم الطفل مواجهة مشكلاته بتفكير سليم وتدني المستوى التعليمي للخادمة وعي الأم العاملة وادراكها يجعلها أكثر تيقظا لسلبيات الخادمة في هذا الجانب ومن ذلك يتضح صدق الفرض السادس وهو لا توجد فروق ذات دلالة احصائية

بين وجهات نظر الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات للعينة ككل بالنسبة لأثر الخادمة في تربية الطفل فيما عدا العبارات (٢ - ٤)، (٤ - ٤)، (٥ - ١)، (٥ - ٢)، (٢ - ٦)، (٢ - ٧)، (٦ - ٧)، حيث كانت وجهات نظر الأمهات العاملات تتزايد وضوحا في التعبير عن أثر الخادمة التربوي السلبي .

الفرض السابع :

" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادومات اللاتي يعرفن العربية واللاتي لا يعرفنها بالنسبة لأثر الخادمة في تربية الطفل " .

وقد اوضحت نتائج الدراسة ان الخادومات اللاتي لا يعرفن اللغة العربية واللاتي يعرفنها يؤثرن تأثيرا سلبيا في تربية الطفل من جميع النواحي حيث تتضح سلبيات هؤلاء الخادومات اكثر في مساهمة الخادمة في تحقيق الحاجات الفكرية والعقلية ثم في مساهمتها في تحقيق الحاجات الدينية .

كما اوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الخادومات اللاتي يعرفن اللغة العربية واللاتي لا يعرفنها وذلك في مساهمة الخادمة في تحقيق الحاجات الآتية :

(٥ - ١)، (٥ - ٤)، حيث يكون الأثر السلبي للخادمة التي لا تعرف اللغة العربية اكثر وضوحا في تعليم الطفل النطق بالشهادتين وتنمية الايمان بالله وفي تعليمهما للطفل حفظ القرآن الكريم وتلاوته لأن ذلك يتطلب أن تكون الخادمة متحدثه باللغة العربية .

(٦ - ١)، (٦ - ٢) كذلك يكون الأثر السلبي اكثر وضوحا بالنسبة للخادومات اللاتي لا يعرفن اللغة العربية فهن لا يستطعن توفير الأمان للطفل لانعدام وسيلة

الاتصال الأساسية وهي اللغة وكذلك فهي لا تستطيع ان تشعره او تعبر له عن حبها لذلك فهي تعجز عن توفيره للطفل .

(٢ - ٧) ، (٤ - ٧) ، (٦ - ٧) ، (٧ - ٧) تزداد سلبيات الخادمت ووضوحا لدى غير الناطقات بالعربية في تحقيق بعض الحاجات الخفية والاجتماعية كالترتيب على احترام الكبير والعطف على الصغير تعليمه التعاون والاخاء، تعليمه الصدق ، تعليمه تحمل المسؤولية لأن الخادمة التي لا تعرف العربية لا تستطيع ان تنمسي ذلك في الطفل لانها تفقد الوسيلة التي تعبر بها عن تنمية وتحقيق هذه الحاجات بالصورة التي يفهمها الطفل .

(٨ - ٣) وتزداد سلبيات الخادمت ووضوحا لدى غير الناطقات بالعربية في تحقيق الحاجة المتعلقة بتزويد الطفل ببعض المعلومات الثقافية والحديثة فهذه المعلومات لا تستطيع توصيلها للطفل حتى وان كانت على معرفة بها فالم تتخاطب مع الطفل بلغته العربية .

ومن ذلك يتضح صدق الفرض السابع بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمت اللاتي يعرفن العربية واللاتي لا يعرفنها بالنسبة لأثر الخادمة في تربية الطفل فيما عدا العبارات :

(١ - ٥) ، (٤ - ٥) ، (٦ - ١) ، (٦ - ٢) ، (٧ - ٢) ، (٧ - ٦) ، (٧ - ٧) ، حيث تزداد "

أثار الخادمة السلبية ووضوحا بين الخادمت اللاتي لا يعرفن العربية .

الفرض الثامن:

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمت المسلمات والخادمت غير المسلمات بمدينة جدة. بالنسبة لأثرهن في تربية الطفل"

فقد اظهرت الدراسة ان جميع الخادمت المسلمات وغير المسلمات لهن اشار سلبية فى تربية الطفل من جميع النواحي الجسمية والدينية والنفسية والخلقية والاجتماعية والفكرية والعقلية . ولو نظرنا الى اثارالخادمت المسلمات لوجدنا له نفس التأثير السلبى الذى يحدث من الخادمت غير المسلمات فى تحقيق الحاجات الدينية لأن الخادمت المسلمات لسن على وعي كاف بتعاليم الدين الاسلامى لذلك فانهن لا يستطعن تحقيق الحاجات الدينية للطفل .

كما اظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمت المسلمات والخادمت غير المسلمات فى تحقيق الحاجة (٨ - ٤) اذ يتضح آثار الخادمت المسلمات السلبية اكثر فى تعليم الطفل كيفية مواجهة مشاكل بتفكير سليم وذلك يشير الى أن تدنى المستوى التعليمى بين الخادمت المسلمات هو بنسبة اكثر .

ومن ذلك يتحقق الفرض الثامن حيث لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخادمت المسلمات والخادمت غير المسلمات بجدة بالنسبة لآثرهن فى تربية الطفل فيما عدا العبارة (٨ - ٤) اذ تزداد سلبية الخادمت المسلمات وضوحا فى آثرهن فى تحقيق هذه الحاجة .

الفرض التاسع :

" يوجد ارتباط بين مستوى تعليم الخادمة وبين أثرها السلبى فى تربية الطفل ".

اوضحت نتائج الدراسة ان لمستوى الخادمة التعليمى ارتباطاً بأثرها السلبى فى تربية الطفل وتختلف قوة الارتباط حسب تنوع الحاجات فى النواحي المختلفة من تربية الطفل وذلك على النحو التالى :

١ - يوجد ارتباط قوي بين مستوى تعليم الخادمة وبين اثر الخادمة السلبي في تربية الطفل عن طريق تحقيق حاجاته الفكرية والعقلية وحاجاته النفسية فتدني المستوى التعليمي للخادمة يؤدي الى اثرها السلبي عند المساهمة في تحقيق حاجاته هذه لأن ذلك يتطلب من الخادمة وعيها ثقافيا واطلاعا واسعا ومعرفة بالأساليب التربوية الحديثة وذلك لا يتأتى لها وهي أمية او يتوقف مستواها التعليمي عند القراءة والكتابة فقط .

٢ - يوجد ارتباط متوسط بين مستوى تعليم الخادمة وأثره السلبي في تحقيق حاجات الطفل الدينية لأن انخفاض المستوى التعليمي لا يساعد الخادمة على أن تكون على وعي كامل بمبادئ وسلوكيات الدين الاسلامي . لأن كونها مسلمة ليس كافيا لتلافي أثارها السلبية في تربية الطفل من الناحية الدينية وانما لابد وأن تكون على وعي كاف بتعاليم الاسلام لتساعد الطفل على اكتسابها وذلك لا يتحقق في حالة تدني مستوى الخادمة التعليمي .

٣ - يوجد ارتباط ضعيف بين مستوى الخادمة التعليمي وبين أثارها السلبي في تربية الطفل من الناحيتين الجسميه والخلقية والاجتماعية لأن تحقيق الحاجات الجسميه يحتاج الى تدريب الخادمة على ممارسة المساهمة فيها على الوجه الصحيح وبإمكانها ان تتقن ذلك حتي في حالة تدني مستواها التعليمي الا أن لذلك المستوى ارتباط بالأثر السلبي في التربية الجسميه وان كان الارتباط ضعيفا ، وكذلك تحقيق الخادمة للحاجات الخلقية والاجتماعية يتطلب معرفة الخادمة بالقيم السائدة في ذلك المجتمع عن طريق الاحتكاك بأفراد ذلك المجتمع لتعي القيم الخلقية والاجتماعية وان كان للمستوى التعليمي ارتباط بالأثر السلبي للخادمة في تحقيق هذه الحاجات فانما هو ارتباط ضعيف جدا .

وبذلك يتحقق الفرض التاسع اذن يوجد ارتباط ايجابي بين المستوى التعليمي للخادمة وبين أثرها السلبي في تربية الطفل ، الا ان قوة ذلك الارتباط وضعفها تتفاوت حسب النواحي التربوية المختلفة .

أهم ايجابيات الخادمة :

كان من أهم الايجابيات التي اسفرت عنها النتائج ان الخادمة تقوم بالعناية بشؤون المنزل بصورة جيدة وذلك يتطابق مع أسباب استقدام الخادمة فقد كانت كثرة الأعباء المنزلية هي السبب الهام والرئيسي بعد الارتباط بالوظيفة للاستعانة بالخادمة . ولما كان ذلك هو السبب في استقدامها كانت الغاية من ذلك ان تتفرغ الأم لشؤون اولادها والعناية بهم لأن اعباء المنزل اذا ما اتقنتها الخادمة فهي تكفيها استنفاد جهد ووقت توفره للاهتمام بأولادها وتربيتهم تربية صحيحة . وعند خروج المرأة من بيتها ومعها أطفالها في حالة التنزه أو الزيارات خاصة اذا كان عدد الأولاد كبيرا وأعمارهم متقاربة فان العناية بهم وحمايتهم من الأخطار تتطلب جهدا كبيرا ومشقة من الأم لذلك فانها ترى ان الخادمة تساهم ايجابيا في امانتها على ذلك . اما اكساب الخادمة للأطفال مهارات جيدة ، اثناء ملاعبتهم وحرصها سلوكيات حميدة ، كتنظيم اوقات الأطفال وتعويدهم على الآداب في التخاطب مع الآخرين فلم توضح اجابات الأمهات ايجابية الخادمة فيها وذلك مرتبط بالحاجتين (٤ - ٤) ، (٤ - ٦) حيث اتجهت الأمهات الى السلبية في مساهمة الخادمة فيها . اما تعليم الأم طهي بعض الأطعمة وحياسة الملابس فلم تعبر عن كونها من ايجابيات الخادمة الا نسبة لا تكاد تذكر ، مما يوضح أن الأم رغم اعتمادها على الخادمة في الشؤون المنزلية الا أن معظم الأمهات لا يعتمدن على الخادومات في الأمور المتعلقة بالطهي وحياسة الملابس وان كان للخادمة دور في ذلك فهو جزئي .

أهم سلبيات الخادمة :

للخادمة الأجنبية سلبيات وقد كانت اجابات أفراد العينة

على العبارات الخاصة بذلك تشير الى الآتى :

— تمرد الخادمة وعنادها لاتفه الأسباب والخوف من هروبها للعودة الي بلدها او محاولة الانتحار . هي سلبيات لا تشكل نسبة عالية ولعل بعد الخادمة عن اولادها وأهلها وعدم تمتعها باجازة تسمح لها بزيارتهم خلال فترة العمل هو السبب الكامن وراء ذلك جدول رقم (١٦) وترتبط السلبية الخاصة بعدم توفير النظافة بمساهمة الخادمة السلبية فى التربية الجسمية .

— غواية الخادمة لكبار الذكور من أفراد الأسرة . وحدث علاقات فيـسـر مشروعة مع رجال أجانب من خارج الأسرة مرتبط بالسن التى تستخدم فيها الخادمة جدول رقم (١٢) .

— تمارض الخادمة عند عدم الرغبة فى العمل تمثل الاجابه عليه نسبة ضئيلة ولعل ذلك يعود الى عدم رغبة الخادمة فى العمل أو الى كبر حجم المسئولية المنزلية الملقة على عاتق الخادمة يجعلها تلجأ الى ذلك للتخفيف عن نفسها .

— أما السرقة فهي لا تنتشر كثيرا بين الخادومات الاجنبيات ولعل سوء معاملتها للطفل هو اسلوب لا تنتهجه الخادمة الا نادرا فنسبة ضئيلة ايضا عبرت عن تأييدها لهذه السلبية ، ولعل تعامل الخادمة مع الطفل بعطف وحنان هـي العبارة الوحيدة التى عبرت فيها الخادومات عن الايجابية فى مساهمة الخادمة فيها .

أما التدخل في مشاكل الأسرة فهي أقل السلبيات التي يمكن ان تلاحظ بين الخادmates اذ يتوقف ذلك على ربة البية ورب الأسرة ووضعهما للحد الذي تلتزمه في عملها ولا تتجاوزهُ .

أهم الحلول المقترحة :

ان من أهم الحلول التي كانت تؤيدها الامهات هو انشاء دور للحضانة تلحق بكل مؤسسة تعمل بها المرأة وذلك لامكانية اتاحة فرصة للمرأة لتكون علي صلة بطفلها .

ثم ان التوعية الاعلامية لربة البيت بمسؤولياتها نحو الطفل حل يناسب ربات البيوت وقد حصل على تأييد كبير منهن وذلك يعكس مدى استعداد ربة البيت لتقبل أى حل يعينها على الاهتمام بطفلها بنفسها بعيدا عن الاستعانة بالخادمة .

أما الحلول الخاصة بالأم العاملة فقد أيدها كثير منهن وذلك حتى تضمن الأم تأدية مسؤوليتها نحو طفلها وحتى لا تنقطع عن وظيفتها تماما . ومن ذلك اتاحة الفرصة للمرأة العاملة لأخذ اجازة لمدة ثلاثة أشهر بنصف راتب ، او منحها اجازة أمومة لمدة سنتين بدون راتب وهي فرصة للأم لتضمن لطفلها الرعاية التامة في هذه المرحلة الهامة والتي يتلقى فيها خبراته وتنمو فيها قدراته عن طريق احتكاكه المباشر والدائم بأمه فهو لا يتغذى جسما بلبنها فقط وانما يكتسب نضجا لايتاح لأي طفل بعيد عن أمه . وقد ذكرت بعض الدراسات أن الطفل اذ ابتعد عن أمه في هذه الفترة يتأخر نموه .

وانشاء مراكز لتدريب ربات البيوت على أعمال الحضانة والأعمال المنزلية وتقسيم الدوام الى جزئين بالنسبة للمرأة العاملة مقابل نصف راتب قد حثلا علي

درجة لا بأس بها من تأييد الأمهات إذ أن تدريب ربة البيت يجعلها أكثر وعياً وإدراكاً عند رعايتها لأبنائها لتتبع معهم أساليب التربية المحققة للغاية الأساسية من التربية الإسلامية وهي تربية الإنسان الصالح. ثم إن تقسيم السدوام إلى جزئين يتيح للمرأة الأم أن تختار إحدى الفترتين التي تتناسب وظروف بيتها وأولادها فهي بذلك تؤدي متطلبات دورها كام ومتطلبات دورها كعاملة دون أن يكون في القيام بمسؤولية أحد الدورين إخلال بالآخر.

أما إقامة نظام يسمح بالاستعانة بالخدمات يوماً أو ساعات من النهار ، وتخصيص مكاتب الاستقدام سكناً للخدمات لتعود أحياناً إليه في آخر النهار بعد الفراغ من عملها . فلم يجدوا التأييد إلا من نسبة ضئيلة من الأمهات ولعل ذلك يعود إلى اعتقاد الأم بصعوبة الحصول على خادمة تستعين بها ساعة أو يوم ولأن استعانتها بالخادمة على هذه الصورة لا يضمن حضور نفس الخادمة لخدمة ربّة المنزل لأن هذه الخادمة ستكون على استعداد للاستجابة لأي رغبة في استخدامهم أيا كان مصدره فذلك اليوم أو تلك الساعة . ثم إنه يصعب على المؤسسات المتكفلة بتوفير الخدمات تيسير الخدمات بهذه الكيفية .

ومن المعتقد أن الأم تحب إقامة الخادمة مع نفس الأسرة لأنها ربما احتاجتها ليلاً ولأن نسبة لا بأس بها كانت تجعل إقامة الخادمة مع الأطفال جدول رقم (١٠) مما يوضح أن الأم تعتمد عليها في العناية بالأطفال لتجعلها تساهم في تربية الطفل وذلك يؤثر سلباً على بناء شخصيته . ولأن الخادمة عندما تقيم مبع الأسرة تكون تصرفاتها تحت الرقابة فلا تتاح لها فرصة ممارسة أي سلوكيات منافية للتقاليد والأعراف مما يخفف بعض الشيء من السلبيات الناتجة عن أساليب الغواية التي يمكنها أن تمارسها خارج الأسرة ويسد باب المشاكل الأخلاقية التي تمتد أثارها السلبية على المجتمع بأسره .

امكانية الاستغناء عن الخادمة :

اوضحت الدراسة أن الأمهات العاملات وغير العاملات بمكة وجده لا يستغنين عن الخادمة وتميل اجابتهن الى أنه يمكن للأم ان تستغني عن الخادمة في بعض الأحيان وهي النسبة الغالبة الا أن هناك نسبة تكاد تصل الى النصف لا تستطيع الاستغناء عن الخادمة أبداً.

وذلك يشير الى أن اتخاذ الحل بالاستغناء عن الخدمات نهائيا وعدم استقدامهن لتلافي سلبيات الخادمة غير مجد ولا بد من اتخاذ ضوابط وحلول تضمن مواصفات ومات للخادمة بحيث تؤدي دورها في الأسرة دون ان تشكل أي خطر تربوي يكون له أثره السلبي على شخصية الطفل .

٢- التوصيات

فى ضوء ما انتهى اليه البحث من نتائج يمكن القول بأن هذه الظاهرة تحتاج لمعالجة جادة. لما لها من خطورة فى تربية النشء وما يمكن ان تحدثه من خلل فى البناء الاجتماعى لمنطقة حيوية ومهمة من عالمنا العربى الاسلامى مما يمكن أن يكون له الأثر المباشر أو غير المباشر على تربية الطفل فى المملكة العربية السعودية والعالم العربى عموماً باعتباره عالماً متماسك الجوانب محدد المعالم ويقوم على أسس واحدة وعناصر مشتركة ومبادئ موحدة مستقاة من أنقى العقائد وأسمائها لأن أي خلل فى جانب منه لابد وأن ينعكس أثره على باقى الجوانب، لذا يوصى البحث بالآتي :

- ١ - الحد من العمالة الوافدة، ووضع مواصفات تضمن استقدام العناصر الجيدة التى لا تؤثر سلبياً على المجتمع المسلم فى حاله الحاجة الماسة اليها .
- ٢ - انشاء دور حضانة معدة اعداداً سليماً تحافظ على البناء القيمى والثقافى للمجتمع العربى المسلم حيث تلحق بكل مؤسسة تعمل بها المرأة اداراً فيها يضم ابناء العاملات لتمنح الموظفة ساعة من دوامها اليومي لرضاعة طفلها .
- ٣ - انشاء مراكز لتوعية ربات البيوت ليلحق بكل مجموعة أحياء مركز تجتمع فيه عضوات المركز بنساء تلك الأحياء لمساعدة الأمهات فى التغلب على المشاكل والاجابة على التساؤلات المتعلقة بتربية الطفل ، وتزود فيه ربة البيت بمعلومات ثقافيه تعينها على القيام بمسؤولياتها تجاه بيتها وأولادها بصورة أفضل وأن يكون عضوات تلك المراكز من المؤهلات والخبرات تربوياً من نساء المجتمع .

- ٤ - زيادة الوعي الاعلامي بسلبيات ومخاطر الخدمات الأجنبية وتبصير ربّة البيت بأهم مسؤولياتها نحو أطفالها من خلال التوجيه المرثي والمسموع .
- ٥ - تقديم تسهيلات وتيسيرات للأم العاملة تمكّنها من القيام بدورها في العناية بطفلها ورعايته وذلك بان يحوي نظام العمل والعمال الخاص بالمرأة بمنحها فرص أخذ اجازة او تنظيم وقت الدوام بالصورة التي توفر لهما فرصة القيام بدورها كأم على الوجه المطلوب ومن أهم تلك التسهيلات :

- إتاحة الفرصة لها في الحصول علي اجازة لمدة ثلاثة أشهر بنصف راتب بعد اجازة الأمومة المستحقة .
- منح الأم اجازة أمومة لمدة سنتين بدون راتب في حالة رغبتها في ذلك على أن تعود الى وظيفتها السابقة بعد انتهاء الاجازة .
- عمل نظام يسمح بتقسيم دوام المرأة الى جزئين على أن تتساح الفرصة للأم لاختيار الجزء الذي يتناسب مع مسؤولياتها في البيت سواء كان جزءاً من النهار او الأيام التي تناسبها من الأسبوع مقابل نصف راتب تتقاضاه الأم مع مراعاة الموازنة بين مصلحة الأم والمؤسسة التي تعمل بها المرأة .

البحوث المقترحة:

- دراسة تركز على الأثر التربوي الديني للخادمة الأجنبية حيث تقام في أجزاء أخرى من المملكة يكثر بها الخادومات الأجنبية غير المسلمات .
- دراسة تركز على الأثر التربوي اللغوي للخادمة الأجنبية لتعطينا نتائج دقيقة عن انعكاسات هذه الآثار على شخصية الطفل .
- دراسة عن الآثار الخلقية للخادمة وحجم خطورتها على الأسرة .
- دراسة توضح دور الجهات الرسمية المسؤولة عن ضبط هذه الانحرافات الخلقية وإيضاح مدى خطرها على تربية النشء .

هــذا وبالله التوفيق ،،،،

المصادر والمراجع

أولا : المصادر

- ١ - القرآن الكريم ؛
- ٢ - ابن زكريا ، أبو الحسين احمد بن فارس .
معجم مقاييس اللغة ، (تحقيق) عبدالسلام محمد هارون ، ٦ أجزاء ، بيروت ،
دار الفكر ، د . ت .
- ٣ - ابن ماجه ، الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني ؛
سنن ابن ماجه ، (تحقيق) محمد فؤاد عبدالباقي ، جزءان ، بيروت ، دار
احياء التراث العربي ، د . ت .
- ٤ - ابن منظور ؛
لسان العرب ، (تحقيق) عبدالله الكبيرة وآخرون ، ٦ أجزاء ، القاهرة ،
دار المعارف ، د . ت .
- ٥ - ابو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ؛
سنن أبي داود ، مراجعة وضبط وتعليق ، محمد يحيى الدين عبدالحميد ،
بيروت ، دار الفكر ، د . ت .
- ٦ - احمد بن حنبل ؛
مسند الامام احمد ، وضع ، محمد ناصر الدين الألباني ، ٦ أجزاء ، ط ٥ ، بيروت
المكتب الاسلامي ، ١٤٠٥ هـ .
- ٧ - البخاري ، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي ؛
صحيح البخاري ، ٩ أجزاء ، بيروت ، عالم الكتب ، د . ت .
- ٨ - الترمذي ، ابو عيسى محمد بن عيسى بن ثور ؛
جامع الترمذي المسمى بالسنن ، (تحقيق) احمد محمد شاكر ، ٥ أجزاء ،
بيروت ، دار احياء التراث ، د . ت .
- ٩ - السيوطي ، جلال الدين بن أبي بكر ؛
الجامع الصغير ، جزءان ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، د . ت .

١٠ - العجلوني ، اسماعيل بن محمد :

كشف الخفاء ومزيل الالباس مما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس ، جزءان القاهرة -

١١ - الغزالي ، ابو حامد : دار التراث ، د . ت .

احياء علوم الدين ، ٤ أجزاء ، بيروت ، عالم الكتب ، د . ت .

١٢ - الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب :

القاموس المحيط ، ٤ أجزاء ، بيروت ، دار الجيل ، د . ت .

١٣ - مالك بن أنس :

الموطأ ، (تحقيق) محمد فؤاد عبد الباقي ، جزءان ، بيروت ، دار احياء

التراث العربي ، د . ت .

ثانيا : المراجع العربية

أ - الكتب :

١ - ابتسام عبدالرحمن حلواني :

عمل المرأة السعودية ومشكلات على طريق العطاء ، عن رسالة دكتوراه

مقدمة الى جامعة كليرمونت ، بالولايات المتحدة الامريكية ، ١٩٨٧ م .

٢ - ابراهيم خليفة :

المربيّات الاجنبيّات في البيت العربي الخليجي ، الرياض ، مكتب التربية

العربي لدول الخليج ، ١٤٠٧ هـ .

٣ - ابراهيم عيسى عثمان :

الأصول في علم الاجتماع ، الكويت ، شركة كاظمة للنشر ، ١٩٨٣ م .

٤ - احمد فائز :

دستور الأسرة في ظلال القرآن ، ط٢ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٢ هـ .

٥ - احمد كمال احمد :

قراءات في علم الاجتماع ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٣٩٧ هـ .

٦ - احمد محمد جمال :

نحو تربية اسلامية ، جدة ، مكتبة تهامة ، ١٤٠٢ هـ .

- ٧ - بدر عمر العمرو :
الأسباب الحقيقية لظهور ظاهرة استخدام المربيات الأجنيات وانتشارها
بدول الخليج ، ظاهرة المربيات الأجنيات الأسباب والآثار ، سلسلة
الدراسات الاجتماعية والعمالية (١٠) ، المنامة ، مكتب المتابعة ١٩٨٧ م .
- ٨ - جودت سعيد :
حتى يغيروا ما بأنفسهم ، ط ٣ ، مصر ، مطبعة الحسن الجديدة ، ١٩٧٧ م .
- ٩ - حامد زهران :
علم نفس النمو ، ط ٤ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٧ م .
- ١٠ - حسن على خفاجي :
التغير الاجتماعي والتحضر ، جدة ، المدينة للطباعة ، ١٣٩٤ هـ .
- ١١ -
الوجيز في التشريعات الاجتماعية في المجتمع السعودي ، جدة ، الحديشة
للطباعة ، ١٣٩٨ هـ .
- ١٢ - حسين الرفاعي :
الآثار الاجتماعية والتربوية والأمنية للمربيات الأجنيات على الأسرة
والمجتمع ، ظاهرة المربيات الأجنيات ، الأسباب والآثار ، سلسلة الدراسات
الاجتماعية والعمالية (١٠) ، المنامة ، مكتب المتابعة ، ١٩٨٧ م .
- ١٣ - خلف احمد خلف :
سمات وخصائص المربيات الأجنيات في أقطار الخليج العربي ، ظاهرة المربيات
الأجنيات ، الأسباب والآثار ، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية (١٠) ، المنامة
مكتب المتابعة ، ١٩٨٧ م .
- ١٤ - دور كايم :
قواعد المنهج في علم الاجتماع ، (ترجمة) محمود قاسم ، القاهرة ، مكتبة النهضة
المصرية ، ١٩٦١ م .

- ١٥ - ديوبولد فان دالين ؛
مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، (ترجمة) محمد نبيل نوفل وآخرون ،
 مصر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٧ م .
- ١٦ - الرئاسة العامة لتعليم البنات ؛
الكتاب الاحصائي الاول ، الرياض ، الادارة العامة للبحوث والاحصاء ، ١٤٠٥ هـ .
- ١٧ - زيدان عبد الباقي ؛
الأسرة والطفولة ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٠ م .
- ١٨ - سناء الخولي ؛
الأسرة والحياة العائلية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٦ م .
- ١٩ - السيد على شتا ؛
دراسات في المجتمع السعودي ، الرياض ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ،
 ١٩٨٥ م .
- ٢٠ - سيف الاسلام على مطر ؛
التغير الاجتماعي ، المنصورة ، دار الوفاء ، ١٤٠٣ هـ .
- ٢١ - صالح بن حمد العساف ؛
المرأة الخليجية والعمل في مجال التربية والتعليم ، الرياض ، شركة
 العبيكان للطباعة والنشر ، ١٤٠٦ هـ .
- ٢٢ - صلاح العقاد ؛
البترول وأثره في السياسة والمجتمع العربي ، المنظمة العربية للتربية
 والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، د . ت .
- ٢٣ - عبد الباسط محمد حسن ؛
علم الاجتماع ، الكتاب الأول ، ط ٢ ، القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٨٢ م .
- ٢٤ - عبد الحميد لطفى ؛
علم الاجتماع ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٧ م .
- ٢٥ - عبد الرب نواب الدين ؛
عمل المرأة وموقف الاسلام منه ، المنصورة ، دار الوفاء ، ١٤٠٦ هـ .
- ٢٦ - عبد العزيز القوصي ؛
اسس الصحة النفسية ، ط ٦ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٢ م .

٢٧ - عبدالفتاح عاشور،

منهج القرآن في تربية المجتمع ، ط ١ ، مصر ، مكتبة الخانجي ، ١٣٩٩ هـ .

٢٨ - عبدالله الخريجي :

علم الاجتماع العائلي ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨١ م .

٢٩ - عبدالله ناصح علوان :

تربية الأولاد في الاسلام ، جزءان ، ط ٣ ، حلب ، دار السلام للطباعة والنشر ،

١٤٠١ هـ .

٣٠ - عصام محمد عبدالجواد :

التنشئة الاجتماعية والتوافق الدراسي "دراسة عن تأثيرات المربيـات

والخدم الأسويين في التوافق الدراسي للتلاميذ في دولة الامـارات

العربية المتحدة ، دراسات وقضايا من المجتمع العربي الخليجي ، سلسلة

الدراسات العمالية (٥) ، المنامة ، مكتب المتابعة ، ١٤٠٥ هـ .

٣١ - فؤاد البهي السيد :

الأسس النفسية للنمو ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٥٦ م .

٣٢ - فؤاد البهي السيد :

علم النفس الاحصائي ، ط ٣ ، مصر ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٩ م .

٣٣ - فادية عمر الجولاني :

التغير الاجتماعي ، الدمام ، دار الاصلاح للطباعة والنشر ، ١٩٨٤ م .

٣٤ - فاطمة المصري :

التغير الاجتماعي وبعض مشكلات السكان في المملكة العربية السعودية ،

ابحاث ومقالات في الدراسات الاجتماعية والنفسية ، الرياض ، دار المريخ

للنشر ، ١٤٠٥ هـ .

٣٥ - فاطمة عبد العزيز الحمدان :

دراسة ايكولوجية على متغيرات النمو السكاني بمدينة جدة ، ط ١ ، جدة :

دار المجتمع ، ١٩٨٧ م .

٣٦ - فوزية دياب :

نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضنة ، القاهرة ، مكتبة النهضة

المصرية ، ١٩٧٩ م .

- ٣٧ - فوزي غرايبة وآخرون :
أساليب البحث العلمي ، ط٢ ، عمان ، الجامعة الأردنية ، ١٤٠١هـ .
- ٣٨ - محروس سيد مرسي :
التربية والطبيعة الانسانية ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٨م .
- ٣٩ - محمد جواد رضا :
التربية والتبدل الاجتماعي في الكويت والخليج العربي ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، ١٩٧٥م .
- ٤٠ - محمد علي أبو العباس :
معاملة الخدم في الاسلام ، القاهرة ، مكتبة القرآن ، د.ت .
- ٤١ - محمد علي البار :
عمل المرأة في الميزان ، جدة ، الدار السعودية ، ١٤٠١هـ .
- ٤٢ - محمد علي قطان :
دراسة المجتمع في البادية والريف والحضر ، ط ١ ، مصر ، دار الجيل العربية ، ١٩٧٩ م .
- ٤٣ - محمد هانم الرميحي :
البتروال والتغير الاجتماعي في الخليج العربي ، الكويت ، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع ، ١٩٧٥م .
- ٤٤ - محمد فؤاد حجازي :
التغير الاجتماعي ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة وهبه ، ١٣٩٩هـ .
- ٤٥ - _____ :
الأسرة والتصنيع ، ط ٣ ، القاهرة ، مكتبة وهبه ، ١٣٩٩هـ .
- ٤٦ - _____ :
النظريات الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة وهبه ، ١٤٠٠هـ .
- ٤٧ - محمد فوزي قبض الله وآخرون :
منهج التربية النبوية للطفل ، ط ٢ ، الكويت ، مكتبة المنار الاسلامية ، ١٩٨٨م .
- ٤٨ - محمد قطب :
منهج التربية الاسلامية ، ط ٧ ، بيروت ، دار الشروق ، ١٩٨٣م .

٤٩ - _____ :

شبهات حول الاسلام ، ط ١١ ، بيروت ، دار الشروق ، ١٣٩٨ هـ .

٥٠ - محمد لبيب النجيحي :

الاسس الاجتماعية للتربية ، ط ٧ ، مصر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٨ م .

٥١ - محمود حسن :

الأسرة ومشكلاتها ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٨١ م .

٥٢ - محيي الدين صابر :

التغير الحضاري وتنمية المجتمع ، سرس الطيان ، ١٩٦٢ م .

٥٣ - نور الدين عتر :

ماذا عن المرأة ، ط ٤ ، دمشق ، دار الفكر ، ١٤٠٢ هـ .

٥٤ - هالة أحمد عمران :

تساؤلات تقييمية بشأن الدراسات القطرية حول أثر المربيّات الأجنيبيّات ، ظاهرة

المربيّات الاجنبيّات الاسباب والآثار ، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية

(١٠) ، المنامة : مكتب المتابعة ، ١٩٨٧ م .

٥٥ - وزارة التخطيط :

ملخص خطة التنمية الثالثة للمملكة العربية السعودية ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ .

جدة : للطباعة والنشر ، ١٤٠١ هـ .

٥٦ - _____ :

خطة التنمية الرابعة ، ١٤٠٥ هـ - ١٤١٠ هـ ، المملكة العربية السعودية د . ت .

٥٧ - وزارة الداخلية :

الدليل الارشادي لشؤون الاستقدام ، ط ٢١ ، المملكة العربية السعودية ،

مكتب الاستقدام .

٥٨ - وول :

التربية والصحة النفسية ، (ترجمة) ابراهيم حافظ ، القاهرة ، دارالهلل

١٩٥٤ م .

٥٩ - ويلارد اولسن :

تطور نمو الأطفال ، ترجمة (ابراهيم حافظ وآخرون ، القاهرة : مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، ١٩٦٢ م .

ب - الدوريات :

١ - أبو بكر باقادر :

الآثار الاجتماعية والاقتصادية لهجرة العمالة الأجنبية في البلدان النفطية
مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية ، المجلد ٤ ، جدة ، جامعة الملك
عبد العزيز ، كلية الآداب والعلوم الانسانية .

٢ - _____ :

بنية الاسرة ، دراسة تطبيقية على مدينة جدة ، مجلة كلية الآداب والعلوم
الانسانية ، المجلد ٤ ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الآداب والعلوم الانسانية
١٤٠٤ هـ .

٣ - بثينة يمانى :

خادمتى خطفت زوجي ، جريدة عكاظ ، العدد ٧٩٩٤ ، بالنسبة ٢٨ ، السبت ١٣ شوال
١٤٠٨ هـ .

٤ - بدر أحمد كريم :

دور الاعلام في التغير الاجتماعى ، مجلة الحرس الوطنى ، العدد الثانى ، السنة
الثانية ، الرياض ، ادارة العلاقات العامة بالحرس الوطنى السعودى ، ربيع
الثانى ، ١٤٠٢ هـ .

٥ - جمال المجايده :

العمالة الاجنبية في دول مجلس التعاون الخليجى ، أخبار البترول والصناعة
العدد ١٧٧ ، السنة ١٦ ، ابريل ، ١٩٨٥ م .

٦ - حمد عبد الله الدهيلى :

عذاب فوق شفاة لا تبسم ، جريدة الانباء الكويتية ١٩٨٧/٧/٩ م .

٧ - درية رضى أحمد :

التغير الاجتماعى وآثاره ، المحلة العربية ، العدد ٦٦ ، السنة السابعة رجب ١٤٠٣ هـ .

٨ - رأفت المغربل :

السياسة الصناعية وحماية الصناعات المحلية فى المملكة العربية السعودية،
أخبار البترول والصناعة ، العدد ١٧٠ ، السنة الخامسة عشر ، سبتمبر

١٩٨٤ م .

٩ - شريف قنديل :

أهملتنى زوجتى فتزوجت خادمة ، مجلة الاسرة العربية (سيدتى) ، العدد

٣٦٤ ، ١٢ - ١٨ رجب ، ١٤٠٨ هـ .

١٠ - طاهر التميمي :

العمالة الاجنبية فى منطقة الخليج العربى ومشكلة الأمن الغذائى ، مجلة الادارة

العامة ، العدد ٤١ ، السنة ٢٢ ، الرياض ، معهد الادارة العامة ، رجب

١٤٠٤ هـ .

١١ - عبد الجبار الجلفى

مدخل لدراسة أهمية الصناعة فى الاقتصاد الوطنى ، أخبار البترول والصناعة

العدد ١٧٠ ، السنة الخامسة عشر ، ١٩٨٤ م .

١٢ - عبد اللطيف يوسف الحمد :

التغيرات الاقتصادية والتطورات المستقبلية فى الخليج العربى ، مجلة التعاون،

العدد التاسع ، السنة الثالثة ، مجلس التعاون لدول الخليج ، جمادى

الاولى ، ١٩٨٨ م .

١٣ - عبد الوهاب مصطفى :

هذه أثار الخدمات والمربيات فى دول الخليج العربى ، المجلة العربية

المجلد ١١ ، العدد ١١٨ ، ١٤٠٧ هـ .

١٤ - محمد ادريس محمد :

انتبهوا أيها السادة ، جريدة الندوة ، العدد ٨٧٧٣ ، الخميس ، ١١ جمادى

الاولى ، ١٤٠٨ هـ .

١٥ - محمود عبدو القاري :

الجنة تحت اقدام الامهات لا الخدمات ، جريدة الجزيرة ، العدد ٥٢٠٢ ، ٨ شعبان

١٤٠٧ هـ .

١٦ - مكتب الجزيرة :

التربية هي دفة حنان الأبوين وليس اشراف مربية غريبة على أطفالنا
جريدة الجزيرة ، العدد ٤٧٦٣ ، الأحد ٢٩ محرم ، ١٤٠٦ هـ .

١٧ - مكتب المسلمين بالخليج :

المربيات الاجنبيات يهددون أطفال المسلمين ، جريدة المسلمون ، العدد ١٠٠ ، ٣ - ٩ جمادى الأولى ، ١٤٠٧ هـ .

١٨ - مكتب المسلمين بالرياض :

قنبلة داخل بيوتنا اسمها المربية ، جريدة المسلمون ، السنة الرابعة العدد ١٦٢ ، الجمعة ٢٣ رجب ، ١٤٠٨ هـ .

ج - الندوات والمؤتمرات :

١ - ابراهيم محمد العوجى :

العمالة الاجنبية بدول مجلس التعاون ، محاضرات الحلقة الدراسية الثانية للدبلوماسيين من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي - حول التعاون بين دول المجلس ، من ٨ - ١٩ جمادى الأولى ، ١٤٠٦ هـ . ، الرياض ، مطابع دار الهلال للأوفست ، ١٤٠٦ هـ -

٢ - أبو بكر باقادر :

محاضرة القيت بالرياض بعنوان المربيات والخادعات وأثرهن على الأسرة السعودية ، الرياض ، المعهد العربى للدراسات الامنية والتدريب ، ١٤٠٦ هـ .

٣ - جهينة العيسى :

التأثيرات الاجتماعية للمربية على الأسرة ، ندوة العمالة الأجنبية بدول الخليج ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٣ م .

٤ - عبد الباسط عبد المعطى :

بعض قضايا التوظيف الاجتماعى للبترول ومساائل التغير الاجتماعى فى الوطن العربى ، ندوة البترول والتغير الاجتماعى فى الوطن العربى ، أبو ظبى من ١١ - ١٦ يناير ، ١٩٨١ م ، الكويت ، المعهد العربى للتخطيط ، ١٩٨١ م .

٥ - عبد الله الأشعل :

التغير الاجتماعي وتطور دور الضبط في العالم العربي ، الأمن والحياة ، العدد السادس ، السنة الأولى ، جمادى ، جمادى الأولى ، ١٤٠٣ هـ ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمنية ، ١٩٨٣ م .

٦ - عبد الله عبد المحسن السلطان :

العمالة الأجنبية والأمن ، الموسم الثقافي الأول ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، ١٤٠٤ هـ .

٧ - عمر بلال صديق :

التغير الاجتماعي في الوطن العربي ، دراسات في وضع وتطوير المناهج في كليات الشرطة ، مجموعة الأبحاث المقدمة في الدورة التدريبية القصيرة الثالثة المعقودة في تونس ، من ٩ - ٢٨ ، ذي القعدة ، ١٤٠١ هـ ، الرياض المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، ١٤٠١ هـ .

د - رسائل الماجستير :

١ - اعتدال عبد الله عطوي :

تأثير الخدمات على التوافق الشخصي والاجتماعي لتلميذة المرحلة الابتدائية في مدينة جدة ، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس بحث غير منشور ، جامعة أم القرى كلية التربية قسم علم النفس ، ١٤٠٩ هـ .

٢ - مها ناجي احمد غنام :

العمالة الأسبوعية المنزلية وانعكاساتها على الأسرة السعودية دراسة حالة لمدينة جدة ، بحث غير منشور ، القاهرة ، جامعة عين شمس كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، ١٩٨٦ م .

ثالثا : المراجع الاجنبية

=====

1) Farrag, O.L :

The Status of Child Nutrition in the Gulf Arab States, Journal of Tropical Pediatrics, Volume 29 , Issue 6, London : Oxford University Press, 1983, 325 - 329 pp.

2) Hassan, Javid :

Increase in Family visas reflects policy for Kingdom's Saudi Business & Arab Economic Report , Volume 8 , Issue 9 , Jeddah :Saudi Research & Marketing Company , 1984, 19 - 21 pp .

الملاحق

ملحق رقم (١)

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى - مكة المكرمة
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية
والمقارنة

استبانة

عن

أثر الخدمات الأجنبية في تربية الطفل بمدينتي
مكة وجدة من وجهة نظر الأمهات

إعداد الطالبة
عنبرة حسين عبدالله الأنصاري

إشراف الدكتور
محروس سيد مرسي

متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير من قسم التربية الإسلامية والمقارنة
كلية التربية - جامعة أم القرى بمكة المكرمة
عام ١٤٠٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

أثر الخادِمات الأجنبيات في تربية الطفل بمدينتي
مكة وجدة من وجهة نظر الأمهات

عزيزتي الأم ربة البيت .

عزيزتي الأم العاملة .

من خلال هذه الدراسة سنحاول بعون الله تعالى التوصل إلى أثر
الخادِمات الأجنبيات الإيجابي في تربية الأطفال ...

لذا نرجو منك التعاون في الإجابة على أسئلة هذه الإستبانة بكل حرص
ودقة وأن تزودنا مشكورة بمقترحاتك حيال ذلك لنتمكن من معرفة الإيجابيات ونعمل
على تثبيتها وتدعيمها ومعرفة السلبيات والعمل على التخفيف منها أو تلافيها لنضمن
لأبنائنا نشأة إسلامية صحيحة متبعة في ذلك الملاحظات الآتية :

١ - وضع إشارة (/) أمام العبارة التي ترين أنها تعبر عن وجهة نظرك
في الدائرة الخاصة بذلك .

٢ - المعلومات المتعلقة بالخادمة بإمكانك أن تسألها عنها لتتمكني من
الإجابة على الأسئلة الخاصة بها .

ولك مني جزيل الشكر والتقدير ...

الباحثة

أولاً : بيانات الأم :

١ - الحالة الإجتماعية

متزوجة

مطلقة

أرملة

٢ - عدد الأولاد :

٣ - تتراوح أعمارهم من إلى

٤ - الحالة التعليمية :

أمية

تقرأ وتكتب

الإبتدائية

المتوسطة

الثانوية

بكالوريوس ومافوقه

٥ - نوع الوظيفة :

٦ - عدد الخدامات :

واحدة

أكثر

٧ - تم التعاقد مع الخادمة عن طريق :

مكتب الاستقدام

عن طريق غيره

٨ - عدد الخادمت اللاتي تم استغناؤك عنهن خلال فترة التعامل

معهن :

لم يتم الإستغناء

أكثر

واحدة

ثانياً : بيانات عن الخادمة :

١ - حالتها الإجتماعية :

غير متزوجة

أرملة

مطلقة

متزوجة

٢ - تقيم الخادمة بمفردها في :

منزلها الخاص

في غرفة الأطفال

غرفة مستقلة

٣ - جنسية الخادمة :

هندية

سيرلانكية

ماليزية

أندونيسية

جنسية أخرى

كورية

تايلندية

فلبينية

٤ - عمر الخادمة يتراوح بين :

أكبر من ذلك

٤٠-٣١

٣٠-٢١

٢٠-١٥

٥ - الحالة التعليمية :

أمية	تقرأ وتكتب	الابتدائية	المتوسطة	الثانوية
☐	☐	☐	☐	☐
الجامعية	حاصلة على مؤهل في تربية الأولاد			
☐				

٦ - ديانة الخادمة :

مسلمة	غير مسلمة
☐	☐

٧ - تعرف اللغة العربية :

نعم	لا
☐	☐

٨ - نوع الاجازة :

أسبوعية	شهرية	سنوية	لاتحصل على إجازة
☐	☐	☐	☐

٩ - أهم الأسباب التي دعت الخادمة للعمل :

حاجتها لراتبها	لفرض الحج والعمرة
☐	☐
للتعرف على العالم	لفرض تعلم العربية
☐	☐

دائماً أحياناً أبداً

٤ - الأثر الجسمي :

أ - تهتم الخادمة بمراعاة القواعد الصحية في التغذية .

☐ ☐ ☐

ب - تهتم بنظافة الطفل العامة .

☐ ☐ ☐

ج - تراعي الآداب الإسلامية في الطعام والشراب والنوم .

☐ ☐ ☐

د - تحرص على تنظيم أوقات الطعام والنوم واللعب .

☐ ☐ ☐

٥ - الأثر الديني :

أ - تعلم الطفل النطق بالشهادتين وتنمي فيه الإيمان بالله .

☐ ☐ ☐

ب - تعلمه حفظ القرآن الكريم وتلاوته .

☐ ☐ ☐

ج - تعلمه أداء العبادات ما أمكن .

☐ ☐ ☐

د - تعلمه التعاليم الإسلامية العامة التي تتصل بحياته .

☐ ☐ ☐

دائماً أحياناً أبداً

٦ - الأثر النفسي :

☐	☐	☐
☐	☐	☐
☐	☐	☐
☐	☐	☐
☐	☐	☐

- أ - توفر له الأمان .
 ب - توفر له الحب .
 ج - تعلمه الإعتماد على النفس .
 د - تعلمه حسن التعامل مع الآخرين .
 هـ - تتعامل مع الطفل بعطف وحنان .

٧ - الأثر الخلقي والإجتماعي :

☐	☐	☐
☐	☐	☐
☐	☐	☐
☐	☐	☐
☐	☐	☐
☐	☐	☐
☐	☐	☐
☐	☐	☐

- أ - تعلمه وتدريبه على الأمانة .
 ب - تعلمه إحترام الكبير والعطف على الصغير .
 ج - تعلمه التخلص من الأنانية .
 د - تعلمه التعاون والإخاء .
 هـ - تعلمه آداب الحديث .
 و - تعلمه الصدق .
 ز - تدريبه على تحمل المسؤولية .
 ح - تعلمه الحرص على العادات والتقاليد .

٨ - الأثر الفكري والعقلي :

دائماً أحياناً أبداً

☐	☐	☐
☐	☐	☐
☐	☐	☐
☐	☐	☐

- أ - تدريبه على استخدام اللغة نطقاً وكتابة .
 ب - مساعدته في أداء واجباته المنزلية .
 ج - تزوده ببعض المعلومات الثقافية والحديثة .
 د - تعلمه كيف يواجه مشكلاته بتفكير سليم .

٩ - أهم إيجابيات الخادمة :

☐	☐	☐
☐	☐	☐
☐	☐	☐
☐	☐	☐
☐	☐	☐
☐	☐	☐
☐	☐	☐

- أ - العناية بشئون المنزل بصورة جيدة .
 ب - اتعلم منها طهي بعض أنواع الاطعمة وحياسة الملابس .
 ج - يمكنني وجودها من التفرغ للعناية بأطفالي بصورة جيدة .
 د - تستطيع أن تغرس في الأطفال بعض أنماط السلوك الخلقية والإجتماعية الحميدة .
 هـ - تكسب الأطفال مهارات جيدة أثناء ملاعبتهم .
 و - في حالة خروج الأم من المنزل تعينها على الإهتمام بالأطفال .

١٠ - أهم السلبيات

دائماً

أحياناً

أبداً

☐☐☐

أ - تمرد الخادمة وعدم استجابتها لما تكلف به .

☐☐☐

ب - عدم توفر النظافة .

☐☐☐

ج - غوايتها للكبار من أفراد الأسرة .

☐☐☐

د - عناد الخادمة لأتفه الأسباب .

☐☐☐

هـ - الخوف من هروب الخادمة للعودة إلى بلدها

أو محاولتها الانتحار .

☐☐☐

و - سوء معاملة الأطفال .

☐☐☐

ز - التمارض عند عدم الرغبة في العمل .

☐☐☐

ح - السرقة .

☐☐☐

ط - حدوث علاقات غير مشروعة .

☐☐☐

ي - تدخلها في مشاكل الزوجين .

١١ - أهم الحلول المقترحة :

أ - إتاحة الفرصة للمرأة العاملة في الحصول

على إجازة الأمومة لمدة (٣) أشهر بنصف

راتب بعد إجازة الأمومة .

☐☐☐

ب - أن تمنح الأم بعد ذلك إجازة أمومة لمدة سنتين

بدون راتب بناء على طلبها لتعود بعد ذلك إلى

وظيفتها السابقة .

☐☐☐

جـ - أن تلحق بكل مؤسسة تعمل فيها المرأة دوراً
للحضانة تضم أبناء العاملات حيث تمنح
الموظفة ساعة من دوامها اليومي للقيام
برضاعة طفلها .

دائماً أحياناً أبداً

○ ○ ○

د - أن يقسم الدوام الخاص بالمرأة المسئولة عن
تربية أطفالها الى جزئين من أيام الاسبوع
حيث تختار كل موظفة الأيام التي تناسبها
من الاسبوع مقابل نصف راتب تتقاضاه عن
ذلك الدوام حيث يتم التنسيق والمواظمة في
ذلك بين مصلحة الأم والمصلحة العامة في
المؤسسة التي تعمل بها المرأة فلا تطفئ
مصلحة على أخرى .

○ ○ ○

هـ - أن تخصص مكاتب الاستقدام سـكنا
للخاديات حيث تعمل أحدهن طول النهار
لتعود في المساء إلى ذلك المقر ولا تقيم مع
نفس الأسرة بصفة دائمة .

○ ○ ○

و - إقامة نظام في مكاتب الإستقدام يسمح
بالإستعانة بالخدمة أياما معينة أو يوم واحد
في الاسبوع أو ساعات معينة من النهار .

○ ○ ○

ز - فتح مراكز للتدريب خاصة بربات البيوت على
أن يكون في كل حي مركز تتلقى فيه الأم
بعض المعلومات عن إدارة المنزل وتنظيم
أوقاتها ومراعاة القواعد السليمة في تربية
الأطفال .

☐ ☐ ☐

ح - تبصير ربة البيت بأهم مسؤولياتها وواجباتها
نحو أطفالها من خلال التوجيه المرئي
والمسموع .

☐ ☐ ☐

١٢ - إمكانية الإستغناء عن الخادمة :

☐ ☐ ☐

أ - أستطيع الإستغناء عن الخادمة .